الجلد الثاني من تفسير در المنثور للسيوطي

ل

٣١٠

الاحمدية

سابقا اناطولی قاضیعسکری میرزاده نیلی احمد افندی داعلرندن

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا
شرعيا لمن طالع وتأمل أكرمه الله تعالى بما أراد
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

سورة النساء

اخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة النسا بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة
قال نزلت بالمدينة النسا واخرج البخاري عن عايشة قالت ما نزلت سورة البقرة
والنسا الا وانا عنده واخرج احمد وابن الضريس في فضايل القران ومحمد بن نصر في الصلاة
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ السبع فهو حبر واخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطول والمبين كل سورة
بلغت ماية فما علا والمثاني كل سورة دون المبين وفوق المفصل واخرج ابو يعلى وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن انس قال وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة شيا فلما اصبح قيل يا رسول الله ان اثر الوجع عليك لبين قال اما اني
على ما ترون بحمد الله قد قرات السبع الطول واخرج احمد عن حذيفة قال قمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا السبع الطول في سبع ركعات واخرج عبد الرزاق عن بعض
اهل النبي صلى الله عليه وسلم انه بات معه فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته
ثم جا القربة فاستكب ما فغسل كفيه ثلاثا ثم توضا فقرا بالطول السبع في ركعة واحدة واخرج
الحاكم عن ابن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النساء فاني قرات القران وانا
صغير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النساء فعلم
ما يحجب مما لا يحجب علم الفرايض واخرج يايها الناس الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من ادم وخلق منها زوجها قال خلق حوى من قصيرى
اضلاعه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوى من قصيرى ادم

وهو نايم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر
قال خلقت حوى من خلف ادم الا يسر وخلقت امراة ابليس من خلفه الا يسر واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق حوا من ادم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة
من الرجل فجعلت نهمتها في الرجال فاحبسوا نساكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في
الارض قوله تعالى وبث منهما رجالا الاية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية واخرج ابن
عساكر عن ارطاة بن المنذر قال بلغني ان حوا حملت بشيث حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر
الى وجهه من صفاته في بطنها وهو الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها
عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملايكة فمكث معها اربعين يوما فعلموه
المهمن ثم ردوه اليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تسالون به قال
تعاطون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول
اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد تسالون به والارحام قال يقول اسالك بالله والرحم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابراهيم تسالون به والارحام خفض قال هو يقول الرجل اسالك بالله وبالرحم
واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال هو قول الرجل انشدك بالله وبالرحم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا سيلت بالله فاعطه واذا سيلت بالرحم
فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تسالون
به والارحام يقول اتقوا الله الذي تسالون به واتقوا الارحام وصلوها واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة في قوله الذي تسالون به والارحام قال قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في
اخرتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الرحم فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام
واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها
واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تسالون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام
ان تقطعوها لنصب الارحام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا
على اعمالكم يعلمها ويعرفها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه

والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة
الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة فان الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قرا هؤلاء الايات من كتاب الله
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله
كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تذكر حاجتك
قوله تعالى واتوا اليتامى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من
غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت واتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصيا يقول اعطوا اليتامى اموالهم
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال
الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم تخلطونها
فتاكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطي مهزولا وتاخذ سمينا واخرج
ابن جرير عن الزهري مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في
الاية قال لا تعطي زايفا وتاخذ جيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل مكانها الشاة المهزولة
ويقول شاة بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزيف ويقول درهم بدرهم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار
ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث طيب وهو الذي ياخذه خبيث واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم واخرج ابن جرير عن الحسن
قال لما نزلت هذه الاية في اموال اليتامى كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل
مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما واخرج
ابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس قال حوبا قال ظلما واخرج
الطبراني والطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الاعشى

فاني وما كلفتموني من امركم ۞ ليعلم من امسى اعق واحوبا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحا واخرج عن الحسن انه كان
يقراها بنصب الحا قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية واخرج عبد بن حميد

والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة بن الزبير
انه سال عايشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة
تكون في حجر وليها تشركه في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان
يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا
لهن اعلا سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن وان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك في النساء قالت عايشة
وقول الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال
والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن
اذا كن قليلات المال والجمال واخرج البخاري عن عايشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان
لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في
اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال
فلعله ان ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يضرها ويسي صحبتها فوعظ في ذلك واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش يكون عنده
النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الاية
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال
كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
يتزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن
جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يتزوج بمال اليتيم ما شاء
الله تعالى فنهى الله عن ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم الا ان يومروا بشي وينهوا
عنه فكانوا يسالون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شاء فقال كما
تخافون ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن فقصرهم على
الاربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية
ينكحوا عشرا من النساء الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان
اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا
ان لا تعدلوا في النساء اذا اجتمعن عندكم واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية

قال كانوا في الجاهلية لا يرزؤون من مال اليتيم شيئا وهم ينكحون عشرا من النساء وينكحون نساء
ابايهم فتفقدوا من دينهم شان النساء واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري
عن ابن عباس في الاية يقول وان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى ان
لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا
وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا من النساء نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع
واخرج عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود بن الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود
مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النساء بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه وكان
الاعمش لا يكسرها لا يقرا طيب بمال وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم واخرج عبد بن حميد وابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم واخرج ابن جرير عن الحسن
وسعيد بن جبير ما طاب لكم قالا ما حل لكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عائشة
ما طاب يقول ما احللت لكم **قوله تعالى** مثنى وثلاث ورباع الشافعي وابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وابن ماجه والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة
الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ
امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث
الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر
من يعلم ما يحل للملوك من النساء قال رجل انا امراتين فسكت واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع من النساء
فوق اثنتين **قوله تعالى** فان خفتم ان لا تعدلوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فاثنتين والا
فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك واخرج ابن جرير عن الربيع مثله
واخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا قال في المجامعة والحب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم قال السراري واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حلال مما ملكت ايمانهم من الاماء كلهن ثم انزل الله بعد هذا
تحريم نكاح المراة وامها ونكاح ما نكح الاباء والابناء وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاعة والام
من الرضاعة والمراة لها زوج حرم الله ذلك حرة او امة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان
لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا والصحيح عن عائشة موقوف واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ان لا تعدلوا قال ان لا تميلوا واخرج الطستي في مسائله

عن ابن عباس

عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال اجدر ان لا تميلوا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت الى قول ابي طالب

بميزان قسط لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان
الى اهل الكوفة في شيء عاتبوه فيه ... اني لست بميزان لا اعول

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان
لا تميلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم في الاية قال ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد وجاريتك اهون نفقة من حرة اهون
عليك في العيال واخرج ابن ابي حاتم عن سفين بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا
قوله تعالى واتوا النساء الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم
الله عن ذلك ونزلت واتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن جرير عن حضرمي ان
ناسا كانوا يعطي هذا الرجل اخته وياخذ اخت الرجل ولا ياخذون كثير مهر فقال
الله واتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل واتوا النساء يقول
اعطوا النساء صدقاتهن يقول مهورهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة نحلة قالت واجبة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج واتوا النساء صدقاتهن نحلة
قال فريضة مسماة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب
الواجب يقول لا تنكحها الا بشيء واجب لها وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة نحلة قال فريضة واخرج احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امراة صداقا ملء يديه طعاما كانت له حلالا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استحل بدرهم فقد استحل واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة ان رجلا
تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه واخرج ابن ابي شيبة عن زيد
بن اسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نكح امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها
فهو عند الله زان يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالتا ليس

شيء اشد من مهر امراة او اجر اجير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير فان طبن لكم قال للازواج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة قال طبن لكم عن شيء منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري كما قال الله واخرج ابن جرير
عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم في شيء مما ساق الى امراته فقال الله
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلاثة دراهم او
نحوها فليشتري بها عسلا ليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفاء ومباركا
واخرج ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامراته اطعمينا من ذلك الهني المري تتاول
هذه الاية قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجلا
عمد فدفع ماله الى امراته فوضعته في غير الحق فقال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه
امراتك او بنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه الذي تنفق
عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني قوامكم من معايشكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه
من ولدك مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم بنوك والنساء واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي
اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدام وهم
شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء
قال النساء والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن في الاية قال الصغار والنساء من السفهاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى الرجال ان يعطوا النساء اموالهم وهن سفهاء من
كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولوا لهن قولا معروفا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى
والنساء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال
هو مال اليتيم يكون عندك لا تؤتوه اياه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم
بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امراة بعبد الله

ابن عمر

ابن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق فلم يطلقها
ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اتى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى موقوفا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه
المراة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله قياما
قال قيام عيشتك واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا التي جعل الله لكم قياما بالالف يقول
قيام عيشتك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقيامكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وقولوا قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا
معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير عن ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال
عدة تعدهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال ان
كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا
الله واياك بارك الله فيك قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني
اختبروا اليتامى عند الحلم فان انستم عرفتم منهم رشدا في حالهم والاصلاح في
اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني ياكل مال اليتيم يبادر
قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح
يقول الحلم فان انستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل واخرج ابن جرير عن السدي
وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان انستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن الحسن فان انستم منهم رشدا قال صلاحا في دينه وحفظا لماله واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان انستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل
ووقار دفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يؤنس منه رشد واخرج ابن جرير
عن الحسن ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يقول لا تسرف فيها ولا تبادر واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني في غير حق وبدارا ان يكبروا

ابوهم

قال خشية ان يبلغ الحلم فياخذ ماله واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة قالت انزلت هذه الاية في والي اليتيم ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس
ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيا
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال ياكل من ماله يقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال
اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال
يستغني بماله حتى لا يفضي الى مال اليتيم واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال بلوا القرض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف يعني القرض واخرج عبد بن
حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال ولي اليتيم اذا كان غنيا
فليستعفف ولا ياكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن واخذ بالقوت لا يجاوزه
وما يستر عورته من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم شيا وان كان فقيرا
فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليعطه ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف
واخرج عبد الرزاق ومنصور بن سعيد وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
ابي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن
عمر بن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة مال اليتيم ان استغنيت استعففت
وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف قال اذا احتاج ولي اليتيم وضع يده فاكل من طعامهم ولا يلبس منه
ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلياكل بالمعروف
قال باطراف الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الاية قال ياكل الفقير اذا
ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد
قال جاء اعرابي الى ابن عباس فقال ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فماذا يحل لي من البانها
فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنا جرباها وتلوط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر
بنسل ولا ناهك في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي
مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير
ان تقي مالك بماله واخرج ابن حبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال

مما كنت

مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متاثل منه مالا واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن الحسن
العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك قال فاصيب
من ماله قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت بن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الانصار
اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فماذا يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله
بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحايط
من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من ثمره وتكون له الماشية فيقوم وليه
على صلاحها ومونتها وعلاجها فيصيب من جزازها ورسلها وعوارضها اما رقاب المال فليس
لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوه واخرج ابن المنذر عن عطا قال حسبي في كتاب الله رخصة وليست
بعزيمة قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف ان شا اكل وان شا لم ياكل واخرج ابو داود
والنحاس كلاهما في الناسخ وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه
عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول انما كان
ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم القاري قال سالت
يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف قالا ذلك في اليتيم اذا كان فقيرا انفق عليه
بقدر فقره ولم يكن للولي منه شي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفع الى اليتيم ماله فليدفعه اليه
بالشهود كما امر الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول للاوصيا اذا
دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم وكفى بالله
حسيبا يعني لا شاهدا افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير عن السدي
وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا قوله تعالى للرجال نصيب الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار حتى يدركوا فمات رجل من الانصار
يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجا ابنا عمه وهما عصبته فاخذا
ميراثه كله فقالت امراته لهما تزوجا بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجا ابنا عمه خالد وعرفطة
فاخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري
ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى عرفطة وخالد
فقال لا تحركا من الميراث شيا فانه قد انزل علي شي اخبرت ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزلت بعد
ذلك ويستفتونك في النساء الى قوله عليما ثم نزلت يوصيكم الله في اولادكم الاية الى قوله والله
عليم حليم فدعى بالميراث فاعطى المراة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام
كحة وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول
الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها يا رسول الله لا تركب فرسا
ولا تنكا عدوا ويكسب عليها ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة قال كانوا لا يورثون النساء
فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان اهل الجاهلية كانوا
لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئا يجعلون الميراث لذي الاسنان من الرجال فنزلت
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله مما قل منه او كثر يعني من الميراث نصيبا
اي حظا مفروضا يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما قوله تعالى واذا حضر القسمة الاية اخرج ابن ابي
شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة
عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست
بمنسوخة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة
الاية قال هي قائمة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الاية قال قضى بها ابو موسى واخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث ايات مدنيات محكمات ضيعهن
كثير من الناس واذا حضر القسمة الاية واية الاستيذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله
انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن مجاهد في الاية قال هي واجبة على اهل
الميراث ما طابت به انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن
والزهري في الاية قالا هي محكمة ما طابت به انفسهم عند الميراث واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا حضر
القسمة الاية ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس هما واليان وال وارث
يرث فذاك الذي يرزق ويكسو ووال ليس بوارث فذاك الذي يقول قولا معروفا ويقول
انه مال يتيم وما لك فيه شيء واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والحاكم وصححه من طريق
عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير
اعتذر اليهم فهو قولا معروفا واخرج ابن المنذر عن عمرة ابنة عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي بكر حين قسم ميراث ابيه امر بشاة فاشتريت من المال وبطعام فصنع
فذكرت ذلك لعائشة فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله المومنين عند قسمة

مواريثهم

مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم ومساكينهم من الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم
وصية وصل اليهم من مواريثهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في الاية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطى كل ذي حق حقه
فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفي واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن
ابن عباس اذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك
مما قل منه او كثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابي مليكة ان اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم بن محمد
ابن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن
وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من ميراث ابيه وقال اذا
حضر القسمة الاية قال قاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ليس ذلك له انما ذلك
للوصية وانما هذه الاية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم واخرج النحاس في ناسخه من
طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله اذا حضر القسمة الاية قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم
الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان
ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوي القربى اذا حضروا القسمة
ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله
يوصي بها لذوي قرابته حيث يشاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في
الاية قال ان كانوا كبارا يرضخوا لهم وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا معروفا
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرضخون لذوي القرابة حتى نزلت منه
الاية الفرائض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال نسختها اية الميراث قوله تعالى
وليخش الذين الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في سننه من طريق علي عن
ابن عباس في قوله وليخش الذين لو تركوا الاية قال هذه في الرجل يحضر الرجل عند موته
فيسمعه يوصي وصية تضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده
للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع لورثته اذا خشي عليهم الضيعة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت
فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني من
حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق ماله في العتق او في الصدقة او في سبيل
الله ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين
لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعني
صغار ان يتركهم بغير مال فيكونون عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه بما لا ترضون
به لانفسكم ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية

يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة و يخاف بعده
ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا ياكل .
اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان يكبروا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا حضر
الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله رازق ولدك ولكن يقال له قدم
لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد فان الذي يامر بهذا يخاف على نفسه العيلة
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد في الاية قال كان الرجل اذا حضر يقال له اوص
لفلان وافعل كذا وافعل حتى يضر ذلك بورثته فقال الله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فلينظروا للورثة هذا كما ينظر احدهم لورثة نفسه فليتقوا .
وليامروه بالعدل والحق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
يعني من بعد موتهم ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم له يعني على ولد الميت
الضيعة كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا
يعني عدلا في وصيته فلا يجوروا واخرج ابن جرير عن الشيباني قال كنا بالقسطنطينية ايام
مسلمة بن عبد الملك وفينا ابن محيريز وابن الديلمي وهاني بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون
في اخر الزمان فضقت ذرعا بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني انه لا يولد لي ولد
ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج
من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله
منه وان تركت ولدك من بعدك حفظهم الله فيك قلت بلى فتلى علي هذه الاية وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمراة ايتمه ثم اوصى به وابتلي به
قوله تعالى ان الذين ياكلون الاية اخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والطبراني
وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث
يوم القيمة ناس من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله
يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال نظرت
فاذا انا بقوم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا
من نار فتقذف في احدهم حتى يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل
من هولاء قال هولاء الذين ياكلون اموال اليتامى انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون .
نارا وسيصلون سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اذا قام
الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيمة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن
اذنيه وانفه وعينيه يعرفه من راه ياكل مال اليتيم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
ابي جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه يوخذ بمشفره يوم القيمة فيملا فوه جمرا فيقال له

كل كما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال
هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم وياكلون اموالهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله سعيرا يعني وقودا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
السعير واد من قيح من جهنم واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن خمر واكل ربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه واخرج يوصيكم الله
الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم
لا اعقل شيا فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول
الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرج عبد بن حميد والحاكم عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي
فلم يرد علي شيا فنزلت يوصيكم الله في اولادكم الاية واخرج الطيالسي ومسدد بن سعد
وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر وابن منيع وابو داود والترمذي وابن ماجه
وابن ابي اسامة وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر قال
جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان
ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا
ولا ينكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم
الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين
وامهما الثمن وما بقي فهو لك واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين
والاقربين فنسخ من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد
منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت اية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض
للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس او بعضهم فقالوا يعطى المراة الربع او الثمن
ويعطى الابنة النصف ويعطى الغلام الصغير وليس من هولاء احد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة
وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا او كبيرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء
من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر
وترك امراة له يقال لها ام كجة وترك خمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله فشكت

لم تحمه ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين
فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في ام كجة ولهن الربع مما تركتم
ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين ليس معهن
ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة فان كانت واحدة يعني ابنة واحدة
ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني
ذكرا كان او اثنين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها نصف
المال ثلاثة اسداس وللاب السدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك على الاب لانه
هو العصبة فان لم يكن له ولد قال ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال
للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال اخوان فصاعدا او اختان او اخ واخت فلامه السدس
وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شي ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية
يوصي بها فيما بينه وبين الثلث لغير الوارث ولا تجوز الوصية فيما بينه وبين الثلث لغير
الوارث ولا تجوز الوصية لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت
فريضة من الله يعني ما ذكر من قسم الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم قسمه **واخرج** الحاكم عن
زيد بن ثابت قال اذا توفي الرجل او المراة وترك بنتا فلها النصف فان كانت اثنتين فاكثر
فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدا باحد ان شركهن فريضة
فيعطى فريضته **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان عمر بن
الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه وجدناه سهلا وانه سئل عن امراة وابوين فقال
للمراة الربع وللام ثلث ما بقي وما بقي فهو للاب **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة
قال ارسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت اساله عن زوج وابوين فقال زيد للزوج النصف
وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس افي كتاب الله تجد هذا قال
ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان ابن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال **واخرج**
ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمن فقال ان الاخوين
لا يردان الام عن الثلث قال الله فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بلسان قومك اخوة فقال
عثمن لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس **واخرج** الحاكم
والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله
يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس قال
اضروا بالام ولا يرثون ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان
اهل العلم يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون
امهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي

حجبته

حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون امهم **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الجارود والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن علي قال انكم تقرؤن هذه الاية من بعد
وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان
اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية
يوصي بها او دين قال يبدا بالدين قبل الوصية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء
والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيمة لان الله سبحانه شفع المومنين بعضهم في بعض
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال في
الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم
في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث
للولد فانتزع الله منه للزوج والوالد **قوله تعالى** ولكم نصف ما ترك الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف
ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه او من غيره فان
كان لها ولد ذكرا او انثى فللزوج الربع مما تركت من المال من وصية يوصين بها او دين
عليهن والدين قبل الوصية فيه تقديم ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك
زوجها من الميراث ان لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان
للرجل ولد ذكرا او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال وان كان رجل يورث كلالة
او امراة يقول ان كان رجل او امراة يورث كلالة والكلالة الميت الذي لا ولد له ولا
والد فان كانوا اكثر من ذلك يعني اكثر من واحد اثنين الى عشرة فصاعدا **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سعد بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام **واخرج**
البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام مع
الجد شيئا قط **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله اخ او اخت قال هؤلاء
الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث قال ذكرهم وانثاهم فيه سواء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر فيه مثل
الانثيين قال لا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهذه الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث **واخرج** الحاكم عن
عمر بن الخطاب وعلي بن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة لاب وام واخوة لام ان
الاخوة من الاب والام شركاء الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم
ولم تزدهم الام الا قربا فهم شركاء في الثلث **واخرج** الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة

النسا

فالسبعوا ان اباهم كان حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث **ذكر**
الاحاديث الواردة في الفرايض **اخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسي وانه اول ما ينزع من امتي **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه
الناس فاني امرء مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتي يختلف الاثنان في الفرايض لا يجدان من
يقضي بها **واخرج** الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر بن الخطاب الي ابي موسي اذا لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم
فتحدثوا بالفرايض **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرايض واللحن والسنة
كما تعلمون القران **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر قال تعلموا الفرايض فانها من دينكم **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرايض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر
اتقرا القران فيقول نعم فيقول وانا اقرا فيقول الاعرابي اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة
خير وان قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجر **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا الفرايض والحج
والطلاق فانه من دينكم **واخرج** الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
افرض امتي زيد بن ثابت **واخرج** البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد بن ثابت كتب الفرايض لرايت
انها ستذهب من الناس **واخرج** ابو داود في المراسيل وسعيد بن منصور والبيهقي عن عطا
ابن يسار ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ركب في قباء يستخير في ميراث العمة والخالة فانزل
الله عليه لا ميراث لهما واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطا عن ابي سعيد الخدري **واخرج**
البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث **واخرج** الحاكم عن قبيصة بن
ذويب قال جاءت الجدة الي ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن او ابن ابنة لي مات قال ما علمت
لك في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم فيه شيا وساسال فشهد
المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك
فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها السدس ابو بكر **واخرج** الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما استشارهم
في ميراث الجدة والاخوة قال زيد كان رايي ان الاخوة اولي بالميراث وكان عمر يري يوميذ
ان الجد اولي من الاخوة فحاورته وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس مثلا يوميذ
السيل يضربانه ويصرفانه علي نحو تصريف زيد **واخرج** الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من
قضا رسول الله صلي الله عليه وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية **واخرج** الحاكم
والبيهقي عن ابن عباس قال اول من اعال الفرايض عمر لما التوت عليه وركب بعضها بعضا قال
والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا المال شيا
احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله
ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها عن فريضة الا الي فريضة فهذا
ما قدم الله وكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله فالذي قدم
الله كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر بدي

لمن قدم

لمن قدم فاعطي حقه كاملا فان بقي شي كان لهن وان لم يبق شي فلا شي لهن **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابن عباس قال اترون الذي احصي رمل عالج عددا جعل في المال نصفا وثلثا وربعا انما هو
نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع **واخرج** سعيد بن منصور عن عطا قال قلت لابن عباس ان الناس
لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا علي ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع
ايدينا علي الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علي الكاذبين ما حكم الله بما قالوا **واخرج** سعيد بن
منصور والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه اول ما اعال الفرايض واكثر ما بلغ العول ثلثي
راس الفريضة **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شا لاعنته عند الحجر
الاسود ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة ان هي الا الاباء ثم تلا واتبعت ملة اباي ابراهيم
واسحق ويعقوب **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اجرؤكم علي قسم الجد اجرؤكم علي النار **واخرج** عبد الرزاق عن عمر قال اجراكم علي
جراثيم جهنم اجراكم علي الجد **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن علي قال من سره ان
يقتحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة **واخرج** مالك والبخاري عن اسامة بن زيد قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر **واخرج** سعيد بن منصور
عن عبد الله بن معقل قال ما احدث في الاسلام قضا بعد قضا اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم اعجب الي من قضا معاوية انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا
واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث
شي **قوله تعالي** غير مضار **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من بعد وصية يوصي بها
او دين غير مضار يعني من غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث لاهله **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكباير ثم قرا غير مضار **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الاضرار في الوصية من الكباير
واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان عن سعيد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفي منه
فاتاه النبي صلي الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة
لي افاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل
قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في حياتكم يعني الوصية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان الناس غضوا من الثلث الي الربع لان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال الثلث كثير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال
الثلث وسط لا بخس ولا شطط **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس

٢٨

احب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن ان اوصي بالثلث لم يترك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية واخرج ابن
ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصي بوصية لم يجف فيها ولم يضار احدا كان له من الاجر
ما لو تصدق به في حياته في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يموت
الرجل قبل ان يوصي ان تنزل المواريث قوله تعالى تلك حدود الله الايتين اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة يعني ان المواريث
التي سمي وفي قوله ويتعد حدوده يعني لم يرض بقسم الله ويتعدي ما قال واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله واخرج ابن حاتم
عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة المواريث ومن يطع الله
ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف امره في قسمة المواريث
يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون ان للنساء والصبيا
الصغار من الميراث نصيبا واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث
التي ذكر قبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي قد حد لخلقه وفرا
بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها الي غيرها واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يومن بهذه الفرايض وفي قوله ومن يعص الله
ورسوله قال من لا يومن بها واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجه والبيهقي واللفظ له عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصي حاف في وصيته فيختم له بشر عمله
فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير
عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شيتم تلك حدود الله الي قوله عذاب مهين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج ابن ماجه من وجه اخر
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة
يوم القيمة واخرج البيهقي في الشعب من وجه ثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال
ان الساعة لا تقوم حتي لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو قوله تعالي واللاتي ياتين الفاحشة
الاية اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبزار من طريق
مجاهد عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا فجرت حبست في
البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتي نزلت الاية في سورة النور الزانية والزاني
فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيا جلد وارسل واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في

البيوت

البيوت حتي تموت ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة فان كانا
محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعل الله لهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق
عطا عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وقوله لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذكر الفاحشة في هولاء الايات قبل ان تنزل سورة النور
بالجلد والرجم فان جات اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج فترجم فنسختها هذه الاية
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد
والرجم واخرج ابو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة
من نسايكم الي قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان ياتيانها منكم
فاذوهما الاية ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية
جلدة واخرج ادم وابو داود في سننه والبيهقي عن مجاهد قال السبيل الحد واخرج ادم والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم يعني الزنا امر ان يحبسن
ثم نسختها الزانية والزاني فاجلدوا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان هذا بدو عقوبة
الزنا كانت المراة تحبس ويوذيان جميعا ويعيران بالقول بالسبة ثم ان الله انزل بعد ذلك
في سورة النور جعل لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفيمن لم
يحصن جلد ماية ونفي سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة
في الاية قال نسختها الحدود واخرج البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي ياتين
الفاحشة الاية قال كان اول حدود النساء كن يحبسن في بيوت لهن حتي نزلت الاية التي
في النور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واللاتي ياتين الفاحشة يعني
الزنا من نسايكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا عليهن اربعة منكم يعني
من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن يعني احبسوهن في البيوت
يعني في السجود وكان هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة من المسلمين
عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها
من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتي يتوفاهن الموت
يعني حتي تموت المراة وهي علي تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس
والمخرج الحد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هولاء اللاتي قد انكحن واحصن
اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت وياخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتي جات الحدود
فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي
والطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو دا

ود

والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن الجارود وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطحاوي وابن حبان والنحاس عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ ابن جرير ياخذه كهيئة
الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد
جعل الله لهن سبيلا الثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة واخرج احمد
عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله
لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم واخرج الطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في سورة النساء قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء قوله تعالى واللذان ياتيانها منكم الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان
ياتيانها منكم قال كان الرجل اذا زنى اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه
الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن
مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان واخرج ادم والبيهقي في سننه عن
مجاهد في قوله فآذوهما يعني سبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واللذان يعني
البكران اللذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من المسلمين فآذوهما
يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن
يعيرا ليتوبا ويندمان فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما
يعني لا تسمعوهما الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان هذا يفعل بالبكر والثيب
في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذى منسوخا نسختها الاية التي
في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية واخرج ابن جرير عن عطا واللذان
ياتيانها منكم قال الرجل والمراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم
ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية
والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران حتى يتركا ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك فان
تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما قوله تعالى انما التوبة الايتين اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه
للمومنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات قال هذه لاهل النفاق
ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك واخرج ابن جرير عن الربيع قال
نزلت الاولى في المومنين ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصابه به عبد فهو جهالة واخرج عبد الرزاق وابن جرير

عن قتادة قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فراوا ان كل شيء عصي به فهو جهالة عمدا
كان او غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته واخرج ابن
جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية قال من عمل
السوء فهو جاهل من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب
ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة
حتى يعاين الملائكة واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم تنزل به اية من ايات
الله او ينزل به الموت واخرج سعيد بن منصور وعبد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن
الضحاك في الاية قال كل شيء قبل الموت فهو قريب له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك
الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغرغر واخرج عبد بن حميد عن ابي عمر
في الاية قال لو غرغر بها يعني المشرك بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا واخرج ابن جرير عن
الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما راى ادم اجوف قال وعزتك
لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تبارك وتعالى وعزتي لا احول بينه
وبين التوبة ما دام الروح فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب
عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فقال ان الله تعالى لما لعن ابليس سال النظرة
فانظره الى يوم الدين فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن ادم ما دام فيه الروح قال وعزتي
لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن
حبان عن ابي سعيد الخدري قال لا اخبركم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال
عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من
توبة قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به مائة
ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي
من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية
الصالحة قرية كذا وكذا فاعبد ربك فيها فخرج يريد القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق
فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس انا اولى به انه لم يعصني ساعة قط
فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا الى
القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية
الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه

والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان
يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرا
وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ثم قال فهل الحضور
الا السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الان قال لا يقبل ذلك منه واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وليست
التوبة للذين يعملون السيات الاية قال هم اهل الشرك واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال
اني تبت الان فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة
واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في
قوله وليست التوبة الاية قال فانزل الله بعد ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر وارجى اهل التوحيد الى مشيئته
فلم يوئسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السماء والارض
يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابن عمر قال من تاب قبل موته بفواق تاب الله عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة
للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال انما احدثك •
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن
مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر
لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة قوله تعالى
يايها الذين امنوا لا يحل لكم الاية اخرج البخاري وابو داود والنساي وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يايها الذين امنوا لا يحل
لكم ان ترثوا النسا كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياوه احق بامراته ان شا بعضهم
تزوجها وان شاوا زوجوها وان شاوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه
الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال كان •
الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك
اي نهى عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال
كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة
تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله ولا تعضلوهن يعني لا تقهروهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني الرجل يكون له المراة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر

بامراته

فيضربها لتفتدي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات
ابوه او حميمه كان احق بامراته ان شا امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت
فيذهب بمالها قال عطا بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امراة حبسها اهله
على الصبي يكون فيهم نزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج النساي وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته
وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة ابنة معن بن عاصم من الاوس كانت عند ابي قيس
ابن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي
ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من
اهل كان اذا مات حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها
عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها
جا وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها
فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج
عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا
مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية
قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله فكان يعضلها
حتى يرثها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسي صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط
عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى الله المومنين عن ذلك
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن البيلماني في قوله لا يحل لكم ان
ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احداهما في امر الجاهلية والاخرى
في امر الاسلام قال ابن المبارك ان ترثوا النسا في الجاهلية ولا تعضلوهن في الاسلام واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعضلوهن قال لا تضر بامراتك لتفتدي
منك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل
في سورة البقرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المراة
الشريفة فلعلها لا توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب
ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها فان اعطته وارضته اذن لها والا عضلها واخرج ابن
جرير من طريق عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز
فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما اتيتموهن الا ان يفحشن في قراة ابن مسعود قال اذا اذتك فقد حل لك اخذ
ما اخذت منك واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان

يحشرون وفي قراة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحش واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
الفاحشة هي النشوز واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني في الرجل اذا
اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود واخرج ابن جرير
عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع
واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان
الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله وان لكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير
مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النسا عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا ولا يعصينكم
في معروف واذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحف بعض الرواة وانما خالقوهن واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة والرزق المعروف واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن
فعسى ان تكرهوا شيا فيطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل له منها ولدا ويجعل
الله في تزوجها خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا
كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال فعسى
الله ان يجعل في الكراهة خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امراته
كلام فلا يعجل بطلاقها ولتتان بها وليصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله فيها خيرا كثيرا
قال وكان الحسن يقول عسى ان يطلقها فتتزوج غيره فيجعل الله فيها خيرا كثيرا قوله تعالى
وان اردتم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال زوج مكان زوج
قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها
وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شي وان كثر
واخرج ابن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال الفا
وما بينين يعني الفين واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال
ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدور كم النسا وقد كان رسول الله

صلي الله

صلي الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعماية درهم فما دون دون ذلك
ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرف ما زاد رجل في
صداق امراة على اربعماية درهم ثم نزل فاعترضته امراة من قريش قالت له يا امير المومنين
نهيت الناس ان يزيدوا للنسا في صدقاتهن على اربعماية درهم قال نعم فقالت اما سمعت
ما انزل الله واتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب
المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النسا في صدقاتهن على اربعماية درهم
فمن شا ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النسا فقالت امراة ليس ذلك يا عمر ان الله يقول
واتيتم قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراة ابن مسعود فقال عمر ان امراة خاصمت
عمر فخصمته واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر
لا تزيدوا في مهور النسا على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت
امراة ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا الاية قال عمر
امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني
قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية من كتاب
الله واتيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مبينا قال
البين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضا هو الجماع ولكن
الله يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة النسا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا
قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله تعالى للنسا على الرجال فامساك
بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يوخذ عند عقد النكاح الله عليك
لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي
مليكة ان ابن عمر كان اذا انكح قال انكحتك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح
باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك اذا زوج امراة من بناته
او امراة من بعض اهله قال لزوجها ازوجك تمسك بمعروف او تسرح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت ان ابن عباس كان اذا زوج اشترط امساك
بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن ابي كثير مثله
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال عقدة النكاح قال
قد انكحتك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قالا
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا واخرج ابن جرير عن بكر انه
سئل عن المختلعة اياخذ منها شيا قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج عن ابن زيد
في الاية قال ثم رخص بعد فقال فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به قال فنسخت هذه تلك قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح الاية اخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري
قال توفي ابو قيس بن الاسلت وكان من صالحي الانصار فخطب ابن قيس امراته فقالت انما اعدك ولدا
وانت من صالحي قومك ولكن اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس قد توفي فقال لها خيرا قالت وان ابنه قيس خطبني وهو من
صالحي قومه وانما كنت اعده ولدا فما ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا
ما نكح اباوكم من النسا قال البيهقي مرسل قلت في رواية ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن
رجل من الانصار واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا نزلت
في ابي قيس بن الاسلت خلف على ام عبيد بنت ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود
ابن خلف وكان خلف على بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكانت عند
ابيه وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد كانت عند امية بن خلف فخلف عليها صفوان
ابن امية وفي منظور بن ربان وكان خلف على مليكة ابنة خارجة وكانت عند ابيه ربان
ابن سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية
عمد حميم الميت الى امراته فالقى عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت
عمد ابنه قيس الى امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف
قبل التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات حتى ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد
سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما يعني فيما مضى قبل التحريم واخرج ابن سعد
عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها
ان شا ان لم تكن امه او ينكحها من يشا فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن
فورث نكاح امراته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيا فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباوكم
من النسا الاية ونزلت ولا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع بين
الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في

قوله

قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الاية ونزلت ولا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة
الاب والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في
قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك وابنك دخل او لم يدخل
بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا بن ابي رباح
الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتى يطلقها اتحل لابنه قال لا قال هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا
ما نكح اباوكم من النسا قلت لعطا ما قوله الا ما قد سلف قال كان الابنا ينكحون نسا ابايهم
في الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال
هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن ابي مريم
عن مشيخة قال لا ينكح الرجل امراة جد ابيه ولا امه لانه من الابا يقول الله ولا تنكحوا
ما نكح اباوكم من النسا واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية
عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة
ابيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا
الا ما قد سلف الا من مات واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا
قال مقت الله عليه وسا سبيلا قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه
الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه
من بعده فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله قوله تعالى حرمت عليكم الاية اخرج عبد
الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر
سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقي الاية
من الصهر والسابعة ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والبيهقي عنه عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع
ما يحرم من النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة اخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة واخرج مالك وعبد الرزاق عن عايشة
قالت كان فيما انزل الله من القران عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران وابن ابي حاتم عن عطا
وحلايل ابنايكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد
قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم ونزلت ادعياكم

ابنائكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن ابن جريج قال لما نكح
النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه فنزلت وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قالا الايات مبهمات وحلائل ابنائكم وما نكح
اباؤكم وامهات نسائكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل
ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه قال هي مرسلة وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم قوله
تعالى وان تجمعوا بين الاختين اخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن
فيروز الديلمي انه ادرك الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلق ايتهما
شئت واخرج [illegible] قال قلت لابن عباس ايقع الرجل على المراة وابنتها مملوكتين له فقال
احلتهما اية وحرمتهما اية ولم اكن لافعله واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان
تجمعوا بين الاختين قال يعني في النكاح واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين
قال ذلك في الحرائر فاما في المماليك فلا باس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن
دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين واخرج مالك والشافعي
وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق
ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل
يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب فساله عن ذلك فقال لو كان لي من
الامر شيء ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا واخرج كذلك ابن عبد البر في الاستذكار
عن ابن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهما
سرية وولدت لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا الاخرى
ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله من الحرائر الا العدد وقال
الا الاربع ويحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سئل عن رجل له امتان اختان وطئ احداهما ثم اراد ان يطا
الاخرى قال لا حتى يخرجها عن ملكه قيل فان زوجها عبده قال لا حتى يخرجها عن ملكه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه
سئل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال
وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم
من الاماء ما يحرم من الحرائر الا العدد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر
قال ما حرم الله من الحرائر شيئا الا قد حرمه من الاماء الا العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية وحرمتهما اية
ولا امر ولا انهى ولا احل ولا احرم ولا افعله انا ولا اهل بيتي واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال

اياس م

احلتهما

احلتهما اية وحرمتهما اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن
على قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابته منهن لبعضهن من بعض لقول الله والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل
جاريتان اختان فغشي احداهما فلا يقرب الاخرى حتى يخرج التي غشيها من ملكه واخرج
ابن المنذر عن القاسم بن محمد ان حيا سالوا معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونا عند
الرجل يطاهما قال ليس بذلك باس فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال افتيت بكذا وكذا
قال نعم قال ارايت لو كان عند الرجل اخته مملوكة يجوز له ان يطاها قال والله لربما رددتني
ادرك فقل لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي فقال انما هي الرحم والعتاقة وغيرهما واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المراة على عمتها ولا على
خالتها واخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان قال انما قال الله في نساء الاباء الا ما قد سلف لان العرب
كانوا ينكحون نساء الاباء ثم حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف لان العرب كانت لا تنكح
النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون بينهما فحرم جمعهما جميعا
الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن وطي الاختين الامتين قال اشهد انه فيما
انزل الله على موسى عليه السلام انه ملعون من جمع بين الاختين ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سئل
عن المراة وابنتها مما ملكت اليمين هل توطا احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما
جميعا ونهاه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قيل له الرجل يقع على الجارية
وابنتها يكونان عنده مملوكتين فقال حرمتهما اية واحلتهما اية اخرى ولم اكن لافعله
واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه سئل عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك
اخرى فان املكهما اية الحرام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن
منبه قال في التوراة ملعون من نظر الى فرج امراة وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة واخرج
عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امراة وابنتها قوله تعالى
والمحصنات من النساء واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابو يعلى والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث يوم حنين جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا
فكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين

فانزل الله في ذلك والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا الله عليكم فاستحللنا بهن فروجهن **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نسا من اهل الكتاب لهن ازواج وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم يعني المسبية من المشركين تصاب لا باس بذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نسا اهل حنين لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها **واخرج** ابن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا الا ما ملكت قال ذوات الازواج **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب في المحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات من النسا قال نهي عن الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس **واخرج** ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا يانيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات الازواج من النسا لا يحل نكاحهن يقول لا تخلب ولا تعد فتنشز على بعلها وكل امراة لا تنكح الا ببينة ومهر فهي من المحصنات التي حرم الا ما ملكت

ايمانكم يعني التي احل لك من النسا وهو ما احل من حرايره مثنى وثلاث ورباع **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فما زاد فهو عليه حرام كامه واخته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع ثم حرم ما حرم من النسب والصهر ثم قال والمحصنات اي لا يحل من النسا الا ما ملكت ايمانكم فرجع الى اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا الا لمن نكح بصداق وسنة وشهود **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال احل الله لك اربعا في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك **واخرج** ابن جرير عن عطا انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق الاربع منهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة العاقلة من مسلمة ومن اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امراة عبده **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال هي حل للرجل الا ما انكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة قال قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت ابن عباس حين سيل عن هذه الاية والمحصنات من النسا فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل **قوله تعالى** والمحصنات من النسا الاية **اخرج** ابن ابي شيبة عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات من النسا فقال لا ادري **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف فمن قراها والمحصنات بكسر الصاد فهي العفايف ومن قراها والمحصنات فهي المتزوجات قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث منكر **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب انه سيل عن قوله والمحصنات من النساء قال نرى انه حرم في هذه الاية المحصنات من النساء ذوات الازواج ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات العفايف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان تزويج واحصان اعفاف في الحراير والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد انه قال كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النسا والمحصنات من النسا بالنصب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرا والمحصنات من النسا بكسر الصاد **واخرج** عبد بن حميد عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة النسا والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت شيخ من سدوس يقال له شجاع بن الحارث وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا رجالا وان شجاعا انطلق يمير اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني الى اهلي

فانه ليس عنده مهر الشيخ حتى فاحملها فانطلق بها فوافق ذلك حبة الشيخ فانطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام
في رجب • فتولت والطت بالذنب • وهن شر غالب لمن غلب •
• رابت غلاما واركا لما ولد ارب •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي علي فان كان الرجل كشف بها ثوبا فارجموها والا فردوا
على الشيخ امراته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها فجا بها ونزلت بيتها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عبيدة السلماني في قوله كتاب الله عليكم قال
الاربع واخرج ابن جرير من طريق عبيدة عن ابن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة الى اربع في النكاح واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم الله عليكم واخرج عبد بن حميد عن ابي
عباس انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا واخرج عن عاصم انه قرا واحل لكم بالنصب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال وراء امام في القران كله غير حرفين واحل لكم ما وراء ذلكم يعني سوا
ذلكم فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوا ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما وراء
ذلكم قال ما دون الاربع واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال
هذا النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء هذا النسب واخرج ابن جرير عن عطا واحل لكم
ما وراء ذلكم قال ما وراء ذات القرابة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم
قال ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال من الاماء
يعني السراري واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله محصنين قال
متناكحين غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل
عن السفاح قال الزنا قوله تعالى فما استمتعتم به الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة يقول
اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها والاستمتاع هو النكاح
وهو قوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النسا
في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج
المراة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته وكان يقرا •
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين وكان الاحصان بيد
الرجل يمسك متى شا ويطلق متى شا واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرون هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الاية
فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته •
لتحفظ متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الاية فنسخ
الاولى فحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وما سوى هذا

الفرج

الفرج حرام فهو واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه من طرق
عن ابي نضرة قال قرات على ابن عباس فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال ابن عباس
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فقلت ما نقروها كذلك فقال ابن عباس والله لانزلها الله
كذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابي بن كعب
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى واخرج عبد الرزاق عن عطا انه سمع ابن عباس يقروها •
فما استمتعتم به منهن الى اجل فاتوهن اجورهن وقال ابن عباس في حرف ابي الى اجل مسمى واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية قال هذه الاية المتعة الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت
المدة فليس له عليها سبيل وهي منه بريئة وعليها ان تستبرئ ما في رحمها وليس بينهما
ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا
الا نستخصي فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم عن
سبرة الجهني قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النسا •
فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا
برد اما بردي فخلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا باعلى مكة فتلقتنا
فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان
فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد هذا
خلق مح وبردي جديد غض فتقول وبرده هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم تخرج حتى
حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول يا ايها الناس
اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن
شي فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن
سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النسا اوطاس ثلاثة
ثم نهى عنها بعد واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا عن ابن
عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي
اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء •
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو داود في ناسخه
وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت اية الميراث المتعة واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المتعة منسوخة نسخها الطلاق والصدقة

والعدة والميراث واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ رمضان كل صوم ونسخت
الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة
قال لا وقال لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي واخرج البخاري وابن جرير عن ابي
جمرة قال سئل ابن عباس عن متعة النساء فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك
وفي النساء قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة
والميراث بين الزوج والمراة نسخت واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس
انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر
قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلاثة ايام ثم نهى
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون
هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر
وعن اكل لحوم الحمر الانسية واخرج مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت
حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة فحملت
منه فولدت فخرج عمر بن الخطاب يجر رداه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت
فيها لرجمته واخرج عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة
فقال له ابن عمرة الانصاري ما هذا يا ابن عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين •
فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا انما كانت المتعة رخصة كالضرورة الى الميتة والدم
ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت
المتعة الا ثلاثة ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك
ولا بعد واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النساء
ومتعة الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير في تهذيبه عن نافع ان ابن عمر سئل عن المتعة
فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها فقال فهلا ترمرم بها في زمان عمر
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويورثها
ولا يقاضيها على اجل انها امراته فان مات احدهما لم يتوارثا واخرج ابن جرير في تهذيبه
وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ماذا
صنعت ذهبت الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت قالوا
للشيخ لما طال مجلسه • يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس • هل لك في رخصة الاطراف انسة
تكون مثواك حتى مصدر الناس

فقال

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا
للمضطر وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة
من الله رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي
في سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا وليس بينهما
وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح •
واخبر انه سمع ابن عباس يراها الان حلالا واخرج ابن المنذر من طريق عمار مولى الشريد
قال سالت ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح فقال لا سفاح ولا نكاح قلت فما
هي قال هي المتعة كما قال الله قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها حيضة قلت هل
يتوارثان قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا
عليه من قليل او كثير قوله تعالى ولا جناح الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجالا
كانوا يفرضون المهر ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس
في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال
التراضي ان يوفي لها صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب
في الاية قال نزل ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا من
بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم
عن ربيعة في الاية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك الذي
قال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ان وضعت لك منه شيئا فهو سائغ واخرج
عن السدي الاية قال ان شا ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال
اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان تستبري رحمها قوله تعالى ومن لم يستطع منكم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس •
ومن لم يستطع منكم طولا الاية يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات يقول الحرائر
فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات فلينكح من اما المومنين محصنات غير مسافحات
يعني عفايف غير زواني في سر وعلانية ولا متخذات اخدان يعني اخلا فاذا
احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا عن نكاح الاماء فهو
خير لكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ومن وجد طولا لحرة
فلا ينكح امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم
يستطع منكم طولا يعني من لم يجد منكم غنى ان ينكح المحصنات يعني الحراير فلينكح الامة

المومنة وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم وهو حلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد
الله انه سيل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا قيل ان وقع حب الامة في نفسه قال
ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما احل الله نكاح الاما لمن لم
يستطع طولا وخشي العنت على نفسه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع
الله به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا واخرج ابن جرير
عن السدي من فتياتكم قال من امايكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي
عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اما اهل الكتاب لان الله يقول من فتياتكم المومنات واخرج ابن المنذر
والبيهقي عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة ان لم يجد طولا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال انما ارخص لهذه الامة في نكاح نسا اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاما واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاما الا واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن
قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت على نفسه ولا يجد طولا واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم اخوة
بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن قال باذن مواليهن ۞
واتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا
والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا
ويستحلون ما خفي يقولون اما ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها وقال علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم
حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
انه سيل عن امة زنت وليس لها زوج فقال اجلدها وما حسبني جلدي اجلدها فقال انها
لم تحصن قال اسلامها احصانها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال في الامة اذا كانت ليست بذات
زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه قرأ فاذا احصن بنصب الالف قال اذا اسلمن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
ابراهيم انه كان يقرأ فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرأ فاذا احصن يقول اذا
تزوجن بما لم تزوج فلا حد عليها واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن مردويه والضياء في
المختارة عن ابن عباس انه قراها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج
يقول لا تجلد الامة حتى تزوج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال
انما قال الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن فليس يكون عليها حد حتى تحصن
واخرج سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس على الامة حد حتى تحصن بزوج فاذا احصنت بزوج فعليها
نصف ما على المحصنات قال ابن خزيمة والبيهقي رفعه خطا والصواب وقفه واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ فاذا احصن يقول اذا تزوجن واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة حدا حتى تزوج زوجا حرا
واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن
الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها
ثم بيعوها ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يضرب
اماءه الحد اذا زنين تزوجن او لم يتزوجن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال في بعض القراة
فان اتوا او تين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس قال حد العبد يفتري على الحر اربعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العنت
الزنا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن العنت قال الاثم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رايتك تبتغي عنتي وتسعى ۞ مع الساعي علي بغير دخل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح
الاما واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وان تصبروا خير لكم عن نكاح الاما واخرج ابن المنذر
عن عكرمة وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم وهو حل لكم استرقاقا اولادهن واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان تصبروا ولا تنكح الامة فيكون ولدك مملوكين
فهو خير لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ما تزحف ناكح الاماء
عن الزنا الا قليلا واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا انكح العبد الامة الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح
الحر الامة فقد ارق نصفه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال نكاح الامة كالميتة والدم
ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر قوله تعالى يريد الله الايات اخرج ابن ابي الدنيا في التوبة
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ثماني ايات نزلت في سورة النسا هن
خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن
الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد
الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا والرابعة ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية والسادسة
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية والسابعة ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الاية والثامنة والذين امنوا بالله ورسله ولم
يفرقوا بين احد منهم اوليك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله للذين عملوا الذنوب غفورا
رحيما واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم

من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة للذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال
الميل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ويريد الذين يتبعون الشهوات قال
الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون واخرج ابن المنذر من
وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يقول في نكاح الامة
وفي كل شيء فيه يسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس
وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون الانسان في شيء اضعف منه في النساء
قال وكيع يذهب عقله عندهن واخرج وكيع والخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس في
قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر في النساء لم يصبر واخرج ابن جرير عن زيد يريد
الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاماء حين اضطروا اليهن وخلق الانسان ضعيفا
قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس في قوله
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم
القيمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل
فالزنا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة فليربح في الدرهم الفا ان استطاع
واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية قال كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من
الناس بعد ما نزلت هذه الاية فنسخ ذلك الاية التي في النور ولا على انفسكم ان تاكلوا الاية
قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطاء يعطيه احد احدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق
الله وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق
مع السبعة في ظل العرش يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الامين الصدوق الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم
مع الشهداء يوم القيمة واخرج الحاكم عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب
قال كسب الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بردة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع
مبرور واخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي واخرج الاصبهاني في الترغيب

عن صفوان بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان عون الله مع صالحي التجار
واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش
يوم القيمة واخرج الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا
لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان
لهم لم يعسروا واخرج الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال
طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك
واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون
يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن
شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد
احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون واخرج الحاكم
وصححه عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان
يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو التجارة **قوله تعالى** عن تراض منكم
اخرج ابن ماجه وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع
عن تراض واخرج ابن جرير عن ميمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض
والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه
باع فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت
ابا هريرة يقول هذا البيع عن تراض واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب البيع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم بايع رجلا ثم قال له اختر فقال اخترت فقال هكذا البيع واخرج
ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا باع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقن اثنان الا عن رضى واخرج ابن جرير عن ابي قلابة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل البقيع لا يفترقن بيعان الا عن رضى واخرج
البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر **قوله تعالى** ولا تقتلوا
انفسكم اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي صالح وعكرمة ولا تقتلوا انفسكم قال لا يقتل
بعضهم بعضا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولا تقتلوا انفسكم قال لا يقتل بعضكم بعضا
واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا
انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم عن
عمرو بن العاصي قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل احتلمت في

ابن مهران صح

بليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي
صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت
باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد
فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قول الله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا واخرج الطبراني عن
ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني
البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن عاصم بن بهدلة ان
مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا أرأيتم ان مناديا ناداكم
من السماء فرأيتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه أكنتم منتهين قالوا سبحان
الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي منه ان الله قال ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدماء جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتداء
بغير حق وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء أرأيت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما
فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا
انفسكم **قوله تعالى** ان تجتنبوا الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابو عبيد في فضائله
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال ان في سورة النساء خمس آيات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان
العلماء اذا مروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية وقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقوله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاءوك الآية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن انس بن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا
عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال وقال ان تجاوز لنا عما دون الكبائر فما
لنا ولها يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال لما ما سألكم ربكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم الآية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن انس سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم تلا هذه الآية ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه الآية واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم

جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان
ويؤدي الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها
لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج
ابن المنذر عن انس قال ما لكم وللكبائر وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكبائر واخرج ابن جرير
بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو بمصر فقالوا نرى اشياء من كتاب الله امر
ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر
فقال يا امير المؤمنين ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا نرى اشياء من كتاب الله امر ان يعمل بها
لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي فجمعهم له فاخذ ادناهم رجلا فقال
انشدك بالله وبحق الاسلام عليك أقرأت القرآن كله قال نعم فقال هل احصيته في
نفسك قال لا قال فهل احصيته في بصرك قال لا قال هل احصيته في لفظك هل احصيته في
اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على آخرهم قال فثكلت عمر امه أتكلفونه ان يقيم الناس على
كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون لنا سيئات وتلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت
بكم واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس قال كل ما نهى
الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة واخرج ابن جرير عن ابي الوليد
قال سألت ابن عباس عن الكبائر قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة واخرج ابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او غضب
او لعنة او عذاب واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو
من الكبائر واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الكبائر كل موجبة اوجب الله لاهلها النار
وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر اسبع
هي قال هي الى السبعين اقرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد
ابن جبير ان رجلا سأل ابن عباس كم الكبائر سبع هي قال هي الى سبعمائة اقرب منها
الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار واخرج البيهقي في الشعب
من طريق قيس بن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير
ما تاب عنه العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هي
يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات واخرج البزار وابن

وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الكباير سبع اولهن
الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الي ان يكبر والفرار من
الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الي الاعراب بعد الهجرة واخرج علي بن الجعد في الجعديات
عن طيسلة قال سالت ابن عمر عن الكباير فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول هي سبع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة والفرار من الزحف
والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احيا
وامواتا واخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
راهويه والقاضي اسمعيل في احكام القران بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال
الكباير تسع الاشراك بالله وقتل النسمة يعني بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف
واكل الربا واكل مال اليتيم والذي يستسحر والحاد في المسجد الحرام وبكا الوالدين من
العقوق واخرج ابو داود والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن
مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون
ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله علي عباده ومن يودي زكاة ماله طيبة بها
نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكباير فقال رجل من الصحابة يا رسول الله
وكم الكباير قال هن تسع اعظمهن الاشراك وقتل المومن بغير حق والفرار يوم الزحف
وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال
البيت الحرام قبلتكم احيا واموانا واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي الصلوات الخمس واجتنب الكباير السبع نودي
من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يذكرهن قال
نعم عقوق الوالدين والاشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار
من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم
وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيا واقام
الصلاة واتي الزكاة وصام رمضان واجتنب الكباير فله الجنة فساله رجل ما الكباير فقال
الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلي الله عليه وسلم الي اهل
اليمن كتابا فيه الفرايض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب
ان اكبر الكباير عند الله يوم القيمة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق والفرار
يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنات وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن جرير وابن ابي حاتم عن
انس قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الكباير فقال الشرك بالله وقتل النفس
وعقوق الوالدين وقال الا انبيكم باكبر الكباير قول الزور او شهادة الزور واخرج البخاري

ومسلم والترمذي وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلي الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر
الكباير قلنا بلي يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول
الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتي قلت ليته سكت واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
انه سيل عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكباير وام
الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع علي امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكباير واخرج عبد بن حميد ورسته في كتاب الايمان عن
شعبة مولي ابن عباس قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سيل عن الخمر امن الكباير هي فقال
لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلي الله عليه وسلم اذا شرب سكر واذا سكر زنا وترك الصلاة
فهي من الكباير واخرج احمد والبخاري والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان من اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما
حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الي يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه
قالوا وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من اكبر الكباير استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكباير السبتان بالسبة
واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من جمع بين
الصلاتين من غير عذر فقد اتي بابا من ابواب الكباير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسي قال
الجمع بين صلاتين من غير عذر من الكباير واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين صلاتين
من غير عذر من الكباير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة العدوي قال قرا علينا كتاب عمر من
الكباير جمع بين صلاتين يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنميمة واخرج البزار والطبراني
في الاوسط وابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما الكباير فقال الشرك بالله والياس من روح الله والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا
في التوبة عن ابن مسعود قال اكبر الكباير الاشراك بالله والاياس من روح الله والقنوط من
رحمة الله والامن من مكر الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكروا الكباير وهو متكي فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم
وفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر واكل
الربا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاين تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الي اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا الضرار في الوصية من الكباير

واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال الكباير الشرك بالله وقتل النفس واكل مال اليتيم وقذف
المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة والسحر وعقوق الوالدين واكل الربا وفراق
الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ان من اكبر الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء
ومنع الفحل واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين ومنع
فضول الماء بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عايشة قالت ما اخذ علي النسا من الكباير قوله ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين
الاية واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا
الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكباير الاشراك بالله ثم
قرا ومن يشرك بالله فقد افتري اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وكان متكيا فاحتفز فقال الا وقول الزور الا وقول الزور واخرج عبد بن حميد
عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول لصاحبه اتق الله فيقول عليك
نفسك من انت تامرني واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله النجار عن ابيه ان ابا بكر
وعمر واناسا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكروا اعظم الكباير
فلم يكن عندهم فيه علم ينتهون اليه فارسلوني الي عبد الله بن عمرو بن العاصي اساله عن
ذلك فاخبرني ان اعظم الكباير شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك وتواثبوا اليه
جميعا حتي اتوه في داره فاخبرهم انهم تحدثوا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ملكا
من بني اسرايل اخذ رجلا فخيره ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير او يقتله
ان ابي فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع من شي اراده منه وان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال ما احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته
منها شي الا حرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين مات ميتة جاهلية واخرج وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكباير الاشراك
بالله لان الله يقول من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة والاياس من روح الله
لان الله يقول لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون والامن لمكر الله لان الله يقول
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان الله جعل العاق جبارا عصيا
وقتل النفس التي حرم الله لان الله يقول فجزاوه جهنم الي اخر الاية وقذف المحصنات لان
الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله يقول انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم
يوميذ دبره الي قوله وبيس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة

من خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية واليمين الغموس الفاجرة لان الله يقول
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية والغلول لان الله يقول ومن يغلل
يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوي بها جباههم الاية
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب
الخمر لان الله عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا فقد بري من ذمة الله ورسوله
ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار واخرج عبد بن
حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الكباير قال ما بين اول
سورة النساء الي راس ثلاثين اية منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكباير من اول سورة الي قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه سيل عن الكباير فقال افتتحوا سورة النساء
فكل شي نهي الله حتي فاتوا ثلاثين اية فهو كبيرة ثم قرا مصداق ذلك ان تجتنبوا
كباير ما تنهون عنه الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا من النساء حتي بلغ
ثلاثين اية منها ثم قال ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه مما في اول السورة الي حيث
بلغ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الكباير فيما بين اول
هذه السورة سورة النساء الي هذا الموضع ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه واخرج ابن
جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكباير فقال الاشراك بالله وقتل
النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا
والبهتان ويقولون اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان يجمع
شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
من الكباير واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن الاوزاعي قال كان
يقال من الكباير ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس انه قرا نكفر عنكم بالنون ونصب الفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم قال انما وعد الله المغفرة
لمن اجتنب الكباير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سياتكم
قال الصغاير وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة واخرج ابن ابي حاتم
وابن المنذر عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس انه قرا مدخلا بضم الميم قوله تعالي ولا تتمنوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والترمذي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم والبيهقي
في سننه من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولا
نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض

وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل اكذا ان عملت امراة حسنة كتب لها نصف حسنة فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النساء سالن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قالا نزلت في ام سلمة بن ابي امية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النساء نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال والشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان ولا مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء لو كان جعل انصباونا في الميراث كانصباء الرجال وقالت الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النساء بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزي بحسنتها عشر امثالها كما يجزي الرجل واخرج ابن جرير عن ابي حريز قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن قال من الاثم وللنساء نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه واسالوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واسالوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا واخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسال واخرج ابن جرير من طريق حكيم بن جبير عن رجل لم يسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال

رجل مسلم الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الاية اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي مما نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه الاخر فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا الاوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاحياء يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام فنسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا فورثه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فقذف ما كان من العهد يتوارث وصارت المواريث لذوي الارحام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شي فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يات

مرهم عود قد فهو لا يكون اليوم وانما كان نفرا خي رسول الله صلي الله عليه وسلم بينهم وانقطع
ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلي الله عليه وسلم كان اخي بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي
بين احد واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب قال انما نزلت هذه الاية في الحلفا الذين كانوا
يتبنون رجالا غير ابنايهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية والميراث الي الموالي
في ذي الرحم والعصبة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي مما قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفا فاتوهم
نصيبهم قال من العقل والرفادة والنصر واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين
قال كنت اقرا علي ام سعد بن الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين عاقدت ايمانكم
فقالت لا ولكن والذين عاقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابي ان يسلم فحلف
ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان
قرا عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والذين عقدت خفيفة بغير الف واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له انه رجل
منهم ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من انفسهم مثل الذين ياخذون
منه فكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا اعطنا انت منا
ولم ينصروه كنصرة بعضهم ان انتصروا وان به امرا اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه مثل الذي
ياخذ وله منه فاتوا النبي صلي الله عليه وسلم فسالوه وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاهدناهم في
الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال اعطوهم مثل الذي ياخذون
منه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي مالك والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم
نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوا امركم ومشورتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوم الفتح فوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده
الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير
والنحاس عن جبير بن مطعم ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في
الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا حدة وشدة قوله تعالي الرجال
قوامون الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك عن الحسن قال جات امراة
الي النبي صلي الله عليه وسلم تستعدي علي زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون علي النسا الاية فرجعت بغير قصاص
واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق قتادة عن الحسن ان رجلا لطم امراته فاتت النبي صلي
الله عليه وسلم فاراد ان يقصها منه فنزلت الرجال قوامون علي النسا فدعاه فتلا عليه
وقال اردت امرا واراد الله غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي

حاتم

حاتم وابن المنذر وابن مردويه من طرق جرير بن حازم عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته
فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي صلي الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران من قبل ان
يقضي اليك وحيه فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزل القران الرجال قوامون علي النسا الي اخر
الاية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج ابن مردويه عن علي
قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة فقالت يا رسول الله ان
زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في وجهها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ليس ذلك فانزل الله الرجال قوامون علي النسا بما فضل الله بعضهم علي بعض اي قوامون علي
النساء في الادب فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج
ابن جرير عن ابن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلي الله عليه وسلم القصاص فبينما هم
كذلك نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله الرجال قوامون علي النسا قال بالتاديب والتعليم وبما انفقوا من اموالهم قال
بالمهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا تقص المراة من زوجها الا في النفس واخرج
ابن المنذر عن سفيان قال نحن نقص منه الا في الادب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس الرجال قوامون علي النسا يعني امرا عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته
ان تكون محسنة الي اهله حافظة لماله بما فضل الله وفضله عليها بنفقته وسعيه فالصالحات
قانتات قال له مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن واخرج ابن جرير
عن الضحاك في الاية قال الرجال قوامون علي النسا قال الرجل قايم علي المراة يامرها بطاعة الله فان
ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه واخرج عن السدي
الرجال قوامون علي النسا ياخذون علي ايديهن ويودبوهن واخرج عن سفيان بما فضل الله بعضهم
علي بعض قال بتفضيل الله الرجال علي النسا وبما انفقوا من اموالهم بما ساقوا من المهر واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا تري انه لو قذفها
لاعنها ولو قذفته جلدت واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فالصالحات
قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله
من حقه وحافظات لغيب ازواجهن واخرج ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج
واخرج ابن جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ علي زوجها ماله
وفرجها حتي يرجع كما امرها الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن
في انفسهن بما استحفظهن الله واخرج عن مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن
حافظات بحفظ الله لا يخن ازواجهن بالغيب واخرج ابن جرير عن عطا قال حافظات
للغيب للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حافظات
للغيب قال يحفظن علي ازواجهن مما غابوا عنهن من شانهن بما حفظ الله اياها ان جعلها
كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة

اسدم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء الذي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها
اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله الى قوله قانتات حافظات للغيب واخرج ابن جرير عن طلحة
ابن مصرف قال في قراة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ فاصلحوا اليهن
واللاتي تخافون واخرج عن السدي فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا
اليهن واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم خير فايدة افادها
المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب
في ماله ونفسها واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد ايمان بالله خيرا من
امراة حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة سيئة الخلق
حديدة اللسان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن ابزي قال مثل المراة الصالحة عند
الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب على راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح
مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الا اخبركم
بالثلاث الفواقر قيل وما هن قال امام جاير ان احسنت لم يشكر وان اساءت لم يغفر وجار
سوء ان راى حسنة غطاها وان راى سيئة افشاها وامراة السوء ان شاهدتها غاظتك
وان غبت عنها خانتك واخرج الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من السعادة المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية
فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقاوة المراة تراها
فتسوك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم تامنها على نفسك ومالك والدابة تكون قطوفا
فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق واخرج
البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو
سال منخره دما وقيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه لو كان ينبغي لبشر ان يسجد
لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت
ما الوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين انت منه فانما هو جنتك او نارك واخرج الحاكم
والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله
ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تخشن
بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم فلتاته حتى ترضيه فان قبل
منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها واخرج
البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة

لا تشكر

لا تشكر زوجها وهي لا تستغني عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا قال
رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم
يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد
الا باذنه واخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جات امراة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال
فان اصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن معشر النسا نقوم عليهم
فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النسا ان طاعة الزوج
واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله واخرج البزار عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها دخلت الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس قال ان امراة من خثعم
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة
فاني امراة ايم فان استطعت والا جلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها
نفسها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه نفسها ومن الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا
الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة السماء وملايكة الرحمة وملايكة العذاب حتى ترجع
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل
قال امه واخرج البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسا اتقين الله
والتمسن مرضات ازواجكن فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قايمة ما حضر غداوه
وعشاوه واخرج البزار عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو تعلم المراة
حق الزوج ما قعدت ما حضر غداوه وعشاوه حتى يفرغ واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا بشرا ان يسجد للبشر لامرت
المراة ان تسجد لزوجها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل صلاتهم ولا تصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى
مواليه والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق
في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في
الجنة ونساوكم من اهل الجنة الودود العوود على زوجها التي اذا غضبت جات حتى
تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابنته اني احب ان تكون المراة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة عثمان اي بنية انه لا امراة لرجل لم يات ما يهوى
وذمته في وجهه وان امرها ان تنتقل من جبل اسود الى جبل احمر او من جبل احمر الى جبل اسود
فاستصلحي زوجك واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا
على ثلاثة اصناف صنف كالوعا تحمل وتضع وصنف كالعجي الجرب وصنف ودود ولود
تعين زوجها على ايمانه خير له من الكنز واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال النساء ثلاث امراة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود ولود تعين اهلها على
الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها وامراة وعا لم تزد على ان تلد الولد
وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشا واذا اراد ان ينزعه نزعه واخرج اسما بنت
يزيد الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامي
وافدة النسا اليك واعلم نفسي لك الفدا انه ما من امراة كاينة في شرق او غرب سمعت
بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي على مثل رايي ان الله بعثك بالحق الى الرجال فامنا بك
وبالهك الذي ارسلك وانا معشر النسا محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى
شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة
المرضى وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم خرج
حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما
نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله
ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسالتها في امر دينها من هذه فقالوا
يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال لها انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النسا ان حسن تبعل احداكن لزوجها
وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فادبرت المراة وهي تهلل وتكبر
استبشارا واخرج البيهقي عن انس قال جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول
الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل
الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امراة باتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة واخرج احمد عن اسما بنت يزيد
قالت مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران
المنعمين فقلنا يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها
وتعنس التعنيس طول المكث بلا تزويج فيرزقها الله زوجا ويرزقها منه مالا وولدا
فتغضب الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط واخرج البيهقي بسند منقطع عن عايشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمام حرام لا يستر وما لا يطهر لا يحل لرجل
ان يدخله الا بمنديل مروا المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النسا علموهن

ومروهن

ومروهن بالتسبيح واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي عن ابي امامة قال جات امراة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزاء غزوة المراة قال طاعة الزوج
واعتراف بحقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي النسا خير قال التي تسره اذا نظر ولا تعصيه اذا امر
ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله واخرج الحاكم وصححه عن معاذ انه اتى الشام فراى
النصارى يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراى اليهود يسجدون لاحبارهم ورهبانهم
فقال لاي شي تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبيا قلت فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم انهم كذبوا على انبيايهم كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد المراة حلاوة الايمان
حتى تودي حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على ظهر قتب واخرج الحاكم وصححه عن بريدة
ان رجلا قال يا رسول الله علمني شيا ازداد به يقينا قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت
حتى سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت ثم اذن فقبل راسه ورجليه
وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج الحاكم عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رووسهما عبد ابق من
مواليه حتى يرجع وامراة عصت زوجها حتى ترجع واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم
اذانهم العبد حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له
كارهون واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق المرء على زوجته فاني
تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه
فوجدت الجذام تخرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم
القمتيهما فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد
لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مفرق راسه قرحة
تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته تلحسه ما ادت حقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في
اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره
فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل
اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل اليها ان الله قد
لابيك بطواعيتك لابيك لزوجك واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان

يقال اشد الناس عذابا اثنان امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتي بابنته الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه
ابت ان تتزوج فقال لها اطيعي اباك فقالت حتي تخبرني ما حق الزوج علي زوجته قال
حق الزوج علي زوجته انه لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه صديدا او دما
ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال لا تنكحوهن الا باذنهن
واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا ينبغي لشي ان يسجد لشي
ولو كان ذلك لكان النسا يسجدن لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة تسجد
لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الي جبل اسود ومن جبل اسود الي
جبل احمر كان نولها ان تفعل واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت يا معشر النسا لو تعلمن
حق ازواجكن عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتي
تموت ما ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز
وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه
عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد
فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح لا يكسر لها عظما ولا يجرح بها جرحا فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجني عليها العلل واخرج ابن جرير عن السدي
نشوزهن قال بغضهن واخرج عن ابن زيد قال النشوز معصيته وخلافه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن قال
اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الي فراشك فان اطاعته
فلا سبيل له عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان
فعظوهن قال باللسان واهجروهن في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن ضربا غير مبرح
فان اطعنكم قال ان جاءت الي الفراش فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان
البغض انا جعلته في قلبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فعظوهن قال باللسان واخرج
البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شي يعني البذا قال
طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل
ولا تضربن ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع
قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني

بالهجران

بالهجران ان يكون الرجل وامراته علي فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
واهجروهن في المضاجع قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع قال لا تضاجعها في فراشك واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق ابي صالح عن
ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال الكلام
والحديث وليس بالجماع واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهره ويطاها
ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحي عن ابن عباس واهجروهن في
المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذلك ويضربها حتي تطيعه في المضاجع فان اطاعته في المضجع
فليس له عليها سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس عن الهجران حتي تضاجعه
فاذا فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا
غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اضربوهن اذا
عصينكم في المعروف ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن حجاج قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا تهجروا النساء الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير موثر واخرج
ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فقال عمر ذئر النسا علي ازواجهن فرخص في ضربهن
فاطاف بال رسول الله صلي الله عليه وسلم نسا كثير يشتكين ازواجهن فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت
كان الرجال نهوا عن ضرب النسا ثم شكوهن الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فخلي بينهم وبين
ضربهن ثم قال ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايضرب احدكم امراته
كما يضرب العبد ثم يجامعها في اخر اليوم واخرج عبد الرزاق عن عايشة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال اما يستحي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب العبد يضربها اول النهار ثم يجامعها
اخره واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فحمد الله واثني عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم
قال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا علي نفسه الا لا يجني والد علي ولده ولا ولد
علي والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شي الا ما احل الله من نفسه الا وان كل
ربا في الجاهلية موضوع لكم رووس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب
فانه موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية ابن عبد
الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا

فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن
فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان
لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فاما حقكم على نسايكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون
ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن
واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيما ضرب
امراته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا يلمها ببغضها
اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سفين فان اطعنكم فان
اتين الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يدها
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنساي والبيهقي عن طلق ابن علي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل امراته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور
واخرج ابن سعد عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها ولو
كانت على ظهر قتب قوله تعالى وان خفتم الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة
اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله من اهل
المراة المسي فان كان الرجل هو المسي حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة وان كانت المراة
المسية قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا فامرهما
جايز فان رايا ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الاخر ثم مات احدهما فان الذي
رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله
بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق
في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه الاية قال جاء رجل وامراة الى علي ومع
كل واحد منهما فيام من الناس فامرهم علي فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال
للحكمين تدريان ما عليكما عليكما ان رايتما ان تجمعا ان تجمعا وان رايتما ان تفرقا ان تفرقا
قالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي كذبت
والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها
الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها تفعل بها
كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان الظالم رده الى السلطان واخذ
فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن

حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين
اللذين في القران فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع
والا كلموا الاخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شي فهو جايز واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان
رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن الحسن انه قال انما يبعث الحكمان
ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال هي المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها
ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهو بعد ما تقول لزوجها والله ما ابر لك قسما ولا اذن
في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله
لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لك صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب يبعث الحكمين حكما من
اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما تنقم من زوجتك فيقول
انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها
ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من
اهله يا فلانة ما تنقمين من زوجك فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما وقال
علي الحكمان بهما يجمع وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي قال اذا حكم احد الحكمين ولم
يحكم الاخر فليس حكمه بشي حتى يجتمعا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق بينهما قال
هما الحكمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان
يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال
بين الحكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا
الرجل والمراة جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الله كان عليما خبيرا
قال بمكانهما واخرج البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته
فقالت ما حق الزوج على امراته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي
من بيته شيا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما
تطوعا الا باذنه فان فعلت اثمت ولم تؤجر ولا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت
لعنتها الملايكة ملايكة الغضب وملايكة الرحمة حتى تتوب او ترجع قيل فان كان ظالما
قال وان كان ظالما واخرج عبد الرزاق والطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في سننه وابن عساكر عن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما اعتزلت الحر

فكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير المومنين ابرد عن الصلاة لعلي اتي هولاء
القوم فكلمهم فاتيتهم ولبست احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس
فما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الحلل ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا هات قلت
اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واول من امن به واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثة قلت ما هن قالوا اولهن انه
حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم
يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت له اموالهم ولئن كانوا مومنين لقد حرمت عليه
دماوهم قلت وماذا قالوا ومحا نفسه من امير المومنين فان لم يكن امير المومنين فهو امير الكافرين
قلت ارايتم ان قرات عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا
تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى يقول
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال
في المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ..
انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم احق ام في
ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم قال
اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم ام
تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد
كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا ايتهما شئتم اخرجت من هذه قالوا
اللهم نعم واما قولكم محا اسمه من امير المومنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا
يوم الحديبية على ان يكتب بينهم وبينه كتابا فقال هذا ما قاضى عليه محمد صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله ورسوله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع
منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا واخرج واعبدوا الله ولا تشركوا به واخرج
احمد والبخاري عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في
الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات
ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه ..
السبابة والوسطى واخرج ابن سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداوه من النار ان كل عظم
من عظم محررة بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله ومن

ضم يتيما

ضم يتيما من ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة واخرج الحكيم ..
الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الى يتيم او يتيمة
كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه واخرج الحكيم الترمذي عن ام سعد بنت مرة
الفهرية عن ابيها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم له او لغيره
اذا اتقى الله في الجنة كهاتين او كهذه من هذه قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربى ..
يعني الذي بينك وبينه قرابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار
ذي القربى قال المسلم والجار الجنب قال اليهودي والنصراني واخرج احمد والبخاري ومسلم عن
ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليحسن الى جاره واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عائشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه
اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج البخاري في الادب وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المومن الذي يشبع وجاره جائع واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق
بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن
جاره بوائقه واخرج البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق
وتوذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار
فقالوا فلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتصدق باثوار الاقط ولا توذي احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة واخرج البخاري في الادب والحاكم
وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فبايهما ابدا قال الى اقربهما منك
بابا واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدا
بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين
دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره واخرج البخاري في
الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يوذيني
فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا
ما شانك قال لي جار يوذيني فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج
متاعك الى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى .

تمنزلت فوالله لا اوذيك ابدا **واخرج** البخاري في الادب والبيهقي عن ابي جحيفة قال شكى
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر
به يلعنه فجعل كل من مر به يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة
الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم وقال للذي شكى كفيت او نحوه **واخرج** البخاري
في الادب عن ثوبان قال ما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من
منزله الا هلك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال جار لا يامن
جاره بوايقه قالوا وما بوايقه قال شره **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوايله **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال
من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن اعطاه الايمان فقد احبه والذي
نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يامن جاره بوايقه **واخرج**
احمد عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره **واخرج**
احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه
سيورثه **واخرج** احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله ومن قال الذي لا يامن جاره
بوايقه **واخرج** احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة
فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول
القيام قال اوقد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يؤذي جاره **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اوصاني جبريل بالجار حتى ظننت انه يورثه **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وابن عساكر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء
في دار المقامة فان جار البادية يتحول **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل من اذى الجار **واخرج** احمد والبخاري في الادب
والبيهقي عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون
في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وقال ما تقولون في
السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق

رسول الله

من جاره **قوله تعالى** والصاحب بالجنب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر **واخرج**
ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد مثله **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في
السفر وامراتك التي تضاجعك **واخرج** ابن جرير من طريق ابن ابي فديك عن فلان بن عبد
الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من اصحابه وهما
على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع قضيبين احدهما معوج
والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل واخذ لنفسه المعوج فقال الرجل
يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسؤول
عن صحابته ولو ساعة من نهار **واخرج** البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير
والحاكم عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المراة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس مثله **قوله تعالى** وما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم قال مما خولك الله فاحسن صحبته
كل هذا اوصى الله به **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم
وامايكم يوصي الله بهم خيرا ان تؤدوا اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم **واخرج** عبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم
خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس
ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم **واخرج** البخاري في الادب
عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم
مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله **واخرج** ابن سعد عن ابي الدرداء
انه رئي عليه برد وثوب ابيض وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون **واخرج** البخاري
في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن علي قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه
وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم **واخرج** البزار عن ابي رافع قال توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله وما ملكت ايمانكم والصلاة فكان ذلك
اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ام سلمة قالت
كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت
ايمانكم حتى يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه **واخرج** احمد والبيهقي في شعب الايمان

عن انس قال كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت
ايمانكم حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه واخرج عبد الرزاق ومسلم والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف
من العمل الا ما يطيق واخرج البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفقير عند
الغني فتنة وان الضعيف عند القوي فتنة وان المملوك عند المليك فتنة فليتق الله وليكلفه
ما يستطيع فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فان لم يفعل فلا يعذبه واخرج
احمد والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من خدمكم فاطعموهم
مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله واخرج
الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق
شوم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء واخرج
البيهقي عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن العبد في اليوم قال سبعين مرة واخرج البيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله
فليمسك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ما توافقون واخرج البيهقي عن ابن عمر قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امراتي علي قال تطعمها مما تاكل وتكسوها مما
تكتسي قال فما حق جاري علي قال تنوله معروفك وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي
قال هو اشد الثلاثة عليك يوم القيامة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد واحمد
عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاكم
ارقاكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون وان جاؤا بذنب لا تريدون ان تغفروه
فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال
عبد الرزاق واحمد عبد الرحمن بن يزيد واخرج عبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السماء موضع كف
او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون
والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فان جاؤا بشي من اخلاقهم يخالف
شيا من اخلاقكم فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله واخرج عبد الرزاق عن عكرمة
قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بابي مسعود الانصاري وهو يضرب خادمه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك على هذا قال ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يمثل الرجل بعبده فيعور او يجدع وقال اشبعوهم ولا تجيعوهم واكسوهم
ولا تعروهم ولا تكثروهم فانكم مسولون عنهم ولا تعذبوهم بالعمل فمن كره عبده

فليبعه ولا يجعل رزق الله عناء واخرج عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند
ابن عمر فدعا بعبد له فاعتقه ثم قال ما لي من اجره ما يزن هذا واخذ شيا بيده اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن
سويد بن مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس لنا خادم
غيرها فلطمها احدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس لنا خادم غيرها
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب
احد عبدا له وهو ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال
اشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابن
مسعود الانصاري قال بينما انا اضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لله اقدر عليك منك على هذا فحلفت
ان لا اضرب مملوكا لي ابدا واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال بينما رجل يضرب غلاما
له وهو يقول اعوذ بالله ومولاه يضربه اذ بصر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعوذ برسول الله فالقى ما كان في يده وخلى عن العبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والله لله احق ان يعاذ من استعاذ به مني فقال الرجل يا رسول الله فهو لوجه الله
قال والذي نفسي بيده لو لم تفعل لدافع وجهك سفع النار واخرج عبد الرزاق
عن ابن التيمي قال حلفت ان اضرب مملوكا لي فقال لي ابي انه قد بلغني ان النفس تكون
في البدن فربما كان قرارها الراس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عد مواضع
فتقع الضربة عليها فتتلف فلا تفعل واخرج احمد في الزهد عن ابي المتوكل
الناجي ان ابا الدردا كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما فاقعدها لما انتصب فقالت
مذ عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من حرام فاشهديهم
اني قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبي فانت
حرة وليت ابا الدردا ينقلبون كفافا واخرج احمد عن ابي قلابة قال دخلنا
على سلمان وهو يعجن قال هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها
عملين قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اخرج ابن جرير عن مجاهد في
قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال متكبرا فخورا قال يعد ما اعطي وهو لا يشكر
الله واخرج ابو يعلى والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة
اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن
بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول

كان م

كل متكبر جبار فتضرب لسانها فتلفظهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر
ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي
او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل جبار كفور فتلفظهم بلسانها
من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها
يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا
فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال كفور فتلفظهم بلسانها من بين ظهراني الناس
فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر فيقضي الله بين العباد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها
ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله
عند الصدقة والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي واخرج احمد
والحاكم وصححه عن جابر بن سليم الجهيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
المدينة فقلت عليك السلام فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم
اي هكذا فعلمني قال فسالته عن الازار فاقنع ظهره واخذ بعظم ساقه فقال ههنا اتزر
فان ابيت فههنا اسفل من ذلك فههنا فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب
كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تعطي صلة الحبل
ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو ان تنحي الشيء من طريق
الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه
ولو ان تؤنس الوحشان في الارض وان سبك رجل بشيء يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه
فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك
ان تسمعه فاجتنبه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب وابن مردويه عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت
من الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي
العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل جار سوء يؤذيه
فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اذاه اما بحياة او بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا
حتى اذا كانوا من اخر الليل الكرا فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما
عنده ثم قلت من الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وانتم تجدونه في
كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال المنان البخيل

قلت

قلت ومن قال البايع الحلاف واخرج ابن جرير عن ابي رجاء الهروي قال لا تجد سيء الملكة الا
وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا عاقا
الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم
عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد وابو داود والنسائي والبغوي والباوردي
والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني قال اياك واسبال
الازار فان اسبال الازار من المخيلة واخرج الكبه في البغوي وابن قانع في معجم الصحابة
والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه
فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب
الجمال حتى انه ليعجبني ان يحسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة انه ليس بالكبر
ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس واخرج احمد
عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ من لمته وشمر من
مئزره قوله تعالى الذين يبخلون الايات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن يزيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب
ونافع بن نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت ياتون رجالا
من الانصار ينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها
ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون الناس
بالبخل الى قوله وكان الله عليما حكيما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون قال هي
في اهل الكتاب يقول يكتمونه ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن حضرمي في
الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الذين يبخلون الاية قال نزلت في يهود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
في قوله الذين يبخلون الاية قال هؤلاء يهود يبخلون بما اتاهم الله من الرزق ويكتمون ما اتاهم
الله من الكتب اذا سئلوا عن الشيء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علماء
بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس شيئا فعيرهم الله بذلك
فانزل الله الذين يبخلون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس في الدنيا منه شيء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اعداء
الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا وهم يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال البخل
ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس يحب ان يكون
له ما في ايدي الناس بالحل والحرام لا يقنع واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد

انفقوا ويامرون الناس بالبخل بنصيب ابا والجا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين
ينفقون اموالهم رئاء الناس الاية قال نزلت في اليهود قوله تعالى ان الله لا يظلم الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمرا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة واخرج ابن ابي داود في
المصاحف من طريق عطا عن عبد الله انه قرا ان الله لا يظلم مثقال نملة واخرج ابن ابي حاتم
وابن المنذر عن السدي في قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب
من جا بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل فما للمهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشي عظيم فهو عظيم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه الاية فقال لان تفضل حسناتي على
سيئاتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا وما فيها واخرج الطيالسي واحمد ومسلم وابن جرير
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا
ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيمة لم تكن له حسنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو
سعيد فمن شك فليقرا ان الله لا يظلم مثقال ذرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال يوتى بالعبد يوم القيمة فينادي مناد على روس الاولين والاخرين
هذا فلان بن فلان من كان له حق فليات الى حقه فيفرح والله المرء ان له الحق على والده
او ولده او زوجته فياخذه منه وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتساءلون فيقال اته هولا حقوقهم .
فيقول اي رب من اين وقد ذهبت الدنيا فيقول الملايكة انظر واي اعماله الصالحة
واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملايكة يا ربنا اعطينا كل ذي
حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملايكة ضعفوها لعبدي وادخلوه
بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته
وبقي طالبون كثير فيقول الله ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان تك حسنة وزن ذرة زادت
على سيئاته يضاعفها فاما المشرك فيخفف به عنه العذاب ولا يخرج من النار ابدا
واخرج ابن المنذر عن ابي رجاء انه قرا وان تك حسنة يضعفها بتثقيل العين .
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة انه قال ان الله يجزي
المومنين بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته قال نعم والفي الف حسنة

وفي القران

وفي القران من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يدري
ما تلك الاضعاف واخرج ابن جرير عن ابي عثمان النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له
بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك من ذلك فوالله
لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة .
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن ابي هريرة ويوت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة قوله تعالى فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والفريابي وعبد بن حميد والبخاري والنسا
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن مسعود قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل
قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى اتيت الى هذه الاية
فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا فقال حسبك الان
فاذا عيناه تذرفان واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
فافتتح سورة النسا حتى بلغ فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد الاية فاستعبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله واخرج ابن ابي حاتم والحسن بن سفين والطبراني
وابو نعيم في المعرفة والبغوي في معجمه بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان
ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر
ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قاريا فقرا على هذه الاية
فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضطرب
لحياه وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره .
واخرج الطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا
بك على هولا شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب هذا اشهدت على
من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في
قوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قال رسولها يشهد عليها انه قد بلغهم ما ارسله
به اليهم وجينا بك على هولا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت
عيناه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم قوله تعالى يوميذ يود الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تسوى بالجبال والارض
عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول

اقوام

ود والوا تخرقت بهم الارض فساخوا فيها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج لو تسوى
بهم الارض تنشق لهم فيدخلون فيها فتسوى عليهم **قوله تعالى** ولا يكتمون الله حديثا
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير قال جا رجل الى
ابن عباس فقال ارايت اشيا تختلف علي من القران فقال ابن عباس ما هو اشك في القران
قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك فقال اسمع الله يقول
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا
فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون ثم قال واقبل بعضهم
على بعض يتسالون وقال ابنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ طايعين
فبدا بخلق الارض في هذه الاية قبل خلق السما ثم قال في الاية الاخرى ام السما بناها
ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدا بخلق السما قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله
عزيزا حكيما وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى وفي لفظ ما
شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر
شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجا ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا
مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون فهذا في النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شا الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتسالون ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتسالون واما قوله خلق
الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السما وكانت السما دخانا فسواهن سبع سموات
في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبالا
جعل فيها نهرا جعل فيها شجرا جعل فيها بحورا واما قوله وكان الله فان الله كان ولم
يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القران
فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيا الا وقد اصاب به اراد ولكن اكثر الناس
لا يعلمون **واخرج** ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتى ابن
عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى
بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس
اني احسبك قمت من عند اصحابك فقلت التي ابن عباس متشابه القران فاذا رجعت
اليهم فاخبرهم ان الله جامع الناس يوم القيمة في بقيع واحد فيقول المشركون
ان الله لا يقبل من احد شيا الا ممن وحده فيقولون تعالوا نقل فنسالهم فيقولون

والله ربنا

والله ربنا ما كنا مشركين فيختم على افواههم وتستنطق جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين
فعند ذلك تمنوا لو ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتمون الله حديثا
فقال ما عملت من شي يا رب الا انك اتيتني مالا فبايع الناس وكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله
انا احق بذلك تجاوزوا عن عبدي فقال ابو مسعود الانصاري هكذا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ولا يكتمون الله حديثا
قال بجوارحهم **قوله تعالى** يايها الذين امنوا الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه
والضيا في المختارة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من
الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قل يايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر
شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرا قل يايها الكافرون فخلط فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد صنع علي لهم طعاما وشرابا فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب علي فقرا قل يايها
الكافرون حتى خاتمتها فقال ليس لي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي والنحاس في سننه عن ابن عباس في قوله يايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها انما الخمر والميسر الاية **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في الاية قال كان قبل ان تحرم الخمر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية
قال نهوا ان يصلوا وهم سكارى ثم نسخها تحريم الخمر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والنحاس
عن ابن عباس في قوله لا تقربوا الصلاة قال نسختها يايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
قال نسختها اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون
حتى ما تقرون في صلاتكم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال لم يعن بها الخمر انما عنى بها سكر النوم **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله وانتم سكارى قال النعاس **واخرج** البخاري عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف فلينم حتى يعلم ما يقول **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر
تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه

الجنابة فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس
في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنب اذا وجدتم الماء فان لم تجدوا
الماء فقد احللت لكم ان تمسحوا بالارض واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم
ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا الحائض في المسجد انما نزلت ولا جنبا
الا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا جنبا الا
عابري سبيل قال مسافرين لا يجدون ماء واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي
اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الاثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني
والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في
المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت
ان ارحلها وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض فامرت رجلا
من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها
رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته
ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل الى ان الله كان عفوا غفورا واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع
قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي
قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاء جبريل باية الصعيد قال قم
يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم قال ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى
ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء
الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا
الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا
تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا
من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيردون الماء ولا
يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا باس
للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال
الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل هو الجنب يمر في المسجد

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد
واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد
مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري
سبيل قال يجتاز ولا يجلس واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي عن
جابر قال كان احدنا يمر في المسجد مجتازا واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن
له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في
قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور او به الجراح والقرح يجنب فيخاف ان اغتسل ان
يموت فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى
قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان
يموت فليتيمم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي
للمريض تصيبه الجنابة او اخافه على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الماء واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضا وتلا وان كنتم
مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي
قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله وان كنتم مرضى قال المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح
فاذا اصابت الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي
لا يجد الماء يتيمم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي لا يجد احدا ياتيه
بالماء ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله او جاء احد منكم من الغائط قال الغائط الوادي واخرج سعيد بن منصور
عن عروة قال سالت سعيد بن جبير عن قوله وان كنتم مرضى الاية ما رخصة المريض بالماء
فقال اذا كانت به قروح او جروح او لم يجد الماء تيمم بالصعيد واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او
لامستم النساء قال اللمس ما دون الجماع والقبلة منه وفيها الوضوء واخرج الطبراني
عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية او لامستم النساء هو الغمز واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضا من قبلة المراة ويقول هي من اللماس واخرج
الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امراته

وجهها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضؤا منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله كنى عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النساء قال هو الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة ابن عباس ومعنا عطاء بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا اللماس فقلت انا وعطاء والموالي اللمس باليد وقال عبيد بن عمير والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس والمباشرة الى الجماع ما هو ولكن الله يكني ما شاء بما شاء واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النساء قال او جامعتم النساء وهذا بقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة يقول

يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل

وقال الاعشى

ورادعة صفرا بالطيب • عندنا للمس الندام في يد الدرع مفتق

واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا او لمستم النساء قال اللمس ما دون الجماع واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن قوله او لامستم النساء فاشار بيده وضم اصابعه كانه يتناول شيئا يقبض عليه قال محمد ونبئت عن ابن عمر انه كان اذا مس فرجه توضا فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيا واحدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال الملامسة ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن سفين في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا وتعمدوا صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي قال الصعيد التراب وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفين في قوله صعيدا طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان اطيب الصعيد ارض الحرث واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل اي الصعيد اطيب قال ارض الحرث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه فاستقبلته فلما راني عرف الذي جيت له فبال ثم ضرب بيده الارض فمسح بهما وجهه واخرج ابن عدي عن عايشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الارض فمسح بهما وجهه وضرب بيده الاخرى ضربة اخرى فمسح بهما كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت فصليت ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيده الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا ثم مسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرافق الى الاكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع قال الله قال في الوضوء ايديكم الى المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما تقطع يد السارق من مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الاباط واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعايشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضاء الصبح فتغيظ ابو بكر على عايشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر وقال لها انك لمباركة نزل فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجهنا وضربة بايدينا الى المناكب والاباط قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جا بعده خالفه فهو له ناسخ واخرج ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والست فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الما فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تربتها طهورا اذا لم يجد الما واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال يتيمم لكل صلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظما اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله

لنام

عليه وسلم لويا لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه
فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يؤمنون
الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت اليهودي ٥
قوله تعالى وكفى بالله نصيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن الورد قال قال الله ابن
ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر
وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك قوله تعالى من الذين هادوا
الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل اليهود التوراة ٥
ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير
مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال
افهمنا ولا تعجل علينا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
قال لا يضعونه على ما انزله الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس
في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون
للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال
تحريفا بالكذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم
يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال يا لكلام شبه
الاستهزاء وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال الليّ تحريك السنتهم بذلك قوله تعالى يايها الذين اوتوا الكتاب
الاية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم روسا من احبار اليهود منهم عبد الله
ابن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله فو الله انكم لتعلمون ان
الذي جيتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يايها الذين
اوتوا الكتاب الاية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من قينقاع
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس
وجوها قال طمسها ان تعمى فنردها على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم ٥
فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينين في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمسخها
على غير خلقتها قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت قول امية بن ابي الصلت وهو

يقول

يقول من يطمس الله عينيه فليس له ٭ نور يبين به شمسا ولا قمرا ٭
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي معلم كعب وكان يلومه في
ابطايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر امو هو قال كعب حتى اتيت المدينة
فاذا تال يقرا القران يايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان
نطمس وجوها فبادرت الماء اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت واخرج ابن
جرير عن عيسى بن المغيرة قال تذاكرنا عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمن عمر اقبل
وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال الستم تقرون في
كتابكم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وانا قد حملت التوراة فتركه
حتى ثم خرج حتى انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرا هذه الاية يايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يارب امنت يارب اسلمت مخافة
ان تصيبه هذه الاية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط
الحق فنردها على ادبارها قال في الضلالة واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال
الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهتدوا ابدا او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت ان نجعلهم قردة
وخنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كان
ابي يقول الى الشام اي رجعت الى الشام حيث جاءت ردوا اليه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نطمسها عن الحق فنردها على ادبارها
على ضلالتها او نلعنهم او نجعلهم قردة قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله ٭
قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى ٭
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل
النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الاية ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه ٥
الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعناها كففنا عن ٭
الشهادة وارجينا الامور الى الله واخرج ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن
عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكباير حتى سمعنا
من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال

اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكباير من امتي فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا
ثم نطقنا بعد ورجونا **واخرج** ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان عن عتبة البار قال
حدثنا اسمعيل بن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل
مومنا الي اخر الاية قالوا المهاجرون والانصار قد اوجب له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قالوا ما شا الله يصنع الله ما يشا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الاية
قام رجل فقال والشرك يا نبي الله فكره ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان الله
لا يغفر ان يشرك به الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الاية
يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الاية قام النبي صلي الله عليه وسلم علي المنبر فتلاها
علي الناس فقام اليه رجل والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الاية
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فاثبتت هذه الاية في الزمر
واثبتت هذه في النسا **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
في هذه الاية ان الله حرم المغفرة علي من مات وهو كافر وارجي اهل التوحيد الي مشيئته
ولم يويسهم من المغفرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا قال ثنيا من ربنا علي جميع القران **واخرج** الفريابي والترمذي وحسنه عن علي
قال احب اية الي في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا **واخرج**
ابن جرير عن ابي الجوزا قال اختلفت الي ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شي من القران
الا سالته عنه ورسولي يختلف الي عايشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلما يقول
ان الله يقول لذنب لا اغفره **واخرج** ابو يعلي وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيا الا حلت له المغفرة
ان شا غفر له وان شا عذبه ان الله استثني فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا **واخرج** ابو يعلي عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
وعده الله علي عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده علي عمل عذابا فهو بالخيار **واخرج**
الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك
وذنب يغفر فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فذنب بينه وبين الله
عز وجل واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيا وديوان
لا يترك الله منه شيا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك
قال الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال الله ان الله لا يغفر ان يشرك
به واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم

يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شا واما الديوان الذي لا يترك الله منه
شيا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه
عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات علي ذلك
الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة علي رغم انف ابي ذر **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي ذر
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك
علي ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطايا لم تشرك بي شيا لقيتك بقرابها
مغفرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من مات
لا يعدل بالله شيا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة **واخرج**
الطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة علي مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي
ما لم يشرك بي شيا **واخرج** احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة وان زنا وان سرق **واخرج** احمد عن ابي الدردا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة .
قلت وان زنا وان سرق فقال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان
سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق علي رغم انف ابي ذر قال فخرجت
لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها
فرجعت فاخبرته صلي الله عليه وسلم فقال صدق عمر **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال
اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النسا قوله ان الله
لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية **قوله تعالي** الم تر الي الذين
يزكون انفسهم الاية **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا ان
ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وليشفعون ويزكونا فقال الله لمحمد الم تر الي الذين
يزكون انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود
يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب
وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب له ثم انزل الله الم تر الي الذين يزكون انفسهم قال يعني
يهود **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الي الذين يزكون
انفسهم قال يعني يهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون امامهم في الصلاة فيومونهم يزعمون
انهم لا ذنوب لهم فتلك التزكية **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الي الذين يزكون
انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليس لهم ذنوب **واخرج** ابن جرير

عن عكرمة قال اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه شي منه يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك لذيت وذيت ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشي وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج بينهما فهو ذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة التي تنبت منها النخلة والفتيل الذي يكون على شق النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو • ثم لا يرزا الاعادي فتيلا

وقال الاول ايضا

اعاذل بعض لومك لا تلحي • فان اللوم لا يغني فتيلا

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفي قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير الذي رايت في وسطها والفتيل الذي يكون في جوف النواة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت اليهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الايات اخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الما ونفك العناة ونسقي الحجيج

وتصل الارحام

وتصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منهم واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى اخر الاية واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت حبر اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فنزلت ان شانيك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقالوا انا معكم نقاتله فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما ففعل ثم قال نحن اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الما ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف قال كفار قريش اهدى من محمد عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من النضير ما كان حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعد انكم قوم تقرؤون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوماء ونسقي الحجيج الما ونقري الضيف ونعمر بيت ربنا ونعبد الهتنا التي كان يعبد اباؤنا ومحمد يامرنا ان نترك هذا ونتبعه قال دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا يزعم انه بعث بالتواضع وهو ينكح من النسا ما شا وما نعلم ملكا اعظم من ملك النسا فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وعمارة ووحوح بن عامر وهوذة بن قيس فاما وحوح بن عامر وهوذة فمن بني وايل وكان سايرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هولا احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما واخرج البيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة

ياكعب اد بيننا خيرام دين محمد واصحابه فقال دينكم خير واقدم دين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب ورجلين من اليهود من
بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهم المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية
واهل الحرم فقال لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد
محمد واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورسته في الايمان
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الجبت الساحر والطاغوت الشيطان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير من طريق مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي
ابن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام
يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الجبت اسم الشيطان بالحبشة والطاغوت كهان العرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
الجبت الشيطان بلسان الحبش والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال
الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر
والجبت الكاهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت شيطان
والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب
ابن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صفة انسان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد
ابن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة ابن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج رستة في الايمان عن مجاهد
في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود يقولون ذلك
يقولون قريش اهدى من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ام لهم نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقولون لو كان لهم نصيب من ملك اذن لم يؤتوا محمدا
نقيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن ابن عباس قال النقير النقطة
التي في ظهر النواة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن النقير قال ما في شق النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر

وليس الناس بعدك في نقير • وليسوا غير اصداء وهام

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قول الله فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ما النقير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر

لقد رزخت كلاب بني زبير • فما يعطون سايلهم نقيرا

واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ووضع
طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى ام يحسدون الناس الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون
الناس قال هم يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل
الكتاب زعم محمد انه اوتي ما اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك
افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني ملك
سليمان واخرج ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين
في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس
الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني من طريق عطا
عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس قال نحن الناس دون الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس
في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون
الناس قال محمد واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم
بضع وسبعين شابا فحسدته اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال يحسدون محمدا
حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن قتادة في ام يحسدون الناس قال
اولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من بعث الله منهم نبيا
فحسدوهم على ذلك واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ما اتاهم الله قال النبوة واخرج
ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال ابراهيم سليمان وداود الكتاب والحكمة
يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما فما باله حل لاولئك الانبيا وهم انبيا ان ينكح داود تسعا
وتسعين امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا يحل لمحمد ان ينكح كما نكحوا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان ماية رجل وكان له ثلاث مائة امراة وثلاث مائة سرية واخرج
الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلث مائة امراة وسبعمائة سرية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام بن الحارث واتيناهم ملكا عظيما قال ايدوا
بالملائكة والجنود واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد من يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم

من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه بعول تركه فلم يتبعه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكي زرع
ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منه فقال لهم من امن •
اعطيته ومن ابي منعته فمنهم من امن به فاعطاه من الزرع ومنهم من ابي فلم ياخذ منه فذلك
فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفي بجهنم سعيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من ال ابراهيم **واخرج** الزبير بن بكار في
الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما
استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا
نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبم نستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة
لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب
النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن ال ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد والسنة
لنا ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا
لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين **قوله تعالى**
ان الذين كفروا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ثوير عن ابن عمر في قوله كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا
امثال القراطيس **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف
من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال
معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلي
الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا عند عمر
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الاية قراتها
قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم
صدقناك قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة
الواحدة عشرون ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال
بلغني انه كان يعرف احدهم اليوم سبعين الف مرة كلما انضجتهم واكلت لحومهم قيل لهم
عودوا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتي
تكشطها عن اللحم حتي تفضي النار الي العظام ويبدلون جلودا غيرها فيذيقهم الله شديد
العذاب فذلك دايم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وكفرهم بايات
الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيي بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل الله للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد

احدهم

احدهم اربعون ذراعا وسنه سبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار
جلودهم بدلوا جلودا غيرها **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر
الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وكلاليب
من نار وسيوفا من نار وانه يبعث ملايكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم
بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الي تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه
عضوا جديدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال قال ابن مسعود لابي هريرة تدري كم
غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابي العالية قال غلظ جلد الكافر اربعون ذراعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار حتي يصير احدهم مسيرة كذا وكذا
وان ضرس احدهم لمثل احد **قوله تعالى** وندخلهم ظلا ظليلا **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع
في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول **قوله تعالى** ان الله يامركم
الاية **اخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الي اهلها قال لما فتح رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة دعا عثمان
ابن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه فلما بسط يده اليه قام العباس فقال
يا رسول الله بابي انت وامي اجعله لي مع السقاية فكف يده عثمان فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ارني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولي •
فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تومن بالله واليوم
الاخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح الكعبة فوجد في الكعبة تمثال
ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما للمشركين قاتلهم
الله وما شان ابراهيم وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها
تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم
خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه
المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها حتي فرغ من الاية **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها قال
نزلت في عثمان بن طلحة قبض منه النبي صلي الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به
البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح •
وقال خذوها يا بني طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم قال وقال عمر بن الخطاب
لما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الاية فداه ابي •
وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك **واخرج** ابن سعد والطبراني وابن عساكر عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم
الا ظالم يعني حجابة الكعبة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية قال
نزلت هذه الاية في ولاة الامر من ولي امور الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر
ابن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على
الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال السلطان يعطون النساء
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها قال هي مبهمة للبر والفاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية
قال هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والحكيم وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيمة وان كان قتل في سبيل
الله فيقال له اد امانتك فيقول من ابن وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق
به فيمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها حتى يصعد بها حتى اذا ظن
انه خارج بها زلت عن عاتقه فهوت وهوى معها ابد الابدين قال زاذان فاتيت البراء بن عازب
فقلت اما سمعت ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث •
والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودائع **واخرج** ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انه لم يرخص لموسر
ولا معسر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من
ائتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم • اذا حدث كذب • واذا وعد
اخلف • واذا ائتمن خان **واخرج** البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة •
وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقى الصلاة ورب مصل
لا خير فيه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فاسالوهما الله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي

عن ابن عمر

عن ابن عمر قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى
امانته اذا اؤتمن والى ورعه اذا اشفى **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب مثله **واخرج** عن ميمون
ابن مهران قال ثلاثة تؤدين الى البر والفاجر الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدى
الى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر عن سفين بن عيينة قال من لم يكن له راس مال
فليتخذ الامانة راس ماله **واخرج** عن انس قال البيت الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة
واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي يونس قال سمعت ابا هريرة يقول هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهاميه في اذنيه والتي تليها على عينيه ويقول
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية سميعا بصيرا
يقول بكل شيء بصير **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع
الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم **واخرج** الشيخان وابو داود
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق •
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فسار وا قبل القوم الذي يريدون فلما بلغوا
قريبا منهم عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا
متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال
يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت
فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم ير احدا غير الرجل فاخذه واخذ
ماله فبلغ عمار الخبر فاتى خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم وهو في امان مني فقال
خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه
ان يجير الثانية على امير فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك
هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه
من سب عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام
فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الاية **واخرج** ابن عساكر
من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس **واخرج** ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله واولي
الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن

ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واولي الامر منكم قال هم الامرا
وهم لفظ هم امرا السرايا واخرج ابن جرير عن مكحول في قوله واولي الامر منكم قال اهل الاية التي قبلها
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصا الله ومن عصى اميري فقد
عصاني واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال قال ابي هم السلاطين
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلا قال ولو شا لجعل
الامر في الانبيا يعني لقد جعل عليهم والانبيا معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا .
واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم حبشي كان راسه زبيبة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن
ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم
وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل
الفقه والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينكم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم
عن المنكر فاوجب الله طاعتهم على العباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله
واولي الامر منكم قال اولوا الفقه واولوا الخير واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله
واولوا الامر منكم قال اهل العلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد واولوا الامر قال هم الفقها والعلما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية
في قوله واولي الامر قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ا
المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب محمد اهل العقل والفقه والدين واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاة الرواة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر
قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وابن مسعود واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه سيل عن امهات الاولاد
فقال هن احرار فقيل له باي شي تقوله قال بالقران قالوا بما ذا من القران قال قول الله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع .
والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره

والفاجر

والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراه فان احسنوا فلهم ولكم
وان اساوا فلكم وعليهم واخرج احمد عن انس ان معاذ قال يا رسول الله ان كان علينا امرا لا يستنون
بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
لمن لم يطع الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لبشر
في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا له فاغضبوه في شي فقال اجمعوا لي
حطبا فجمعوا له حطبا قال اوقدوا نارا فاوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا
بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
النار فسكن غضبه وطفيت النار فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك
له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
يعلى وابن جرير في تهذيبه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن مندة عن ابي سعيد الخدري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن محرز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق
اذن لطايفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اصحاب بدر وكان
فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم اليس لي
عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما انا امركم بشي الا صنعتموه قالوا بلى قال اعزم عليكم بحقي وطاعتي
لما تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون قال احبسوا انفسكم انما
كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه ولفظ ابن مندة فقال اما اذا فعلوها
فلا تطيعوهم في معصية الله واخرج ابن الضريس عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول
من راى له احد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك ومن رضي ان يعصي
الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن
عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة في معصية الله
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده ان اسمعوا
له واطيعوا له ما عدل فيكم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد
حبشي مجدع ان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك فقل دمي دون
ديني واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد
ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم من امر ليس
لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا نعمة عين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وعليه برد
متلفعا به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله

واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يودي الامانة
فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من
الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فاغضبوه في شي فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له حطبا
قال اوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض
وقالوا انا فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفئت النار فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف
واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين
فقال هل تدري فيم جيتك اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره
قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع
فيها لدخل النار لا طاعة في معصية الله قال بلى قال فانما اردت ان اذكرك هذا الحديث
واخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع
واخرج البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم
بما جيت به فانهم يوجرون عليه وتوجرون بطاعتهم وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم
وانتم برا من ذلك اذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعنا
باذنك واستخلفت علينا خلفا فاطعناهم باذنك وامرت علينا امرا فاطعناهم باذنك
فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه برا واخرج احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امرا تطمين اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون
عليكم امرا تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال
لا ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون
بعدي اثرة واموراً تنكرونها قلنا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسالوا
الله الذي لكم واخرج احمد عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه كاين بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغلب على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم
الناس السنن واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي في الشعب

عن ابي

عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان
فانهم فيء الله في ارضه واخرج ابن سعد والبيهقي عن انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان
الامر قريب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا
البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يومن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجبي به الفي ويقام به الحدود
ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم امنا حتى ياتيه اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله فان تنازعتم في شي قال فان تنازع العلماء ردوه
الى الله والرسول قال الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية
قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسوله ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج ابن جرير
عن قتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن
تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال احسن جزاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي واحسن تاويلا قال عاقبة قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الايات اخرج ابن
ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود
فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير كانوا يدعون
الاسلام فدعاهم رجال من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة وفي لفظ
ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه
لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم
ثم اتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم الى قوله ويسلموا
تسليما واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد
اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مدارأة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله
فعرف انه سيقضي عليه فابى فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى
الذين يزعمون الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية
نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مدارأة كانت بينهما في حق تدارآ فيه فتنافرا الى
كاهن بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان
اليهودي كان يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور عليه كان يابى عليه

الانصاري الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب
الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ناس من اليهود قد اسلموا ونافق
بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة
قتلوا به منهم فاذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا ديته ستين وسقا تمر فلما
اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النضيري يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم
الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم
تغلبونا في الجاهلية فقد جا الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس يعيرهم بما ذكر قول النضير كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا
ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضيري فقتله بصاحبه فتفاخرت
النضير وقريظة فقالت النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة
الى ابي برزة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا بنا الى ابي برزة ينفر
بيننا وقال المسلمون من قريظة والنضير لا بل النبي صلى الله عليه وسلم ينفر بيننا فتعالوا اليه
فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي برزة فسالوه فقال اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر
فقالوا لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان انفر النضير فتقتلني
قريظة او انفر قريظة فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم
فانزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال الطاغوت
رجل من اليهود يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول
ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل من
المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي
اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير
عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة احدهما مومن
والاخر منافق فدعاه المومن الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا
واخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل
من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق
الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق
وقال تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قد قضى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق كذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل

عمر

عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضا
الله ورسوله فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
قال هو كعب بن الاشرف واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان
يتحاكمون اليه وهم صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت جابر بن عبد
الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدا وفي اسلم واحدا وفي هلال
واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان ينزل عليهم الشياطين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليحكم واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله يصدون عنك صدودا قال الصدود الاعراض
واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة الى انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القران
هذا من تقديم القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم مصيبة يقول بما قدمت
ايديهم في انفسهم وبين ذلك قيل لهم تعالوا الخ واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم
مصيبة بما قدمت ايديهم قال عقوبة لهم بنفاقهم وكرههم حكم الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
ثم اعرض عنهم ذلك تعقل له وقل لهم قولا بليغا في انفسهم قوله تعالى وما ارسلنا الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان يطيعه من
شا الله لا يطيعهم احد الا باذن الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولو انهم اذ ظلموا الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الاستغفار على نحوين احدهما في القول
والاخر في العمل فاما استغفار القول فان الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم فاستغفروا ا
الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار العمل فان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
الكذا لسنتهم فعني بذلك ان يعملوا عمل الغفران ولقد علمت ان ناسا سيدخلون النار وهم
يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام ومن ساير الملل قوله تعالى فلا وربك لا يومنون
الايات اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق
الزهري ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم
رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك واستوعب
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار
على الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصاري استوعب حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الاية نزلت الا في
ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية واخرج الحميدي في مسنده

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة
قالت تخاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له
لانه ابن عمته فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
في قوله فلا وربك لا يومنون حتى الاية قال انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة
اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف
واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى
بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج
اليكما فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر
الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا
اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل
مومنين فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله
فكره الله ان ذلك بعد فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا
واخرج الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى فقال صاحبه فما تريد
قال ان نذهب الى ابي بكر الصديق فذهبا اليه فقال انتما على ما قضى به النبي صلى الله
عليه وسلم فابى ان يرضى قال نأتي عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده
فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من المسلمين
منازعة في شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر
فقضى عليه فقال ما كنت لا قضي بين من رغب عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا
الى عمر فقال لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال
هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله فقال
ان عمر قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم
قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

متى يشتجر قوم تقل سرواتهم ... هم بيننا فهم رضا وهم عدل

بجنيم

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية
قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمنا **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه
نازع الانصار في الماء من الماء فقال لهم ارايتم لو اني علمت ان ما تقولون كما تقولون واغتسل انا فقال
لهم لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولو انا كتبنا
عليهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان
اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى صلى الله عليه وسلم ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي سعيد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا والتوحيد يوم حصاده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب
الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم
لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا **واخرج**
ابن جرير عن ابي اسحق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو
امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا
الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي **واخرج** ابن المنذر من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد
عن الحسن قال لما نزلت هذه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ناس من الانصار والله لو
كتبه الله علينا لفعلنا الحمد لله الذي عافانا ثم الحمد لله الذي عافانا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الايمان اثبت في قلوب رجال الانصار من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس من الصحابة
لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال
الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت قال صدقت يا ابا بكر
واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده الى
عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سفين في الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم **واخرج**
ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه
واخرج ابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر يعني من اولئك
القليل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا **قوله تعالى**
ومن يطع الله الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة
الجنة وحسنه عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب

اليّ من نفسي وانك لاحب اليّ من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر اليّ فانظر اليك ٭ واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك دخلت الجنة عرفت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلي الله عليه وسلم حتي نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك حتي اني لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني اذا دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلي الله عليه وسلم فتلاها عليه **واخرج** سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت اني سامو ت وبكي الانصاري فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلي الله عليه وسلم بشي فانزل الله علي رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الي قوله عليما فقال يا فلان ابشر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلي الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا قال يا نبي الله شي فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلي الله عليه وسلم عليه شيا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الي قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتي فتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيمة لا نراك ٭ لانك في الجنة في الدرجات العلي فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الي قوله رفيقا **واخرج** ابن جرير عن السدي ٭ قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة وكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك ٭ فكيف نصنع فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع ان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلي الله عليه وسلم له فضل علي من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يري بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال النبي صلي الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الي من هو اسفل منهم فيجتمعون في

رياضها فيذكرون ما انعم الله ويثنون عليه **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلي الله عليه وسلم فاتيته بوضوء وحاجته فقال لي سل فقلت ٭ يا رسول الله اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني علي نفسك بكثرة ٭ السجود **واخرج** احمد عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت رمضان ٭ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من مات علي هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله كتب يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا ان شا الله **واخرج** البخاري ومسلم وابن ماجه عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين فعلمت انه خير **واخرج** ابن جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلي الله عليه وسلم قلت في ازواجك اني لارجو لهن من بعدي الصديقين قال من تعنون الصديقين قلت اولادنا الذين يهلكون صغارا قال لا ولكن الصديقين هم المصدقون **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات قال عصبا يعني سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانفروا ثبات قال عشرة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

• فاما يوم خشيتنا عليهم • فتصبح خيلنا عصبا ثبانا •

واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس في سورة النسا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسختها وما كان المومنون لينفروا كافة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات قال فرقا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فانفروا ثبات قال هي العصبة وهي الثبة وانفروا جميعا مع النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة اذا انفروا جميعا اذا نفر نبي الله صلي الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتخلف عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان منكم لمن ليبطئن الي قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما ما بين ذلك في المنافقين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم لمن ليبطئن قال هو فيما بلغنا عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد وامن العيش قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا له فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلا والشدة ولئن اصابكم فضل من الله يعني فتح وغنيمة وسعة

في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف كأن لم يكن بينكم وبينه مودة يقول كأنه ليس
من أهل دينكم في المودة فهذا من التقديم يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما يعني آخذ
من الغنيمة نصيبا وافرا. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وإن
منكم لمن ليبطئن عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم
أكن معهم شهيدا قال هذا قول مكذب ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم يكن الآية قال
هذا قول حاسد. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وإن منكم لمن ليبطئن قال المنافق يبطئ
المسلمين عن الجهاد في سبيل الله فإن أصابتكم مصيبة قال بقتل العدو من المسلمين قال قد أنعم الله
علي إذ لم أكن معهم شهيدا قال هذا قول الشامت ولئن أصابكم فضل من الله ظهر المسلمون على عدوهم
وأصابوا منهم غنيمة ليقولن الآية قال هو قول الحاسد. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة يقول يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة. وأخرج ابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبير فليقاتل يعني يقاتل المشركين في سبيل الله قال في طاعة الله ومن يقاتل
في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو أو يغلب العدو من المشركين فسوف نؤتيه أجرا عظيما
يعني جزاء وافرا في الجنة فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في
الأجر. وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
قال وفي المستضعفين. وأخرج ابن جرير عن ابن شهاب في سبيل الله والمستضعفين قال
في سبيل المستضعفين. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال
المستضعفون أناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون أن يخرجوا منها. وأخرج البخاري
عن ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في الآية قال أمر المؤمنون أن يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة. وأخرج ابن أبي
حاتم عن عائشة في قوله ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها قال مكة. وأخرج ابن جرير
عن ابن جرير عن ابن عباس مثله. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك
نصيرا قال حجة ثابتة. وأخرج ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت
يقول في سبيل الشيطان. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن
ابن عباس قال إذا رأيتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه إن كيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد
كان الشيطان يتراءى لي في الصلاة فكنت أذكر قول ابن عباس فأحمل عليه فيذهب عني. قوله تعالى
ألم تر الآية. أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق
عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة فقال إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا
القوم فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا فأنزل الله ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم
الآية. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال كان أناس من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ بمكة قبل الهجرة يسارعون إلى القتال فقالوا للنبي صلى الله

عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا أن عبد الرحمن بن عوف كان فيمن
قال ذلك فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لم أومر بذلك فلما كانت الهجرة وأمروا
بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسمعون قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون فتيلا. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال هم قوم أسلموا قبل أن تفرض
عليهم القتال ولم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة فسألوا الله أن يفرض عليهم القتال. وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم
إلى قوله لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ما بين ذلك في يهود. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم الآية قال نهى الله هذه الأمة أن يصنعوا
صنيعهم. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله إلى أجل قريب قال هو الموت. وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج إلى أجل قريب أي أن نموت موتا. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن هشام قال قرأ الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا
كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا. وأخرج ابن
أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى أكثر القليل وبقي قليل من قليل. قوله تعالى
أينما تكونوا الآية. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله أينما تكونوا قال من الأرض. وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة.
وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة في بروج مشيدة قال المجصصة. وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سماء الدنيا مبنية. وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في بروج مشيدة قال قصور السماء. وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سفيان في الآية قال يرون أن هذه البروج في السماء. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وكان لها أجير
فولدت المرأة فقالت لأجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الأجير فإذا هو برجلين قائمين
على الباب فقال أحدهما لصاحبه ما ولدت فقال ولدت جارية فقال أحدهما لصاحبه لا تموت
هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الأجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الأجير أما
والله لأكذبن حديثكما فرمى بما في يده وأخذ السكين فشحذها وقال ألا تدري أني أتزوجها بعد
ما تزني بمائة ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن أنه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت أمها فرأت بطنها
قد شق فخاطته وداوته حتى برأت وركب الأجير رأسه فلبث ما شاء الله أن يلبث وأصاب الأجير
مالا فأراد أن يطلع أرضه فينظر من مات منهم ومن بقي فأقبل حتى نزل على عجوز فقال للعجوز ابغي لي
أحسن امرأة في هذه البلد أصيبها وأعطيها فانطلقت العجوز إلى تلك المرأة وهي أحسن
جارية في البلد فدعتها إلى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فأبت عليها وقالت إنه قد كان
ذاك مني فيما مضى فأما اليوم فقد بدا لي أن لا أفعل فرجعت إلى الرجل فأخبرته فقال اخطبيها
علي فخطبتها عليه فتزوجها فأعجب بها فلما أنس إليها حدثها حديثها فقالت والله لئن كنت

صادقا لقد حدثتني ايحدثيك واني لتلك الجارية قال انت فانا قال والله لين كنت انثان بك لعلامة
لا تخفي فكشف بطنها فاذا هو باثر السكين فقال والله صدقني الرجلان والله لقد زنيت بماية واني انا
الاجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد ذاك مني ولكن
لا ادري ماية او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبني فيه
مكانه العنكبوت فلبث ما شا الله ما يلبث حتى اذا جا الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف
البيت وهي الي جنبه فقال والله اني لا اري العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها
تقتلني والله لاقتلنها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها والقاها فقالت والله لا يقتلها احد
غيري فوضعت اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتي وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها
فماتت وانزل الله علي نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **قوله
تعالي** وان تصبهم حسنة الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم
حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة يقول مصيبة قل كل من عند الله قال النعم والمصايب ..
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله .
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السرا والضرا وفي قوله ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه في الحسنات والسيئات **واخرج** ابن جرير
عن ابن المنذر في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الايات نزلت في شان الحرب
قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة
فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه
يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه
وكسرت رباعيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله قال ما تريدون من القدر اما يكفيكم
الاية التي في سورة النسا وان تصبهم حسنة الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عطية
العوفي عن ابن عباس في قوله ما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول ما كانت
من نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك وانا قدرتها
عليك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة
بذنبك يا ابن ادم قال وذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدشة عود
ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
في قوله ما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد
اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم **واخرج** ابن المنذر وابن الانباري في
المصاحف عن مجاهد قال هي في قراة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك **واخرج** ابن المنذر من طريق مجاهد

ان ابن عباس

ان ابن عباس كان يقرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في
قراة ابي وابن مسعود **قوله تعالي** من يطع الرسول الاية **اخرج** ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال
كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هولا الستم تعلمون اني رسول الله
اليكم قالوا بلي قال الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلي
نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله وانه من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني
وان من طاعتي ان تطيعوا ايمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع فقد اطاع الله فوضي اليه فلا يامر الا بخير
واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سيل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه
قال ان عليك الا البلاغ ثم جا بعد هذا يامره بجهادهم والغلظة عليهم حتي اسلموا **قوله
تعالي** ويقولون طاعة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلي الله عليه وسلم
امنا بالله ورسوله ليا منوا علي دمايهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله صلي الله عليه
وسلم بيت طايفة منهم غير الذي تقول يخبرون ما قال النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هولا المنافقون الذين يقولون اذا
حضروا النبي صلي الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طايفة منهم
ما يقول النبي صلي الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون **واخرج** ابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طايفة منهم غير الذي تقول قال غيروا وليك ما قال
النبي صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طايفة
منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلي الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طايفة منهم قال هم اهل النفاق **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طايفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون
ما عهد الي نبي الله صلي الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عطا بن عطا عن ابيه والله
يكتب ما يبيتون قال يغيرون ما قال النبي صلي الله عليه وسلم **قوله تعالي** افلا يتدبرون
القران الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القران قال
يتدبرون النظر فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يقول ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس
فيه باطل وان قول الناس يختلف **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال
سمعت ابن المنذر يقول هذا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي
الخلاف من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله فليس فيه خلاف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من امره فانما هو من تقصير
عقولهم وجهالتهم وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق علي المومن ان

يقولون

يقول كل من عند الله ويومن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول
الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه ينبغي ان يومن بحقيقة ما جاء من الله **قوله تعالى**
واذا جاءهم الاية **اخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل
النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه
الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يتجسسونه منهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من
عدوهم كذا وكذا واصاب العدو من المسلمين كذا وكذا وافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى
الله عليه وسلم هو يخبرهم قال ابن جريج قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول
حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين والعقل **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم امر انهم قد امنوا من
عدوهم او انهم خايفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول
يقول لو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر منهم يقول الى اميرهم
حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق **واخرج** ابن جرير عن ابي معاذ مثله
واخرج عن ابي زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما منافقون واما
اخرون ضعفا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم يقول الى علمايهم **واخرج** ابن جرير عن ابي زيد في الاية قال الولاة الذين يكونون
في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق ام كذب **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتتبعونه
ويتجسسونه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال
الذين يسالون عنه ويتجسسونه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال قولهم ما ذا كان وما سمعتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة قال انما هو لعلمه الذين يستنبطونه منهم يهمهم ذلك الذين
يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن
قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم

الشيطان

الشيطان الا قليلا كلكم واما قوله الا قليلا فهو كقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر عن المنافقين قال واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المومنين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة انما هي اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لم ينج قليل ولا كثير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا حدثوا انفسهم
بامر من امور الشيطان الا طايفة منهم **قوله تعالى** فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك **اخرج**
ابن سعيد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الناس كافة فان لم
يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان
لم يستجيبوا لي فالى وحدي **واخرج** احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحق قال قلت للبرا الرجل
يحمل على المشركين اهو ممن القى بيده الى التهلكة قال لا ان الله بعث رسوله وقال فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة **واخرج** ابن مردويه عن البرا قال لما
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المومنين
قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا **قوله تعالى** وحرض المومنين **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المومنين يعني عظهم **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المومنين قال عظهم **واخرج** ابن المنذر والحاكم
عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر
للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر
مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابد في حبرة ونضرة
ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله ثم
ذكر الجهاد وحض عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفيان بن عيينة
سمعت ابن شبرمة يقروها عسى الله ان يكف باس الذين كفروا قال سفيان وهي في قراءة ابن
مسعود هكذا عسى الله ان يكف باس الذين كفروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة **قوله تعالى**
من يشفع شفاعة الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
من يشفع شفاعة حسنة الاية قال من يشفع شفاعة بعض الناس لبعض **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن من يشفع شفاعة حسنة كان له اجرها وان لم يشفع لان الله
يقول من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع **واخرج** ابن جرير عن الحسن
قال من يشفع شفاعة حسنة كتب له اجره ما جرت منفعتها **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله

كفل منهما قال الكفل هو الاثم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل قالا
الاثم الحظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد وقرا يؤتكم كفلين من رحمته
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله
وكان الله علي كل شي مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر بن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني
في الكبير والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة بن الانصاري

• وذي ضغن كففت النفس عنه • وكنت علي مسائته مقيتا •

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسي بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة انه
ساله رجل عن قوله وكان الله علي كل شي مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا واخرج ابن جرير من وجه اخر عن
مجاهد مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مقيتا قال
قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير واخرج عن ابن زيد مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق قوله تعالي واذا حييتم الاية اخرج احمد في الزهد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال
جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم
اتي اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك ورحمة الله وبركاته ثم جاء اخر فقال
السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك فقال الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان
وفلان فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيئا قال الله واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها عليك واخرج البخاري في الادب المفرد عن
ابي هريرة ان رجلا مر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال
عشر حسنات ثم مر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة فمر رجل
اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلي الله عليه وسلم عشر فجاء اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم عشرون فجاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة
الله كتب له عشرين حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثين حسنة
واخرج احمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران
ابن حصين ان رجلا جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال السلام فرد عليه وقال عشر ثم جاء
اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ

ابن انس

ابن انس الجهني قال جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم بمعناه زاد ثم اتي اخر فقال جاء رجل الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون هكذا تكون الفضائل واخرج
ابن جرير عن السدي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليك احد فقل انت
وعليك السلام ورحمة الله او تقطع الي السلام عليك كما قال لك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا
في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان رد كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد الله
السلام عليكم واخرج البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهي الي وبركاته واخرج البخاري في الادب
المفرد عن سالم مولي عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرد زاد فاتيته فقلت السلام
عليكم فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخري فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركا ته
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته واخرج البيهقي عن المبارك بن فضالة
عن الحسن في فحيوا باحسن منها قال يقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليك فقل
السلام عليكم ورحمة الله او ردوها يقول ان لم تقل له السلام عليك ورحمة الله فرد عليه كما قال
السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك واخرج ابن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في الاية
قال احسن منها للمسلمين او ردوها علي اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها علي اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها او ردوها علي المسلمين قال وقال
الحسن كل ذلك للمسلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في الصمت وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا
او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله يقول اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج
البخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال لو ان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت
وفيك بارك الله واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع
والرد فريضة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء الله تعالي وضعه الله في الارض فافشوه بينكم فاذا مر
رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم
يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وافضل واخرجه البخاري في الادب والبيهقي
عن ابن مسعود موقوفا واخرج البخاري في الادب المفرد عن انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
ان السلام من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوا السلام بينكم واخرج البيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله تعالي وضعه الله في
الارض فافشوه بينكم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من اسماء الله تعالي فاذا انت
اكثرت منه اكثرت من ذكر الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله •

صلي الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسما الله تعالى جعله بين خلقه فاذا اسلم المسلم علي المسلم فقد
حرم عليه ان يذكره الا بخير واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم افشوا السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا مر رجل علي ملا فسلم عليهم
كان له عليهم درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم الملايكة واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال السلام امان الله في الارض
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بدا بالسلام
فهو اولي بالله ورسوله واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود علي شي ما حسدتكم علي السلام والتامين ولفظ ابن مردويه
قال ان اليهود قوم حسد وانهم لم يحسدوا اهل الاسلام علي افضل من السلام اعطانا الله في الدنيا
وهي تحية اهل الجنة يوم القيمة وقولنا ورا الامام امين واخرج البيهقي عن الحارث بن شريح
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه
به او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره علي الاعدا نصره واذا استنعته قصد
السبيل يسره ونعت له واذا استعاره احد علي العدو واعاره واذا استعار الحد علي المسلم
لم يعره واذا استعاره الجنة اعاره لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون
في الحجر والما والحديد قالوا واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي يمتهنون به
قالوا فما هذا الحجر قال القدر من الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا التقي المومنان فسلم واحد منهما علي صاحبه وتصافحا كان احب الي
الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مايه رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر واخرج
البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم علي الناس وانت
منطلق الوجه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يسلم الراكب علي الماشي والماشي علي القاعد والقليل علي الكثير
والصغير علي الكبير واذا مر بالقوم فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من الاخرين واحد
اجزا عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال مر علي النبي صلي الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان
احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن سعيد بن ابي
هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد السلام يجزي عن القوم واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال اني لاري جواب الكتاب حقا كما اري حق السلام واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام
وحده هذا في كل شي من احسن اليك فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له واثن عليه
عند اخوانه واخرج عن سعيد بن جبير في قوله ان الله كان علي كل شي حسيبا قال حفيظا ... من التحية
وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد

عن مجاهد حسيبا قال حفيظا قوله تعالى فما لكم في المنافقين الاية اخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج الي احد فرجع
ناس خرجوا معه فكان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة يقولوا نقتلهم وفرقة يقولوا
لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين الاية كلها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انها طيبة وانها
تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ الانصاري ان هذه الاية انزلت فينا
فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال من لي
ممن يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا يا رسول الله قتلناه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن
معاذ طاعة رسول الله صلي الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير
فقال انك يا ابن عبادة منافق تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس
فان فينا رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد
تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان
لقينا اصحاب محمد فليس علينا منهم باس وان المومنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من
مكة قالت فية من المومنين اركبوا الي الخبثا فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت
فية اخري من المومنين سبحان الله تقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به امن اجل انهم لم يهاجروا
ويتركوا ديارهم نستحل دماوهم واموالهم فكانوا كذلك فيتين والرسول عندهم لا ينهي واحدا
من الفريقين عن شي فنزلت فما لكم في المنافقين فيتين الي قوله حتي يهاجروا في سبيل الله يقول
حتي يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة واخرج احمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن
ابن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وبا المدينة
حماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم رجعتم
قالوا اصابنا وبا المدينة فقالوا اما لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال
بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه
اخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان نفرا من طوايف العرب هاجروا الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فمكثوا معه ما شا الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الي قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك
حتي فشي فيهم القول فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فيتين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما لكم في المنافقين فيتين قال قوم خرجوا
من مكة حتي جاوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلي الله

صلي الله

عليه وسلم الى مكة ببضايعهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل يقول هم منافقون
وقايل يقول هم مومنون فبين الله نفاقهم فامر بقتلهم فجاوا ببضايعهم يريدون هلال ابن
عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد عليه السلام حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين او
يقاتل قومه فدفع عنهم بانهم يومون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فما لكم في المنافقين فيتين قال ذكر لنا انهما كانا
رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلقيهما اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال بعضهم ان
دماهما واموالهما حلال وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين
فيتين حتى بلغ ولو شا الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم **واخرج** ابن جرير عن معمر بن راشد قال
بلغني ان ناسا من اهل مكة كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا
فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طايفة دماوهم حلال وقالت طايفة دماوهم حرام
فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال هم ناس تخلفوا
عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واقاموا بمكة واعلنوا الايمان ولم يهاجروا فاختلف فيهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولاهم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا
من ولايتهم اخرون وقالوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين
وبرا المومنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتى يهاجروا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال
كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة فقالوا للمومنين انا قد اصابنا وجاع بالمدينة
واتخمناها فلعلنا ان نخرج الى الظهر حتى نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب برية فانطلقوا
واختلف فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طايفة اعدا الله منافقون وددنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا فقاتلناهم وقالت طايفة لا بل اخواننا تخمتهم
المدينة فاتخموها فخرجوا الى الظهر يتنزهون فاذا بروا رجعوا فانزل الله ذلك فما لكم في المنافقين
فيتين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذ ناس من المسلمين اموالا
من المشركين فانطلقوا تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون فيهم فقالت طايفة لو لقيناهم قتلناهم
واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت هذه الاية
فما لكم في المنافقين فيتين **واخرج** ابن جرير من طريق ابن وهب عن ابن زيد في قوله فما لكم في
المنافقين فيتين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في عايشة ما تكلم فنزلت الى قوله فلا تتخذوا
منهم اوليا حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ فاني ابرا الى الله والى رسوله
منه يريد عبد الله بن ابي بن سلول **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل يخاذل بين اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويسي القول لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا
ما انزل الله في براة عايشة فنزل القران في ذلك فما لكم في المنافقين فيتين الاية فلم يكن بعد ذلك

هذه الاية ينطق ولا يتكلم فيه احد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
والله اركسهم يقول اوقعهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس قال
ردهم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والله اركسهم قال
حبسهم في جهنم بما عملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة ◦ يقولون مينا وكذبا وزورا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة اركسهم بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اركسهم اضلهم **واخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان
المنافقون واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طايفة لو ددنا انهم برزوا الينا
فقاتلناهم وكرهت طايفة ذلك حتى علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لزيد كانه يبتها فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا **قوله تعالى** الا الذين يصلون الاية
اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن الحسن ان سراقة
ابن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم
قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي مدلج فاتيته فقلت انشدك
النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان
توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تخشن لقلوب قومك
عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد
فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا
معهم ومن وصل اليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا حتى
بلغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي
بني خزيمة بن عامر بن عبد مناف **واخرج** ابن جرير عن السدي الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل
في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه مثل ما تجرون على اهل الذمة **واخرج** ابو داود
في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
الا الذين يصلون الى قوم الاية قال نسختها براة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال
عن هولا وعن هولا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي او جاوكم
يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا حصرة صدورهم اي كارهة صدورهم **واخرج** ابن جرير
وابن حاتم وابن الربيع فالقوا اليكم السلم قال الصلح **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الاية قال نسختها فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وعكرمة في الا هذه الاية قال لا نسختها
في براءة **قوله تعالى** ستجدون اخرين الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون اخرين الاية قال ناس من اهل مكة كانوا ياتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغوا بذلك ان يامنوا هاهنا
فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصلحوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما
اراد وان يخرجوا من فتنة اركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيتقرب الى
العود والحجر والى العقرب والخنفسا فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي ٥ د
للخنفسا والعقرب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ستجدون اخرين الاية قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله وما منوا قومهم فابى الله
ذلك عليهم فقال كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلا هلكوا فيه **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يامن في المسلمين
والمشركين ينقل الحديث بين النبي والمشركين فقال ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم
ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة يقول الى الشرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها
قوله تعالى وما كان لمومن الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا يقول ما كان له ذلك فيما اتاه من ربه من عهد
الله الذي عهد اليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي وما كان لمومن ان يقتل
مومنا الا خطا قال المومن لا يقتل مومنا **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث
ابن يزيد يحبسه من بني عامر بن لوي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج
مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه
كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
الاية فقراها عليه ثم قال قم فحرره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا قال عياش بن ابي شيبة
ربيعة قتل رجلا مومنا كان يعذبه هو وابو جهل فهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه
وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو وكان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم
مومنا فجاءه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع
اليها وهي اسما بنت مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم مكة به فلما راه الكفار
زادهم كفرا وافتتانا فقالوا ان ابا جهل ليقدر من محمد على ما يشا ويأخذ اصحابه فيربطهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا

الاية

الاية قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها اليها فلما لحق النبي صلى
الله عليه وسلم شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث
حتى قدما المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه وسالاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه
ان يرجع واعطياه موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا من
المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا وجلداه نحوا من مائة جلدة واعانهما على ذلك رجل من بني
كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش وقد لقي الكناني وقد اسلم وعياش
لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا
خطا يقول وهو لا يعلم انه مومن ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة ودية مسلمة
الى اهله الا ان يصدقوا فيتركوا الدية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية
قال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لوي ليقتلنه
وكان الحارث يومئذ مشركا واسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله
ذلك خطا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
ان الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش
لا يشعر فلقيه عياش بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال نزلت في رجل قتله ابو الدرداء كانوا في سرية
فعدل ابو الدرداء الى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه بالسيف
فقال لا اله الا الله فضربه ثم جاء بغنمه الى القوم ثم وجد في نفسه شيئا فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه قال ما عسيت
اجد هل هو يا رسول الله الا دم او ماء قال فقد اخبرك بلسانه فلم تصدقه قال فكيف بي يا رسول
الله قال فكيف بلا اله الا الله قال فكيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله
حتى تمنيت ان يكون ذلك مبتدا اسلامي قال ونزل القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
حتى بلغ الا ان يصدقوا قال الا ان يضعوها **واخرج** الروياني وابن منده وابو نعيم في المعرفة
عن بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا
نحن والمشركون وحملت انا على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام فقتلته فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ واقصاني فاوحى الله اليه وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا الاية فرضي عني وادناني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فتحرير رقبة مومنة يعني بالمومنة من قد عقل الايمان وصام وصلى
وكل رقبة في القران لم يسم فانه يجوز المولود فما فوقه ممن ليس له زمانة وفي قوله
ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا قال عليه دية مسلمة الا ان يتصدق بها عليه **واخرج**

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة مؤمنة لا يجزي فيها صبي ٠
واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت الى
السماء باصبعها فقال لها فمن انا فاشارت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اي انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها فانها مؤمنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مؤمنة وعندي امة سوداء فقال
ائتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم قال اعتقها واخرج عبد
الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء بامة له سوداء فقال يا رسول الله ان
علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى ان هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتشهدين اني رسول الله قالت نعم تؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال
اعتقها فانها مؤمنة واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن معاوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فعظم
ذلك قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ائتني بها قال فجئت بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت في السماء قال فمن انا قالت انت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انها مؤمنة فاعتقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله
ودية مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل واخرج
احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابن مسعود قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا
وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة واخرج ابو داود وابن المنذر عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا واخرج ابن المنذر عن ابي
بكر بن ابي عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب
فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه وعلى اهل الذهب الف
دينار في الدية واخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة
الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة شيء لم يحفظه محمد بن اسحق واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ودية مسلمة قال موفرة واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة واخرج ابن المنذر عن السدي
مسلمة الى اهله قال تدفع الا ان يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة مسلمة الى اهله اي الى اهل القتيل الا ان يصدقوا اهل القتيل فيعفوا او يتجاوزوا عن الدية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ودية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله الى
اولياء المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدقوا اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم

يعني ٥

فاما عتق

فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله واخرج ابن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف
ابي الا ان يتصدقوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم
النخعي في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم الذي ورثته مسلمون وان كان من قوم عدو
لكم قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وبينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه للمسلمين وتكون ديته لقومه لانهم
يعقلون عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان كان
من قوم عدو لكم وهو مؤمن يقول وان كان من اهل الحرب وهو مؤمن فقتله خطا فعلى قاتله
ان يكفر بتحرير رقبة مؤمنة وصيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فقتل فعلى قاتله الدية مسلمة الى اهله وتحرير
رقبة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
عدو لكم وهو مؤمن قال المؤمن يكون في العدو والمشركين يسمعون بالسرية من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم فيفرون ويثبت المؤمن فيقتل فعليه تحرير رقبة واخرج ابن جرير والبيهقي
في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال يكون الرجل
مؤمنا وقومه كفار فلا دية له ولكن تحرير رقبة مؤمنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم ياتي قومه
وهم مشركون فيقيم فيهم فتغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن ٥
يقتل فانزلت هذه الاية وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة
وليست له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السائب عن يحيى بن يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من
قوم عدو لكم وهو مؤمن قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه
فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطا في سرية او غارة فيعتق الذي اصابه
رقبة وفي قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال يكون الرجل معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم
اليهم ديته ويعتق الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان كان
من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت في مرداس بن عمرو وكان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب
فقتله اسامة بن زيد خطا فتحرير رقبة ولا دية لهم لانهم اهل حرب واخرج ابن المنذر عن جرير
بن عبد الله البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد برئت منه
الذمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمؤمن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر
بن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن واخرج ابن جرير عن الحسن
وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كلهم مؤمن واخرج ابن المنذر عن ابي مالك وان كان

من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو كافر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس وان كان من قوم بينكم قال هو الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو عهد ابن ابي حاتم عن شهاب
وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان دية المعاهد كدية
المسلم ثم نقصت في اخر الزمان فجعلت نصف دية المسلم امر واخرج دية المعاهد
الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مومنة واخرج ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانماية دينار وثمانية الاف
درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر فقام
خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنى
عشر الف وعلى اهل البقر مايتي بقرة وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل الحلل مايتي حلة
وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية واخرج ابن ابي شيبة والنسايي
والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة ماية
عام وما من عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم عليه الجنة ورايحتها ان يجدها واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين
عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا
له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اخفر ذمة الله ولا يجد ريح الجنة وان ريحها
ليوجد من مسيرة سبعين خريفا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن
سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسي ثمانماية
واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشي فيصيب غيره واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن حاتم عن مجاهد في قوله تعالى فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا من قتل مومنا
خطا قال وانزلت في عياش بن ابي ربيعة قتل مومنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام
لمن لا يجد رقبة واما الدية فواجب لا يبطلها شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مسروق انه سيل عن الاية التي في سورة النسا فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة وحدها او عن الدية والرقبة قال من لم يجد فهو عن
الدية والرقبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه سيل عن شهرين متتابعين قال لا يفطر
فيهن ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعا فان عرض له
مرض او عذر صام ما بقي منها فان مات ولم يصم اطعم عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا وتشديد امن الله تعالى قال هذا
الخطا تشديد من الله واخرج عن سعيد بن جبير في قوله تعالى توبة من الله يعني تجاوزا من

الله

الله لهذه الامة حين جعل من قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعني حكم الكفارة
من قتل خطا ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها الاية التي في
براة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتوارث اهل الملتين
قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن صبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية
فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
ديته على بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة النبي صلى الله عليه
وسلم فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلا ... فضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم الفى
يتغنى • قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع •
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه قد احدث حدثا اما والله لئن كان فعل لا اومنه
في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية
ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه
هشام بن صبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار
في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى ابن النجار ومنازلهم
يومئذ بقبا ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فدفعوا الى مقيس
ماية من الابل دية اخيه فلما انصرف الفهري راجعا من قبا الى المدينة وبينهما ساعة عمد مقيس
الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وارتد عن الاسلام وركب جملا منها
وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له • • •
• قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع •
• وادركت ثاري واضطجعت موسدا • وكنت الى الاوثان اول راجع •
فنزلت بعد الا قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مومنا
متعمدا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن جرير والطبراني
عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المومن فرحلت فيها الى ابن عباس فسالته
عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم يعني اخرها ما نزل
وما نسخها شي واخرج احمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسايي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي
الجعد عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاوه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شي حتى

فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل بعد وهي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له بالتوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج رجل قتل رجلا متعمدا يجي يوم القيمة اخذ قاتله بيمينه او بيساره واخذ راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما من قبل العرش يقول يارب عبدك هذا قتلني حتى يدنيه من العرش
قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت واني له التوبة واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزي سل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال لم ينسخها شي وقال في هذه الاية والذين لا يدعون مع الله
الها اخر الاية قال نزلت في اهل الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن سعيد بن جبير ان عبد الرحمن بن ابزي امره ان يسال
ابن عباس عن هاتين الايتين التي في النسا ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه الى اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام
وعلم شرائعه وامره ثم قتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما انزلت قالت المشركون من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير
حق واتينا الفواحش ولا ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب فهي لاولئك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الاية ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا بعد التي في سورة النسا بثمانية
سنين وهي قوله تعالى لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما واخرج ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس هل لمن قتل مومنا متعمدا من
توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر فقال هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مومنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني عن زيد ابن ثابت قال نزلت الشديدة بعد اللينة باشهر قوله ومن يقتل مومنا متعمدا بعد
قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية واخرج ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة النسا
بعد الايات التي في سورة الفرقان بستة اشهر واخرج الطبراني وابن مردويه عن زيد ابن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية
عجبنا لما فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت التي في سورة النسا ومن يقتل مومنا متعمدا الاية
واخرج عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثمان سنين التي في النسا بعد التي في الفرقان
واخرج ابن المنذر عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه الاية التي في النسا بعد الاية التي

لستة م

في الفرقان بسبعة اشهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر الكبائر الشرك بالله
وقتل النفس التي حرم الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى يقول فجزاوه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال هما المبهمتان الشرك والقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله
تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا قال انها لمحكمة وما تزداد الا شدة واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس وابن عمر سالوا عن الرجل يقتل مومنا
متعمدا فقالوا هل تستطيع الا ان يموت هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما او تحييه
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا بجنب
ابي هريرة اذ اتاه رجل فساله عن قاتل المومن هل له من توبة فقال لا والذي لا اله الا هو
لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن المنذر من طريق ابي ذر عن ابن عباس
قال هي مبهمة لا نعلم له توبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس لمن
قتل مومنا توبة لم ينسخها شي من القران واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن مينا قال كان بيني وبين صاحب لي وبين رجل من اهل فاخذ صاحبه كسرها كرسيا
فضرب به راس الرجل فقتله فندم وقال اني ساخرج من مالي ثم انطلق فاجعل نفسي حبيسا في سبيل
الله قلت انطلق بنا الى ابن عمر نساله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقصصت
عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى من توبة قال كل واشرب اف قم عني قلت انه لم يرد
قتله قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد
قتله كذب كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا على ذلك حتى قمنا واخرج سعيد
ابن منصور قال قتل المومن معقلة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما واخرج احمد والنسائي
وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله
ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن
ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره
الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مومنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم
يلقاه وهو مكتوب على جبهته ايس من رحمة الله واخرج ابن المنذر عن ابن عون قال
اذا سمعت في القران خلودا فلا توبة له واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نازلت ربي في قاتل المومن ان يجعل له توبة فابى علي واخرج ابن
ابي حاتم والطبراني وابو القاسم بن بشران في اماليه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقول جزاوه جهنم ان جازاه يعني للمومن

س

واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله

وكليتين للكافر فان شا عفا عن المومن وان شا عاقب واخرج ابن المنذر من طريق عاصم بن ابي
النجود عن ابن عباس في قوله تعالى فجزاوه جهنم قال هي جزاوه ان شا عذبه وان شا غفر له
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن
ابي مجلز في قوله تعالى فجزاوه جهنم قال هي جزاوه ان شا الله ان يتجاوز عن جزايه فعل
واخرج ابن المنذر عن عون بن عبد الله في قوله تعالى فجزاوه جهنم قال ان هو جزاوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر عن اسمعيل بن ثوبان
قال جالست الناس قبل الداء الاعظم في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون لما نزلت ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الى عذابا عظيما قال المهاجرون والانصار وجبت لمن فعل
هذا النار حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فقال المهاجرون يصنع الله ما يشا فسكت عنهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن هشام بن حسان قال كنا عند
محمد بن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم حتى ختم الاية فغضب
محمد وقال اين انت من هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشا قم عني اخرج عني قال فاخرج عنه واخرج القتبي والبيهقي في البعث عن قريش
ابن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يوتى بي يوم القيمة فاقام بين يدي الله
فيقول لي لم قلت ان القاتل في النار فاقول انت قلت ثم تلا هذه الاية ومن
يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قلت له وما في البيت اصغر مني ارايت ان قال لك فاني قد
قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا من اين علمت اني لا اشا
ان اغفر قال فما استطاع ان يرد علي شيا واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال اتى
رجل عمر فقال لقاتل المومن توبة ثم قرا حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من قاتل المومن قال كان يقال
له توبة اذا ندم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن كردم عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملات حوضي انتظر
ظميتي ترد علي فلم استيقظ الا ورجل قد اشرع ناقته فثلم الحوض وسال الما فقمت فزعا
فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل الذي قال فامره بالتوبة قال سفيان كان اهل
العلم اذا سيلوا قالوا لا توبة له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة القتل القتل واخرج عبد بن حميد والنحاس عن
سعيد بن عبيدة ان ابن عباس كان يقول لمن قتل مومنا توبة قال لا الا النار فلما
قام الرجل قال له جلساوه ما كنت هكذا تفتينا كنت تفتينا ان لمن قتل مومنا توبة
مقبولة فما شان هذا اليوم قال اني اظنه رجل مغضب يريد ان يقتل مومنا فبعثوا
في اثره فوجدوه كذلك واخرج النحاس عن نافع وسالم ان رجلا سال عبد الله بن عمر كيف
ترى في رجل قتل رجلا عمدا قال انت قتلته قال نعم قال تب الى الله تعالى يتب عليك واخرج

عبد بن حميد

عبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال ليس للقاتل توبة الا ان يقاد منه او يعفى عنه او يوخذ منه
الدية واخرج عبد بن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذي يقتل عمدا فكفارته ان يقاد
من نفسه او ان يعفى عنه او توخذ منه الدية فان فعل به ذلك رجونا ان تكون كفارته
ويستغفر ربه فان لم يفعل من ذلك شيا فهو في مشية الله ان شا غفر له وان شا لم يغفر له
قال سفيان فاذا جاءك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يعرف وان كان قد قتل فسالك
فاخبره لعله يتوب ولا تويسه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك
احب الي من ان اتوب من قتل المومن واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع
واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مومن
والفار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال ان الرجل ليقتل يوم القيمة الف قتلة قال الورع مضروب مما فعل واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدما واخرج ابن المنذر عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الدنيا وما فيها اهون عند الله من
قتل مسلم بغير حق واخرج النساي والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل مسلم واخرج ابن المنذر عن ابن عمر
قال قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل مومن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لا يزال الرجل في فسحة من دينه
ما نقيت كفه من الدم فاذا غمس يده في الدم نزع حياوه واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني
قال لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول الله لم
قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له فبو باثمه
واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شرحبيل موقوفا واخرج البيهقي عن ابي الدردا قال
يجلس المقتول يوم القيمة فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فانطلق فيقول يا رب سله لم قتلني
فيقول لم قتلته فيقول امرني فلان فيعذب القاتل والامر واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السما واهل الارض
اشتركوا في دم مومن اكبهم الله جميعا في النار واخرج ابن عدي في الشعب والاصبهاني
في الترغيب عن البرا بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند
الله من قتل مومن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مومن لادخلهم
الله النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم بعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس
قتل قتيل وانا فيكم ولم نعلم من قتله لو اجتمع اهل السما والارض على قتل امري لعذبهم الا ان يفعل ما يشا
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
ان لا يحول بينه وبين الجنة ملي كف من دم امري مسلم اذ يهرقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال
بينه وبينه **واخرج** الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين
اجتمعوا على قتل مومن لاكبهم الله على مناخرهم في النار وان الله حرم الجنة على القاتل والامر
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رجل من الصحابة قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسمت النار سبعين جزا للامر تسع وستون وللقاتل جزو **واخرج** البيهقي عن محمد بن
عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت رجلا الوفاة لم نر من خلق الله احدا كان اخشى لله منه فكنا
نلقنه كلما لقناه من سبحان الله والحمد لله فاذا جات لا اله الا الله ابى فقلنا له ما راينا من خلق
الله احدا كان اخشى لله منك فلقنك فتلقن حتى جات لا اله الا الله ابيت قال انه حال بيني
وبينها وذلك اني قتلت نفسا في شبيبتي **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عقبة
ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيا لم يتند
بدم حرام الا ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شا **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن مسلم اخي
الزهري قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب
الامير انفا رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها
الله **واخرج** البيهقي عن شهر بن حوشب ان اعرابيا اتى ابا ذر فقال انه قتل حاج بيت الله
ظالما فهل له من مخرج فقال ابو ذر ويحك احي والداك قال لا قال فاحدهما قال لا قال لو كان
حيين او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا الا في احدى ثلاث قال وما هن قال هل تستطيع
ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال هل تستطيع ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما
الثالثة قال هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فقال الرجل وله صراخ •
فلقيه ابو هريرة فسأله فقال ويحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين او احدهما
لرجوت لك ولكن اغزوا في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة
له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا الى قوله تعالى عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمة قال قرا ابن عباس
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يسوق غنما له فسلم عليه فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ بنا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا
بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية **واخرج**

ابن سعد

ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم
كلاهما في الدلايل عن ابي عبد الرحمن بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس الليثي
فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متيع فلما مر بنا سلم
علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشي كان بينه وبينه فقتله واخذ
بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القران يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية **واخرج** ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد
الاسلمي عن ابيه نحوه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال امنت بالله
فنزل القران **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة
سعيا فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية •
فرماه محلم بسهم فقتله فجا الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا محلم في بردين فجلس
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى •
دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات فلفظته الارض فجاوا النبي صلى الله عليه
وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم ثم
طرحوه في جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية **واخرج**
البزار والدارقطني في الافراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية فيها المقداد بن الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل
له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له
رجل من اصحابه اقتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله
الا الله قتله المقداد فقال ادعوا لي المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله
فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله
تعالى كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجلا مومنا
يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل •
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في
امراسمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويومن بالله والرسول
ويكون في قومه فاذا جات سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه يعني قومه واقام الرجل
لا يخاف المومنين من اجل انه على دينهم حتى تلقاهم فيلقى اليهم السلام فيقول المومنون لست مومنا
وقد القى السلام فيقتلونه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى
تبتغون عرض الحياة الدنيا الاية يعني تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك

عرض الحياة الدنيا فان عند الله مغانم كثيرة فالتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلا
قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم
واذا فيهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهله بديته ورد
اليهم ماله ونهى المومنين عن مثل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل فتبينوا قال هذا الحديث في شان مرداس رجل من غطفان
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب الليثي الى اهل ناس من غطفان
وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال مرداس اني مومن وغير متبعكم فصبحته الخيل غدوة
فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما
كان معه من متاع فانزل الله تعالى في شانه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا
لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية اسامة بن زيد الى ابن حمزة فلقوا رجلا منهم يدعو مرداس بن عبيدة
معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم اوى الى كهف جبل فاتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف
وضع فيه غنيمته ثم اقبل اليهم فقال السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
بعث اسامة احب ان يثني عليه خيرا ويسال عنه اصحابه فلما رجعوا لم يسالوا عنه فجعل القوم
يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال
الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه
رفع راسه الى اسامة فقال كيف انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا
تعوذ بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه فانزل
الله خبر هذا واخبره انما قتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة
الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول تاب الله عليكم فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله
الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا
يتطرقون فلقوا ناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل
يريد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متيعه
فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل
اقتلته بعد ما قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال افلا شققت عن قلبه
قال لم يا رسول الله قال لتعلم اصادق هو ام كاذب قال وكنت عالما بذلك يا رسول الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما كان يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فحفر له اصحابه فاصبح
وقد وضعته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبح وقد وضعته الارض الى جنب قبره قال

احجم

قادم

فقال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دفناه مرتين او ثلاثا كل
ذلك لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض تلك الشعاب فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام الى اخر الاية قال الحسن
اما والله ما ذاك ان لا تكون الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ الله القوم ان لا يعودوا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مومنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم
لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته
وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته الارض فذكروا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقبروه ثم لفظته الارض حتى فعل به ثلاث مرات فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض
تقبل من هو شر منه ولكن الله تعالى جعله لكم عبرة واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق
ان قوما من المسلمين لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مومن فظنوا
انه انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمروا برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض
الحياة الدنيا قال الغنيمة واخرج ابن جرير عن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله الدردا اخذ
ذلك من قصة ابي الدردا نحو القصة التي ذكرت عن اسامة بن زيد ونزل القران وما كان لمومن
ان يقتل مومنا الا خطا فقرا حتى بلغ الى قوله تعالى ان الله كان بما تعملون خبيرا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا
قال راعي غنم لقيه نفر من المومنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم
اني مومن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن القاسم في قوله تعالى ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال حرم الله على المومنين ان يقولوا لمن شهد ان لا اله الا
الله لست مومنا كما حرم عليهم الميتة فهو امن على ماله ودمه لا تردوا عليه قوله واخرج
سعيد بن منصور عن ابن جبير عن ابي رجا والحسن انهما كانا يقرانها ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلم بكسر السين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن
السلمي انهما كانا يقرانه لمن القى اليكم السلام لست مومنا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى كذلك كنتم
من قبل قال تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي بايمانه وفي لفظ تكتمون ايمانكم

من المشركين فمن الله عليكم فاظهروا الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
كذلك كنتم من قبل كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم له واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا مؤمنين واخرج عبد بن حميد عن النعمان بن سالم
انه كان يقول نزلت في رجل من هذيل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فتثبتوا بالتاء واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته
فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت
يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم ما عنى ام لا فلا يزال
يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ واخرج ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي
رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على جيش
قال اسامة فلحقت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه فقلت فلما انهزم القوم ادركت
رجلا اهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها حتى اوددت اني من كل عمل عملته
واستقبلت الاسلام توحيد جديد افلا والله اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعدما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة
ابن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال سعد بن مالك وانا والله لا اقاتل رجلا
يقول لا اله الا الله ابدا فقال لهما رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
لله فقالا قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت
على قوم فاتبعه رجل من السرية شاردا فقال الشارد من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال
فضربه فقتله فنمى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبلغ ذلك
القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا
تعوذا من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته
ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه فقال ان الله ابى على من قتل مؤمنا ثلاث مرات
واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال
اضربه بعد ان قال فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها واخرج الطبراني عن جندب
البجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء بشير من سريته فاخبره بالنصر
الذي نصره الله سريته وبفتح الله الذي فتح الله قال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد

هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشي ان السيف مواقعه وهو يسعى وهو يقول اني
مسلم اني مسلم قال فقتلته فقال يا رسول الله انما تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه فنظرت اصادق
هو ام كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا انا في قلبه تعلم
ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه
فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه
فالقوه في شعب من تلك الشعاب واخرج ابو نعيم في المعرفة عن جزء بن الحدرجان قال
وفد اخي قداد بن الحدرجان بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باعانة اعطي الطا
من اهل بيته فخرج مهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيته في بعض الطريق سرية
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم انا مؤمن فلم يقبلوه فقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك
فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وطلبت ثاري فنزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية فاعطاني النبي
صلى الله عليه وسلم دية اخي قوله تعالى لا يستوي القاعدون الاية اخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه
عن البراء بن عازب لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا
وفي لفظ ادع زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون
في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل
والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان
زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم وهو يمليها علي فقال يا رسول الله
لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه
على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى غير اولي الضرر
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو
سهل بن سعد الساعدي عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابو داود وابن المنذر وابن
الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت
قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله الى اخر الاية فقال ابن ام مكتوم وكان اعمى لما سمع فضل المجاهدين يا رسول الله

فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المومنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكتب غير اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله تعالى وحدها فالحقتها
والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف **واخرج** ابن منده في كتاب فضائل
مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هرون الرشيد الى المدينة فوجه البرمكي
الى مالك وقال له احمل الي الكتاب الذي صنعته حتى اسمعه منك فقال البرمكي اقرا عليه السلام
قال له ان العلم يزار ولا يزور وان العلم يوتى ولا ياتي فرجع البرمكي الى هرون فقال له يا امير
المومنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الى مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتى ياتيك
فاذا مالك قد دخل وليس معه كتاب واتاه مسلما فقال يا امير المومنين ان الله جعلك في هذا
الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضيع العلم فيضيعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسب
ولا بيتك يعز هذا العلم ويجله فانت احرى ان تعز وتجل علم ابن عمك ولم يزل يعدد عليه
من ذلك حتى بكى هرون ثم قال اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال زيد بن ثابت
كنت اكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في كتف لا يستوي القاعدون من المومنين
وابن ام مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد
ما انزل وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري فقال
زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتى غشي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ووقع فخذه
على فخذي حتى كادت تدق من ثقل الوحي ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر
فيا امير المومنين حرف واحد بعث به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين
الف عام حتى انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم افلا ينبغي لي ان اعزه واجله **واخرج**
الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق مقسم عن ابن عباس
انه قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الى بدر لما
نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا
رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين
على القاعدين درجة فهولاء القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين غير اولي الضرر **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس
انه قال لا يستوي القاعدون من المومنين عن بدر والخارجون اليها **واخرج** ابن جرير
والطبراني بسند رجاله ثقات عن زيد بن ارقم قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من
المومنين والمجاهدون في سبيل الله جا ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة قال
لا قال اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكتابتها

بكتابتها **واخرج** عبد بن حميد وابن حبان والطبراني وابو يعلى عن بن عاصم قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وكان اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ
سمعه وقلبه لما ياتيه من الله تعالى قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون
والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله تعالى فقلنا للاعمى انه
ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان يكون ينزل عليه شي في امره فبقي قائما يقول اعوذ
بغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون
في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله بن ام مكتوم الاعمى فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد ما قد علمت وانا رجل ضرير لا استطيع الجهاد فهل لي رخصة
عند الله ان تخذره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت في شانك بشي وما ادري
هل لك ولا لاصحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله تعالى
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر **واخرج** عبد بن حميد والطبراني والبيهقي
من طريق ابي نضرة عن ابن عباس في الاية قال نزلت في قوم كانت تشغلهم اوجاع وامراض
فانزل الله تعالى عذرهم من السما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن انس بن مالك
قال نزلت هذه الاية في ابن ام مكتوم غير اولي الضرر لقد رايته في بعض مشاهد المسلمين
معه اللوا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن راشد
قالت لما نزلت هذه الاية في الجهاد ولا يستوي القاعدون من المومنين قال ابن ام
مكتوم يا رسول الله اني ضرير كما ترى فانزل الله تعالى غير اولي الضرر **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ام مكتوم يا نبي الله عذري
فانزل الله تعالى غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير عن سعيد قال نزلت لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فقال الاعمى يا رسول الله فاني احب الجهاد ولا استطيع
الجهاد فنزلت غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما نزلت هذه الاية قال
ابن ام مكتوم يا رسول اني اعمى ولا اطيق الجهاد فانزل تعالى فيه غير اولي الضرر **واخرج** ابن سعد
وعبد بن حميد وابن جرير من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون قال عبد الله بن ام مكتوم يا رب ابتليتني فكيف اصنع فنزلت غير اولي الضرر
واخرج ابن سعد وابن المنذر من طريق ثابت عن عبد الله بن ابي ليلى قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم اي رب
ابن عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعها بينها وبين الاخرى فكان بعد ذلك يغزو ويقول
ادفعوا الي اللوا واقيموني بين الصفين فاني لن افر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة قال
نزلت في ابن ام مكتوم اربع ايات لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر ونزلت
فيه ليس على الاعمى حرج ونزل فيه فانها لا تعمى الابصار ونزل فيه عبس وتولى قال فدعا به النبي

صلي الله عليه وسلم فادناه وقربه منه وقال انت الذي عاتبني فيك ربي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال لا يستوي في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد درجة
يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد المعذور وفضل المجاهدين علي القاعدين الذين لا عذر
لهم اجرا عظيما درجات يعني فضايل وكان الله غفورا رحيما لسبعين درجة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالي غير اولي الضرر قال اهل العذر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالي وفضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم علي القاعدين درجة قال علي اهل العذر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة وكلا وعد الله الحسني اي الجنة والله يؤتي كل ذي فضل فضله **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة قال
كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد
درجة **واخرج** ابن جرير عن وهب قال سالت ابن زيد عن قول الله تعالي وفضل الله
المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات منه الدرجات هي سبعة التي ذكرها الله
تعالي في سورة براة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتي بلغ احسن ما كانوا
قال هذه السبع درجات قال وكان اول شي فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله
له اسم في هذه فلما جاءت هذه الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم تكن له منها الا النفقة فقرا
لا يصيبهم ظما ولا نصب وقال ليس هذا لصاحب النفقة ثم قرا ولا ينفقون نفقة قال وهذه
نفقة القاعد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله
تعالي وفضل الله المجاهدين علي القاعدين اجرا عظيما درجات قال الدرجات سبعون درجة
ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين درجة **واخرج** عبد الرزاق في
المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها
سبعون درجة بين كل درجتين سبعون عاما كالجواد المضمر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة
في قوله تعالي درجات منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل
في سبيل الله ست خصال من خير اول دفقة من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلي عليه حلة
الايمان ثم يفوز من العذاب ثم يامن الفزع الاكبر ثم يسكن الجنة ويزوج من الحور العين
واخرج البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السما والارض فاذا سالتم الله تعالي فاسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلي
الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنة ماية درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله كل درجتين ما بينهما كما بين السما والارض **واخرج**

مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله
فاعادها عليه ثم قال واخري يرفع الله بها العبد ماية درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين
السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول
الله وما الدرجة قال اما انها ليست **واخرج** امك ما بين الدرجتين ماية عام **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الجنة
ماية درجة ما بين كل درجتين منها كما بين السما والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن ابي
مالك قال كان يقال الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض فيهن الياقوت
قوله تعالي ان الذين توفاهم الملائكة الاية **اخرج** البخاري والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فياتي السهم يرمي به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله تعالي ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام
فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون قد كان
اصحابنا هولا مسلمين فاكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت هذه الاية ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الي اخر الاية قال فكتب الي من بقي بمكة من المسلمين بهذه الاية
وانهم لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية ومن
الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الي اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك
فخرجوا وايسوا من كل خير فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم
جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل
لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتي نجا من نجا وقتل من قتل **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالي ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا الي قوله تعالي وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الوليد بن المغيرة
والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابي العاص بن منبه بن الحجاج وعلي
ابن امية بن خلف قال المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من
رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه ان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشبان
كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر علي غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن
الاسلام وهم هولاء الذين سميناهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد
ابن اسحق في قوله تعالي ان الذين توفاهم الملائكة قال هم فتية من قريش علي بن امية وابو قيس

ابن ابي الفاكه وزمعة بن الاسود وابو العاص بن منبه قال ونسيت الخامس **واخرج** ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا ان
يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملايكة وجهه ودبره
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى
قوله تعالى الا المستضعفين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم
اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة
وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يوميذ فيمن اصيب فانزل الله تعالى فيهم هذه
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل
قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا عليه هذه الاية الم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها فاوليك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الاية
قال من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا
ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال كنت انا منهم من الولدان **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثنا ان هذه الاية انزلت في اناس تكلموا بالاسلام
من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله تعالى ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر
فابى الله ان يقبل منهم وقوله تعالى الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة عذرهم الله
فاستثناهم وكان ابن عباس يقول كنت انا وامي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية
فيمن قتل يوم بدر من الضعفا من كفار قريش **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر ونبع الايمان نبع النفاق معه فاتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هولا القوم يعذبونا ويفعلون ويفعلون
لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم
بدر قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اوليك
الذين كانوا يقولون ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طايفة منهم واسرت
طايفة قال فاما الذين قتلوا منهم الذين قالوا ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية
كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هولا يستضعفونكم اوليك ماواهم جهنم
وساءت مصيرا قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال تعالى الا المستضعفين من الرجال والنسا
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا اوليك
عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين ظهري المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم
انا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال وان هولا خرجوا معهم خوفا

فقال

فقال الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ
منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل خرجوا مع المشركين فامكن منهم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم
خلص الوليد وسلمة ابن هشام وعياش بن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **واخرج** البخاري عن ابي هريرة قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج
عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله تعالى الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري
والصغار والغلمان **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان قال مكث النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين صباحا يقنت في الصبح والنسا والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا فقال حمزة بن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر اني لذو حيلة لي مال فاحملوني
فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما انزل الله هولا الايات ورجل من المومنين يقال له
حمزة ولقيط عند سرف بمكة قال اني لغني من المال ما يبلغني الى المدينة وابعد منها واني لاهتدي
الى المدينة فقال لاهله اخرجوني وهو مريض يوميذ فلما جاوز الحرم قبضه الله تعالى فمات
فانزل تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير من وجه اخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم
قال رجل من المسلمين يوميذ وهو مريض والله ما لي من عذر واني لدليل بالطريق واني لموسر
فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله
في الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الايتين قال رجل من بني حمزة وكان رجلا مريضا اخرجوني
الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله الاية **واخرج** ابن جرير عن علي بن احمد في قوله تعالى ومن يخرج من بيته
الاية قال نزلت في رجل من خزاعة **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان
الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية حمزة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا
ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي اخرج فيصيبني روح في الطريق

فقعد علي راحلته فتوجه نحو المدينة فمات في الطريق فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله الاية واما حين توجه الى المدينة فانه قال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك واخرج
سعيد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة الاية قال جندب بن ضمرة الجندعي
اللهم ابلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري على ولاية ام لا فنزلت
ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال فانزل الله تعالى في الذين
قتلوا مع مشركي قريش ببدر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية سمع بما انزل الله تعالى
فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله كان شيخا
كبيرا فقال لاهله ما انا ببايت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت
فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما
انزل الله تعالى في الذين قتلوا في لقاء قريش ببدر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية سمع بما
انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله
تعالى كان شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا ببايت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من طريق
المدينة ادركه الموت فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة في الاية قال نزلت في رجل من بني ليث احد بني جندع واخرج ابن سعد وابن المنذر عن
يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من مكة
فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاومى بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اضاة
ابن غفار مات فانزل الله تعالى فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق
فسخر به قوم واستهزوا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه
ويدفن فنزل القران ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال خرج رجل من
مكة بعد ما اسلم وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق فمات فقالوا
ما ادركه هذا من شي فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام قال لما هاجر خالد بن
حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما وقال
الزبير وكنت اتوقعه وانتظر قدومه وانا بارض الحبشة فما احزنني شي حزني بوفاته حتى
بلغني انه قل احد ممن هاجر من قريش الا معه بعض اهله او ذي رحمه ولم يكن معي احد
من بني اسد بن عبد العزى ولا ارجو غيره واخرج ابن سعد عن المغيرة بن عبد الرحمن
الحزامي عن ابيه قال خرج خالد بن حزام مهاجرا الى ارض الحبشة فنهش في الطريق فمات
قبل ان يدخل ارض الحبشة فنزلت فيه ومن يخرج من بيته الى الله ورسوله الاية واخرج

ابن جرير من طريق ربيعة بن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج فاصلا وجب سهمه
وتاولوا قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يعني من مات فيمن خرج الى الغزو
بعد انفصاله من منزله قبل ان يشهد الوقعة فله سهمه من الغنيمة واخرج ابن سعد واحمد والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مهاجرا في
سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره على الله او مات حتف انفه فقد وقع اجره يعني حتف
انفه على فراشه والله انها لكلمة ما سمعتها من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل
قعصا فقد استوجب الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج غازيا في
سبيل الله فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيامة قوله تعالى واذا ضربتم في الارض الاية
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وابن حبان عن يعلى بن امية قال سالت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن حنظلة قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر
فقال ركعتان قلت فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن امنون فقال سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
في سننه عن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سال ابن عمر ارايت قصر الصلاة في السفر
انا لا نجدها في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله ارسل محمدا
صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيا فانما نفعل كما رايناه صلى الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة
في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وعن حارثة بن وهب الخزاعي قال صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان الناس وامنه ركعتين واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة ونحن امنون لا نخاف شيا ركعتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال سافرت
الى مكة فكنت اصلي ركعتين فلقيني قرا من اهل هذه الناحية فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين
قالوا سنة او قران قلت سنة وقران صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت
قد قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين
روسكم ومقصرين لا تخافون وقال واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
فقرا حتى بلغ فاذا اطماننتم واخرج ابن جرير عن علي قال سال قوم من بني النجار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله

مهاجرا

مغنم

تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد
ذلك بحول غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه
من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قايل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله تعالى بين
الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة فلتقم طايفة منهم معك الى قوله تعالى ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت
صلاة الخوف **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال رجل لرسول الله اني تاجر احلف
فامره ان يصلي ركعتين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا فاقصروا
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا **واخرج** ابن جرير من طريق عمرو بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت ابي يقول سمعت عايشة تقول في
السفر تموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين
فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم **واخرج**
ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتم
الصلاة في السفر قالت عايشة وسعد بن ابي وقاص **واخرج** ابن جرير عن امية
ابن عبد الله انه قال لعبد الله انا نجد في كتاب الله تعالى قصر الصلاة في الخوف ولا نجد
قصر الصلاة في المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعمل عملا
عملنا به **واخرج** عبد الرزاق وابن جريج وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلى الله عليه
وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة
الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا فهم به المشركون ان يغيروا على
امتعتهم واثقالهم فانزل الله تعالى فلتقم طايفة منهم معك فصلى العصر فصف اصحابه
صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون لسجوده والاخرون قيام لم يسجدوا حتى
قام النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر الصف المقدم
فتعاقبوا السجود كما فعلوا اول مرة وقصر العصر الى ركعتين **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس
في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال قصرها من الخوف والقتال
الصلاة في كل وجه راكبا وماشيا قال فاما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الركعتين
وصلاة الناس في السفر ركعتين فليس بقصر هو وفاؤها **واخرج** عن عبد الرزاق عن عمرو
ابن دينار في قوله تعالى يفتنكم الذين كفروا قال انما ذكر ذلك اذا خاف الذين كفروا ومن النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ركعتين وليس بقصر ولكنها وفاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فان
الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير لا يحل الا ان يخاف من الذين كفروا ان
يفتنوك عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم جنده جندين وطايفة خلفه وطايفة

يوارون العدو فيصلي بمن معه ركعة ويمشون اليهم على ادبارهم حتى يقوموا في مقام اصحابهم
وتلك المشية القهقرى ثم تاتي الطايفة الاخرى فتصلي مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم
فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الى صفهم ويقوم الاخرون فيضيفون الى ركعتهم ركعة
والناس يقولون لا في ركعة ولا واحدة لا يصلي احد منهم الى ركعته شيا تحريه ركعة
الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة فذلك قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
الى قوله تعالى وخذوا حذركم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله تعالى ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

كل امري من عباد الله مضطهد ❊ ببطن مكة مقهور ومفتون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان
تمام غير قصر انما القصر صلاة المخافة قال يصلي الامام بطايفة ركعة ثم يجي هولا مكان هولاء
وهولاء مكان هولا فيصلي بهم ركعتين فيكون للامام ركعتان ولكل طايفة ركعة **واخرج** مالك
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر
فاقرت صلاة السفر وزيدت في الحضر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عايشة قالت
فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا
واقرت صلاة السفر ركعتين **واخرج** احمد والبيهقي عن عايشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الاول
واذا قام زاد مع كل ركعة ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها تطول فيها القراة **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في
ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان **واخرج** الشافعي والبيهقي عن عطا بن ابي رباح ان عبد
الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصليان ركعتين ويقصران في اربعة برد فما فوق ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سيل القصر الى عرفة فقال لا ولكن الى عسفان
والى جدة والى الطايف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض الاية قال قصر الصلاة ان لقيت العدو وقد
كانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك ايما راكبا كنت او ماشيا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذلك عند القتال يصلي
الرجل الراكب تكبيرة من حيث كان وجهه **قوله تعالى** واذا كنت فيهم **اخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسايي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس الزرقي قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد

وهم بيننا وبين القبلة فصلي بنا النبي صلي الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا علي حال
لو اصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنايهم وانفسهم فنزل جبريل
بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فحضرت صلاة فامرهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا
ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا
ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلي الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة
بارض بني سليم **واخرج** الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهولا صلاة هي احب اليهم من ابنايهم
وهي العصر فاجمعوا امرهم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتي النبي صلي الله عليه وسلم
فا[مره] ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخري وراهم وليا خذوا
حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتان **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت جابر بن عبد الله
عن الركعتين في السفر اقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال
بينا نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول
الله صلي الله عليه وسلم فصفت طايفة وطايفة وجهها قبل العدو فصلي بهم ركعة
وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الي اوليك فقاموا مقامهم وجا اوليك فقاموا
معا وجا اوليك فقاموا خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي بهم ركعة وسجد
بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم جلس فسلم الذين خلفوا اوليك فكانت
لرسول الله صلي الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان اليشكري انه سال جابر
ابن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل فقال جابر انطلقنا وعير قريش اتية
من الشام حتي اذا كنا بنخل جا رجل من القوم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد
قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله تعالي يمنعك يمنعني منك قال
فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادي بالرحيل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة
فصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بطايفة من القوم وطايفة اخري تحرسهم فصلي
بالذين يلونه ثم تاخر الذين يلونه علي اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جا الاخرون
فصلي بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلي الله عليه وسلم اربع
ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله تعالي في اقصار الصلاة وامر المومنين
باخذ السلاح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في قوله تعالي واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم

باحدي الطايفتين ركعة والطايفة الاخري مقبلة علي العدو واقبلت الطايفة الاخري
التي كانت مقبلة علي العدو ثم انصرفت الطايفة التي صلت مع النبي صلي الله عليه وسلم
فقاموا مقام اوليك مقبلين علي العدو واقبلت الطايفة الاخري التي كانت مقبلة علي العدو
وصلي بهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ركعة اخري ثم سلم بهم ثم قامت كل طايفة فصلوا
ركعة ركعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله تعالي واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طايفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف
يقوم الامام وتقوم معه طايفة اخري منهم وطايفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازا العدو
فيصلي الامام بمن معه ركعة ثم يجلس علي هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة
الثانية فهكذا صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم بطن نخل **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم صلي صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس صفين صفا خلفه وصفا موازي
العدو فصلي بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هولا الي مكان هولا وجا اوليك فصلي بهم ركعة
ولم يقضوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي
صلاة الخوف قال سفيان فذكر مثل حديث ابن عباس **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم
قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الخوف
فقال حذيفة انا فقام حذيفة فصف الناس خلفه صفا واحدا موازي العدو فصلي بالذي
خلفه ركعة ثم انصرف هولا مكان هولا وجا اوليك فصلي بهم ركعة ولم يقضوا **واخرج** ابو داود
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصف طايفة وراه وقامت طايفة
وجاه العدو فكبر رسول الله صلي الله عليه وسلم وكبرت طايفة خلفه ثم ركع فركعوا وسجد
فسجدوا ثم رفع راسه فرفعوا ثم مكث رسول الله صلي الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم
سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا علي اعقابهم يمشون القهقري حتي قاموا من ورايهم واقبلت
الطايفة الاخري فصفوا خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم
سجد رسول الله صلي الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلي الله عليه
وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطايفتان جميعا فصفوا خلف
رسول الله صلي الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه
ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم سريعا جدا لا يالوا ان يخفف ما استطاع
ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس في صلاته كلها **واخرج** الحاكم عن جابر عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم في صلاة الخوف انه قال وطايفة من خلفه وطايفة من ورا الطايفة التي خلف
رسول الله صلي الله عليه وسلم قعود وجوههم كلهم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فكبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطايفتان فركع فركعت الطايفة التي خلفه والاخرون
قعود ثم سجد فسجدوا ايضا والاخرون قعود ثم سجد فسجدوا ايضا والاخرون قعود ثم قام فقاموا
ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابه فتقدموا واتت الطايفة فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم
فقامت الطايفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين **واخرج** مالك والشافعي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة تجاه العدو فصلى بالتي معه
ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا الى تجاه العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى
بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم **واخرج** عبد بن حميد
والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف فصلى
ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فتاخروا وجا الاخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللمسلمين ركعتان **واخرج** الدارقطني والحاكم عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف
وجا الاخرون فصلى بهم ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم ثلاثا
ثلاثا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجا الاخرون فقاموا
مقامهم فاستقبل هولاء العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هولاء
الى مقام هولاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة
عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو
هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة
العصر وقامت معه طايفة وطايفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطايفة التي خلفه ثم سجد فسجدت
التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطايفة
التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت الطايفة الاخرى فركعوا وسجدوا ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا
جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وللكل واحد من الطايفتين ركعة ركعة
واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا وركع الصفان
كلاهما ثم رفع راسه وخر ساجدا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون
اخوانهم فلما فرغ من سجودهم وقام خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا سجدتين ثم قاموا فتاخر

الصف

الصف المقدم الذي يليه ويتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الدارقطني
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي في الصلاة ان الصلاة
جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طايفتين طايفة مقبلة على العدو ويتحدثون وصلى
بطايفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طايفة ركعتان **واخرج**
البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي
المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم ان لهم صلاة اخرى هي
احب اليهم من اهلهم واموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فانزل الله تعالى واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلم عما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع فركعوا معه
جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذي يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعد تقدم الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليهم جميعا فلما
نظر اليهم المشركون يسجد بعضهم لبعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان وما بهم يومئذ كثير خوف
ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فجعلهم صفين طايفة معها السلاح
مقبلة على عدوها وطايفة وراءها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا
مقام الاخرين وجا الاخرون يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم فقام الذين
يلونه والاخرون يصلون ركعة ركعة فسلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة
وللناس ركعة ركعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراه
المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه صفين فكبر
وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذي يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم
مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني قال مجاهد
فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه عليهم سواء وتناصفوا في السجود قال مجاهد فلم يصل رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة خوف قبل يومه ولا بعده **واخرج** ابن ابي شيبة قال صليت
صلاة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل

ان تنزل صلاة الخوف فلم يصف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال رجل فان لهم صلاة
قبل مغربان الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا لو قد صلوا نجد فحملنا عليهم فارصدوا اذ لك
فانزل صلاة الخوف فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بصلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركون
بنخل فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن جميع فلما فرغنا تواتر المشركون فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم ان
لهم صلاة ينتظرونها تأتي الان وهي احب اليهم من ابنائهم فاذا صلوا فميلوا فجاء جبريل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم
مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه
واخرج البزار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح
عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فقاموا خلفه
فصلى بهم ركعة ثم قام الى الطائفة التي لم تصل واقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا
خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبروا جميعا وركعوا
ركعة ركعة وسجدتين بعد ما سلم واخرج احمد عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة الرابعة واخرج ابن
جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله تعالى فليصلوا
معك فانه كانت تاخذ طائفة السلاح فيصلوا على العدو والطائفة الاخرى يصلون مع الامام
ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة
فيكون للامام ركعتان ولسائر الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا تمام من
الصلاة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت الطائفة
التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك ففرغت من سجودها فليكونوا من ورائكم يقول
فليصيروا بازاء العدو فراغهم من سجودهم خلفكم مصافي العدو في المكان الذي فيه الطوائف التي لم تصل
معك ولم تصل في صلاتك قوله تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج البخاري والنسائي
والحاكم والبيهقي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ان كان بكم
اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في الاية قال رخص في موضع السلاح عند ذلك وامرهم ان
ياخذوا حذرهم وفي قوله تعالى عذابا اليما مهينا قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله تعالى
فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا اطماننتم يقول
اذا استقررتم وامنتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار والبر والبحر وفي السفر
والحضر والغنى والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال واخرج ابن

ابي شيبة

ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاتاهم فقال ما هذا قالوا سمعنا
الله تعالى يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال انما هذه اذا لم يستطع الرجل ان
يصلي قائما صلى قاعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا اطماننتم قال اذا خرجتم من
دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا قال فاتموها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة فاذا اطماننتم قال اذا خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا اطماننتم اقمتم في امصاركم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية فاذا اطماننتم اي اذا انزل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فاذا
اطماننتم قال بعد الخوف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى فاذا اطماننتم فاقيموا الصلاة
قال اذا اطماننتم فصلوا الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفروضا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال الموقوت الواجب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد كتابا موقوتا قال مفروضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى
كتابا موقوتا قال فرضا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى كتابا
موقوتا قال فرضا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كتابا موقوتا
قال كتابا واجبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال قال ابن مسعود ان
الصلاة كوقت الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله تعالى
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم جاء نجم اخر يقول كلما مضى
وقت جاء وقت اخر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن
خزيمة والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت
مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان
ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى
بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء
مثله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي
العشاء ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي وقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين
قبلك ما بين هذين الوقتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس وان
اخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل وقت العصر وان اخر وقتها
حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الشفق وان
وقت العشاء الاخيرة حين يغيب الشفق حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر
وان اخر وقتها حين يطلع الفجر قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

ولا تهنوا ولا تضعفوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا في ابتغا القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تالمون قال ترجون وترجون من الله ما لا يرجون قال ترجون الخير **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان تكونوا تالمون تيجعون فانهم يجعون وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تيجعون من الجراحات فانهم يجعون كما تيجعون وترجون من الله من الثواب ما لا يرجون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وترجون من الله يعني الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا.

قوله تعالى انا انزلنا اليك الايات **اخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشير وبشر ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فلما سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال او كلما قال الرجال قصيدة اضموا فقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة على غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت وتوددت اني خرجت من بعض مالي

ولم اكتم

ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال لي يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله تعالى ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما الى قوله تعالى فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه الى قوله سبحانه فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القران اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عمي في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا الى قوله تعالى ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت به فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير **واخرج** ابن سعد عن محمود بن لبيد قال عدي بشير بن الحارث على عمه رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها فاخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة بن النعمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فساله فانكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القران بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله تعالى ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما بشير بن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا يعني لبيد بن سهل حين رماه بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القران في بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا وكان فنزل على سلافة بنت سعد ابن الشهيد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القران فيه وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وذلك في شهر ربيع سنة اربع من الهجرة **واخرج** ابن سعد من وجه اخر عن محمود ابن لبيد قال كان اسير بن عروة رجلا منطيقا ظريفا فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب بيت عمه فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت هذا اهل حسب ونسب وصلاح يانبونهم بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل قتادة بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلة فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من اهلي ومالي واني لم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امورهم وما انا بعائد في شيء

من ذلك فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى
قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني اسير بن عروة واصحابه ان الله لا يحب من
كان خوانا اثيما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله تعالى ومن يفعل ذلك ابتغا مرضات
الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق ودرعه من حديد التي سرق وقال اصحابه من المومنين للنبي
صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك ورموا بالدرع رجلا من يهود **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الايات انزلت في شان طعمة
ابن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره فبين الله سبحانه شان طعمة بن
ابيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق
رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم قذفها على يهودي
كان يغشاهم فقال له زيد بن سمين فجا اليهودي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يهتف فلما راي
ذلك قومه بنو ظفر جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذروا صاحبهم وكان صلى الله
عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل الله تعالى في شانه ما انزل فقال تعالى ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم الى قوله تعالى يرم به بريا وكان طعمة قذف بها بريا فلما بين الله تعالى
شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله تعالى في شانه ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
فسرقت درع لاحد منهم فاظن بها رجلا من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما راي السارق ذلك عمد اليها فالقاها
في بيت رجل بري فقال لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد
عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بري وان سارق
الدرع فلان وقد احطنا علما بذلك فاعذر صاحبنا على روس الناس وجادل عنه فانه
لا يعصمه الا الله بك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبراه وعذره على روس
الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله الى قوله
تعالى خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخفون من الناس الى قوله
وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلون عن الخائن ثم قال ومن يكسب
خطيئة الاية يعني السارق والذين يجادلون عن السارق **واخرج** ابن جرير عن زيد في الاية
قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه على يهودي فقال
اليهودي والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الذي سرق له جيران يبرونه
ويطرحونه على اليهودي ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جيت
به حتى قال على النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله تعالى في ذلك فقال تعالى انا

انزلنا

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر
الله قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها انتم هولاء جادلتم
عنهم الى قوله تعالى وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة
هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله
تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة التي عرض الله تعالى
له وخرج الى المشركين بمكة فنقب بيتا بسرقة فهدمه الله تعالى عليه فقتله **واخرج**
ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد
فلما خشي ان توجد عنده القاها في بيت جار له يهودي وقال تزعمون اني اختنت الدرع
والله لقد انبيت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا
اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجدوا
الدرع في بيت اليهودي وابى الله الا العدل فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
الى قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا فعرض الله تعالى بالتوبة لو قبلها الى قوله تعالى
وكان فضل الله عليك عظيما فابرى اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان
في المسلمين وعلموا اني صاحب الدرع ما لي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين فانزل الله تعالى
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله تعالى ضلالا بعيدا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله قال بما اوحى الله اليك نزلت في طعمة بن ابيرق استودعه رجل من اليهود درعا
فانطلق بها الى داره فحفر اليهودي ثم دفنها فخالف اليها طعمة فاحتفر دفنها فاخذها
فلما جا اليهودي يطلب درعه كافره عنها فانطلق الى اناس من اليهود من عشيرته
فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار
ابي مليك الانصاري فلما جات اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع به طعمة واناس
من قومه فسبوه قال اتخونني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا على دار ابي مليك
فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت الانصار دون طعمة وقال
لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ينضح عني ويكذب حجة اليهودي
فانه ان اكذب كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول
الله جادل عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل
الله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله تعالى اثيما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال
تعالى يستخفون من الناس الى قوله تعالى وكيلا ثم دعا الى التوبة فقال تعالى ومن يعمل
سوا او يظلم نفسه الى قوله تعالى رحيما ثم ذكر قوله حين قال اخذها ابو مليك فقال سبحانه
ومن يكسب اثما الى قوله تعالى مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل

لمام

عنه فقال تعالى لهمت طائفة منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن
طعمة فقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم فلما فضح الله تعالى طعمة بالمدينة بالقرآن هرب
حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج بن علاط السلمي فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه
فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو طعمة فقال ضيفي
وابن عمي فاردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا فانزل الله تعالى ومن يشاقق
الرسول الى قوله وساءت مصيرا واخرج سنيد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع
رجل من الانصار طعمة بن ابيرق مشربة فيها ادرع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته
فلم يجد الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين
فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما راى ذلك قومه اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه
ليدرا عنه فهم بذلك فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله
تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة بن ابيرق وقومه ها انتم هؤلاء جادلتم
عنهم الى قوله تعالى يكون عليهم وكيلا محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ثم يرم به بريئا يعني
زيد بن السمين فقد احتمل بهتانا واثما مبينا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك ورحمته
لمحمد صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة منهم قوم طعمة لا خير في كثير الاية للناس عامة ومن يشاقق
الرسول قال لما انزل في طعمة بن ابيرق لحق بقريش فرجع في دينه ثم عدا على مشربة الحجاج
ابن علاط البهزي فنقبها فسقط عليه حجر فلما اصبح اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة
فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا جن عليه الليل عدى عليهم فسرقهم ثم
انطلق فخرجوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الايات كلها فيه انزلت
الى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار واستودع درعا فجحدها صاحبها فخونه رجال من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا وهو
امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه
وهو يرى انه بريء وانه مكذوب عليه فانزل الله تعالى بيان ذلك وقال انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا فبين خيانته
فلحق بالمشركين من اهل مكة فارتد عن الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله
تعالى وساءت مصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق
سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فالقاها
في بيت رجل ثم قال لاصحاب له انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم بان
الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قال بهتانه
قذفه الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

في قوله

في قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عما له درعا
فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل الرجل قومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره
ثم لحق بدار الشرك فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك
الله ولم يقل بما رايت واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال
مه انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية
العوفي لتحكم بين الناس بما اراك الله قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن ابي حاتم من طريق
مالك بن انس عن ربيعة قال ان الله انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وترك فيها موضعا للراي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب قال قال لي ما لا الحكم
الذي يحكم به بين الناس على وجهين فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب
والصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يات فيه شيء ولعله ان يوفق قال وثالث
المتكلم بما لا يعلم كما اشبه ذلك الا ان يوفق واخرج عبد بن حميد عن قتادة لتحكم بين الناس بما
اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا و
ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه
ثم تلا هذه الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد بن حميد
عن حذيفة مثله الا يستحي ان يكون الناس عنده اعظم عنده من الله واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رزين اذ يبيتون قال اذ يركبون ما لا يرضى
من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله قال اخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته
فمن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا ثم استغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه اعظم
من السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال
كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه واذا اصاب البول
شيئا منه قرضه بالمقاريض فقال رجل لقد اتى الله بني اسرائيل خيرا فقال ابن مسعود ما اتاكم الله
خيرا مما اتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
الاية واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت امراة الى عبد الله بن مغفل
فسالته عن امراة بغت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال ما لها لها النار فانصرفت
وهي تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما فمسحت عينها ثم مضت واخرج ابن ابي حاتم عن السني في عمل اليوم والليلة
وابن مردويه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب فقام
فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه تعالى

يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا كان
حقا على الله ان يغفر له لان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما **واخرج** ابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع
ترك نعليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذت ركوة من ماء
فاتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني ات من ربي فقال انه من يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر اصحابه قال
ابو الدرداء وكانت قد شقت على الناس التي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت يا رسول الله وان
زنا وان سرق ثم استغفر ربه غفر الله له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على
رغم انف عويمر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بريا قال يهوديا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة
بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك على خلقه **واخرج** عن الضحاك قال علمه الخير والشر **قوله تعالى**
لا خير في كثير من نجواهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك
في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك في غير هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف
القرض **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد
ابن عبد الله بن يزيد بن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده ومعنا سعيد بن
حسان المخزومي فقال له سفيان اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح فقال
حدثتني ام صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف
او نهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث قال سفيان وما
شدة هذا الحديث انما جاءت امراة على امراة هذا في كتاب الله الذي ارسل به نبيكم صلى
الله عليه وسلم اما سمعت الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه او ما سمعت الله تعالى يقول يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه او ما سمعت الله تعالى
يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر فهو هذا بعينه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي
عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت **واخرج** البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة **واخرج** البخاري
في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج **واخرج**
مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت
يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسان
نفسه **واخرج** البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله
ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها
قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من
لسانك قال ثم سكت ولو استزدته لزادني **واخرج** الترمذي والبيهقي عن عقبة ابن
عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على
خطيئتك **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم
المحاربي قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك
لساني قال فهل تملك يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفا
ولا تبسط يدك الا الى خير **واخرج** البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم **واخرج** البيهقي
عن الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا فتكلم فغنم
او سكت فسلم **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود انه اتى على الصفا فقال يا لسان
قل خيرا تغنم او اصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شيء تقوله
او سمعته قال بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن ادم
من لسانه واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال رايت ابن عباس
اخذ بثمرة لسانه وهو يقول يا لساناه قل خيرا تغنم او اسكت عن شر تسلم قبل ان تندم
فقال له رجل ما لي اراك اخذا بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال انه بلغني ان العبد يوم
القيامة ليس هو على شيء احنق منه على لسانه **واخرج** ابو يعلى والبيهقي عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت
واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابا ذر فقال يا ابا
ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل على الميزان من غيرهما قال
بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق والصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل
الخلائق مثلهما **واخرج** البيهقي عن ابي ذر قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه
ذكر لك في السما ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان
وعون لك على امر دينك قلت زدني قال واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب

بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة
لائم قلت زدني قال يحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك **واخرج** البيهقي عن ركب
المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله
وامسك الفضل من قوله **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول اتق
الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي عن
زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه قال ما تصنع يا خليفة
رسول الله قال ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
شيء من الجسد الا يشكو الى الله اللسان على حدته **واخرج** البيهقي عن ابي جحيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ
اللسان **واخرج** البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام
الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة **واخرج** احمد والترمذي وصححه وابن
ماجه والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا انا اقرب الناس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يقربني الى الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم
وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بابواب الخير
قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل
يبتغي وجه الله ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شئت انبأتك براس الامر
وعموده وذروة سنامه قلت اجل يا رسول الله قال اما راس الامر فالاسلام واما
عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شئت انبأتك بملاك الناس
عن ذلك كله قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لنؤاخذ بكل
ما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم
وهل تتكلم الا ما عليك ولك **واخرج** البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث لمعاذ انك ما سكتت سالم فاذا تكلمت فلك او
عليك **واخرج** البيهقي عن عطاء بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول
الكلام ما عدا كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن منكر او ان تنطق في معيشتك التي لا بد
لك منها اتنكرون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس
فيها شيء من امر اخرته **واخرج** ابن سعد عن انس بن مالك قال لا يتقي الله عبد حتى

يخزن من لسانه **واخرج** احمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوائقه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال ما في المؤمن عضو احب الى الله
من لسانه به يدخل الجنة وما في الكافر عضو ابغض الى الله من لسانه به يدخل النار **واخرج**
احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك
كما تخزن دراهمك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر
الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله **واخرج** احمد عن ابن مسعود قال
اكثر الناس خطايا اكثرهم خوضا في الباطل **واخرج** احمد عن ابن مسعود قال والذي
لا اله غيره ما على الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان **قوله تعالى** او اصلاح
بين الناس الاية **اخرج** ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي امراته وفي الحرب
وفي الصلح بين الناس **واخرج** البيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي
امراته والرجل يصلح بين الناس **واخرج** البيهقي عن اسماء بنت يزيد قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يكذب لامراته لترضى عنه
او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم من شيء افضل من الصدقة وصلاح ذات البين
وخلق حسن **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقة صلاح ذات البين **واخرج** البيهقي عن ابي ايوب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحو به الذنوب
تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا فانها صدقة يحب الله موضعها **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم بنت
عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين
الناس فينمي خيرا ويقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث
في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بشيء افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا
بلى قال اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة **واخرج** البيهقي عن
ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضى
الله ورسوله موضعها قال بلى تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع
محمد بن كعب القرظي فاتاه رجل فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب
اصبت لك مثل ذلك اجر المجاهدين ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ومن يفعل
ذلك قال تصدق او اقرض او اصلح بين الناس واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في
قوله تعالى ومن يفعل ذلك قال تصدق او اقرض او اصلح بين الناس واخرج ابو نصر
السجزي في الابانة عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي في القران يا اعرابي لا خير في كثير من نجواهم الى قوله
تعالى فسوف نؤتيه اجرا عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي
هدانا للاسلام قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال
دعاني معاوية فقال تابع لابن احبك فقلت يا معاوية من يشاقق الرسول من بعد ما تبين
له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكته عني
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى نوله
ما تولى من ال الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز
يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها تصديق
بكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا
النظر فيما خالفها من اقتدى بها مهتد ومن انتصر بها منصور ومن خالفها واتبع غير
سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى ويصليه جهنم وساءت مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه
الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه
الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة واخرج ان يدعون من دونه الا اناثا
الاية واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد في رواية المسند وابن المنذر وابن
ابي حاتم والضيا في المختارة عن ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا قال مع كل
صنم جنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب بن مالك
في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا قال اللات والعزى ومناة كلها مؤنثة
واخرج ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا يقول يسمونهم اناثا
لات ومناة وعزى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان
يدعون من دونه الا اناثا قال موتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال الاناث كل شيء ميت ليس فيه روح مثل الخشبة
اليابسة ومثل الحجر اليابس واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن

الحسن

الحسن قال كان لكل حي من احياء العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان فانزل الله
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا قال المشركون ان الملائكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا
الى الله زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروهن صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هؤلاء
يشبهون بنات الله سبحانه وتعالى الذي نعبده يعنون الملائكة واخرج عبد بن حميد عن
الكلبي ان ابن عباس كان يقرا هذا الحرف ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا
مريدا قال مع كل صنم شيطانة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى الا اناثا قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد في فضائل القران وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عائشة قال قرا رسول الله صلى الله ؏
صلى الله عليه وسلم ان يدعون من دونه الا اناثا ولفظ ابن جرير كان في مصحف عائشة ان
يدعون من دونه الا اناثا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان فقال لاتخذن من
عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
الى النار وواحد الى الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى لاتخذن من
عبادك نصيبا مفروضا قال يتخذونها من دونه ويكونون من حزبي واخرج
ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج ابن المنذر عن الربيع بن انس
في قوله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم
فليبتكن اذان الانعام قال في سرعة لم ابليس كهيئة العابر والسوايب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى فليبتكن اذان الانعام
قال البتك في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون اذانها لطواغيتهم واخرج ابن المنذر عن
الضحاك وليبتكن اذان الانعام قال ليقطعن اذان الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس بن مالك كره
الاخصاء وقال فيه ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس قال اخصاء البهائم مثلة ثم قرا ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ادم
وعبد بن حميد والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال
هو الخصاء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن خصاء الابل والبهائم ثم قال ابن عمر فيه نما الخلق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن
ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح وعن اخصاء البهائم واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر بن الخطاب كان ينهى عن اخصاء البهائم
ويقول هل النماء الا في الذكور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن شبيل

انه سمع شهر بن حوشب قرا هذه الاية فليغيرن خلق الله قال الخصا منه فامرت اساء
النياح فسال الحسن عن خصي الغنم قال لا باس به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة في قوله تعالى فليغيرن خلق الله قال هو الخصا واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه كان يكره الخصا ويقول هو مما خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن عكرمة انه كره الخصا قال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن عروة انه خصي بغلا له واخرج ابن المنذر عن طاوس انه خصي جملا له واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه سيل عن خصي الفحول فقال لا باس لو تركت
الفحول لاكل بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا باس باخصا الدوا
واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله بن بشر قال امرنا عمر بن عبد العزيز بخصا الابل
ونهانا عبد الملك بن مروان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا انه سيل عن اخصا
الفحل فلم ير به عند عضاضه وسوء خلقه باسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله تعالى فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله يقول لدين الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج عبد
الرزاق وابن جرير والبيهقي وابن المنذر وعبد بن حميد وادم عن مجاهد فليغيرن
خلق الله قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله تعالى فليغيرن خلق الله قال
الوشم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمستنمحات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله واخرج احمد عن ابي ريحانة قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير
شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثوبه حريرا مثل الاعلام
وان يجعل على منكبيه مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي
لذي سلطان واخرج احمد عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة
والمقشورة والواشمة والمتوشمة والواصلة والمتوصلة واخرج احمد ومسلم عن جابر
قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة براسها شيا واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن عايشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط فارادوا ان يصلوها فسالوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمتوصلة
واخرج احمد والبخاري عن اسما بنت ابي بكر قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة
فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عروسا وانه اصابتها حصبة فتمزق شعرها افاصله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمتوصلة واخرج عبد بن

حميد

حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال ما بال اقوام
جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال كلما هو ات قريب الا ان البعيد ما ليس بات الا لا يعجل الله لعجلة احد
ولا يخف لامر الناس ما شا الله لا ما شا الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا ما شا
الله كان ولو كره الناس ولا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شي الا باذن
الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما القي في القلب اليقين
وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر
والهى وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع الا لا تملوا الناس ولا تسامروهم فان لكل
نفس نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا روايا الكذب يعود الى الفجور وان
الفجور الى النار الا وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واعتبروا
ايها الفتيان انه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق ليعد حتى يكتب صديقا ولا يزال يكذب حتى
يكتب كذابا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا ان يعد الرجل منكم صبيه لا ينجزها الا
ولا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم قد طال عليهم الامد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم
فان كنتم لا محالة سايلوهم فما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فاسكتوا عنه واسكتوا الا وان اصغر
البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله الا وان البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خراب كخراب البيت الذي
لا عامر له الا وان الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع فيه البقرة تقرا فيه واخرج البيهقي في الدلايل
عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان منها على ليلة لم يستيقظ حتى كانت الشمس قد رمح قال الم اقل لك يا بلال
اكلا لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم تقدم بقية يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى
وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله تعالى
واحسن القصص هذا القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدي هدي الانبيا
واشرف القتل الشهدا واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما اتبع وشر العمى
عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين يحضر
الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا
واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة
الله عز وجل وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول

يقال فهو ما يجزون به واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر
يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يعمل سوا يجز به قال في الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم
الترمذي والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك
الله ابا حبيب سمعت اباك الزبير يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من يعمل سوا يجز به في الدنيا
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلي الله عليه
وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقريك اية نزلت علي قلت بلي يا رسول الله فاقرانيها فلا اعلم الا اني ٠
وجدت انقصاما في ظهري حتي تمطات لها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما انت واصحابك
يا ابا بكر المومنون فتجزون بذلك في الدنيا حتي تلقوا الله ليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم
ذلك حتي يجزوا يوم القيمة واخرج ابن جرير عن عايشة عن ابي بكر قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به
قال ابو بكر يا رسول الله كلما رسول نوا خذ به فقال يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج
سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال قال ابو بكر
يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوا يجز به قال ان يجزي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
المصايب والامراض والاحزان في الدنيا والاخر واخرج سعيد بن منصور وابو يعلي وابن جرير
واحمد والبخاري والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عايشة ان رجلا تلا هذه الاية
من يعمل سوا يجز به قال انا لنجزي بكل ما عملنا هلكنا اذن فذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال نعم يجزي به المومن في الدنيا في نفسه في جسده فيما يوذيه واخرج ابو داود وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قال قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في القران قال ما هي
يا عايشة قالت من يعمل سوا يجز به قال هو ما يصيب العبد المومن حتي النكبة ينكبها يا عايشة
من نوقش هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا ،
يسيرا قال ذلك العرض يا عايشة من نوقش الحساب عذب واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت
سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به قال ان المومن يوجر في كل شي
حتي في الغيظ عند الموت واخرج احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن واخرج ابن راهويه في مسنده
وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن المهلب قال دخلت علي عايشة في هذه الاية من يعمل
سوا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال لما نزلت
من يعمل سوا يجز به شق ذلك علي المسلمين وبلغت منهم ما شا الله فشكوا ذلك الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المومن كفارة حتي الشوكة يشاكها
والنكبة ينكبها و في لفظ عبد بن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقيت هذه الاية
من شي قال اما والذي نفسي بيده انها لو نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا وانه ما يصيب

احدكم

احدكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتي الشوكة يشاكها احدكم في قدمه ٠
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا حزن حتي الهم يهمه الا كفر الله
به سياته واخرج احمد ومسدد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابو يعلي وابن حبان والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا
ما لنا بها قال كفارة قال وان قلت قال وان شوكة فما فوقها واخرج ابن راهويه في مسنده عن
محمد قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لا عرف اشد اية في كتاب الله قال فاهوي عمر فضربه بالدرة
وقال ما لك نقبت عنها حتي علمتها فانصرف حتي اذا كان من الغد قال له عمر الاية التي ذكرت
بالامس فقال من يعمل سوا يجز به فما منا من احد يعمل سوا الا جزي به قال لبثنا حين نزلت
ما ينفعنا طعام ولا شراب حتي انزل الله بعد ذلك واحص وقال ومن يعمل سوا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطيالسي واحمد والترمذي ٥
والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عايشة عن هذه الاية من يعمل سوا يجز به فقال
لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد بعد اذ سالت عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا عايشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمي والحزن والنكبة حتي البضاعة
يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها تحت ضبنه حتي ان العبد ليخرج من ذنوبه
كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي
في سننه عن زياد بن الربيع قال قلت لابي بن كعب اية في كتاب الله قد احزنتني قال ما هي ٥
قلت من يعمل سوا يجز به قال ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المومن لا يصيبه مصيبة كعثرة قدم
ولا اختلاج عرق ولا الا لذنب وما يعفو عنه اكثر حتي اللدغة والنفحة واخرج هناد وابو
نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جا رجل الي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله قد غمتني
قال اي اية قلت من يعمل سوا يجز به قال ذلك العبد المومن ما اصابته من نكبة مصيبة فيصبر
فيلقي الله عز وجل ولا ذنب له واخرج ابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال لما نزلت من
يعمل سوا يجز به قال ابو بكر جات قاصمة الظهر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انما
هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه حزينا فقال ما لكم
ولهذه الاية انما هي للمشركين من قريش من اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس من يعمل سوا يجز به يقول من يشرك به يجز به وهو السو ولا يجد له من دون الله
وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله تعالي من يعمل سوا
يجز به قال انما ذلك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد كرامته فانه يتجاوز عن سياته في
اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال
اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم شجرة فهزها حتي تساقط من ورقها ما شا الله ان م

البجم

يتساقط ثم قال الاوجاع والمصائب اسرع في ذنوب ادم مني في هذه الشجرة **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
البلاء بالمومن والمومنة في نفسه وفي ولده وفي ماله حتى يلقى الله وما عليه من خطية
واخرج احمد عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شي يصيب
المومن حتى الشوكة يشاكها الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم
الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم
الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن شوكة فما
فوقها الا رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها خطية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا
كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن شوكة فما فوقها الا رفعه
الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة **واخرج** احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المومن نكبة من شوكة فما فوق
ذلك الا حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المومن من نصب ولا
وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه **واخرج**
احمد وهناد في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المومن ليوجر في كل شي حتى في النكبة
وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال النبيون
ثم الامثل من الناس فما يزال بالعبد البلاء حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع المومن
او شوكة يشاكها او شي يوذيه يرفعه الله بها يوم القيمة درجة ويكفر بها عنه خطيئة
ذنوبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين الا
ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن
ليبلغها الا بمثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال الوجع لا يكتب به
الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله به الخطايا **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن عبد الله
ابن اياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان
يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة وفي لفظ الصالة الا

تحبون

تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن وما يبتليه الا
لكرامته عليه وان العبد ليكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشي من عمله حتى يبتليه بالبلاء ليبلغ به تلك
الدرجة **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له
صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها
بعمله ابتلاه في جسده او في ماله او في ولده ثم صبر حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله
تعالى **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له المنزلة
عند الله فما يبلغها بعمل فلا يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك **واخرج** البيهقي من طريق احمد
ابن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر موسى عليه السلام على رجل في متعبده ثم مر بعد
ذلك وقد مزقت السباع لحمه راسه ملقى وكبده ملقى فقال يا رب عبدك كان مطيعك فابتليته
بهذا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك
الدرجة **واخرج** البيهقي عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من
مومن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر
كل ذنب **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع في
سبيل الله ثم احتسب غفر الله ما كان قبل ذلك من ذنب **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد
ابن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى
يدعه مثل الفضة البيضا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر اخي الخضر قال اني لبارض
محارب اذا رايات والوية فقلت ما هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت فجلست اليه
وهو في ظل شجرة قد بسط له واصحابه حوله فذكر الاسقام فقال ان العبد المومن اذا
اصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره
وان المنافق اذا مرض ثم عوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولم
فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام قال او سقمت قال لا قال قم عنا فلست منا
واخرج البيهقي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع
صرعة من مرض الا اوحى الله الى ملائكته يا ملائكتي اذا قيدت عبدي من قيد من قيودي فان
اقبضه اغفر له وان اعافه فحسبه مغفور لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض
الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
من طريق بشر بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد
يحضرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما

الصلاة م

دخلت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض تذهبن ساعات الخطايا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الاذى
تذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي عن الحكم بن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له من عمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه بالهم يكفر به ذنوبه واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبتلي عبده بالهم والبلاء حتى يتركه من
ذنوبه كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق قال ان المرء
المسلم يمشي بين الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذلك يا ابا بكر قال بالمصايب والحجر والشوكة
والشسع ينقطع واخرج احمد عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الصداع والمليلة لا تزال بالمومن وان ذنبه مثل احد فما تدعه وعليه من ذلك
مثقال حبة من خردل واخرج احمد عن خالد بن عبد الله القشيري عن جده يزيد بن اسد
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال ما سرني بليلة امرضتها حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة
عن عياض بن غطيف قال دخلنا على ابي عبيدة بن الجراح نعوده فاذا هو ووجهه مما يلي الجدار
وامراته قاعدة عند راسه قالت قلت كيف بات ابا عبيدة قالت بات باجر فاقبل ومسح
علينا بوجهه فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حط واخرج
ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المومن يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة
لسياته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله
اهله لا يدري بما عقلوه ثم ارسلوه لا يدري بما ارسلوه واخرج ابن ابي شيبة عن عمار انه
كان عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال عمار لست منا ما من
عبد يبتلى الا حط خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر يبتلى فمثله مثل البعير عقل فلا يدري
لما عقل واطلق فلم يدر لم اطلق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به قال الشرك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرا وهل نجازي الا الكفور قوله تعالى
ومن يعمل من الصالحات الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب قال اهل الكتاب نحن وانتم سوا فنزلت هذه الاية ومن يعمل
من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل من
الصالحات قال الفرايض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال قد يعمل اليهودي والنصراني
والمشرك الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال انما يتقبل الله من العمل ما كان في الايمان

واخرج

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير هي النكتة التي تكون في ظهر النواة واخرج عبد بن
حميد عن الكلبي قال القطمير القشرة التي تكون على النواة والفتيل التي في بطنها والنقير النقطة
البيضا التي تكون في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم
النبيين وديننا خير الاديان وقد قال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن
قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني
في المسند عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمد
بالروية واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم
واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان
اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن
مسعود ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمد سيد ولد ادم يوم
القيامة ثم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج الطبراني عن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبيا يوم القيمة كل اثنين خليلان دون سايرهم قال
فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده الله لخليله ابراهيم
عليه الصلاة والسلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن
عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى اذا دنى
منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ ابراهيم من خلقه خليلا
فابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى تكليما وقال اخر عيسى روح الله وكلمته
وقال ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم فقال قد سمعت كلامكم وتعجبكم ان ابراهيم خليل
الله وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى روحه وكلمته وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا
واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلقة الجنة
فيفتحها الله فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيمة
ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحى الله الى ابراهيم اتدري لما اتخذتك
خليلا قال لا يا رب قال لاني اطلعت على قلبك فوجدتك تحب ان ترزا ولا ترزا واخرج ابن المنذر
عن ابن ابزى قال دخل ابراهيم عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه
فقال ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك

اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذاك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت
قال فانه انت قال وباي شي اتخذني خليلا قال لانك تحب ان تعطي ولا تاخذ **واخرج** البيهقي في
الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لما اتخذ الله ابراهيم خليلا
قال لاطعامه الطعام يا محمد **واخرج** الديلمي بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا جبريل هل تدري لما اتخذ الله خليله ابراهيم خليلا فهبط الله جبريل فقال اهل الخليل هل ابما استو
الحلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانه يعطي ولا ياخذ **واخرج** الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف
السهمي في فضائل العباس عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من
ولد اسمعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة
قريش ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني
عبد المطلب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
وابن عساكر والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله
ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي
واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم
قبطيتين والنبي صلى الله عليه وسلم حبرة وهو عن يمين العرش **قوله تعالى** ويستفتونك
في النسا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى
ويستفتونك في النسا الاية قال كان اهل الجاهلية يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون
المراة فلما كان الاسلام قال ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في اول السورة في الفرايض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث
الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال ويعمل فيه لا يرث الصغير ولا المراة شيا فلما نزلت
المواريث في سورة النسا شق ذلك على الناس وقالوا يرث الصغير الذي لا يقوم في المال
والمراة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السما فانتظروا
فلما راوا انه لا ياتي حدث قالوا لين تم هذا انه واجب ما منه بد ثم قالوا اسالوا فسالوا النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله يستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في اول السورة في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال
سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المراة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستاثر بها
واذا لم تكن ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصبيان شيا كانوا يقولون
لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض الله لهن الميراث حقا واجبا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن ابراهيم في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة دميمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها
عن التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية

قال

قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجا ان تموت فيرثها
وان مات لها حميم لم تعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله تعالى لهم ذلك في
الجاهلية وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف شيا فامر الله ان يعطى نصيبه من الميراث
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كان جابر بن عبد الله **واخرج** له ابنة عم عميا وكانت
دميمة وكانت قد ورثت من ابيها مالا فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رغبة ان يذهب
الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جوار ايضا مثل
ذلك فانزل الله فيهم هذا **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله تعالى
وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا التي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن
قال كانت المراة اذا كانت عند ولي يرغب عن حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها
والمستضعفين من الولدان كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير في قوله تعالى وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قال ما يتلى عليكم في اول
السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتى يحتلم **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة في قوله
تعالى ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى الى قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
قالت هو الرجل يكون عنده يتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق
فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه
الاية **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن فانزل الله تعالى ويستفتونك في النسا
قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قالت والذي ذكر الله انه يتلى
عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النسا قالت وقول الله تعالى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته
التي تكون في حجره التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا
في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم
يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل مالها فان كانت دميمة منعها الرجال
ابدا حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله تعالى ذلك ونهى عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا
البنات وذلك قوله تعالى لا تؤتونهن ما كتب لهن فنهى الله عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا
كان او كبيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال
كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها
واخرج القاضي اسمعيل في احكام القران عن عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت تحت
سعد ابن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراثها

من ابيهما نفيها نزلت ويستفتونك في النسا الاية واخرج ابن المنذر من طريق ابن عوف عن الحسن
وابن سيرين في هذه الاية قال احدهما ترغبون فيهن قال نزغبون عنهن قوله تعالى وان امراة
خافت من بعلها الايات اخرج الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابن عباس خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل ونزلت هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا الاية
قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان
كل يوم الا وهو يطوف علينا فيدنوا من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها فيبيت
عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومي هو لعايشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة ففي ذلك انزل
الله تعالى وان امراة خافت من بعلها زوجها نشوزا او اعراضا فلا جناح الاية واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عايشة ان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك في شاني
من حل فنزلت هذه الاية واخرج ابن ماجه عن عايشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير
في رجل كان تحته امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا واراد ان يستبدل بها
فراضته ان يقسم عندها ولا يقسم لها واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن خديج انه كانت تحته امراة قد خلا من سنها
فتزوج عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا بقي من اجلها
يسير قال ان شيت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شيت تركتك قالت بلى راجعني
فراجعها فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي بلغنا
ان الله تعالى انزل فيه وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية واخرج الشافعي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي وسعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة
كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم
لي ما بدا لك فاصطلحا على صلح فجرت السنة بذلك ونزل القران وان امراة خافت من بعلها
الاية واخرج ابن جرير عن عمر ان رجلا ساله عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة وساله اخر
عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا فقال عن مثل هذا فاسالوا ثم قال هذه
المراة عند الرجل قد خلا من سنها فيتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من
شي فهو جايز واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه سيل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده
امراتان فتكون احدهما قد عجزت او تكون ذميمة فيريد فراقها فتصالحه ان تكون عنده
ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا باس به فان رجعت سوى بينهما

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند الرجل حتى تكبر
فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما على ان لها يوما وللاخرى يومان او ثلاثة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال تلك المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما
يحب وله امراة غيرها احب اليه منها فيوثرها عليها فامر الله تعالى اذا كان ذلك ان يقول
لها يا هذه ان شيت ان تقيمي على ما ترين من الاثرة فاواسيك وانفق عليك فاقيمي وان كرهت
خليت سبيلك فاذا هي رضيت ان تقيم بعد ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله تعالى والصلح
خير يعني ان تخيير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير من تمادي الزوج على اثرة غيرها
عليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية هو الرجل يكون تحته المراة الكبيرة فينكح عليها
المراة الشابة ويكره ان يفارق ام ولده فيصالحها على عطية من ماله ونفسه •
فيطيب له ذلك الصلح واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل ابن بعكك
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية عن السدي في الاية قال نزلت في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي سودة بنت زمعة واخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق واخرج الحاكم
عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الصلح جايز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا
شرطا حرم حلالا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى واحضرت
الانفس الشح قال هواه في الشي يحرص عليه وفي قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
قال في الحب والجماع وفي قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا
هي ذات زوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن ابي مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا في عايشة
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنساي وابن ماجه وابن المنذر عن عايشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه
وسلم يقسم بين النسا فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا
املك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
له امراتان فمال الى احدهما جا يوم القيمة واحد شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يستحبون ان يسووا بين الضراير
حتى في الطيب يتطيب لهذه كما يتطيب لهذه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لي امراتان ولقد كنت اعدل بينهما حتى اعد
القبل واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امراتان يكره ان يتوضا في
بيت احدهما دون الاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم كان اذا كانوا ليسوون

بين الضرائر حتى تبقى الفضلة مما لا يكال من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا اذا كان
بما لا يستطاع كيله **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان
تعدلوا بين النساء قال في الجماع **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله تعالى
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن
في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب فلا تميلوا كل الميل قال
في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال يعني في الحب
فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية يقول
لا تميل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الاية
يقول ان احببت واحدة وابغضت واحدة فاعدل بينهما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى فتذروها
كالمعلقة قال لا مطلقة ولا ذات بعل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى كالمعلقة قال كالمسجونة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى وان يتفرقا قال الطلاق **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وكان الله غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي مثله **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله تعالى
وكفى بالله وكيلا قال حفيظا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين قال قادر والله ربنا على ذلك ان
يهلك من خلقه ما شاء ويأت باخرين من بعدهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كونوا
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المؤمنين ان يقولوا بالحق ولو على
انفسهم او ابائهم او ابنائهم لا يحابوا غنيا لغناه ولا يرحموا مسكينا لمسكنته وفي قوله
تعالى ولا تتبعوا الهوى فتذروا الحق فتجوروا وان تلووا يعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا
عنها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في الحلية
عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله قال الرجلان
يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين على الاخر **واخرج** ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن مولى لابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت
البقرة اول سورة نزلت ثم اردفها بسورة النساء قال فكان الرجل يكون عنده الشهادة
قبل ابن عمه او ذي رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي
فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهداء لله حتى ان يكن غنيا او فقيرا **واخرج** ابن جرير عن
السدي في الاية قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان

صلعه

صلعه مع الفقير يرى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة
يا ابن ادم ولو على نفسك او الوالدين والاقربين او على ذوي قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة
لله وليست للناس وان الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض
به يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل
يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المتعدي ويوبخه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل
يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم
ولا يمنع غني غناه ولا فقير فقره ان يشهد عليه بما يعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله موسى
عليه الصلاة والسلام قال يا رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك
بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة على وجهها والاعراض الترك **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا تحرفوا او تعرضوا تتركوا **واخرج** ادم والبيهقي
في سننه عن مجاهد في قوله تعالى وان تلووا يقول تبدلوا الشهادة او تعرضوا يقول تكتموها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية **اخرج** الثعلبي عن ابن عباس ان عبد الله بن سلام واسد
واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين
ابن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك
وموسى والتوراة وعزير سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل امنوا بالله وبمحمد وكتابه القران وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من
قبل قال فامنوا كلهم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا قال
يعني بذلك اهل الكتاب كان الله اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل كان الله تعالى قال
قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل واقروا على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم فلما بعث الله تعالى رسوله دعاهم الى ان يؤمنوا بمحمد والقران ذكرهم الذي اخذ عليهم
من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر **قوله تعالى** ان
الذين امنوا ثم كفروا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى ان الذين
امنوا ثم كفروا الاية قال هم اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة ثم كفرت وامنت
النصارى ثم كفرت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا قال هؤلاء اليهود بالتوراة ثم كفروا ثم ذكر النصارى فقال
ثم امنوا ثم كفروا يقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه
وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال طريق هدى وقد كفروا بايات الله **واخرج** ابن جرير عن
ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون امنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا **واخرج**

ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال هم المنافقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال
في المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد فر والحق
بالعدو فقال له الاسلام فاسلم ثم فر الثانية فاتي به فقال له الاسلام ثم فر الثالثة فاتي به فنزع
بهذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا الي سبيلا ثم ضرب عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تعالي ازدادوا كفرا قال تموا علي كفرهم حتي ماتوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله
قوله تعالي ايبتغون عندهم العزة الاية اخرج الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز قوله
تعالي فلا تقعدوا معهم حتي يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله
جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وائل وليس ذلك في كتاب الله تعالي فلا تقعدوا
معهم حتي يخوضوا في حديث غيره واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال انزلت في سورة الانعام حتي
يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذا مثلهم واخرج ابن المنذر عن
السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله صلي الله عليه وسلم
والقران فسبوه واستهزؤا به فامر الله ان لا تقعدوا معهم حتي يخوضوا في حديث غيره واخرج
عن سعيد بن جبير ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة والمشركين من اهل مكة الذين
خاضوا واستهزؤا بالقران في جهنم جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون
بكم قال هم المنافقون يتربصون بالمؤمنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم
غنيمة قال المنافقون الم نكن قد كنا معكم فاعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان للكافرين
نصيب يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكافرين الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم قوله
تعالي ولن يجعل الله الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
والحاكم وصححه عن علي انه قيل له ارايت هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين علي المؤمنين
سبيلا وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيمة
ولن يجعل الله للكافرين علي المؤمنين سبيلا واخرج ابن جرير عن علي ولن يجعل الله للكافرين
علي المؤمنين سبيلا قال في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل
الله للكافرين علي المؤمنين سبيلا قال ذاك يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالي
ان المنافقين الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال يلقي علي كل مؤمن
ومنافق نور يمشي به يوم القيمة حتي اذا انتهوا الي الصراط طفي نور المنافقين ومضي المؤمنون بنورهم
فتلك خديعة الله اياهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالي وهو خادعهم قال يعطيهم
يوم القيمة نورا يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه

فيقومون

فيقومون في ظلمتهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه واخرج ابن جرير عن ابن
جريج في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر بن النعمان قوله تعالي واذا قاموا الي الصلاة
قاموا كسالي اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم في الصمت عن ابن عباس
انه يكره ان يقول الرجل اني كسلان ويتاول هذه الاية قوله تعالي يراؤن الناس الاية
اخرج ابو يعلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من احسن الصلاة
حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراؤن الناس قال والله لولا الناس ما صلي المنافق وما
يصلي الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله تعالي لم يقبله وكلما
رد الله قليل وكلما قبل الله كثير واخرج ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوي وكيف
يقل ما يتقبل واخرج مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتي اذا كانت بين قرني الشيطان قام
فنقرها اربعا لا يذكرون الله فيها الا قليلا قوله تعالي مذبذبين الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الي واد فوقع
احدهم فعبر ثم وقع احدهم حتي اذا اتي علي نصف الوادي ناداه الذي علي شفير الوادي
ويلك اين تذهب الي الهلكة ارجع عودك علي بدئك وناداه الذي عبر هلم الي النجاة فجعل
ينظر الي هذا مرة والي هذا مرة قال فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر المؤمن والذي غرق
المنافق مذبذب بين ذلك لا الي هؤلاء ولا الي هؤلاء والذي مكث الكافر واخرج ابن المنذر
وابن جرير عن قتادة في الاية مذبذبين بين ذلك لا الي هؤلاء ولا الي هؤلاء يقول تعالي
ليسوا بمؤمنين خالصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله صلي الله
عليه وسلم كان يضرب مثلا للمؤمن والمنافق والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الي نهر فوقع
المؤمن فقطع ثم وقع المنافق حتي اذا كاد يصل الي المؤمن ناداه الكافر ان هلم الي فاني اخشي عليك
وناداه المؤمن ان هلم الي فان عندي وعندي يحصي له ما عنده فما زال المنافق يتردد
بينهما حتي اتي عليه اذي فغرقه وان المنافق لم يزل في شك حتي اتي علي الموت وهو كذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالي مذبذبين بين ذلك قال هم
المنافقون الذين لا الي اصحاب محمد ولا الي هؤلاء اليهود واخرج ابن جرير عن ابن زيد مذبذبين
بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العائرة
بين الغنمين تعير الي هذه مرة والي هذه مرة ولا تدري ايهما تتبع واخرج احمد والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم القيمة كالشاة بين الغنمين

الغنيين ان انت مولاهم نطعمها وان انت مولاهم نطعمها قوله تعالى اتريدون الاية اخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في القران فهو حجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قال ان
الله سبحانه وتعالى السلطان على خلقه ولكن يقول عذرا مبينا قوله تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وهناد وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابن مسعود ان
المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت من حديد مقفلة عليهم وفي لفظ مبهمة عليهم
معلقة لا يهتدي لمكان فتحها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في الدرك
الاسفل بيوت من حديد لها ابواب تطبق عليها فيوقد من تحتهم ومن فوقهم واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك قال في توابيت ترتج عليهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الدرك الاسفل يعني في اسفل النار واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ان جهنم درك ومنازل بعضها فوق بعض
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار
اشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون
في توابيت من حديد تصمر عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل في تنانير اضيق من زج يقال
لها جب الحزن تطبق على اقوام باعمالهم اخر الابد قوله تعالى واخلصوا دينهم لله الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
الشعب عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن اوصني
قال اخلص دينك يكفك القليل من العمل واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والبيهقي في الشعب
عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى
يتجلى عنهم كل فتنة ظلماء واخرج البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام
الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة واخرج
البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها عليهن قلب امرء مومن اخلاص العمل لله
والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم واخرج النسائي عن
مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا على من دونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم
واخلاصهم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في زوائد الزهد وابو الشيخ بن حبان عن
مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت

قادم

ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرج احمد والبيهقي عن ابي ذر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا
ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين
مقرة لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ثمامة قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
يا روح الله من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده عليه واخرج ابن عن ادريس
قال ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمده احد على شيء من عمل لله عز وجل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر في قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الاية قال ان الله
لا يعذب شاكرا ولا مومنا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب
الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر
فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع
عليه ولكن ليقل اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حقي حيل بينه وبين ما يريد ونحو هذا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون ان يدعو
واخرج ابو داود عن عائشة انها سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في رجل ضاف رجلا بفلاة من
الارض فلم يضفه فنزلت الا من ظلم ذكر انه لم يضفه لم يزد على ذلك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير والخطيب في المتفق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل
فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول اساء ضيافتي ولم يحسن واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد من الخلق
ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال كان يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول
من اقام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع واخرج ابن المنذر عن اسمعيل
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الضحاك بن مزاحم يقول هذا في
التقديم والتاخير يقول الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الا من ظلم
وكان يقرؤها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول اي على كل حال واخرج

قوله تعالى ان الذين يكفرون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال اولئك اعداء الله اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالانجيل وعيسى
وآمنت النصارى بالمسيح عيسى وكفروا بمحمد والقرآن واتخذوا اليهودية والنصرانية فهما
بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام وهو دين الله الذي بعث به رسله عليهم الصلاة
والسلام واخرج ابن جرير عن السدي نحوه قوله تعالى يسألك اهل الكتاب الآيات اخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان موسى جاء بالالواح من عند الله فأتنا بكتاب من عند الله الى فلان انك رسول
الله فانزل الله تعالى يسألك اهل الكتاب الآية واخرج ابن جرير عن السدي في الآية
قال قالت اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فأتنا كتابا مكتوبا من السما كما جاء به موسى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى ان تنزل علينا
كتابا من السما اي كتابا خاصة وفي قوله تعالى جهرة اي عيانا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى فقالوا ارنا الله جهرة قال انهم اذا رأوه فقد رأوه
انما قالوا جهرة ارنا الله قال هو مقدم ومؤخر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قرأ فأخذتهم الصعقة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
تعالى فأخذتهم الصاعقة قال الموت اماتهم الله تعالى قبل آجالهم عقوبة لقولهم ما شاء
الله تعالى ان يميتهم ثم بعثهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور قال الجبل كانوا في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كأنه
ظلة فقال عز وجل لتأخذن امري او لارمينكم به فقالوا نأخذه فامسكه الله تعالى عنهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى لا تعدوا في السبت قال
امر القوم ان لا يأكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا لها واحل لهم ما خلا ذلك وفي قوله
تعالى فبما نقضهم ميثاقهم يقول فبنقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف اي لا نفقه بل طبع
الله عليها يقول تعالى لما ترك القوم امر الله تعالى وقتلوا رسوله وكفروا باياته ونقضوا
الميثاق والذي عليهم طبع على قلوبهم ولعنهم حين فعلوا ذلك واخرج البزار وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة
العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله تعالى بعث الله الطابع
فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى وقولهم على مريم بهتانا عظيما قال رموها بالزنا واخرج البخاري في تاريخه
والحاكم وصححه عن علي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له قوله تعالى
وقولهم انا قتلنا المسيح الآية اخرج سعيد بن منصور والنسائي وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد الله تعالى ان يرفع عيسى الى السما خرج الى

اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج اليهم من عين في البيت ورأسه تقطر ماء
فقال ان منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد ان آمن بي ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني
ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب
فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة
في البيت الى السما قال وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه ثم صلبوه فكفر به
بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد ان آمن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طائفة كان الله سبحانه
فينا ثم صعد الى السما فهؤلاء اليعقوبية وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله
تعالى اليه وهؤلاء النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهؤلاء المسلمين
فتظاهرت الكافرتان على المسلمين فقتلوها فلم يزل الاسلام طامسا حتى بعث الله تعالى محمدا صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فآمنت طائفة من بني اسرائيل يعني الطائفة التي آمنت في
وكفرت طائفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم حتى في زمن عيسى
باظهار محمد صلى الله عليه وسلم دينهم على دين الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قولهم انا قتلنا المسيح الآية قال اولئك اعداء الله اليهود افتخروا
بقتل عيسى وزعموا انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه
شبهي وانه مقتول قال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله تعالى نبيه
ورفعه اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى شبه لهم
قال صلبوا رجلا غير عيسى عليه الصلاة والسلام شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع
الله تعالى اليه عيسى عليه الصلاة والسلام حيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما قتلوه
يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وما قتلوه
ظنهم يقينا واخرج ابن جرير مثله عن جويبر والسدي واخرج عبد الرزاق وابن عساكر
من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع الله عيسى بن مريم وعليه مدرعة وخفا
راع وحذافة يحذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق
ثابت عن ابي العالية قال ما ترك عيسى بن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفي راع
وحذافة يحذف بها الطير واخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سلمان قال
اقبل عيسى بن مريم على اصحابه ليلة رفع فقال لا تأكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم
على منابر الحجر خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي ذكر الله تعالى
في القرآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه الصلاة والسلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن وهب بن منبه قال ان عيسى لما اعلمه الله تعالى انه خارج من الدنيا جزع من
الموت وشق عليه فدعا الحواريين فصنع لهم طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة
فلما اجتمعوا اليه من الليل عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم
ويوضئهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا من رد علي

شيا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتي فرغ من ذلك قال اما ما نعت
بكم الليلة مما اخذ منكم فلا يتغيظ بكم علي بعض وليتزل بعضكم لنفسه لبعض كما نزلت نفسي لكم
واما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون الي الله تعالي وتجتهدون في الدعا ان يوخر
اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعا واراد وان يجتهد واخذهم النوم حتي لم يستطيعوا
الدعا فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون واحدة تعينوني فيها قالوا والله
ما ندري ما لنا لقد كنا نسهر فنكثر السهر وما نطيق الليلة السهر وما نريد دعا
الا حيل بيننا وبينه فقال الله تعالى يذهب بالراعي وتتفرق الغنم وجعل ياتي بكلام
نحو هذا ينعي نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني
احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا كانت اليهود تطلبه فاخذوا شمعون
احد الحواريين هذا من اصحابه فجحده وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذ والاخرون
فجحده كذلك ثم سمع صوت ديك فبكي واحزنه فلما اصبح اتي الحواريين الي اليهود فقال
ما تجعلون لي ان دللتكم علي المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم عليه وكان
شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه
ويقولون انت كنت تحيي الموتي وتبري المجنون افلا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون
عليه ويلقون عليه الشوك حتي اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه
الله تعالى اليه وصلبوا ما شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمراة التي كان يداويها
عليه الصلاة والسلام فابرأها الله تعالى من الجنون من حيث المصلوب فجاءهما عيسى عليه
الصلاة والسلام فقال علام تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني الله تعالى اليه
ولم يصبني الا خير وان هذا شي شبه لهم فامرا الحواريين ان يلقوني الي كذا وكذا فلقوه
الي ذلك المكان احد عشر وفقد الذي باعه ودل عليه اليهود فسال عنه اصحابه فقالوا انه
ندم علي ما صنع فاختنق وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه ثم سالهم عن غلام يتبعهم
فقال لهم يحنى فقال هو معكم فانطلقوا فانه سيصبح كل انسان يحدث بلغة قوم فلينذرهم

واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان عيسى عليه الصلاة والسلام كان سياحا
فمر علي امراة تستقي فقال اسقيني من ماءك الذي من شرب منه مات واسقيك من ماي
الذي منه يحيى قالت فاخبرني عن ماي الذي من شرب منه مات قال ان ماءك عاجل وان
ماي اجل قالت لعلك هذا الرجل فقال لها عيسى بن مريم قال فاني انا هو وانا ادعوك الي
عبادة الله وترك ما تعبد من دون الله تعالى قالت فاتني علي ما تقول ببرهان قال برهان
ذلك انك ترجعي الي زوجك فيطلقك قالت ان هذه الاية عنده ما في بني اسرائيل امراة
اكرم علي زوجها مني ولكن ان كان كما تقول لاني لا اعرف انك صادق قال فرجعت
الي زوجها وزوجها شاب غيور قالت ما ابطاك فقال مر علي رجل فارادت ان تخبره
عن عيسى فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسى

وقد امنت

وقد امنت به فاتي عيسى ومعه سبعة وعشرون من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم فدخلوا
وقد صورهم الله تعالى علي صورة عيسى عليه الصلاة والسلام ولنقتلنكم جميعا وصلبوه
فقالوا سحرتمونا ليبرزن لنا عيسى عليه الصلاة والسلام ولنقتلنكم جميعا فقال عيسى لاصحابه
من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه فقتلوه وصلبوه فمن ثم شبه لهم
وظنوا انهم قتلوا عيسى عليه الصلاة والسلام وصلبوه وظنت النصارى مثل ذلك ورفع الله
عيسى عليه الصلاة والسلام من يومه ذلك فبلغ المراة ان عيسى قد قتل وصلب فجاءت حتى بنت
مسجدا الي اصل شجرة فجعلت تبكي علي عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تنكره
اي فلانة انهم والله ما قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم ولانه ذلك ان الحواريين يجتمعون
الليلة في بيتي فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما الي دين الله تعالى
فلما امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت الليلة شيا احدثكم به وعسى ان تكذبوني
وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو يقول والله يا فلانة ما قتلت ولا صلبت وانه ذلك
انهم يجتمعون الليلة في بيتي فيفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعنا كما سمعت
وان عيسى لم يقتل ولم يصلب انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا لما قال نريد
ان نخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الي الروم نسطور وصاحبان له فاما صاحباه
فخرجا واما نسطور فحبسه حاجة له فقال لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطيا في شي فلما
قدما البحيرة التي ارادتها في يوم عيدهم قد برز ملكهم وبرز معه اهل مملكته فاما الرجلان
فياسابي بين يديه وقالا له اتق الله فانكم تعملون بمعاصي الله وتنتهكون حرمة الله مع ما
الله ان يقولا قال فاسف الملك وهم بقتلهما فقام اليه نفر من اهل مملكته فقالوا له ان
هذا اليوم لا يهرق فيه دما وقد ظفرت بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى يمضي عيد
ثم ترى فيهما رايك فعلت فامر بحبسهما ثم ضرب علي اذنه بالنسيان منهما ثم قدم نسطور
فسال عنهما فاخبر بشانهما وانهما محبوسان في السجن فدخل عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا
ولا تخرقا ولا تستبطيا في شي اهل تدريان ما مثلكما مثل امراة لم تصب ولدا حتى
دخلت في السن فاصابت بعد ما دخلت في السن ولد فاحبت ان تعجل شبابه لتنتفع به
فحملت علي معدته ما لا يطيق فقتلته ثم قال لهما فلا فلا تستبطيا في شي ثم خرج
فانطلق حتى اتي باب الملك وكان اذا جلس للناس وضع سريره وجلس سماطا بين يديه
وكانوا اذا ابتلوا بحلال او حرام رفعوا اليه فنظر فيه ثم سال عنه من يليه من مجلسه
وسال الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي المسالة الي اقصي المجلس وجاء نسطور حتى جلس
في اقصي القوم فلما ردوا علي الملك جواب ما اجابه فسمع ليس عليه فورد رجلا في
سابعه فقال من صاحب هذا القول فقيل الرجل الذي في اقصي القوم علي به فقال
انت القايل كذا وكذا قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا فجعل لا يساله عن شي الا فسره له
فقال عندك هذا العلم وانت تجلس في اخر القوم ضعوا له عند سريري مجلسا ثم قال ان

اتاك ابي فلا تقم له عنه ثم اقبل عليه نسطور وترك الناس فلما عرف ان منزلته قد ثبتت
عنده قال لا ازورنه فقال ايها الملك رجل غريبا لدار ضايع الصنعة فاذا احببت ان تقضي
حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى اهلي فقال يا نسطور ليس الى ذلك سبيل فاذا احببت
ان تحمل اهلك الينا فلك المواساة وان احببت ان تاخذ من بيت المال حاجتك فتبعث الى
اهلك فعلت فسكت نسطور ثم تحين يوما مات لهم فيه ميت فقال الملك بلغني ان
رجلين اتياك يعيبان دينك قال فذكرهما فارسل اليهما وقال يا نسطور انت احكم بيني
وبينهما ما قلت من شي رضيت به قال نعم ايها الملك هذا ميت قد مات في بني اسرائيل فمرهما
حتى يدعوا ربهما فيحييه لهما ففي ذلك اية بينة قال فاتي بالميت فوضع عنده فقاما
وتوضا ودعوا ربهما فرد عليه روحه وتكلم فقال ايها الملك في هذه الاية بينة ولكن
نجئهما اجمع اهل مملكتك ثم قال قل لالهتك ان كانتا تعدا ان يضرا هذين
فليسلبا سرهما لنبي وان كانا هذان لم يقدران ان يضرا الملك فامرهما فودي بجمع اهل
مملكته ودخل البيت الذي فيه الالهة فخر ساجدا وخر معه من اهل مملكته وخر
نسطور ساجدا وقال اللهم اني اسجد لك واليك هذه الالهة ان تعبد من دونك ثم رفع
الملك راسه فقال ان هذين يريدان ان يبدلا دينكم ويدعوا الى اله غيركم فافقئوا
اعينهما او جذوهما او شلوهما فلم يرد عليه الالهة شيا وقد كان نسطور امر صاحبيه
ان يحملا معهما فاسا وقالا ايها الملك قل لهذين ان يقدرا ان يضرا الملك قال افتقدران
ان تضرا الهتنا قالا خل بيننا وبينها فاقبلا عليها فكسراها فقال نسطور اما انا فامنت
برب هذين فقال الملك وانا امنت برب هذين وقال جميع الناس امنا برب هذين
فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق قوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما اخرج
ابن جرير عن ابن عباس عن ابن عباس في قوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما قال معنى ذلك
انه كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا حكيما
فكيف هو اليوم قال ابن عباس انه كان من نفسه عزيزا حكيما قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى بن مريم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عن
ابن عباس في الاية قال يعني انه سيدرك ناسا من اهل الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون
به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وان من اهل الكتاب قال اليهود خاصة
الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت اليهودي واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال في قراءة
ابي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت حتى يؤمن بعيسى فقيل لابن عباس ارايت ان خر من فوق
بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارايت ان ضرب عنق احدهم قال يتلجلج بها لسانه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل عليه
بالسلاح واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال لو ان يهوديا وقع من فوق قصر ما خلص الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى
عليه السلام قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قيل وان هوى قال يتكلم به وهو يهوي
واخرج ابن المنذر عن ابي هاشم وعروة قالا في مصحف ابي بن كعب وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله تعالى وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب
احد الا اتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال له يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته
كذبت على الله وزعمت انه ابنه وان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم
الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني الا امن به واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال
لي الحجاج يا شهر اية من كتاب الله ما قراتها الا اعترض في نفسي شي قال الله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتي بالاسارى فاضرب اعناقهم فلا اسمعهم يقولون شيا فقلت
رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته الملائكة من قبله ومن
دبره ويقولوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله وانه ابن الله وانه ثالث ثلاثة عبد الله
وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت نفسه ضربته الملائكة
من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت قتلته عبد الله وروحه حين لا ينفعه
الايمان فاذا كان عند نزول عيسى امنت به احياؤهم كما امنت به امواتهم فقال من اين اخذتها
فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها وقال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة
ولكن احببت ان اغيظه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل امنت به
الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد بلغ رسالة ربه واقر على نفسه بالعبودية
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال اذا نزل عيسى وقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا امن به فذلك حين لا ينفعهم
الايمان واخرج ابن جرير عن ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال
ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام لا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن به
واخرج ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى
والله انه الان حي عند الله ولكن اذا نزل امنوا به اجمعون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ان
رجلا ساله عن قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى
ان الله رافع عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
واقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم عيسى
ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض المال
وتكون السجدة الواحدة لله رب العالمين قال ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى بن مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلاث مرات واخرج احمد
وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير
ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحاء فيحج منها او
يعتمر او يجمعهما قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة
يكون عليهم شهيدا قال ابو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى بن مريم واخرج احمد ومسلم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحاء بالحج او بالعمرة او بهما
جميعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن جرير وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة
لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه
نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض
عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو
الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك في زمانه المسيح الدجال
ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب
الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه
واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان طال بي عمر ان القى
عيسى بن مريم فان عجل بي موت فليقراه مني السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا انه
خليفتي في امتي بعدي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه
منكم فليقرا عليه السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى
ابن مريم ينزل فيمكث في الناس اربعين سنة واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم
وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب
الصبي بالثعبان ولا يضره ويراعي الغنم الذئب ولا يضرها ويراعي الاسد البقر ولا يضرها
واخرج احمد والطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال

خارج

خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول
انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا
ولا عذاب فيلبث في الارض ما شاء الله حتى يجي عيسى بن مريم من المغرب وفي لفظ الطبراني من المشرق
مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن
عائشة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله ذكرت الدجال
فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي
فان ربكم ليس باعور انه يخرج في يهودية اصبهان حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها
يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام مدينة
بفلسطين بباب لد فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة
اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله اربعين ليلة يسيحها في الارض اليوم
منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه
وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم جل
جلاله ليس باعور مكتوب بين عينيه كفر مهجاه يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ما
ومنهل الا مكة والمدينة حرمهما الله تعالى عليه واقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من
خبز والناس في جهد الا من تبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار
فمن دخل الذي يقول الجنة فهي النار ومن دخل الذي يسميه النار فهي الجنة ويبعث معه شياطين
تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط
على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس هل يفعل هذا الا الرب فيفر المسلمون
الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل
عيسى فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون هذا
رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسى عليه الصلاة والسلام فتقام الصلاة فيقال له تقدم
يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يرى
الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الما فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة تنادي وهذا يهودي
فلا يترك مما كان يتبعه احدا الا قتله واخرج معمر في جامعه عن الزهري اخبرني عمرو بن سفيان
الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض
باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال
قبل الشام حتى ياتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة
جبل فيحاصرهم نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى متى انتم كذا وعدوكم
نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين احدى الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم فتبايعون على القتال

احدهم

فيبعثه فيعلم الله انها الصدق من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن
ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته عيسى
اختاروا احد ثلاثة بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف بهم الارض
او يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا فيومئذ يرى
اليهودي الطويل العظيم الاكول الشروب لا يستقل حتى يدركه عيسى فيقتله واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث
فزعات فيخرج الدجال في عراض جيشه فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي بملتقى
البحرين فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق
بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الف عليهم التيجان واكثر من
معه اليهود ثم ياتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه
وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم ياتي الشام فينحاز المسلمون
الى عقبة افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم ويصيبهم مجاعة
شديدة وجهد شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك اذ نادى
مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا لصوت رجل
شبعان فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له امير المؤمنين تقدم يا روح الله فصل بنا
فيقول انكم معشر هذه الامة امراء بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم
فاذا انصرف عيسى حربته نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته
بين ثندوته فيقتله فينهزم اصحابه فليس يومئذ ينجو منهم احد حتى ان الحجر يقول يا مؤمن
هذا كافر فاقتله والشجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله واخرج الحاكم وصححه عن ابي الطفيل
قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة بن اسيد فقلت هذا الدجال قد
خرج فقال اجلس فجلست فنودي انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج زمانكم
لرمته الصبيان بالخزف ولكن يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد
كل منهل وتطوى له الارض طي فروة الكبش حتى ياتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع
داخلها ثم جبل ايلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم ما تنتظرون
بهذا الطاغية ان تقاتلوه حتى تلحقوا بالله عز وجل او يفتح لكم فيأتمرون ان يقاتلوه
اذا اصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه واخرج مسلم
والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيلبث
في امتي ما شاء الله يلبث اربعين يوما ولا ادري ليلة او شهرا او سنة قال ثم يبعث الله
عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من قبل الشام فلا تدع من قلبه

مثقال ذرة من ايمان الا قبضته روحه حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه
سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى شرار الناس من لا يعرف معروفا
ولا ينكر منكرا في خفة الطير واحلام السباع فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
ما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم
ينفخ في الصور واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه وكان من قوله انه قال
انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال وان
الله لم يبعث نبيا الا حذره من الدجال وانا اخر الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة
فان يخرج وانا بين ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله اثبتوا
واني لاصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي انه يقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا
ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار
فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار
على ابراهيم الخليل وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك اباك وامك فتشهد
اني ربك فيقول له نعم فيتمثل له شيطانا في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك وان
من فتنته ان يسلط على نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى يلقى شقين ثم يقول انظروا
الى عبدي هذا فاني ابعثه الان ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله فيقول الخبيث من ربك
فيقول ربي الله وانت عدو الله الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك مني اليوم وان من فتنته
ان يامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت وتروح مواشيهم يومهم ذلك واعظمه
وامده خواصر وادره ضروعا وانه لا يبقى في الارض شيء الا وطئه وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه
لا ياتيهما من نقب من نقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الكثيب الاحمر
عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه
فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الاخلاص فقالت ام شريك
بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب حينئذ قال هم قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح
فبينما امامهم قد تقدم يصلي الصبح اذ نزل عليه عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص يمشي
القهقرى ليتقدم عيسى فيصلي بهم امامهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه
الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب
الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي
فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر
ولا شجر ولا دابة ولا حائط الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا

يهودي فتعالى فاقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعون سنة السنة كنصف السنة
والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر
حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي تلك الايام القصار قال تقدرون في هذه الايام الطوال ثم صلوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب
ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة لا يسعى على شاة ولا بعير فترفع الشحنا والتباغض
وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض
من المسلم كما يملا الانا الما وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب
قريش ملكها وتكون الارض كفاثور الفضة تنبت نباتها كعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب
فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات
قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قيل فما يغلي الثور قال يحرث الارض كلها وان
قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد ويامر الله السما ان تحبس
ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يامر السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها
كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضرا فلا تبقى ذات ظلف الا هلكت
الا ما شا الله تعالى قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد
ويجري ذلك مجرى الطعام واخرج احمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال
صل بنا فيقول لا ان بعضهم على بعض   الله هذه الامة واخرج الطبراني عن اوس بن
اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا في دمشق واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم مونة فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن
اخذ اللوا زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللوا جعفر فقاتل فقتل رحم الله
جعفرا ثم اخذ اللوا عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللوا خالد ففتح الله
لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم
قالوا وما لنا لا نبكي قد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي مثل
حديقة قام عليها صاحبها فاحتث رواكيها وهيا مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا
ثم عاما فوجا فلعل اخرها يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم
في امتي خلفا من حوارييه واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
قتل يوم مونة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم او خيرا
منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى اخرها قال الذهبي مرسل وهو خير منكم ه
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم حكما

عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجاجا او لياتين قبري ليسلم علي ولاردن عليه يقول ابو هريرة اي
بني اخي ان رايتموه فقولوا ابو هريرة يقريك السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقراه مني السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة
قال يلبث عيسى في الارض اربعين سنة ولو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتلن ابن مريم
الدجال بباب لد واخرج احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي
احرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة مع عيسى بن مريم واخرج الترمذي وحسنه عن محمد
ابن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم
يدفن معه واخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا الاية
اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا طيبات كانت احلت
لهم واخرج عبد الله بن حميد وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه فحرمت عليهم اشيا ببغيهم وظلمهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن
الحق قوله تعالى لكن الراسخون في العلم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله تعالى منهم فكان منهم من يومن
بالله وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يومنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من
ربهم واخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله تعالى لكن الراسخون في العلم
منهم الاية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد بن سعيد وثعلبة بن سعية حين فارقوا
اليهود واسلموا واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن ابي
خالد قال قلت لابان بن عثمان ما شانها كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها
رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب لكن الراسخون حتى اذا بلغ قال ما اكتب قال اكتب المقيمين
الصلاة فكتب ما قيل له واخرج ابن عساكر في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابيون والمقيمين الصلاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا
عمل الكتاب اخطاوا في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة
احرف الصابيون والمقيمين فاصدق واكون من الصالحين وان هذان لساحران واخرج ابن
ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر
فيه فقال قد احسنتم واجملتم ارى شيا منه ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود
وهذا عندي يعني بلغتها فينا والا فلو كان فيه لحنا لا في كلام العرب جميعا لما استجاز ان يبعث الى

قوم يقرؤن واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف راي فيه شيا من لحن
فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من [blank] لم يوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة
ان عثمان لما رفع اليه المصحف فقال ان فيه لحنا ستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن يحيي
ابن يعمر قال قال عثمان ان في القران لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن ابي عون
ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية اخرج ابن اسحق وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم
الله انزل علي بشر من شي بعد موسي فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح
والنبيين من بعده قال اوحي اليه كما اوحي الي جميع النبيين من قبله قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم
عليك اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم
وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال ماية الف واربعة وعشرون الف نبي
قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاثماية وثلاثة عشر جم غفير ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون
اولهم ادم وشيث ونوح و[blank] وهو ادريس وهو اول من خط [blank] واربعة من
العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واول نبي من بني اسرايل موسي واخرهم عيسي واول النبيين
ادم واخرهم نبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبيا قال ماية
الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلي
وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن النبي صلي الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبي اربعة الاف
الي بني اسرايل واربعة الاف الي ساير الناس واخرج ابو يعلي والحاكم بسند ضعيف عن انس
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان فيمن خلا من اخواني من الانبيا ثمانية الاف ثم كان عيسي
ابن مريم ثم كنت انا بعده واخرج الحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعد ثمانية الاف من الانبيا منهم اربعة الاف من بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن علي
في قوله تعالى لم نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو مما لم يقصصه علي محمد وفي لفظ
بعث نبي من الحبش واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله تعالى انزل علي ادم عليه الصلاة
عصا بعدد الانبيا والمرسلين ثم اقبل علي شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة
التقوي والعروة الوثقي وكلما ذكرت الله فاذكر الي جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا علي ساق
العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد
مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد عليه ولقد
رايت اسم محمد مكتوبا علي حور العين وعلي ورق [blank] اجام الجنة وعلي ورق شجر طوبي وعلي
سدرة المنتهي وعلي اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاذكروا ذكره فان الملايكة تذكره في
كل ساعة واخرج الطبراني والحاكم وصححه من طريق ابي يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة
عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه اني اطفي عنكم نار الحدثان
فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان

مزم

نار

نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتي اتوها وهي تخرج
من شق جبل من حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خطة فاجلسهم فيها فقال ان ابطات عليكم
فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها
بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدي زعم ابن راعية المعزي اني لا اخرج منها وثيابي
بيدي حتي دخل معها الشق فابطا عليهم فقال عمارة والله لقد كان صاحبكم حيا لقد خرج فقال
فادعوه باسمه فقالوا انه قد نهانا ان ندعوه باسمه اليكم قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم
امنعكم ان تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفنوني فان مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني
فانكم ستجدوني حيا فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا
ان ننبشه فقال لهم عمارة لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه ابدا وقد
كان خالد اخبرهم ان في عكم امراته لوحين [blank] فاذا اشكل عليكم فانظروا فيهما فانكم سترون
ما تسالون عنه وقال لا تمسهما حايض فلما رجعوا الي امراته سالوها عنهما فاخرجتهما وهي حايض فذهب
ما كان فيهما من علم وقال يونس قال سماك بن حرب سيل عنه النبي صلي الله عليه وسلم قال
ذاك نبي اضاعه قومه وان ابنه اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال مرحبا يا ابن اخي قال الحاكم
صحيح علي شرط البخاري فان ابا يونس هو حاتم بن ابي صغيرة وقال الذهبي منكر واخرج
ابن سعد والزبير بن بكار في الموفقيات وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله في الارض
ادريس وهو اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم ثم انقطعت
الرسل حتي بعث الله ابراهيم نبيا وهو ابراهيم بن تارخ وتارخ هو ازر بن ناحور بن شاروخ بن
ارغو بن فالغ وفالغ بن فالح وهو الذي قسم الارض ابن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
ثم اسمعيل بن ابراهيم ثم مات بمكة ودفن بها ثم اسحق بن ابراهيم مات بالشام ثم لوطا بن هاران
ابن تارخ وابراهيم عمه وهو ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو اسرايل بن اسحق ثم يوسف بن يعقوب
ثم شعيب بن [blank] عنقا مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام
ابن نوح ثم صالح بن اسف بن كماسح بن اروم بن ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح ثم موسي
وهرون ابنا عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب ثم ايوب بن رازح بن اموص بن ليفرز بن العيص
ابن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون بن عمايل بن ليفر بن العيص ثم داود بن ايشا بن عويد
ابن باعر بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن رام بن حضرون بن يهوذا بن يعقوب ثم سليمان
ابن داود بن سليمان بن داود بن يونس بن متي من سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط
روبيل بن يعقوب والياس بن نسي بن العازر بن هارون بن عمران وذو الكفل اسمه عويديا من
سبط يهوذا بن يعقوب وبين موسي بن عمران وبين مريم بنت عمران ام عيسي الف سنة وسبعماية
سنة وليسا من سبط ثم محمد صلي الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القران من ولد ابراهيم غير
ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبيا الا خمسة هود وصالح واسمعيل
وشعيب ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك عربا

واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل
الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسمعيل واسحق ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله
عليه وسلم ولم يكن نبي له اسمان الا عيسى ويعقوب اسرائيل وعيسى واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال
بين ادم ونوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة سنة
وبين موسى وعيسى الف سنة وخمسمائة سنة وبين عيسى ونبينا ستمائة سنة قوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما اخرج ابن المنذر عن وايل بن داود في قوله تعالى وكلم الله موسى
تكليما قال مرارا واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الجبار بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر
ابن عياش قال سمعت رجلا يقرا وكلم الله موسى تكليما فقال ما قال هذا الا كافر قرات على الاعمش
وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب وقرا يحيى بن وثاب على ابي عبد الرحمن السلمي وقرا ابو عبد الرحمن
السلمي على علي بن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى
تكليما واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران صلى
الله عليه وسلم جالت الملايكة في السموات بعضهم الى بعض واضعوا ايديهم على خدودهم
ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق لا يموت قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين الاية
اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد
احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين واخرج احمد والبخاري
ومسلم والحكيم الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا قوله تعالى لكن الله
يشهد الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله اعلم انكم تعلمون
اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله تعالى لكن الله يشهد الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى لكن الله يشهد الاية قال شهود والله غير متهمة قوله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية اخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى لا تغلوا في دينكم
قال لا تبتدعوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى وكلمته
القاها الى مريم قال كلمته قال كن فكان واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل
عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال يقول فيه قول الله روح الله
وكلمته اخرجه من لم يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه فقال يا معشر
القسيسين والرهبان ما يزيد هولاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه واخرج

البيهقي

البيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون
رجلا ومعنا جعفر بن ابي طالب وبعث قريش عمارة وعمرو بن العاص ومعهما هدية الى النجاشي فلما
دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك
فبعث اليهم حتى دخلوا فلم يسجدوا له فقال ما لكم لا تسجدون للملك فقال جعفر ان الله تعالى بعث
الينا نبيه صلى الله عليه وسلم فامرنا ان لا نسجد الا لله عز وجل فقال عمرو بن العاص انهم
يخالفونك في عيسى قال وما تقولون في عيسى وامه قال نقول كما قال الله روح الله
وكلمته القاها الى العذراء البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين
والرهبان ما تريدون على ما يقول هولاء ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جيتم من عنده فانا اشهد
انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل نعليه فانزلوا حيث شيتم من ارضي واخرج البخاري عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما
انا عبد الله ورسوله واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شاء على ما كان من عمل قوله تعالى لن يستنكف المسيح الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى لن يستنكف المسيح قال لن يستكبر واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والاسمعيلي في معجمه بسند ضعيف
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فيوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت لهم النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا قوله
تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم الاية اخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود انه كان اذا قرا من الليل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى قد جاءكم برهان من
ربكم قال حجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى قد جاءكم برهان من
ربكم قال بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا القران واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري
عن ابيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله
عليه وسلم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله تعالى واعتصموا به قال بالقران قوله تعالى يستفتونك الاية اخرج ابن سعد
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وانا
مريض لا اعقل فتوضا ثم صب علي فعقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية
الفرايض واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت في يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه

سورة م

كيف تورث الكلالة فانزل الله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها فكان عمر
لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسليه عنها فرات
منه طيب نفس فسالته فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى اباك يعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر واخرج امر حفصة
ان تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا
اعمر ما اراه يقيمها وما تكفيه الا اية الصيف قال سفيان واية الصيف التي في النساء وان كان رجل
يورث كلالة او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الاية في خاتمة النساء
واخرج مالك ومسلم عن   اكثر مما سالته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري
وقال يكفيك اية الصيف التي في اخر النساء واخرج احمد وابو داود في المراسيل والبيهقي
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال
اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فمن لم يترك
ولدا ولا والدا فورثته كلالة واخرجه الحاكم موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج
عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث وددت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ينتهى اليه الجد والكلالة وابواب
من ابواب الربا واخرج احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال
تكفيك اية الصيف فلان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنها احب الي من ان تكون
حمر النعم واخرج عبد الرزاق والعدني وابن المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث احب الي من حمر النعم واخرج عن الخليفة وعن
قوم قالوا نقر بالزكاة من اموالنا ولا نؤديها اليك انحل قتالهم وعن الكلالة واخرج
الطيالسي وعبد الرزاق والعدني وابن ماجه والساجي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن
عمر قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الينا من الدنيا وما فيها الخلافة
والكلالة والربا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه رجل يستفتيه في الكلالة ا بنيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الكلالة
الرجل يرث اخوته من امه وابيه لم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا غير انه قرا
عليه اية الكلالة التي في سورة النساء ثم عاد الرجل يساله فكلما ساله قراها حتى اكثر وضجر
الرجل فاشتد ضجره من حرصه على ان يبين له النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية ثم
قال له اني والله لا ازيدك على ما اعطيت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال كنت اخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول القول ما قلت قلت وما قلت
قال قلت الكلالة من لا ولد له واخرج ابن جرير عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر كتفا
وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة قضاء تتحدث به النساء

في خدورهن فخرجت حينئذ حية من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر
لاتمه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة
كتابا فمكث يستخير الله اللهم ان علمت ان فيه خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب فمحي
فلم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد والكلالة كتابا وكنت استخير الله فيه
فرايت ان اترككم على ما انتم عليه واخرج عبد الرزاق وابن سعد واحمد عن ابن عباس قال
انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما
انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك لي عتيق واخرج ابن
سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر
قال احسن ثم خرج ثم دخل فقال لا اراك تموت في وجعك ان الله انزل وبين د
مالاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك في النساء
قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج العدني والبزار في مسنديهما وابو الشيخ في الفرائض
بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة فلقاها اياه فلما كان
في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فساله عنها فقال حذيفة لقد لقانيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك شيئا ابدا
واخرج ابو الشيخ في الفرائض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما خلا الولد والوالد واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير
ان رجلا سال عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن
الكلالة وما اعضل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ما اعضلت بهم الكلالة
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني ساقول فيها
برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني ومن الشيطان
والله منه بريء اراه ما خلا الوالد والولد فلما استخلف عمر قال الكلالة ما عدا الوالد
فلما طعن عمر قال اني لاستحيي الله ان اخالف ابا بكر رضي الله عنه واخرج عبد بن حميد
عن ابي بكر الصديق انه قال من مات وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه
علي ثم رجع الى قوله واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا قد تواطئوا
ان الكلالة لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن بن
محمد بن الحنفية قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال ما عدا الوالد والولد فقلت له
ان امرا هلك ليس له ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس

فقال الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا وأخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال كان عمر يقول الكلالة
ما خلا الولد والوالد وأخرج ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما سوى الوالد والولد من الورثة
اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال ابن مسعود وزيد بن ثابت وأخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة قال هو الميت نفسه وأخرج ابن جرير عن
سعدان بن طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ما نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته في الكلالة وسانقضي فيها بقضا
يعلمه من قرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم
في مسير له والى وأخرج حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها
حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون
عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله انك لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك
ما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا يرحمك الله وأخرج ابن جرير عن عمر قال لان اكون
اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل جزية قصور الشام وأخرج ابن جرير عن الحسن بن
مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال
الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض
من شيء سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف
فاعادها ثلاث مرات وأخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث
كلالة الى اخر الاية وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه
سيل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال لبنته النصف وليس للاخت
شيء ما بقي فلعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس انتم اعلم ام الله قال
الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان
كان له ولد وأخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في
قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف
وقد قال الله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وأخرج احمد
بسند جيد عن زيد بن ثابت انه سيل عن زوج واخت لاب فاعطى الزوج النصف والاخت
فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وأخرج عبد الرزاق والبخاري
والحاكم والبيهقي عن هذيل بن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سيل عن ابنة وابنة ابن واخت
لاب فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيل ابن مسعود
واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبراه

بقول

بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم وأخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقيت فلاولى رجل ذكر وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا
قال في شان المواريث وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة
واخر سورة نزلت خاتمة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا
ان الاية التي انزلت في اول سورة النساء في شان الفرائض انزل الله في الوالد والولد والاية
الثانية انزلت في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة النساء
انزلها في الاخوة والاخوات من الاب والام والاية التي ختم بها سورة الانفال انزلها
في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة وأخرج
الطبراني في الصغير عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قبا يستخير
في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم من بينت
له الكلالة فلم تبين لي وأخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على سعد وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي
بمالي او اتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثه قال نعم وذلك كثير وأخرج الطبراني عن
خارجة بن زيد بن ثابت قال كتب الى معاوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية
امير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله فاني احمد الله
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث الجد والاخوة وان
الكلالة وكثيرا مما يقضى في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك
امورا عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شئنا ان نعي فنحن
نفتي بعد من استفتانا في المواريث

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية وأخرج ابو عبيد في فضائله
واحمد والنسائي وابن المنذر والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فقالت لي يا جبير بن نفير تقرا
المائدة فقلت نعم فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه
وما وجدتم فيها من حرام فحرموه وأخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن

مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة المايدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها واخرج احمد وعبد بن حميد
وابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني وابو نعيم في الدلايل والبيهقي في شعب الايمان
عن اسما بنت يزيد قالت اني لاخذة بزمام العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت
المايدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبغوي في
معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل النبوة عن ام عمرو بنت عبس عن عمها انه كان في
مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المايدة فاندق كتف راحلته
العضبا من ثقل السورة واخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا في خطبته سورة المايدة والتوبة واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة
المايدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته
فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس
قال نزلت سورة المايدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير في حجة الوداع وهو
راكب راحلته فبركت به راحلته من ثقلها واخرج ابو عبيد عن حمزة بن حبيب وعطية بن قيس
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المايدة من اخر القران تنزيلا فاحلوا حلالها وحرموا
حرامها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة قال اخر سورة انزلت سورة
المايدة وان فيها لسبع عشرة فريضة واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال في المايدة ثمانية عشر فريضة ليس في سورة من القران غيرها
وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم
وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين وطعام الذين اوتوا الكتاب
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وتمام الطهور اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والسارق
والسارقة وما جعل الله من بحيرة الاية واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي
ميسرة عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ من المايدة شي واخرج عبد بن حميد وابو داود في
ناسخه وابن المنذر عن ابي عون قال قلت للحسن نسخ من المايدة شي فقال لا واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المايدة الا هذه
الاية يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا الحرام •
واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
نسخ من هذه السورة ايتان القلايد وقوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم •
واخرج البغوي في معجمه من طريق عبد بن ابي لبابة قال بلغني عن سالم مولى ابي حذيفة
قال كانت مع ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فاتيت المسجد فوجدته قد
كبر فتقدمت قريبا فقرا سورة البقرة وسورة المايدة وسورة الانعام ثم ركع •
فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ثم قام فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلى

ثلاثا في كل ركعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اوفوا بالعقود يعني
بالعهود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القران كله لا تغدروا ولا تنكثوا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود اي بعقد الجاهلية ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اوفوا بعقد الجاهلية ولا تحدثوا عقدا في الاسلام •
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود وهي عقود
الجاهلية الحلف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة قال
العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة الحلف
واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال العقود خمس عقد النكاح وعقد الشركة وعقد
اليمين وعقد العهد وعقد الحلف واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه
الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة وياخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان ياخذ الحق كما امره وان يبشر الناس بالخير ويامرهم
به الحديث بطوله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اودوا للحلفا عقودهم التي عاقدت ايمانكم قالوا •
وما عقدهم يا رسول الله قال العقل عليهم والنصر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني
العهد الذي كان عهد اليهم في القران فيما امرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهيها الذي نهاهم
عنه وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس قوله تعالى احلت
لكم بهيمة الانعام الاية واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول •
• اهل القباب الحمر والنعم • المؤبل والقبايل •
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام
قال البقر والابل والغنم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي احلت
لكم واخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج
ميتا اكله قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة
الانعام قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الا الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله احلت

لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ليلى
اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله الا ما يتلى عليكم قال الا الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد وانتم حرم قال عمر ان
يحل الصيد اخر ولو حرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ايوب قال سيل مجاهد
عن القرد ايوكل لحمه فقال ليس من بهيمة الانعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع
ابن انس في الاية قال الانعام كلها حل الا ما كان منها وحشيا فانه صيد فلا يحل اذا كان
محرما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله يحكم ما يريد
قال ان الله حكم ما اراد في خلقه وبين ما اراد في عباده وفرض فرايضه وحد حدوده
وامر بطاعته ونهي عن معصيته قوله تعالى يايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله لا تحلوا
شعاير الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر
وينحرون في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم فقال الله لا تحلوا شعاير الله وفي قوله
ولا الشهر الحرام يعني لا تستحلوا قتالا فيه ولا امين البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت
او يتعرضوا له من مومن او كافر ثم انزل الله بعد هذا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام بعد عامهم هذا وفي قوله يبتغون فضلا يعني انهم يرضون الله بحجهم ولا يجرمنكم
يقول لا يحملنكم شنان قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوي قال البر
ما امرت به والتقوي ما نهيت عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال شعاير الله ما نهي الله عنه ان تصيد وانت محرم والهدي ما لم يقلد والقلايد
مقلدات الهدي ولا امين البيت الحرام يقول من توجه حاجا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله لا تحلوا شعاير الله قال مناسك الحج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله لا تحلوا شعاير الله قال معالم الله في الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا انه
سيل عن شعاير فقال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله
يايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين
البيت الحرام قال منسوخ قال الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من
السمر ما لم يعرض له احد واذا تقلد بقلادة شعر لم يعرض له احد وكان المشرك يوميذ
لا يصد عن البيت الحرام فامر الله ان لا يقاتل المشركين في الشهر الحرام ولا عند البيت
ثم نسخها قوله تعالي فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسخ منها امين البيت الحرام نسختها الاية التي في
براة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله
شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم

هنا

هذا وبعد العام الذي حج فيه ابو بكر ونادي علي بالاذان واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله لا تحلوا شعاير الله الاية منسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن عطا قال كانوا يتقلدون من لحا شجر
الحرام ولا الهدي ولا القلايد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير
الله الاية قال القلايد اللحا في رقاب الناس والبهايم امانا والصفا والمروة والهدي
والبدن كل هذا من شعاير الله قال اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم هذا كله من عمل اهل
الجاهلية فعله واقامته فحرم الله ذلك كله بالاسلام اذ اللحا القلايد ترك ذلك
واخرج عبد بن حميد عن عطا في الاية قال القلايد فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون
من لحا السمر فيتخذون منها قلايد يامنون بها في الناس فنهي الله عن ذلك ان ينزع
من شجر الحرم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم بالحديبية
واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس
من المشركين من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم نصد هولاء كما صدر اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية واخرج ابن جرير
عن السدي قال اقبل الحكم بن هند البكري حتي اتي النبي صلي الله عليه وسلم فدعاه
فقال اليه ما تدعونا خبره وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل اليوم
عليكم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فخبره صلي الله عليه وسلم قال انظروا لعلي
اسلم ولي من اشاورة فخرج من عنده فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد دخل
بوجه كافر وخرج يعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه ثم اقبل من عامر
قابل حاجا قد قلد واهدي فاراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يبعث اليه فنزلت
هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحكم بن هند البكري
المدينة في عير له يحمل طعاما فباعه ثم دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم فبايعه واسلم
فلما ولي خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولي بقفا غادر
فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد
مكة فلما سمع به اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم تهيا للخروج اليه نفر من المهاجرين
والانصار ليقتطعوه في عيره فانزل الله يايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الاية فانتهي
القوم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا امين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح
جا ناس يومون البيت من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يرسول الله انما هولاء
مشركون مثل هولاء فلن ندعهم الا نغير عليهم فنزل القران ولا امين البيت الحرام واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين
يلتمسون فضل الله ورضوانه بما يصلح لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

امام

عن مجاهد قال خمس آيات في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة واذا حللتم فاصطادوا
ان شاء اصطادوا وان لم يشأ لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا وعلى سفر
فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال خمس من كتاب الله
رخصة وليست بعزيمة فكلوا منها واطعموا فمن شاء اكل ومن شاء لم يأكل واذا حللتم فاصطادوا
فمن شاء فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان مريضا او على سفر فمن شاء صام ومن شاء افطر فكاتبوهم
ان علمتم ان شاء كاتب وان شاء لم يفعل فاذا قضيتم قضيت الصلاة فانتشروا ان شاء
انتشر وان شاء لم ينتشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرمنكم شنان قوم
قال لا يحملنكم بغض قوم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس قوله ولا آمين البيت
الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج
ولا يجرمنكم شنان قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت
به والتقوى ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد بن حميد في هذه الاية والبخاري في تاريخه
عن وابصة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اريد ان ادع شيئا من البر
والاثم الا سالته عنه فقال لي يا وابصة اخبرك عما جئت تسال عنه ام تسال فقلت يا رسول الله
اخبرني قال جئت تسال عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري
ويقول يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه
النفس والاثم ما حاك في القلب ولم تطمئن اليه النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس
وافتوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه
الناس واخرج احمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم فقال ما حاك في نفسك فدعه
قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن واخرج عبد بن حميد عن عبد
الله بن مسعود قال الاثم حواز القلب واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب
فاذا حز في قلب احدكم شيء فليدعه واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها مطمع واخرج
احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه
حقا يعمل به الا اجرى عليه اجره الى يوم القيامة ثم بوأه الله ثوابه يوم القيامة واخرج البيهقي
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود قال فيما يخاطب ربه عز وجل
يا رب اي عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي نقي القلب نقي الكفين
لا يأتي احدا سوءا ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني وحببني الى
عبادي قال يا رب انك لتعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال

ذكرهم بآلائي ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الا اثبت
قدميه يوم القيامة تزول الاقدام واخرج احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة واخرج ابن ماجه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مؤمن ولو بشطر
كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا
فقد برئ من ذمة الله ورسوله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع واخرج البخاري
في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت
شفاعته دون حد من حدود الله فقد [illegible] الله في امره ومن مات وعليه دين فليس
بالدينار والدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل
في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج
مما قال واخرج البيهقي من طريق بنت واثلة انها سمعت اباها وهو واثلة بن الاسقع يقول
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم امن العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من
العصبية ان يعين الرجل قومه على الظلم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع قومه يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد
زور ومن اعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه
فسوق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال
قال من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه ولفظ الحاكم مثل الذي يعين
قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابي امامة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه ادعوهم
الى الله ورسوله واعرض عليهم شرائع الاسلام فاتيتهم فبينما نحن كذلك اذ جاءوا
بقصعة دم واجتمعوا عليها ياكلونها قالوا هلم يا صدي فكل قلت ويحكم انما اتيتكم من عند
من يحرم هذا عليكم لما انزل الله عليه قالوا وما ذاك قال فتلوت عليهم هذه الاية حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا
اكل لحم الخنزير عرضت عليه التوبة فان تاب والا قتل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وما اهل لغير الله به قال ما اهل للطواغيت
به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية

حال التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع يقول ما اخذ السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح فكلوه وما ذبح على النصب قال النصب انصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القداح كانوا يستقسمون بها في الامور ذلكم فسق يعني من اكل من ذلك كله فهو فسق واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله والمنخنقة قال التي العرب تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرء القيس وهو يقول

يغط غطيط البكر شد خناقه • ليقتلني والمرء ليس بقاتل

قال اخبرني عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

يلوينني دين النهار واقتضي • ديني اذا وقذ النعاس الرقدا

قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

فلا لعمر الذي مسحت كعبته • وما هريق على الانصاب من جسد

قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام القداح كانوا يستقسمون الامور بها مكتوب على احدهما امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فاذا ارادوا امرا اتوا بيت اصنامهم ثم غطوا على القداح بثوب فايهما خرج عملوا به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحطيئة وهو يقول

لا يزجر الطير ان مرت به سنحا • ولا يفاض له قدح بازلام

واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله واذا اصاب بعرضه فانما هو وقيذ فلا تاكله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرادة التي تتردى في البير والمتردية التي تتردى من الجبل واخرج ابن جرير عن ابي ميسرة انه كان يقرا المنطوحة واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا واكيل السبع واخرج ابن جرير عن علي قال اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك يدا او رجلا فكلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاكلوا الشريطة فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك هي ان تخرج الروح منه بشرط من غير قطع حلقوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح على النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها اذا شاوا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد في قوله وان تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس التي يتقامرون بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الازلام القداح يضربون بها لكل سفر وغزو وتجارة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير

في قوله

في قوله وان تستقسموا بالازلام قال القداح يضربون بها لكل سفر وغزو وتجارة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال القداح كانوا اذا ارادوا ان يخرجوا في سفر جعلوا قداحا للخروج وللجلوس فان وقع الخروج خرجوا وان وقع الجلوس جلسوا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وان تستقسموا بالازلام قال حصى بيض كانوا يضربون بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا اذا ارادوا امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحدة منها مكتوب امرني وعلى الاخر انهني ويتركون الاخر بينهما ليس عليه شي ثم يجيلونها فان خرج الذي عليه امرني مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه انهني كفوا وان خرج الذي ليس عليه شي اعادوها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان ترجعوا الى دينهم ابدا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يئس الذين كفروا من دينكم يقول يئس اهل مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدا فلا تخشوهم في اتباع محمد واخشوني في عبادة الاوثان وتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال منتي فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول اخترت لكم الاسلام دينا فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين يوما ثم قبضه الله اليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت واخرج عن ابن جريج في قوله فلا تخشوهم واخشون قال فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض منكم بما تحقرون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك من المحقرات وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله نبيه والمومنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه ابدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخلص الله لهم دينهم ونفى المشركين عن البيت قال وبلغنا انها نزلت يوم عرفة ووافق يوم جمعة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم الجمعة حين نفى الله المشركين عن المسجد الحرام واخلص للمسلمين حجهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

قال كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة من الله ونفي المشركون عن البيت الحرام
وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت
هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد
اطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان
ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال وكان
اذا اعجبته ايات جعلهن صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف ينسك واخرج الحميدي واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه
عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرءون اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال عمر والله اني لاعلم
اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والساعة التي نزلت فيها نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في يوم جمعة واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد
بن حميد عن ابي العالية قال كانوا عند عمر فذكروا هذه الاية فقال رجل من اهل لو علمنا اي
يوم نزلت هذه لاتخذناه عيدا فقال عمر الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني نزلت
يوم عرفة واليوم الثاني يوم النحر فكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعده في انتقاص واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر
بكى عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكاني انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذ كمل
فانه لم يكمل شيء قط الا نقص فقال صدقت واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب قال قال كعب لو
ان غير هذه الامة نزلت عليهم هذه الاية لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاتخذوه
عيدا يجتمعون فيه فقال عمر واي اية يا كعب فقال اليوم اكملت لكم دينكم فقال عمر قد علمت اليوم
الذي انزلت فيه عليهم والمكان الذي نزلت فيه نزلت في يوم جمعة ويوم عرفة وكلاهما بحمد الله
لنا عيد واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم جمعة يوم عرفة واخرج
ابن جرير عن عيسى بن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني يا اهل
الاسلام لقد انزلت عليكم اية لو انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا
اثنان اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسالته عن ذلك فقال
الا رددتم عليه فقال قال عمر بن الخطاب انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل
يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد واخرج ابن جرير عن داود قال
قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي اكمل الله لها دينها
فيه فقال عامر او ما حفظته قلت له فاي يوم هو قال يوم عرفة انزل الله في يوم عرفة واخرج

ابن جرير

ابن جرير وابن مردويه ومطين في مسند علي عن علي قال انزلت هذه الاية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير والطبراني عن عمرو
بن قيس السكوني انه سمع معاوية بن ابي سفيان عن   هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم
حتى ختمها فقال نزلت في يوم عرفة وفي يوم جمعة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة
قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة
يوم الجمعة واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس
في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ليس بيوم معلوم عند الناس واخرج ابن جرير والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح
مكة يوم الاثنين وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم
الاثنين واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة قال
لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اليوم اكملت لكم
دينكم قال هذا نزل يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمات فقالت اسماء بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير
اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القرآن فبركت فاتيته فسجيت عليه
بردا كان علي واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت هذه
الاية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لاهل كل دين دينهم يوم القيمة فاما الايمان فيبشر اصحابه
واهله ويعدهم في الخير حتى يجيء الاسلام فيقول اياك اليوم اقبل وبك اليوم اجزي واخرج احمد
عن علقمة بن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر بن الخطاب فقال عمر لرجل من
القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سداسيا ثم بازلا قال عمر
فما بعد البزول الا النقصان قوله تعالى فمن اضطر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى ما حرم مما سمي في صدر هذه السورة
في مخمصة يعني مجاعة غير متجانف لاثم يقول غير متعمد لاثم واخرج الطستي في مسائله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ينبتون في المشيخة ملأ بطونكم ، وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم قال
في مجاعة غير متعرض لاثم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال رخص للمضطر اذا كان غير
متعمد لاثم انما يأكله من جهد فمن بغى وعدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان يأكله
واخرج الحاكم وصححه عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخمصة
فمتى تحل لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا واخرج ابن سعد
وابو داود عن الفجيع العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من الميتة فقال ما طعامكم
قلنا نغتبق ونصطبح قال عفنة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع واحل
لهم الميتة على هذه الحالة واخرج الحاكم وصححه عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رويت اهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة

قوله تعالى
يسألونك ماذا احل لهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن
عليه واذن له فابطأ فاخذ رداءه فخرج اليه وهو قائم بالباب فقال قد اذنا لك قال اجل
ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع
فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت وجاء الناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه
الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسألونك ماذا احل
لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فامسك عليه فليأكل ما لم يأكل واخرج ابن جرير عن عكرمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل حتى بلغ العوالي فدخل عاصم بن عدي
وسعد بن خيثمة وعويم بن ساعدة فقالوا ماذا احل لنا يا رسول الله فنزلت يسألونك ماذا
احل لهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
قالوا يا رسول الله فما يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسألونك ماذا احل لهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير ان عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء وقد حرم الله الميتة
فما يحل لنا فنزلت يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عامر
ان عدي بن حاتم الطائي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له
حتى انزل الله عليه هذه الاية في المائدة تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن عروة بن
الزبير عمن حدثه ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليستفتيه في الذي احل له
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحل لك الطيبات ويحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام لك
فتأكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي الذي يغنيني عن ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجو

غنى تطلبه فتبلغ من ذلك فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه فقال الاعرابي ما غناي الذي
ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارويت اهلك غبوقا من الليل فاجتنب ما حرم
الله عليك من طعام واما مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام واخرج الطبراني عن صفوان بن امية
ان عرفطة بن نهيك التميمي قال يا رسول الله انا واهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم
وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه قال احله
لان الله قد احله نعم العمل والله اولى بالعذر قد كانت قبلي رسل كلهم يصطادوا ويطلب الصيد
ويكفيك من الصلاة في جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله
واهله وابتغ على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح
التجارة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
وما علمتم من الجوارح مكلبين فقال هي الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح يعني
الكلاب والفهود والصقور واشباهها والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما
قتلن فان قتل واكل فلا تأكل واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله وان
نسيت فلا حرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير
والكلاب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح مكلبين قال تكالبن الصيد فكلوا مما
امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طائرك او سهمك فذكرت اسم الله فامسك او قتل فكل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المسلم يأخذ كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره او عقابه
مما علم المجوسي فيرسله فيأخذ قال لا تأكله وان سميت لانه من تعليم المجوسي وانما قال تعلمونهن
مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كل ما علم فصاد من كلب
او فهد او غيره واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعلمونهن مما علمكم الله قال تعلمونهن من الطلب
كما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل فانما امسك على نفسه
واخرج ابن جرير عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال
ما امسك عليك فكل واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب
المعلمة واذكر اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها فانك انما
سميت على كلبك ولم تسم على غيره واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا
قوم نصيد بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم
الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه ثم قال ما ارسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه
فكل ما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل ما لم يأكل قلت يا رسول الله وان خالطت كلابنا كلاب
غيرها قال فلا تأكل حتى تعلم ان كلبك هو الذي امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت
اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن علي بن الحكم ان نافع بن الازرق سال ابن عباس فقال
ارأيت اذا ارسلت كلبي وسميت فقتل الصيد اكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم فتقول
انت وان قتل قال ويحك يا ابن الازرق ارأيت لو امسك على سنور فادركت ذكاته الا كان يكون

علي باسم الله والله اني لا اعلم في اي الكتاب نزلت في كلاب بني نبهان من طي ويحك يا ابن الازرق لجعوا
لك بنا واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امسك عليك كلبك
الذي ليس بمجلب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك ذكاته فلا تاكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال اذا اكل الكلب فلا تاكل واذا اكل الصقر فكل لان الكلب تستطيع ان تضربه والصقر لا يستطيع
واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سيل عن الغراب امن الطيبات هو قال من اين يكون من الطيبات
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وطعام الذين اوتوا
الكتاب قال ذبايحهم وفي قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل لكم اذا اتيتموهن
اجورهن يعني بمهورهن محصنين يعني تنكحوهن بالمهر والبينة غير مسافحين غير معالنين
بالزنا ولا متخذي اخدان يعني يسرون بالزنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبيحتهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابراهيم النخعي في قوله
وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبايحهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمحصنات
من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال احل الله لنا محصنتين مومنة ومحصنة
من اهل الكتاب نساونا عليهم حرام ونساوهم لنا حلال واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني
المسلمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احل لنا طعامهم ونساوهم واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما احلت ذبايح اليهود والنصارى من اجل انهم امنوا بالتوراة
والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قال من الحراير واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قال من العفايف واخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قال التي احصنت فرجها واغتسلت من الجنابة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر
ابن عبد الله انه سيل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن
لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعنا طلقناهن قال ونساوهم لنا حل ونساونا عليهم حرام
واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال سالت ابن عمر عن نساء اهل الكتاب فتلا علي
هذه الاية والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وتلا ولا المشركات
واخرج ابن جرير عن الحسن انه سيل اتتزوج الرجل المراة من اهل الكتاب قال ما له ولاهل
الكتاب وقد اكثر الله المسلمات وان كان لا بد فاعلا فليعمد اليها حصانا غير مسافحة قال
الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا لمح الرجل اليها بعينه اتبعته واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ولا متخذي اخدان قال ذو الخدن والخليلة الواحدة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج
نساءهم وهم على دين ونحن على غيره فانزل الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال لا والله

لايقبل

لا يقبل الله عملا الا بايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن
يكفر بالايمان قال بالله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
قال اخبر الله ان الايمان هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الا من تركه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من
المومنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
بسند ضعيف عن علقمة بن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراق البول نكلمه فلا
يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله فيتوضا كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك
فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
الاية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضا عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضا ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد
قال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيا لم تكن تفعله قال اني عمدا فعلته يا عمر واخرج ابو داود
والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا
الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة واخرج احمد وابو داود وابن جرير
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث واخرج ابن جرير والنحاس
في ناسخه عن علي انه كان يتوضا عند كل صلاة ويقرا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية
واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته
انه لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين
ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والنحاس عن زيد بن اسلم ان تفسير هذه الاية اذا قمتم الى الصلاة الاية ان ذلك
اذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج ابن جرير عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة يقول قمتم وانتم على غير طهر واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك الغسل الدلك واخرج الدارقطني
والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا ادار الماء
على مرفقيه واخرج ابن ابي شيبة عن طلحة عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
توضا فمسح راسه هكذا وامر حفص بيديه على راسه حتى مسح قفاه واخرج ابن ابي شيبة عن
المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن
عباس انه قراها وارجلكم بالنصب يقول رجعت الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن

حاتم

من عمل انه قرا وارجلكم قال عاد الي الغسل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
والنحاس عن ابن مسعود انه قرا وامسحوا بروسكم وارجلكم واخرج ابن ابي شيبة عن عروة انه كان
يقرا وارجلكم يقول رجع الي امر الغسل واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال
رجع قوله الي غسل القدمين في قوله وارجلكم الي الكعبين واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال
قرا الحسن والحسين وارجلكم الي الكعبين فسمع علي ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجلكم هذا
من المقدم والموخر من الكلام واخرج سعيد بن منصور عن انس انه قرا وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وامسحوا بروسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن ماجه عن ابن عباس قال ابي الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن ابن عباس قال الوضو غسلتان ومسحتان واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله ٥
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين الا ترى انه
ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
نحوه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال اغسلوا
وجوهكم وايديكم وامسحوا بروسكم وارجلكم وانه ليس شي من ابن ادم اقرب الي الخبث من قدميه فاغسلوا
بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا بروسكم وارجلكم
وكان انس اذا مسح قدميه بلهما واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح علي القدمين الا ترى ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا ويلغي ما كان
مسحا واخرج عبد بن حميد والنحاس عن الشعبي قال نزل القران بالمسح وجرت السنة بالغسل واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش قال كانوا يقروونها بروسكم وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد
ابن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال اجتمع اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم علي غسل
القدمين واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلي الله عليه وسلم
والمسلمين بغسل القدمين واخرج ابن جرير عن عطا قال لم ار احدا يمسح علي القدمين واخرج ابن
جرير عن انس قال نزل القران بالمسح والسنة بالغسل واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن
عازب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يزل يمسح علي الخفين قبل نزول المايدة وبعدها
حتي قبضه الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قال ذكر المسح علي الخفين
عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال سعد افقه منك فقال ابن عباس يا سعد انا لا ننكر ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المايدة فانها احكمت
كل شي وكانت اخر سورة نزلت من القران الا براة قال فلم يتكلم احد واخرج ابو الحسن صخر في
الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل بها جبريل علي ابن عمي رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الي المرافق وارجلكم وامسحوا بروسكم
فقال له اجعلها بينهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضا
ومسح علي الخفين وقال ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم مسح

عليهم

قالوا انما كان ذلك قبل نزول المايدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المايدة واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد نزول
سورة المايدة فرايته يمسح الخفين واخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول امسحوا علي الخفين واخرج ابن جرير عن القاسم بن الفضل الحداني قال قال ابو جعفر
ابن الكعبين فقال القوم ها هنا فقال هذا راس الساق ولكن الكعبين هما عند المفصل قوله تعالي
وان كنتم جنبا فاطهروا اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان كنتم جنبا فاطهروا يقول
فاغتسلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتاه رجل
جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام
فقال ادنو منك قال نعم فدنا حتي الزق ركبتيه بركبة رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله قال تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة قال
صدقت فعجبت ما رايتا كاليوم قط رجلا والله لكانه يعلم رسول الله صلي الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن وهب الذماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة فانه عبدي
حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فانه عدوي حقا قوله تعالي وان كنتم مرضي الاية اخرج عبد
ابن حميد قال احتلم رجل علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مجدور فغسلوه فمات
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس انه كان يطوف بالبيت بعد ما ذهب بصره وسمع قوما يذكرون المجامعة والملامسة
والرفث ولا يعرف معناه واحد منهم لشي فقال ان الله انزل القران بلغة كل حي من احيا العرب
فما كان منه لا يستحيي الناس من ذكره فقد عناه وما كان منه يستحيي الناس من ذكره فقد كناه
والعرب يعرفون معناه الا وان المجامعة والملامسة والرفث ودفع اصبعيه في اذنيه ثم قال
الا هو النكاح واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
تعالي او لامستم النسا قال او جامعتم النسا وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل

وقال الاعشي

ورداعة صفرا بالطيب عندنا • للمس الندامي في يد الدرع مفتوق

واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قال
ان اعياك الماء فلا يعييك الصعيد ان تضع فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك
لا تعد واذ لك لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم الصعيد فصلي ثم قدر علي الماء
فعليه الغسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ما قليل وخشي علي نفسه الظما
فليتيمم الصعيد وليتبلغ بمايه فانه كان يومي بذلك والله اعذر بالعذر واخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم عن عايشة قال سقطت قلادة لي بالبيدا ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول

ابن ماجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل فثنى راسه في حجري راقد واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصلاة فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم هذه الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وتمارة عن عمار ابن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عايشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغا عقدها ذلك حتى اضا الفجر وليس مع الناس ما فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم ثم عادوا فضربوا ايديهم ثانية فمسحوا بها ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حرج قال من ضيق واخرج مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الما فاذا مسح راسه خرجت كل خطيئة لمسه الراس مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب واخرج ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما توضا عبد فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى قال محمد بن كعب القرظي وكنت اذا سمعت الحديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسته في القران فالتمست هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك فعلمت ان الله لم يتم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرات الاية التي في سورة المايدة اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان جلس جلس مغفورا له واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه حط ما اصاب بوجهه واذا غسل يديه حط ما اصاب بيديه واذا مسح براسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه حط ما اصاب برجليه واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما الرجل قام الى وضوءه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع اول قطرة فاذا تمضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته

من لسانه

من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته امه فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا فاسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على راسه واذنيه ثم قام الى الصلاة المفروضة غفر الله له ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سوء واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضا فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضا كما امر الا حط الله عنه ما اصاب يوميذ ما نطق به فمه وما مس بيده وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر من اطرافه هو اذا مشى الى المسجد فرجل تكتب حسنة واخرى تمحو سيئة واخرج الطبراني عن ثعلبة بن عباد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضا فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الما على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الما على مرفقيه ثم يغسل رجليه ثم يسيل الما من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر له ما سلف من ذنبه واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضا للصلاة فيتمضمض الا خرج مع قطر الما كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج مع قطر الما كل سيئة وجد ريحها بانفه ولا يغسل وجهه الا تناثر من عينيه مع قطر الما كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيا من يديه الا خرج مع قطر الما كل سيئة بطش بهما اليها فاذا خرج الى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي عنه بها سيئة حتى ياتي مكانه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو بن عبسة قال قلنا يا رسول الله اخبرني عن الوضوء فقال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويمج ثم يستنشق وينثر الا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الما ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الما ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من اطراف انامله مع الما ثم يمسح راسه كما امره الله الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الما ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله الا خرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الما ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له اهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته امه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وليتم نعمته عليكم قال تمام النعمة دخول الجنة لم تتم نعمته على عبد لم يدخل الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله البلا فسله المعافاة ومر على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة قال يا ابن ادم هل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوت بها رجا الخير قال فان

تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع به رجل وهو يقول ياذا الجلال والاكرام
فقال قد استجيب لك فاسأل **واخرج** ابن عدي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تتم على عبد نعمة الا بالجنة **قوله تعالى** واذكروا نعمة الله عليكم الاية
اخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمة الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا يعني حين بعث الله النبي صلى الله عليه
وسلم وانزل عليه الكتاب قالوا امنا بالنبي وبالكتاب واقررنا بما في التوراة فذكرهم الله
ميثاقه الذي اقروا به على انفسهم وامرهم بالوفاء به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعم الالاء وميثاقه الذي
واثقكم به قال الذي واثق به بني ادم **قوله تعالى** يايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء
بالقسط الاية
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يهود خيبر
يستعينهم في دية فهموا ان يقتلوه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا
الاية **قوله تعالى** يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم نزل منزلا فتفرق الناس بالعضاة يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحه بشجرة فجا اعرابي الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع
الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما
من العرب ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا هذا الاعرابي ويتاول
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال
قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم
يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك
مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك
مني قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال اعاهدك ان لا اقاتلك
ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجا الى قومه فقال جيتكم من عند خير الناس فلما
حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طايفتين طايفة
بازا العدو وطايفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالذين معه ركعتين
فانصرفوا فكانوا موضع الذين بازا العدو وجا اوليك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات **واخرج** ابن
اسحق وابو نعيم في الدلايل من طريق الحسن عن جابر ان رجلا من محارب يقال له غورث بن
الحارث قال لقومه اقتل لكم محمدا فقالوا كيف تقتله قال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله
وجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال يا محمد اما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي السيف قال لا
يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية
واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس قال ان عمرو بن امية
الضمري حيث انصرف من بير معونة لقي رجلين كلابيين معهما امان من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما امانا فوداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى الى
بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم لماذا جيت قال
رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان مني طلب مني ديتهما فاريد ان تعينوني قالوا
نعم اقعد حتى نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي وقد تامر بنو النضير ان
يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره بما هموا به فقام ومن معه فانزل الله يايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية **واخرج** ابو نعيم من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه **واخرج** ايضا عن عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم باجلايهم لما ارادوا فامرهم ان يخرجوا من ديارهم قالوا اين قال الى
الحشر **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله
ابن ابي بكر قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير ليستعينهم على دية
العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن
تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن رجل يظهر هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه
فقال عمرو بن جحاش بن كعب انا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف عنهم فانزل الله
فيهم وفيما اراد هو وقومه يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم يهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حايطا واصحابه
من وراء جداره فاستعانهم في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فايتمروا بينهم
بقتله فخرج يمشي القهقرى معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تتاموا
اليه **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن ابي زياد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني في عقل اصابني
فقالوا نعم يا ابا القاسم قد [illegible] لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك
ونعطيك الذي تسالنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه وهو
حيي بن اخطب فقال حيي لاصحابه لا ترونه اقرب منه الان اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه
ولا ترون شرا ابدا فجاءوا الى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم
حتى جاء جبريل فاقامه من ثم فانزل الله يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم

الاية فاخبر الله نبيه بما ارادوا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي
عن ابي مالك في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه حين ارادوا ان يغدروا برسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم المنذر بن عمرو احد النقبا ليلة العقبة في ثلاثين راكبا من المهاجرين والانصار الى
غطفان فالتقوا على ماء من مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا ثلاثة نفر
كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا والطير تحوم في جو السما يسقط من خراطيمها علق الدم
فقالوا قتل اصحابنا ه فانطلق رجل منهم فلقي رجلا فاختلفا ضربتين فلما خالطته
الضربة رفع وجهه الى السما ثم فتح عينيه فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين وكان يدعى اعنق
ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا لهما الى بني عامر فقتلاهما وكان بين
قومهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما على النبي صلى الله عليه وسلم
يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على بني النضير يستعينونهم في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت
يهود لقتل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما اتاه جبريل بالذي اجتمعت
له يهود من الغدر خرج ثم ادعا عليا فقال لا تبرح مكانك هذا فمن مر بك من اصحابي فسالك
عني فقل وجه الى المدينة فادركوه فجعلوا يمرون على علي فيقول لهم الذي امره النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اتى عليه اخرهم ثم تبعهم ففي ذلك انزلت اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
حتى ولا تزال تطلع على خائنة منهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في هذه الاية قال ان قوما من اليهود صنعوا لرسول الله ولاصحابه طعاما ليقتلوه فاوحى الله
اليه بشانهم فلم يات الطعام وامر اصحابه فلم ياتوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في الاية قال ذكر لنا انها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخل في الغزوة
السابعة فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله على ذلك ذكر لنا ان رجلا انتدب
لقتله فاتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال اخذه يا نبي الله قال خذه قال
استله قال نعم فسله فقال من يمنعك مني قال الله يمنعني منك فتهدده اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام السيف فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل
فانزل الله عليه صلاة الخوف عند ذلك واخرج ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الاية
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل قال اخذ الله
مواثيقهم ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا يعني بذلك وبعثنا
منهم اثني عشر كفيلا كفلوا عليهم بالوفا لله بما واثقوه عليه من العهود فيما امرهم به
وفيما نهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اثني عشر
نقيبا قال من كل سبط من بني اسرايل رجل ارسلهم موسى الى الجبارين فوجدوهم يدخل في
كم احدهم اثنان منهم ولا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بينهم في خشبة ويدخل

وبجلم

في الرمانة اذا نزع حبها خمسة انفس او اربعة فرجع النقبا كلهم ينهى سبطه عن قتالهم الا
يوشع بن نون وكالب بن يافنه امرا الاسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما واطاعوا
الاخرين فهما الرجلان اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنو اسرايل اربعين سنة يصبحون حيث
امسوا ويمسوا حيث اصبحوا في تيههم فضرب موسى الحجر لكل سبط عينا حجرا لهم يحملونه معهم
فقال لهم موسى اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم وقال هم خلقي فلا تجعلهم حميرا والسبط
كل بطن بنو فلان وبنو فلان واخرج ابن جرير عن السدي قال امر الله بني اسرايل بالسير
الى اريحا وهي ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريبا منه بعث الله موسى اثني عشر
نقيبا من جميع اسباط بني اسرايل فساروا يريدون ان ياتوه بخبر الجبابرة فلقيهم رجل من
الجبارين يقال له عاج فاخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى راسه حطب فانطلق بهم
الى امراته فقال انظري الى هولاء القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين
يديها فقال الا اطحنهم برجلي فقالت امراته بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما راوا ففعل ذلك
فلما خرج القوم ارتدوا عن نبي الله لكن اتيتموه واخبروا نبي الله فيكونان فيما يريان رايهما
فاخذ بعضهم على بعض الميثاق بذلك ليكتموه ثم رجعوا فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد
مما
فجعل الخبر يخبر اخاه واباه بما راى من عاج وكتم رجلان منهم فاتوا موسى وهرون فاخبروه
الخبر فذلك حين يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا قال شهدا من كل سبط رجل شاهد على قومه واخرج ابن جرير عن الربيع قال النقبا
الامنا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل اثني عشر نقيبا قال اثني عشر وزيرا وصاروا انبيا بعد ذلك وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

واني بحق قابل لسراتها ٭ مقالة نصح لا يضيع نقيبها

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثني عشر نقيبا قال هم بنو اسرايل
بعثهم موسى لينظروا الى المدينة فجاءوا بحبة من ثمرهم وقر رجل فقالوا اقدروا قوة قوم وباسهم
وهذه فاكهتهم فعند ذلك فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب انت وربك فقاتلا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني بي
وامن بي واتبعني عشرة من اليهود لاسلم كل يهودي قال كعب اثني عشر وتصديق ذلك في
المايدة وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود انه سيل كم يملك
هذه الامة من خليفة فقال سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر كعدة
نقبا بني اسرايل واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس ان موسى قال للنقبا الاثني عشر سيروا
اليهم فحدثوني حديثهم وما امرهم ولا تخافوا ان الله معكم ما اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة
وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله وعزرتموهم قال اعنتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وعزرتموهم قال نصرتموهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال التعزير والتوقير
الطاعة والنصرة قوله تعالى فبما نقضهم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى فبما
نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق اخذ الله على اهل التوراة فنقضوه واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق فان الله قد قدم فيه واوعد فيه وذكره
في اي من القران تقدمة ونصيحة وحجة وانما تعظم الامور بما عظمها الله به عند اولي الفهم والعقل
واهل العلم بالله وانا ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني حدود الله في التوراة يقولون ان امركم
محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذ انزل عليهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ونسوا حظا
يقول تركوا نصيبا واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال عرى
دينهم ووظايف الله التي لا تقبل الاعمال الا بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
الاية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهد اليهم وامر الله الذي امرهم به
وضيعوا فرايضه وعطلوا حدوده وقتلوا رسله ونبذوا كتابه واخرج ابن المبارك واحمد
في الزهد عن ابن مسعود قال اني لاحسب الرجل ينسي العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم قال هم يهود
مثل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حائطهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم يقول على
خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يومر يوميذ بقتالهم فامر الله ان يعفو عنهم
ويصفح ثم نسخ ذلك في براة فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الاية قوله تعالى
ومن الذين قالوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا
انا نصارى قال تسموا بقرية يقال لها ناصرة كان عيسى وهو اسم تسموا به ولم يومروا به
وفي قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهد
الله الذي عهده اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرايضه فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة قال باعمالهم اعمال ولقد اخذ القوم بكتاب الله وامره ما لم يحرفوا ومابتا
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيمة قال اغرى بعضهم ببعض بالخصومات والجدال في الدين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابراهيم التيمي في الاية قال ما ارى الاغراء في هذه الاية الا الاهواء المختلفة
واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا يشتروا بايات الله ثمنا قليلا

ويعلموا

ويعلموا الحكمة ولا ياخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليلا منهم فاخذوا الرشوة
في الحكم وجاوزوا الحدود فقال في اليهود حيث حكموا بغير ما امر الله فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيمة قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
لما اخبر الله الاعور سمويل بن صوريا الذي صدق النبي صلى الله عليه وسلم على الرجم انه
في كتابهم وقال لكنا نخفيه فنزلت يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون من الكتاب وهو شاب ابيض خفيف طوال من اهل فدك واخرج ابن جرير عن قتادة في
قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول
يبين لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم وكان مما يخفونه
من كتابهم فبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين واخرج ابن جرير
عن عكرمة قال ان نبي الله اتاه اليهود يسالونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الى ابن صوريا
فناشده بالذي انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور بالمواثيق التي اخذت الوعدة
عليهم حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا ماية وحلقنا الروس فحكم عليهم بالرجم فانزل
الله يا اهل الكتاب الى قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقران من حيث لا يحتسب قال
تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم
مما اخفوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفوا عن كثير يقول عن كثير من
ذنوب القوم جا محمد باقالتها وتجاوز ان اتبعوه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه
وابتعث به رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية
ولا المجوسية قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباوه واخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان بن اضا وبحري بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن
ابناء الله واحباوه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى الى اخر الاية
قوله تعالى فلم يعذبكم بذنوبكم اخرج احمد عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر
من اصحابه وصبي في الطريق فلما رات امه القوم قالت يرسول الله ما كانت هذه لتلقي في النار
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله لا يلقي حبيبه في النار واخرج احمد في الزهد عن الحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن الله قد يبتليه في الدنيا قوله
تعالى يغفر لمن يشا اخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يغفر لمن يشا ويعذب
من يشا يقول يهدي منكم من يشا في الدنيا فيغفر له ويميت من يشا منكم على كفره فيعذبه قوله
تعالى يا اهل الكتاب الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي

في الدلائل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود الى الاسلام فرغبهم
فيه وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب
يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه
وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله
كتابا من بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم على فترة من الرسل الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد جاء بالحق الذي فرق الله
به بين الحق والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمة لمن اخذ به قال كانت الفترة
بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ذكر لنا انها كانت ستمائة سنة او ما شاء
الله من ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله
على فترة من الرسل قال بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون سنة قال معمر وقال
الكلبي خمسمائة سنة واربعون سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانت الفترة
خمسمائة سنة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد اربعمائة
سنة وبضعا وثلاثين سنة واخرج ابن عساكر عن سلمان قال الفترة فيما بين عيسى بن مريم
وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الاية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبيا وجعلكم ملوكا قال وانتم والله لقد جعل الله فيكم انبيا وجعلكم ملوكا على
رقاب الناس فاشكروا نعمة الله عليكم فان الله منعم يحب الشاكرين واخرج ابن جرير عن
قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله فان الله منعم يحب الشاكرين واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا
وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني ادم وملكوا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال ملكهم
الخدم وكانوا اول من ملك الخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا
قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخادم والدار سمي ملكا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله اذ جعل فيكم انبيا قال جعلكم ومنكم انبيا وجعلكم ملوكا قال المرأة والخادم واتاكم ما لم يؤت
احدا من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة
كتب ملكا واخرج ابن جرير والزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك واخرج ابو داود في مراسيله عن زيد

ابن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة ومسكن وخادم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه ساله انسان فقال ا
المهاجرين قال الك امرأة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنيا
قال ان لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم ازواجا وخدما وبيوتا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين
قال المن والسلوى والحجر والغمام قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال الطور وما حوله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال هي اريحا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال
المباركة واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة ما بين العريش الى الفرات
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله الارض المقدسة قال هي الشام واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في الاية قال امر القوم بها كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة قوله تعالى قالوا
يا موسى ان فيها قوما جبارين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما
جبارين قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول منا اجساما
واشد قوة واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابي حجيرة قال استظل سبعون رجلا
من قوم موسى في قحف رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال
بلغني انه رؤيت ضبع واولادها رابضة في حجاج عين رجل من العمالقة واخرج ابن ابي
حاتم عن انس بن مالك انه اخذ فذرع فيها شي ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين
ثم قال هكذا طول العماليق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل
مدينة الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر عينا
من كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فراوا امرا عظيما من هيئتهم وجسمهم
وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني الثمار فنظر الى اثارهم فتتبعهم فكلما اصاب
واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة
وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رايتم شاننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم
قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه
ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا
وهما اللذان انزل فيهما قال رجلان من الذين يخافون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم
اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله ليأتوهم بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين
فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم قالوا

بحق قوم موسي بعثنا انا نبيه يخبركم فاعطوه حبة من عنب تكفي الرجل وقال لهم اذهبوا الي موسي
وقومه فقولوا لهم اقدروا واقدر فاكهتهم فلما اتوهم قالوا يا موسي اذهب انت وربك فقاتلا انا
ها هنا قاعدون فقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا
موسي فقالا لموسي ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
قال رجلان يوشع بن نون وكلاب بن قانيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الرجلين
امرا بالدخول يوشع بن نون وكلاب بن يوقنا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قال رجلان قال
يوشع وكالب واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفي في قوله قال رجلان قال كالب ويوشع بن نون
فتي موسي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من الذين يخافون
انعم الله عليهما قال في بعض القراءة يخافون الله انعم الله عليهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
انه كان يقرا ما بعضهم اليا يخافون واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانا من العدو فصارا مع
موسي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع اليا واخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا من الذين يخافون بنصب اليا يخافون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من
الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدي فهداهما فكانا علي دين موسي وكانا في مدينة الجبارين واخرج
ابن جرير عن سهل بن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالخوف واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هم النقباء وفي قوله ادخلوا عليهم الباب قال
هي قرية الجبارين قوله تعالي قالوا يا موسي انا لن ندخلها ابدا الاية اخرج احمد والنسائي وابن حبان
عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما سار الي بدر استشار المسلمين فاشار عليه عمر ثم
استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم يريد رسول الله قالوا اذن لا نقول له كما قال بنو اسرائيل
لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الي برك
الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج احمد عن المقداد بن عمرو الكندي انه
قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل
لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون
واخرج البخاري والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون
انا صاحبه احب الي مما عدل به اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يدعو علي المشركين فقال والله
يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسي اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكنا
نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرايت وجه رسول الله صلي الله عليه
وسلم يشرق لذلك وسر بذلك واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اني
ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد بن الاسود اما والله لا نكون مثل بني اسرائيل اذ قالوا

لنبيهم

لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون
قوله تعالي قال رب اني لا املك الا نفسي الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال غضب موسي عليه السلام حين قال
له القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت عجلة من موسي عجلها فلما ضرب عليهم التيه ندم موسي فلما ندم اوحي
الله اليه فلا تاس علي القوم الفاسقين لا تحزن علي القوم الذين سميتهم فاسقين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فافرق يقول اقض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين يقول افصل بيننا وبينهم قوله تعالي قال فانها محرمة
عليهم اربعين سنة قال ابدا وفي قوله يتيهون في الارض قال اربعين سنة اخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر رجلا من كل سبط رجلا عيونا لياتوهم بامر القوم فاما عشرة
فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم الدخول واما يوشع بن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستقاما علي امر الله
ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم انهم غالبون حتي بلغ ها هنا قاعدون قال لما جبن القوم عن
عدوهم وتركوا • قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض قال كانوا
يتيهون في الارض اربعين سنة انما ما الاطواء لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يهتدون لها ولا
يقدرون علي ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرمت عليهم القرى فكانوا لا يهبطون
قرية ولا يقدرون علي ذلك انما يتبعون الاطواء اربعين سنة والاطواء الركايا وذكر لنا ان
موسي توفي في اربعين سنة وانه لم يدخل بيت المقدس منهم الا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تاهوا اربعين سنة موسي وهرون
في التيه وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة ناهضهم يوشع بن نون وهو الذي
قام بالامر بعد موسي وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا بافتتاحها
فدنت الشمس للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادي الشمس اني مامور وانك
مامورة فوقفت حتي افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله قط فقربوه الي النار فلم تاته فقال
فيكم الغلول فدعا رؤوس الاسباط وهم اثنا عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده
فقال الغلول عندك فاخرجه واخرج راس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ
فوضعه الي مع القربان فاتت النار فاكلتها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال تاهت بنو اسرائيل
اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم واخرج ابن جرير وابو الشيخ
في العظمة عن وهب بن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة اربعين
سنة يتيهون في الارض شكوا الي موسي فقالوا ما ناكل فقال ان الله سياتيكم بما تاكلون قالوا من اين
قال ان الله سينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن وهو الخبز الرقاق مثل الذرة قالوا
وما ناتدم وهل بد لنا من لحم قال فان الله ياتيكم به قالوا من اين فكانت الريح تاتيهم بالسلوي وهو
طير سمين مثل الحمام قالوا فما نلبس قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة قالوا فما نحتذي قال
لا ينقطع لاحدكم اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فما نكسوهم الثوب الصغير

ليشرب منه قالوا في اين لنا قال ياتيكم به الله فامر الله موسي ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فما نستضيء
تغشانا الظلمة فضرب لهم عمود من نور في وسط عسكرهم اضاء عسكرهم كله قالوا فبم نستظل من
الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله بالغمام واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال ظلل عليهم الغمام
في التيه قدر خمسة فراسخ او ستة كلما اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي
ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلوي ولا تبلي ثيابهم ومعهم
حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا نزلوا ضربه موسي بعصاه فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن طاوس قال كانت بنو اسرائيل اذا كانوا في تيههم تشب معهم ثيابهم اذا
شبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما استسقي موسي لقومه اوحي الله اليه ان اضرب
بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا فقال لهم موسي ردوا معشر الحمير فاوحي الله اليه
قلت لعبادي معشر الحمير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يا رب فاجعل قبري منها
قذفة حجر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لو رايتم قبر موسي لرايتموه من الارض المقدسة
قذفة بحجر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما استسقي موسي لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير
فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي حميرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله فلا تاس قال فلا تحزن واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فلا تاس قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت امرء القيس وهو يقول

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسي وتجمل

واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان نبيا من الانبياء قاتل اهل مدينة حتي اذا كاد ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال
ايتها الشمس انك مامورة وانا مامور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار قال فحبسها
الله حتي افتتح المدينة وكانوا اذا اصابوا الغنايم قربوها في القربان فجاءت النار فاكلتها
فلما اصابوا وضعوا القربان فلم تجي النار تاكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا يتقبل قرباننا
قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده الغلول قال وهم اثني عشر سبطا قال
يبايعني راس كل سبط فبايعه راس كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم فقال له عندك الغلول
فقال كيف لي ان اعلم قال تدع سبطك فتبايعهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم
قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قال وما هو قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته
فجاء به فوضعه في الغنايم فجاءت النار فاكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب
الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثكم النبي اي نبي كان قال هو يوشع بن نون قال
فحدثكم اي قرية هي قال لا قال هي اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله راي ضعفنا فطيبها لنا وزعموا

ان الشمس

ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده قوله تعالي واتل عليهم نبا ابني ادم الاية اخرج ابن جرير
عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه كان لا يولد لادم مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج
غلام هذا البطن جارية هذا البطن غلام هذا البطن الاخر حتي ولد له ابنان يقال لهما قابيل
وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان قابيل اكبرهما وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان
هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فابي عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق
ان اتزوج بها فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابي وانهما قربا قربانا الي الله ايهما احق بالجارية فكان
ادم قد غاب عنهما اتي مكة ينظر اليها فقال ادم للسماء احفظي ولدي بالامانة فابت وقال للارض
فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق
ادم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر منك وانا
وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة
عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك
حتي لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك
يقول اثم قتلي الي اثمك الذي في عنقك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المراة اخاها توامها وان ينكحها
غيره من اخوتها وكان يولد له في كل بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك ولد له امراة وضيئة
وولد له اخري قبيحة دميمة فقال اخو الدميمة انكحني اختك وانكحك اختي قال لا انا
احق باختي فقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من
طعام فتقبل من صاحب الكبش فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم
ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله بنو ادم كلهم من ذلك الكافر واخرج اسحق بن بشر في المبتدا
وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد
لادم اربعون ولد عشرون غلاما وعشرون جارية وكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل
وصالح وعبد الرحمن والذي كان يسماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له هبة
الله وكان اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسرا وان امره ان يفرق
بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا من هذا واخت هذا من هذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كان من شان ادم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينا ابنا
قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان الرجل اذا قرب قربانا فرضيه ارسل اليه نارا فاكلته وان لم
يكن رضيه الله خبت النار فقربا قربانا وكان احدهما راعيا والاخر حراثا وان صاحب الغنم قرب
خير غنمه واسمنها وقرب الاخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن ادم
قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس
الي واليك وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك ... يدك عندك واخرج ابن جرير عن ابن عمر

قال ان ابني آدم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهما امرا ان يقربا
قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه وان الله تقبل قربان
صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه وايم الله ان كان المقتول
لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل وقابيل لصلب آدم قرب هابيل عناقا من احسن
غنمه وقرب قابيل زرعا فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدى
رجليه بساقها الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل وجهه الى الشمس حيث دار عليه حظيرة
من ثلج في الشتاء وعليه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جاء اخر **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق قال كانا من بني اسرائيل
ولم يكونا ابني ادم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان ادم اول من مات **قوله
تعالى** انما يتقبل الله من المتقين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال لان استيقن
ان الله قد تقبل مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا وما فيها ان الله يقول انما
يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي بن ثابت قال كان يقال
قربان المتقين الصلاة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي بن ابي طالب قال لا يقل
عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى
رجل اوصيك بتقوى الله التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان الواعظين
بها كثير والعاملين بها قليل **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي يزيد الغنطي قال سالت موسى ابن
اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين قال تنزهوا عن اشياء من الحلال مخافة ان يقعوا في
الحرام فسماهم الله متقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله
تقبل المتقين **واخرج** ابن ابي الدنيا عن فضالة بن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله تقبل مني
مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين
واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر بن عبد قيس آية في القرآن احب الي من
الدنيا جميعا ان اعطاه ان يجعلني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن
ابي الدنيا عن همام بن يحيى قال بكى عامر بن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك قال آية في كتاب
الله فقيل له اية آية فقال انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى عنه **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ثابت قال كان مطرف يقول اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب
لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل
الله من المتقين قال الذين يتقون الشرك **واخرج** ابن عساكر عن هاشم بن يحيى عن ابيه قال دخل
سائل على ابن عمر فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه
فقال لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غائب احب الي من الموت

تدري

تدري بمن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين **واخرج** يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر
عن ابن مسعود قال لان اكون اعلم ان الله تقبل مني عملا احب الي من ان يكون لي ملء الارض
ذهبا **قوله تعالى** لئن بسطت الي يدك الآيتين **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي
يدك الآية قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع منه **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في الآية قال كانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع
منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال كانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل
بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه فذلك قوله لئن بسطت الآية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اني
اريد ان يكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله اني اريد
ان تبوء باثمي واثمك قال بقتلك اياي واثمك قال بما كان منك قبل ذلك **واخرج** عن قتادة
والضحاك مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

من كان كاره عيشه فليأتنا ... يلقى المنية او يبوء له غنا

واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من
الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت ان دخل علي بيتي فبسط يده ليقتلني قال كن كابن
من بني ادم ولا لئن بسطت الي يدك لتقتلني الآية **واخرج** احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال
ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه فقال يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس
جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال
تعفف يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر قلت
الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة
الزيت من الدماء كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت
وان لم اترك قال فأت من انت منهم فكن فيهم قلت فاخذ سلاحي قال اذا تشاركهم فيما هم فيه
ولكن ان خشيت ان يروعك شعاع السيف فالق طرف ردائك على وجهك كي يبوء باثمي
واثمك فتكون من اصحاب النار **واخرج** البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير
من ابني ادم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة قال لئن اقتتلتم لانظرن اقصى بيت في داري
فلألجنه فلئن دخل علي فلاقولن ها بؤ باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم **واخرج** ابن سعد
وابن عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة غارا فدخل عليه رجل ومع ابي
سعيد السيف فوضعه ابو سعيد وقال بؤ باثمي واثمك وكن من اصحاب النار ولفظ ابن سعد وقال

ابي اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار فقال ابو سعيد الخدري انت اعلم قال نعم قال
فاستغفر لي قال غفر لك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابني ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما **واخرج** ابن جرير من طريق
المعتمر بن سليمان عن ابيه قال قلت لبكر بن عبد الله اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ضرب لكم ابني ادم مثلا فخذوا خيرهما ودعوا شرهما قال بلى **واخرج** الحاكم بسند صحيح عن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد
فيها خير من القايم والقايم فيها من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا نزلت فمن له ابل
فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم ان
استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى
احد الصفين فيرميني رجل بسهم ويضربني بسيف فيقتلني قال يبوء باثمي واثمك فيكون من اصحاب
النار قالها ثلاثا **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال
امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول ها بو باثمي واثمك فتكون كابن ادم
واخرج احمد والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه
سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل
فافعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تكون فتنة النايم فيها من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشي والماشي
خير من الساعي قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل
بيتك قلت افرايت ان دخل علي قال قل هكذا وقل بو باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول
واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه
كل ذنب وذلك في القران اني اريد ان تبوء باثمي واثمك **واخرج** ابن سعد عن خباب بن الارت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من
الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال ان ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله
القاتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعجز احدكم
اذا اتاه الرجل يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون كالخير من ابني ادم
واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار **قوله تعالى** فطوعت له نفسه قتل اخيه الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على
قتل اخيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه
قتل اخيه فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما
له وهو نايم فرفع صخرة فشدخ راسه فمات فتركه **واخرج** ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله
غرابين اخوين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثى عليه فلما راه قال يا ويلتا اعجزت

ان اكون مثل هذا الغراب **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال ابن ادم الذي قتل اخاه لم يدر كيف
يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه فعلمه القتل
واخرج مجاهد نحوه **واخرج** ابن جرير عن خيثمة قال قتل ابن ادم اخاه فنشفت الارض دمه فلعنت
فلم تنشف الارض دما بعد **واخرج** ابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق
جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن ادم اخاه **واخرج** ابن عساكر عن عمرو بن خير الشعباني قال
كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى لمعة سايلة في الجبل فقال ها هنا قتل ابن ادم اخاه
وهذا اثر دمه جعله اية للعالمين **واخرج** ابن عساكر من وجه اخر عن كعب قال الدم الذي على جبل
قاسيون هو دم ابن ادم **واخرج** ابن عساكر عن وهب قال الدم الذي دم ابن ادم المقتول فلعن ادم
الارض فمن اجل ذلك لا تنشف الارض دما بعد دم هابيل الى يوم القيمة **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن
عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل قابيل هابيل مسخ عقله وخلع فؤاده فلم يزل تايها حتى مات
قوله تعالى فاصبح من الخاسرين **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل **واخرج** ابن المنذر وابن عساكر عن البراء
ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم القاتل الاول
كفل من دمها لانه اول من سن القتل **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال ان اشقى الناس رجلا لابن الذي قتل
اخاه ما يسفك دم في الارض منذ قتل اخاه الى يوم القيمة الا لحق منه شر وذلك انه من سن القتل **واخرج**
الطبراني وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود
وابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض من دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل **واخرج** ابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال انا لنجد ابن ادم القاتل يقاسم اهل النار قسمة صحيحة العذاب
عليه شطر عذابهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن عساكر من طريق عبد الله بن
دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفر من قومه ركبوا البحر وان البحر
اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت التمس الما فاذا ابواب مغلقة
يجاجا بيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان فسالاني عن امري
فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الما فقالا اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة
فيها ما فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن تلك البيوت المغلقة التي يجاجا بيها الريح فقال
هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على راسه يريد
ان يتناول الما بيده فلا يناله فلما راني هتف بي وقال لي يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله
فقبضت يدي فقلت اخبرني من انت قال ابن ادم اول من سفك دما في الارض **واخرج** ابن عساكر
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كراخاه سنة لقي بخطية قابيل بن ادم
لا يفكه شيء دون ولوج النار **قوله تعالى** فبعث الله غرابا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعلقت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمي به فتاكله

وكره ان يا اني به ادم فيحزنه فبعث غرابين فقتل احدهما الاخر وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره وبرجله
حتى مكن له ثم دفعه برأسه حتى القاه في الحفيرة ثم بحث اليه برجله حتى واراه فلما راى ما صنع الغراب
قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عبد قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه فقال
ابن ادم القاتل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه
فقال ابن ادم القاتل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحثي التراب حتى واراه
فقال ابن ادم القاتل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فبحث عليه التراب حتى واراه فقال الذي قتل
اخاه يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
مكث يحمل اخاه في جراب على رقبته سنة حتى بعث الله غرابين فرآهما يبحثان فقال اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب فدفن اخاه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال ان ادم لما قتل
احد ابنيه الاخر مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فاتي على رأس المائة فقال له حياك الله وبياك
وبشر بغلام فعند ذلك ضحك واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لما قتل ابن ادم اخاه بكى

تغيرت البلاد ومن عليها • فلون الارض مغبر قبيح •
تغير كل ذي طعم ولون • وقل بشاشة الوجه المليح •

فاجيب ادم عليه السلام • •

ابا هابيل قد قتلا جميعا • وصار الحي بالميت الذبيح •
وجاء بشرة قد كان منه • على خوف فجاء بها يصيح •

واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم •

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح •
تغير كل ذي طعم ولون • وقل بشاشة الوجه الصبيح •
قتل قابيل هابيلا اخاه • فواحزنا مضى الوجه المليح •

فاجابه ابليس • •

تنح عن البلاد وساكنيها • ففي الخلد ضاق بك الفسيح •
وكنت بها وزوجك في رخاء • وقلبك من اذى الدنيا مريح •
فما انفكت مكايدتي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح •

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من اجل ذلك كتبنا على
بني اسرائيل يقول من اجل ابن ادم الذي قتل اخاه ظلما واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول

يقول

يقول في الاثم ومن احياها واستنقذها من هلكة فكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوبق نفسه كما لو
قتل الناس جميعا وفي قوله ومن احياها من سلم قتلها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احياها
اي لا يقتل نفسا حرمها الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال من قتل نبيا او امام عدل
فكانما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا واخرج
ابن سعد عن ابي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت لانصرك فقال يا ابا هريرة ا
ايسرك ان تقتل الناس جميعا واياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكانما قتلت
الناس جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانما قتل الناس جميعا
قال هذه مثل التي في سورة ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يرد على مثل ذلك من العذاب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن في قوله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن
احياها فكانما احيا الناس جميعا قال في الاجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ومن احياها قال انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن احياها قال من قتل له حميم فعفى عنه فكانما احيا
الناس جميعا واخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه الاية امي لنا كما كانت لبني اسرائيل فقال
اي والذي لا اله غيره قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الاية اخرج ابو داود والنسائي
عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل
ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الاية الرجل المسلم من الحد ان قتل او افسد
في الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام عليه
الحد الذي اصابه واخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الاية قال
كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله عهد وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا
في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان يقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف واما النفي فهو الهرب في الارض فان جاء تائبا فدخل في الاسلام قبل
منه ولم يؤخذ بما سلف واخرج ابن مردويه عن سعد قال نزلت هذه الاية في الحرورية
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه
والبيهقي في الدلائل عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا واجتووا المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من
ابوالها والبانها فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فانزل الله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر

جهنم

منهم

قال نزلت آية المحاربة في الحدبيين واخرج ابن جرير عن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مضرورين فامر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا
واشتدوا قتلوا راعي اللقاح ثم خرجوا باللقاح عامدين بها الى ارض قومهم قال جرير فبعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم فانزل
الله هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد
الملك بن مروان كتب الى انس يسأله عن هذه الاية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية نزلت
في اولئك النفر من العرنيين وهم من بجيلة قال انس فارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا
الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
عن القضاء فيمن حارب فقال من سرق واخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه واخرج
الحافظ عبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال من طريق ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل واخرج عبد الرزاق
عن ابي هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلا
فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاحه فشربوا منها حتى صحوا ثم عمدوا الى لقاحه
فسرقوها فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال
ابو هريرة ففيهم نزلت هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك النبي
صلى الله عليه وسلم سمر الاعين بعد واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير قال
كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام وهم كذبة
ثم قالوا انا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح
فاشربوا من ابوالها والبانها فبينما هم كذلك اذ جاء الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قتلوا الراعي وساقوا النعم فركبوا في اثرهم فرجع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اسروا منهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمر الاعين قال فما مثل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا بشيء واخرج مسلم والنحاس
في ناسخه والبيهقي عن انس قال انما سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك لانهم
سملوا اعين الرعاة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية قال انزلت في سودان عرينة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهم الماء الاصفر
فشكوا ذلك اليه فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة فقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى
صحوا وبرئوا قتلوا الرعاة واستاقوا الابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم
فاراد ان يسمر اعينهم فنهاه الله عن ذلك وامره ان يقيم فيهم الحدود كما انزلها الله واخرج
ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت هذه الاية

علي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل
والنفي ولم يسمل بعدهم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابي عمرو فانكر ان يكون نزلت معاتبة
وقال بل كانت عقوبة اولئك النفر باعيانهم ثم نزلت هذه الاية في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم
فرفع عنه السمل واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن عجلان عن ابي الزناد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك فانزل الله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد الرحمن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية قال اذا خرج المحارب فاخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف واذا خرج
فقتل ولم ياخذ المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل قتل وصلب واذا خرج فاخاف السبيل
ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال من شهر السلاح في قبة
الاسلام وافسد السبيل فظهر عليه وقدر فامام المسلمين مخير فيه ان شاء قتله وان شاء صلبه
وان شاء قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا يخرجوا من دار الاسلام الى دار الحرب واخرج
ابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خصال زان محصن يرجم او رجل قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج
من الاسلام فحارب فيقتل او يصلب او ينفى من الارض واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس
ان قوما من عرينة جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم موارسة قد شلت اعضاؤهم
واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فامر بهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة يشربون
من ابوالها والبانها فشربوا حتى صحوا وسمنوا فعمدوا الى راعي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه
واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام وجاء جبريل فقال يا محمد ابعث في آثارهم فبعث ثم قال
ادع بهذا الدعاء اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك
اللهم ضيق عليهم الارض برحبها حتى تجعلها عليهم اضيق من مسك جمل حتى تقدرني عليهم
فجاؤوا بهم فانزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فامره جبريل ان من اخذ
المال وقتل يصلب ومن قتل ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلاف
وقال ابن عباس هذا الدعاء لكل آبق ولكل من ضلت له ضالة من انسان وغيره يدعو بهذا الدعاء
ويكتب في شيء ويدفن في مكان نظيف الا قدره الله عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة وعطاء الخراساني في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قالا هذا اللص الذي
يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ مالا صلب وان قتل ولم ياخذ مالا قتل واذا اخذ مالا
ولم يقتل قطعت يده ورجله واذا اخذ قبل ان يفعل ذلك نفي واما قوله الا الذين تابوا من قبل
ان تقدروا عليهم فهو لاهل الشرك خاصة ومن اصاب من المشركين شيئا من المسلمين وهو لهم حرب
فاخذ مالا او اصاب دما ثم تاب قبل ان يقدر عليه اهدر عنه ما مضى واخرج ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد عن عطاء ومجاهد قالا الامام في ذلك مخير ان شاء قتل وان شاء قطع وان شاء صلب وان
شاء نفى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك في الاية قالوا الامام مخير
في المحارب يصنع به ما شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان بينهم وبين النبي صلى الله
عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء
ان يقتل قتل وان شاء صلب وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال
هذا ان يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل ان يقدروا عليه قبل ذلك منه واخرج ابو داود في
ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في المشركين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نفيه ان
يطلب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك قال نفيه ان يطلبه الامام حتى يأخذه فاذا اخذه اقام عليه
احدى هذه المنازل التي ذكر الله بما استحل واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا
من الارض قال من بلد الى بلد واخرج ابن جرير عن الحسن قال ينفى حتى لا يقدر عليه واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن الزهري في قوله او ينفوا من الارض قال نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه
كلما سمع به في ارض طلب واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال يخرجوا من الارض اينما
ادركوا اخرجوا حتى يلحقوا بارض العدو واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الارض قال من اخاف
سبيل المسلمين نفي من بلده الى غيره واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض
فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس واهلاك الحرث والنسل واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
القرظي وسعيد بن جبير قالا ان جاء تائبا لم يقتطع مالا ولم يسفك دما فذلك الذي قال
الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في كتاب الاشراف وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد
في الارض وحارب فكلم رجالا من قريش ان يستأمنوا له عليا فابوا فاتى سعيد بن قيس الهمداني فقال
يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال الا الذين تابوا من قبل
ان تقدروا عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر قال وان كان حارثة بن بدر فقال هذا
حارثة بن بدر قد جاء تائبا فهو آمن قال نعم فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن اشعث عن رجل قال صلى رجل مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم
قال هذا مقام العائذ التائب انا فلان بن فلان اني كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تائبا
من قبل ان يقدر علي فلا يعرض لي احد الا بخير فان يك صادقا فسبيل ذلك وان يك كاذبا فلعل
الله ان يأخذه بذنبه واخرج عبد بن حميد عن عطاء انه سئل عن رجل سرق سرقة فجاء تائبا من
غير ان يؤخذ عليه حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابو داود
في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل
واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده
ورجله وصلب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فان جاء تائبا الى الامام قبل ان يقدر

عليه فامنه الامام فهو آمن فان قتله انسان بعد ان يعلم ان الامام قد امنه قتل به فان قتله وهو
لا يعلم ان الامام قد امنه كانت الدية واخرج

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة
قال القربة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة
قال تقربوا الى الله بطاعته والعمل بما يرضيه واخرج عبد بن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة في الاعمال
واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عنترة العبسي وهو يقول

ان الرجال لهم اليك وسيلة ⁂ ان يأخذوك تكحلي وتخضبي

قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض الآيتين اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم
فيدخلون الجنة قال يزيد الفقير فقلت لجابر بن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار
وما هم بخارجين منها قال اتل اول الاية ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
ليفتدوا به الا انهم الذين كفروا واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن طلق بن حبيب قال كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت
عليه كل اية اقدر عليها يذكر الله تعالى فيها خلود اهل النار فقال يا طلق أتراك اقرأ لكتاب
الله واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذين قرأت هم اهلها هم المشركون
ولكن هؤلاء قوم اصابوا ذنوبا فعذبوا بها ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرأ كما قرأت
واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع بن الازرق قال لابن عباس تزعم ان قوما يخرجون من النار
وقد قال الله تعالى وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرأ ما فوق هذه للكفار واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه
رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال
مثلي اهل الجنة مكتوبا ها هنا منهم واشار الى نحره عتقاء الله فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان
الله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اولئك اهلها الذين هم اهلها
واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن الاشعث قال قلت للحسن رأيت الشفاعة احق قال
نعم حق قلت أرأيت قول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال انك
والله ما تسقط على شيء ان للنار اهلا لا يخرجون منها كما قال الله واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك
قال ما كانا فيه عذاب مقيم يجيء دائم لا ينقطع قوله تعالى والسارق والسارقة الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نجدة الحنفي قال ابن عباس عن قوله السارق والسارقة

فاقطعوا ايديهما اخاص ام عام قال بل عام **واخرج** عبد بن حميد عن نجدة بن نفيع قال سالت
ابن عباس عن السارق والسارقة الاية قال ما كان من الرجال والنسا قطع **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرا فاقطعوا ايمانهما **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال في قراءتنا قديما قال في قراءة عبد
الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في
قوله جزاء بما كسبوا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه امر الله الذي امر به قال وذكر لنا
ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا رجلا **واخرج** البخاري
ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال ان اول حد اقيم في الاسلام
لرجل اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق فشهد عليه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقطع فلما حد الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما سفي فيه الرماد فقال
الرجل يا رسول الله كانه اشتد عليك قطع هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان الشيطان على اخيكم
قالوا فارسله قال فهلا قبل ان تاتيني به ان الامام اذا اتي بحد لم ينبغ له ان يعطله **قوله
تعالى** فمن تاب من بعد ظلمه الاية **اخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو ان
امراة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت هل
لي من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك فانزل الله في سورة
المايدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه
ان الله غفور رحيم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد
ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه يقول الحد كفارته **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل سرق شملة فقال ما اخاله سرق اسرقت
قال نعم قال فاذهبوا فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوا به فقال تب الى الله
فقال اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السارق اذا قطعت يده وقعت في
النار فان عاد تبعها وان تاب استشلاها يقول استرجعها **قوله تعالى** يايها الرسول لا يحزنك الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال
هم اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قال هم المنافقون **واخرج** احمد وابو
داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله
تعالى انزل ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون الظالمون الفاسقون انزلها في طايفتين
من اليهود قد قهرت احداهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قتيل
قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة
من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

عادم

المدينة فذلت الطايفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويومئذ لم يظهر عليهم
فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا فارسلت العزيزة الى الذليلة ان ابعثوا الينا بمائة وسق
فقالت الذليلة وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ودية بعضهما نصف دية
بعض انما اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فاما اذا قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم
ذلك فكادت الحرب تهيج بينهما ثم ارتضوا على ان جعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكرت
العزيزة فقالت والله يا محمد معطيكم منهم ضعف ما نعطيهم منكم ولقد صدقوا ما اعطونا هذا
الا ضيما وقهرا لهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم
يعطكموه حذرتموه فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين
ليختبروا لهم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر الله رسوله بامرهم كله وما ارادوا فانزل الله يايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الفاسقون ثم قال والله نزلت واياهم
عنى الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال كان رجل من اليهود قتل رجلا من اهل دينه فقالوا
لحلفايهم من المسلمين سلوا محمدا فان كان يقضي بالدية اختصمنا اليه وان كان يقضي بالقتل لم ناته
واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان احبار يهود
اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل بعد
احصانه بامراة من يهود قد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد
فسالوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية والتجبية الجلد بحبل
من ليف مطلي بقار ثم تسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وتجعل وجوههما من قبل ادبار الحمار فاتبعوه فانما هو ملك سيد قوم وان حكم
فيهما بالنفي فانه نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد
زنا بعد احصانه بامراة قد احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله حتى
اتى احبارهم في بيت المدراس فقال يا معشر يهود اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن
صوريا وابا ياسر بن اخطب ووهب بن يهودا فقالوا هولاء علماؤنا فسالهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاما شابا من احدثهم سنا فالظ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسالة يقول يا ابن صوريا انشدك الله واذكرك ايامه عند بني اسرايل هل تعلم
ان الله حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التوراة فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم
ليعرفون انك مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما
عند باب مسجده ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله يايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
وابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال اول مرجوم رجمه رسول الله صلى

عليه وسلم من اليهود زنا رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي
بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك
قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة
منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل
التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان
يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه
وسلم سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجده في التوراة الرجم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قال زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر
عنه الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا والله لا ترجم صاحبنا
حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم
بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم **واخرج** احمد
ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم
فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله
الذي انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال اللهم لا ولولا انك نشدتني
بهذا لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف
تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف
والضعيف فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك
اذ اماتوه وامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم
بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في النصارى الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون قال في الكفار كلها **واخرج** البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاءوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان
فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها
فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم فقالوا صدق فامر بهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجما **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان اوتيتم
هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا قال هم اليهود زنت منهم امراة وقد كان حكم الله في التوراة
في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها وقالوا انطلقوا الى محمد فعسى ان يكون عنده رخصة فان كانت

عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا ابا القاسم ان امراة منا زنت فما تقول فيها فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني قالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك
فقال ايتوني باعلمكم بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من ال فرعون وبالذي
فلق لكم البحر فانجاكم واغرق ال فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكمه الرجم
فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال يهود
المدينة سماعون لقوم اخرين لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون الكلم قال يهود فدك يقولون
ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم **واخرج** الحميدي
في مسنده وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال
زنا رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ان سلوا محمدا عن ذلك
فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تاخذوه عنه فسالوه عن ذلك فقال
ارسلوا الي اعلم رجلين منكم فجاءوا برجل اعور يقال له ابن صوريا واخر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لهما اليس عندكما التوراة فيها حكم الله قالا بلى قال فانشدكما بالذي فلق البحر لبني
اسرائيل وظلل عليكم الغمام ونجاكم من ال فرعون وانزل التوراة على موسى وانزل المن والسلوى
على بني اسرائيل ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقال احدهما للاخر ما نشدت بمثله قط
قالا نجد ترداد النظر زنية والاعتناق زنية والقبل زنية فاذا شهد اربعة انهم راوه يبدئ
ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهو كذلك فامر
به فرجم فنزلت فان جاءوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من
الانصار زعموا انه ابو لبابة اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر على ما ننزل فاشار
اليهم انه الذبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب
قال هم ابو مبشرة واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله سماعون لقوم اخرين
قال يهود خيبر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سماعون
لقوم اخرين قال هم ايضا سماعون ليهود **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قوله يحرفون الكلم
عن مواضعه قال كان يقول بني اسرائيل يا بني احباري فحرفوا ذلك فجعلوه يا بني ابكاري فذلك
قوله يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقروها يحرفون الكلم عن مواضعه **واخرج** عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية قال ذكر لنا
ان هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت
قتيلا من بني قريظة لم يقيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا فقدم
نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسالهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم هذا قتيل عمد متى ما ترفعوه امره

بلي محمد اخشي عليكم الفوه فان قبل منكم الدية فخذوه والا فكونوا منه علي حذر واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه
يهود تقوله للمنافقين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال يقولون
ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال
ضلالته فلن تملك له من الله شيا يقول لن تغني عنه شيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتح قسطنطينية قتلهم فذلك
الخزي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي قال مدينة
تفتح بالروم فتسبون واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية
عن يد وهم صاغرون قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت اخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا الرشوة في الحكم وقضوا بالكذب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون
للسحت قال تلك حكام اليهود يسمع كذبه وياخذ رشوته واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة
في الدين قال سفيان يعني في الحكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدي له هدية
فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الله انا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله
ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل
في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه سئل
عن السحت اهو الرشا في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون
والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت واخرج
ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم من السحت قال لا ولكن كفر
انما السحت يكون لرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون للاخر الى السلطان حاجة فلا يقضي
حاجته حتى يهدي هدية اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول صلى الله عليه وسلم
قال رشوة الحكام حرام وهو السحت الذي ذكر الله في كتابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من السحت
فالنار اولى به قيل يا رسول وما السحت قال الرشوة في الحكم واخرج عبد بن حميد عن زيد بن
ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه سئل عن
السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر

قال بابان ياكلهما الناس الرشا في الحكم ومهر الزانية واخرج ابو الشيخ عن علي قال ابواب
السحت ثمانية راس السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن الميتة وثمن الخمر
وثمن الكلب وكسب الحجام واجر الكاهن واخرج عبد الرزاق عن طريق قال مر علي برجل يحسب
بين قوم باجر وفي لفظ فقسم بين ناس قسما فقال له علي انما تاكل سحتا واخرج الفريابي وابن
جرير عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب الصيد وما اخذ من شي
في الحكم واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدايا الامراء سحت واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب
وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن واخرج عبد بن حميد عن طاوس
قال هدايا العمال سحت واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال لما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن رواحة الى اهل خيبر اهدوا له فردها وقال سحت واخرج عبد الرزاق
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراشي والمرتشي واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراشي والمرتشي والرايش يعني الذي يمشي بينهما واخرج الحاكم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جي به مغلولة
يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحاف
فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسماية عام واخرج ابن
مردويه عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون من بعدي ولاة يستحلون
الخمر بالنبيذ والبخس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البري ليوطوا
العامة يملي لهم فيزدادوا اثما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من السحت كسب الحجام وثمن الكلب ومهر البغي واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السحت الرشوة في الحكم ومهر البغي وثمن الكلب
وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الخمر وثمن الميتة وثمن الدم وعسب الفحل واجر النايحة
واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر واجر القايف وثمن جلود السباع وثمن جلود
الميتة فاذا دبغت فلا باس بها واجر صور التماثيل وهدية الشفاعة وجعلة الغزو واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذه الرغف التي ياخذها المعلمون من السحت قوله
تعالى فان جاوك فاحكم بينهم اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ايتان نسختا من
هذه السورة يعني المايدة اية القلايد وقوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فردهم
الى احكامهم فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم قال فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا واخرج ابو عبيدة وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس

في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله واخرج عبد
الرزاق عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير عن ابن شهاب ان الاية التي في سورة المائدة فان جاؤك
فاحكم بينهم كانت في شان الرجم واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان ايات في المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض
عنهم الى قوله المقسطين انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلى بني النضير كان لهم
شرف يودون الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يودون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك
فجعل الدية سواء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان النضير
اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ادى مائة وسق من تمر واذا قتل
رجل من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت
وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون واخرج
ابو الشيخ عن السدي عن قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الاية
كان في سعة من الامر فان شاء حكم وان شاء لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا قال نسختها
وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن الشعبي
في قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شاء حكم بينهم وان شاء لم يحكم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاؤا الى حاكم المسلمين ان شاء حكم
بينهم وان شاء اعرض عنهم وان حكم بينهم حكم بما انزل الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عطاء في الاية قال هو مخير واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في اهل الذمة يرتفعون الى حاكم
المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الى
اهل الذمة المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ
والبيهقي عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالرجم واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله ان الله يحب المقسطين يعني العادلين في القول والفعل واخرج عبد الرزاق عن
الزهري في الاية قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا
راغبين في حد يحكم بينهم بالقسط قوله تعالى وكيف يحكمونك الاية اخرج ابن مردويه عن
البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي محمم قد جلد فسالهم ما شان هذا
قالوا زنا فسال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده
التحميم والجلد فسالهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فساله قالوا
التحميم والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد الرجم و
كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى
يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذا

ماتوه

ماتوه فامر به فرجم قال ووقع اليهود بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه
وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسالون النبي صلى الله عليه
وسلم ما تجد فيما انزل عليك حد الزاني فانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله فقرا
هذه الاية في المائدة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكيف يحكمونك
وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني حد الله فاخبره الله بحكمه في التوراة وكتبنا عليهم فيها
الى قوله والجروح قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم
التوراة فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شان قتيلهم واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل بن حبان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني في الرجم للمحصن
والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق له ثم يتولون يعني الحق من بعد ذلك يعني بعد البيان وما
اولئك بالمؤمنين يعني اليهود قوله تعالى انا انزلنا التوراة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يعني هدى من الضلالة ونور من
العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة من لدن موسى الى عيسى للذين هادوا والمم وعليهم
ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله يقول بما علموا
من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس في
امر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشوني في كتمانه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون ففقهاء اليهود واما
الاحبار فعلماؤهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال
نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا يعني النبي صلى الله عليه وسلم للذين هادوا
يعني اليهود واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه
وسلم ومن قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والربانيون
والاحبار الفقهاء والعلماء واخرج عن مجاهد قال الربانيون الفقهاء وهم فوق الاحبار واخرج عن
قتادة قال الربانيون فقهاء اليهود والاحبار علماؤهم واخرج عن ابن زيد قال الربانيون الولاة والاحبار
العلماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما
ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسالهما عن شيء في
التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه
فدعاهما فسالهما فاخبراه الامر كيف كان حين زنا الشريف وزنا المسكين وكيف غيروه فانزل
الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي
صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال
الربانيون اهل عبادة الله واهل تقوى الله واخرج عن قتادة قال الربانيون العباد والاحبار العلماء

ربانيون

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الربانيون الفقها والعلما واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المومنون والاحبار قال هم القرا وكانوا عليه شهداء
يعني الربانيين والاحبار هم الشهدا لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جا من عند الله فهو نبي الله
محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق قوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس واخشون في محمد صلى الله عليه وسلم وامسكه واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل ان السبع في الطريق قد
حبس فاستخف ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فعرك اذنه وتقفده وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تسلط على ابن ادم من خاف ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه
غيره وانما وكل ابن ادم بمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله لما سواه واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله تخشوا الناس فتكتموا ما انزلت ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي •
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ومن لم يحكم يقول من جحد الحكم بما انزل الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون
اليه انه ليس كفرا ينقل عن الملة كفر دون كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون
قال هي به كفر وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا بن ابي رباح
في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون
فسق واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم
يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة واخرج ابن جرير
عن ابي صالح قال الثلاث ايات التي في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون
فاوليك هم الظالمون فاوليك هم الفاسقون ليس في الاسلام منها شي هي في الكفار واخرج ابن
جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون والظالمون والفاسقون
قال نزلت هولاء الايات في اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال نزلت هولاء الايات في اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الاية قال نزلت هولاء الايات
في بني اسرايل ورضي لهذه الامة بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن
لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث ايات التي في المايدة

ومن لم يحكم بما انزل الله واخرج لهذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب
بيده وترك كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون
والظالمون والفاسقون فقال رجل ان هذا في بني اسرايل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرايل ان كان
لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشراك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال
نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان ذلك في
المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز
انه اتاه ناس فقالوا يا ابا مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم
يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون قال نعم قالوا فهولا يحكمون بما انزل الله قال نعم هو دينهم
الذي به يحكمون والذي به يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا منه شيا علموا انه جور منهم
انما هذه لليهود والنصارى والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله واخرج عبد بن حميد عن حكيم
ابن جبير قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الايات في المايدة ومن لم يحكم بما انزل الله
فاوليك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك
هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرايل ولم تنزل علينا قال اقرا ما قبلها
وما بعدها فقرات عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسالته
عن هولاء الايات التي في المايدة قلت زعم قوم انها نزلت في بني اسرايل ولم تنزل علينا قال
انه قد نزل على بني اسرايل ونزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسالته
عن هذه الايات التي في المايدة وحدثته اني سالت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال فما
قال مقسم فاخبرته بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك
وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد بن جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه
كيف رايته لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم واخرج سعيد بن منصور عن عمر قال
ما رايت ما قضى بين اثنين بعد هولاء الايات الثلاث واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد
قال لما استعمل ابو الدردا على القضا فاصبح يهنونه فقال اتهنوني بالقضا لا تاخذوه بالدو
رغبة عنه وكراهية له ولم يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا
عليه واخرج ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس قال
لا اقضي بين اثنين ولا اوم اثنين فقال عثمان اتعصيني قال ولكنه بلغني ان القضاة ثلاثة
رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو
كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال فان اباك كان يقضي قال اذا اشكل عليه شي سال النبي صلى الله عليه
وسلم واذا اشكل على النبي سال جبريل واني لا اجد من اسال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فقال عثمان بلى قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه قال

لا تخبر بهذا احدا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب الي ربه ان يجعل بينه وبينه علما
اذا هو قضي بالحق عرف ذلك واذا هو قصر عن الحق قصر به عرف فقيل له ادخل منزلك ثم مد يدك في
جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عندها خطا فاذا انت قمت من مجلس القضا فارجع
الي ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك متي كنت علي الحق فانك ستبلغه وان قصرت عن الحق قصر بك فكان
يغدو الي القضا وهو مجتهد فكان لا يقضي الا بالحق واذا قام من مجلسه وفرغ لم يذق طعاما ولا شرابا
ولا يفضي الي اهله بشي حتي ياتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله وافضي الي كل ما احل الله له من اهل او
مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا اقبل اليه رجلان يريد انه قد وقع في نفسه انهما
يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما له صديقا وحدثا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون الحق له فيقضي له
به فلما ان تكلما دار الحق علي صاحبه فقضي عليه فلما قام من مجلسه ذهب الي خطه كما كان يذهب كل يوم
فمد يده الي الخط فاذا الخط قد ذهب وتشمر الي السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول
يا رب شي لم اتعمده ولم اراده فبينه فقيل له اتحسبن ان الله لم يطلع علي جور قلبك حيث احببت ان
يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد اردته واحببته ولكن قد رد الحق الي اهله وانت لذلك كاره
واخرج الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم الي عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا فاقامهما
ثم عادا ففصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان
افصل بينهما علي ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب بعض ذلك ففصلت بينهما
قوله تعالي وكتبنا عليهم فيها الاية اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما رات قريظة النبي صلي الله عليه
وسلم قد حكم بالرجم وكانوا يخفونه في كتابهم نهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا
بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلي الله عليه وسلم وكان بنو النضير يتعززون
علي بني قريظة ودياتهم علي انصاف ديات بني النضير فقال دم القرظي وفاء من دم النضيري فغضب
بنو النضير وقالوا لا نطيعك في الرجم ولكنا ناخذ بحدودنا التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية واخرج ابن المنذر من طريق عن ابن عباس وكتبنا عليهم
فيها قال في التوراة واخرج عبد الرزاق من طريق مجاهد ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا
في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان النفس بالنفس واخرج عبد الرزاق
عن ابن المسيب قال كتب ذلك علي بني اسرائيل فهذه الاية لنا ولهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
انه سئل عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الي تمام الاية هي عليهم خاصة قال بل عليهم
والناس عامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس
بالنفس الاية قال انما انزل ما تسمعون في اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده
وتركوا كتابه وقتلوا رسله واخرج عبد الرزاق عن الحسن يرويه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه فراجعه فقال قضي الله ان النفس بالنفس
واخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت الاية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس

اسدت

اسدت الرجل من المراة وفيه عمد من الجراح واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب قال الرجل يقتل
بالمراة اذا قتلها قال الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ان النفس بالنفس قال يقول تقتل النفس بالنفس والعين قال
تفقا العين بالعين والانف بالانف قال يقطع الانف بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن
والجروح قصاص قال وتقتص الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب
واجر للطالب واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قراها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين
ونصب النفس ورفع العين وما بعده الاية كلها واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس بن النضر يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال للجروح
قصاص وليس للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما هو القصاص ما كان الله نسيا لو شا لامرنا
بالسجن والضرب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو في فمن تصدق به فهو كفارة
له قال يهدم عنه من ذنوبه بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للمجروح واخرج ابن
ابي حاتم عن جابر بن عبد الله في قوله فهو كفارة له قال للمجروح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي
فهو كفارة قال للذي تصدق واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلي الله عليه
وسلم في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال هو الرجل تكسر سنه وتقطع يده او تقطع
الشي منه او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان كان ربع الدية فربع
خطاياه وان كان الثلث فثلث خطاياه وان كانت الدية حطت عنه خطاياه كذلك
واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة
له هو الرجل يكسر سنه او يجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفا
عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان
ثلث الدية فثلث خطاياه وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا هشم فم رجل علي عهد معاوية فاعطي دية فابي الا
ان يقتص فاعطي ديتين فابي فاعطي ثلاثا فحدث رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فما دونه فهو كفارة له من يوم
ولد الي يوم يموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي السفر قال كسر رجل
من قريش سن رجل من الانصار فاستعدي عليه معاوية فقال معاوية شانك بصاحبك وابو الدردا
جالس فقال ابو الدردا سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشي من جسده

فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج احمد
والنسائي عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده
جرحة فيتصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به واخرج احمد عن رجل من الصحابة قال من اصاب
بشيء في جسده فتركه لله كان كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي اسحق قال سال
مجاهد ابا اسحق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال ابو اسحق هو الذي يعفو فقال مجاهد لا بل هو
الجارح صاحب الذنب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للجارح
واجر للمتصدق على الله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم فمن تصدق به فهو كفارة له قالا كفارة
للجارح واجر للذي اصيب على الله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد فهو كفارة له قال للجارح
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة للمتصدق عليه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به يقول من جرح فتصدق به على الجارح فليس على الجارح سبيل
ولا قود ولا عقل ولا جرح عليه من اجل انه تصدق الذي جرح فكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في الاية قال ان عفا عنه او اقتص منه او قبل منه الدية فهو
كفارة واخرج الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا
الجنة **قوله تعالى** وقفينا على اثارهم الايتين اخرج ابو الشيخ عن مقاتل في قوله وقفينا على اثارهم
يقول بعثنا من بعدهم عيسى بن مريم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قول الله وقفينا على اثارهم قال اتبعنا على اثارهم الانبياء اي بعثنا على اثارهم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول •

يوم تقفى عيرهم من عيرنا • واحتمال الحي في الصبح فلو •

واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله قال من
اهل الانجيل فاولئك هم الفاسقون قال الكاذبون قال ابن زيد كل شيء في القران الا قليلا فاسق
فهو كاذب وقرا قول الله ان جاءكم فاسق بنبأ قال الفاسق هاهنا كاذب **قوله تعالى** وانزلنا
اليك الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال لما انبأكم الله بصنيع اهل الكتاب
قبلكم باعمالهم اعمال السوء وبجورهم وبحكمهم بغير ما انزل الله وعظ الله نبيه والمؤمنين موعظة
بليغة شافية وليعلم من ولي شيئا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شيء يعطيهم به خيرا
ولا يدفع عنهم به سوءا الا بطاعته والعمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين صنيع اهل
الكتاب وجورهم قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه يقول للكتب التي قد خلت قبله
ومهيمنا عليه قال شاهدا على الكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وانزلنا اليك الكتاب قال القران مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا على التوراة والانجيل
مصدقا بينهما ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء

والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس في قوله ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين والقران امين على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ
عن عطية ومهيمنا عليه قال المهيمن قال امينا على التوراة والانجيل يحكم عليهما ولا يحكمان عليه واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ادم عن ابي اياس
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد صلى
الله عليه وسلم مؤتمن على القران والمهيمن الشاهد الشاهد على ما قبله من الكتب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال شهيد على كل كتاب قبله واخرج ابو
الشيخ عن ابي روق ومهيمنا عليه قال شهيدا على خلقه باعمالهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال
الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابا سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول •

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى • وبين للاسلام دينا ومنهجا •

يعني به النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشرائع مختلفة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا
وسنة والسنن مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقران شريعة يحل الله فيها
ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين واحد الذي لا يقبل غيره
التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن
كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما اتاكم قال من الكتب **قوله تعالى** وان احكم بينهم الاية اخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله
ابن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك قد
عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين
قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابى ذلك فانزل الله فيهم
وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم
بينهم بما انزل الله قال امر الله نبيه ان يحكم بينهم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت
هذه الاية ما كان قبلها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من هذه السورة فان جاءوك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال فكان مخيرا حتى نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم

بما انزل الله قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق
انه كان يحلف اهل الكتاب بالله وكان يقول انزل الله وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى افحكم
الجاهلية يبغون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد افحكم
الجاهلية يبغون قال يهود واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال
هذا في قتيل اليهود ان اهل الجاهلية شددهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم قال افحكم الجاهلية يبغون
واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله مبتغ في
الاسلام سنة الجاهلية وطالب دم امرئ بغير حق ليريق دمه واخرج ابو الشيخ عن السدي قال
الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الاية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما
لقوم يوقنون واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت امراة
فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية قوله تعالى يايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة بن الوليد بن الصامت قال لما حاربت بنو
قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث بامرهم عبد الله بن ابي سلول وقام دونهم ومشى
عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد
بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن ابي فخلعهم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اتولى الله ورسوله والمؤمنين وابرا الى الله والى رسوله
من حلف هولاء الكفار وولايتهم وفيه وفي عبد الله بن ابي نزلت الايات في المائدة يايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فان حزب الله هم
الغالبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم عبد الله بن ابي بن سلول ثم قال ان
بيني وبين قريظة والنضير حلفا واني اخاف الدوائر فارتد كافرا وقال عبادة بن
الصامت ابرا الى الله من حلف قريظة والنضير واتولى الله ورسوله والذين امنوا فانزل
الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض
يسارعون فيهم يعني عبد الله بن ابي يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الى قوله فاصبحوا خاسرين
يعني عبد الله بن ابي وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون واخرج ابن
مردويه من طريق عبادة بن الوليد عن ابيه عن جده عبادة بن الصامت قال في نزلت هذه
الاية حين اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرات اليه من حلف يهود وظاهرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عطية بن سعد
قال جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان لي موالي من يهود كثير عددهم واني ابرا الى الله ورسوله من ولاية يهود واتولى الله ورسوله

فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر لا ابرا من ولاية موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن ابي يا ابا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال قد
قبلت فانزل الله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله
فترى الذين في قلوبهم مرض واخرج ابن جرير عن الزهري قال لما انهزم اهل بدر قال المسلمون
لاوليائهم من يهود امنوا قبل ان يصيبكم الله بيوم مثل يوم بدر فقال مالك بن صيف غركم ان
اصبتم رهطا من قريش لا علم لهم بالقتال اما لو امررنا العزيمة ان نستجمع عليكم لم يكن لكم يد ان تقاتلونا
فقال عبادة بن الصامت يا رسول الله ان اوليائي من اليهود كانت شديدة انفسهم كثيرا سلاحهم
شديدة شوكتهم واني ابرا الى الله والى رسوله من ولايتهم ولا مولى لي الا الله ورسوله فقال عبد
الله بن ابي لكني لا ابرا من ولاء يهود انا رجل لا بد لي منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
حباب ارايت الذي نفست به من ولاء يهود على عبادة فهو لك دونه قال اذن اقبل فانزل الله
يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى ان بلغ الى قوله
والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما كانت وقعة احد
اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا ان يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه اما انا فالحق
بدهلك اليهودي فاخذ منه امانا واتهود معه فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال الاخر
اما انا فالحق بفلان النصراني ببعض الشام فاخذ منه امانا واتنصر معه فانزل الله فيهما
يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة في قوله يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض في بني قريظة اذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتابهم الى ابي سفيان بن حرب يدعونه وقريشا ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم ابا لبابة بن عبد المنذر اليهم ان يستنزلهم من حصونهم فلما اطاعوا له بالنزول
اشار الى حلقه الذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان النصارى واهل الشام وبلغني ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة
والنضير فيدسون اليهم الخبر من النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسون عندهم القرض والنفع
فنهوا عن ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كلوا من ذبائح بني تغلب وتزوجوا من نسائهم فان الله يقول يايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فلو لم يكونوا منهم الا
بالولاية لكانوا منهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في هذه الاية يايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الاية قال انها في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عياض ان عمر امر ابا موسى الاشعري ان
يرفع اليه ما اخذ وما اعطى في اديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع اليه ذلك فعجب
عمر وقال ان هذا لحفيظ هل انت قارئ لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال انه لا يستطيع

ان يدخل المسجد قال عمر احبته قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال اخرجوه ثم
قرا لا تتخذوا اليهود والنصاري اولياء بعضهم اولياء بعض الاية واخرج عبد بن حميد عن حذيفة قال ليتق
احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر وتلي ومن يتولهم منكم فانه منهم قوله تعالي
فتري الذين في قلوبهم مرض الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية فتري
الذين في قلوبهم مرض لعبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم
المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم اولادهم اياهم يقولون نخشي ان تصيبنا
دايرة يقولون نخشي ان تكون الدايرة لليهود بالفتح حينيذ فعسي الله ان ياتي بالفتح علي الناس
عامة او امر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا المنافقون علي ما اسروا في انفسهم نادمين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي فتري الذين في قلوبهم مرض قال
شك يقولون نخشي ان تصيبنا دايرة والدايرة ظهور المشركين عليهم فعسي الله ان ياتي بالفتح
فتح مكة او امر من عنده قال والامر هو الجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة في قوله فتري الذين في قلوبهم مرض قال اناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود
ويناصحونهم دون المومنين قال الله فعسي الله ان ياتي بالفتح اي بالقضا او امر من عنده
فيصبحوا علي ما اسروا في انفسهم من موادتهم لليهود ومن غشهم الاسلام واهله نادمين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمرو انه سمع ابن الزبير يقرا فعسي الله ان ياتي بالفتح او امر من
عنده فيصبح الفساق علي ما اسروا في انفسهم نادمين قال عمرو ولا ادري كانت قراته ام
فسر قوله تعالي يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في سننه وابن عساكر عن قتادة قال انزل الله هذه الاية وقد علم انه سيرتد
مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه ارتد عامة العرب عن الاسلام الا ثلاثة مساجد اهل
المدينة واهل مكة واهل الجواثا من عبد القيس وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي والله
لا يغصب اموالنا فكلم ابو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم وقيل لهم انهم لو قد فقهوا ادوا الزكاة فقال
والله لا افرق بين شي جمعه الله ولو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه فبعث الله
عصايب مع ابي بكر فقاتلوا حتي اقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة فكنا نتحدث ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الي اخر الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو ابو بكر واصحابه
لما ارتد من ارتد من العرب عن الاسلام جاهدهم ابو بكر باصحابه حتي ردهم الي الاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وخيثمة الاطرابلسي في فضايل الصحابة والبيهقي
في الدلايل عن الحسن في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا اهل الردة
من العرب بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو بكر وعمر واصحابه واخرج ابن جرير عن شريح بن
عبيد قال انزل الله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه

من شان اليهود

قال

قال عمر انا وقومي هم يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه يعني ابا موسي الاشعري واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن عياض الاشعري قال
لما نزلت فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هم قوم هذا
واشار الي ابي موسي الاشعري واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم في جمعه لحديث شعبة
والبيهقي وابن عساكر عن ابي موسي الاشعري قال تليت عند النبي صلي الله عليه وسلم فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال النبي صلي الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسي اهل اليمن
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه بسند حسن عن جابر
ابن عبد الله قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال هولاء قوم من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب واخرج البخاري
في تاريخه وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال
هم قوم من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم اهل القادسية واخرج البخاري في تاريخه عن القاسم بن
مخيمرة قال اتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال هذا وعيد من الله انه من ارتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه ثم ضرب علي منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد فسوف ياتي الله بقوم قال هم قوم سبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال هذا وعيد من الله انه من ارتد منهم سيستبدل بهم خيرا منهم وفي قوله اذلة قال رحما
واخرج ابن جرير عن علي في قوله اذلة علي المومنين قال اهل رقة علي اهل دينهم اعزة علي
الكافرين قال اهل غلظة علي من خالفهم في دينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
ابن جريج في قوله اذلة علي المومنين قال رحما بينهم اعزة علي الكافرين قال اشدا عليهم واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعزة علي الكافرين قال اشدا عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل
الله قال يسارعون في الحرب واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم
ارتد طوايف من العرب فبعث الله لهم ابا بكر في انصار من الله فقاتلهم حتي ردهم الي
الاسلام فهذه تفسير هذه الاية قوله تعالي ولا يخافون لومة لايم اخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال امرني رسول الله صلي الله عليه وسلم
بسبع بحب المساكين وان ادنو منهم • وان انظر الي من هو اسفل مني ولا انظر الي من هو فوقي •
وان اصل رحمي وان جفاني • وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز تحت العرش •
وان اقول الحق وان كان مرا • وان لا اخاف في الله لومة لايم • وان لا اسال الناس شيا واخرج
احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم رهبة

الناس ان يقول بحق اذا راه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او يذكر
بعظيم واخرج احمد وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن
احدكم نفسه امر الله فيه مقال فلا يقول فيه فيقال له يوم القيمة ما منعك ان تكون قلت في كذا وكذا
فيقول مخافة الناس فيقول اياي كنت احق ان تخاف واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سهل بن سعد
الساعدي قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو ذر وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدري
ومحمد وسلمة وسادس لان لا تاخذنا في الله لومة لايم واما السادس فاستقاله فاقاله واخرج البخاري
في تاريخه من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب قال ان وليت شيا من امر الناس فلا تبالي في الله لومة
لايم واخرج سعد عن ابي ذر قال ما زال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما ترك لي الحق صديقا •
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى
اثره علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة **قوله تعالى**
انما وليكم الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية بن سعد قال نزلت في عبادة
ابن الصامت انما وليكم الله ورسوله والذين الاية واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس
قال تصدق علي بخاتم وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسايل من اعطاك هذا الخاتم قال
ذاك الراكع فانزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في علي بن ابي
طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردوية عن عمار بن ياسر قال وقف
لعلي سايل وهو راكع في صلاة تطوعا فنزع خاتمه فاعطاه السايل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردوية
وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
المسجد وجا الناس يصلون بين راكع وساجد وقايم يصلي فاذا سايل فقال يا سايل هل اعطاك احد
شيا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في علي
ابن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكم مثله واخرج ابن
مردوية من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ورهط معه من اهل الكتاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا
يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم
اظهروا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا فبينما هم يشكون ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم

الله

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة
صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقاعد
فاذا مسكين يسال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك احد شيا قال نعم من ذاك الرجل
القايم قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة
وهم راكعون واخرج الطبراني وابن مردوية وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نايم يوحى اليه واذا حية في جانب البيت فكرهت
ان ابيت عليها فاوقظ النبي صلى الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية وبين
النبي صلى الله عليه وسلم لين كان منها سو كان بي دونه فمكثت ساعة واستيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم
راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيا لعلي افضل الله اياه واخرج ابن مردوية عن ابن عباس
في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال نزلت في الذين امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم •
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله قال يعني انه
من اسلم فقد تولى الله ورسوله والذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي جعفر انه سيل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين امنوا قيل له
بلغنا انها نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين امنوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد
الملك بن ابي سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلت
يقولون علي قال علي منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن جرير بن المغيرة قال كان في قراة
عبد الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة **قوله تعالى** ومن
يتول الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله
ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب فقال لا تخافوا الدولة
ولا الدايرة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاية اخرج ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان رفاعة بن
زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله اعلم بما كانوا
يكتمون واخرج ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرا من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا **قوله تعالى** واذا ناديتم الى الصلاة الاية اخرج البيهقي في
الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا
ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون امر الله قال كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
بالصلاة فقام المسلمون الى الصلاة قالت اليهود والنصارى قد قاموا لا قاموا فاذا راوهم ركعا سجدا

استهزوا وضحكوا منهم قال وكان رجل من اليهود تاجرا اذا سمع المنادي ينادي بالاذان قال احرق
الله الكاذب قال فبينما هو كذلك اذ دخلت جارية بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فاحرقته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتم الي الصلاة اتخذوها
هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة اذا سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال حرق الكاذب فدخلت خادمة ذات ليلة من الليالي بنار وهو نايم واهله نيام
فسقطت شرارة فاحرقت البيت واحترق هو واهله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن شهاب الزهري
قال قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا ناديتم الي الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبيد بن عمير قال ايتمر النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه كيف يجعلون شيا اذا ارادوا جمع الصلاة
اجتمعوا لها به فايتمروا بالناقوس فبينما عمر بن الخطاب يريد ان يشتري خشبتين للناقوس اذ
راى عمر في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب عمر الي النبي صلي الله عليه وسلم ليخبره
بالذي راى وقد جاء النبي صلي الله عليه وسلم بالوحي بذلك فما راع عمر الا بلال يوذن فقال النبي
صلي الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي حين اخبره بذلك قوله تعالي قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
اتي النبي صلي الله عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع بن ابي نافع وغازي بن عمرو
وزيد وخالد وازار بن ابي ازار واشيع فسالوه عمن يؤمن به من الرسل قال اومن بالله وما انزل
الي ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسي وعيسي وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسي جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن
بعيسي ولا نؤمن بمن امن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله
وما انزل الي قوله فاسقون قوله تعالي قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة الاية اخرج ابن جرير عن
ابن زيد قال المثوبة الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرا شر ثوابا واخرج ابو الشيخ عن
السدي في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله قوله تعالي وجعل منهم القردة والخنازير
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل
منهم القردة والخنازير قال مسخت من يهود واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك انه قيل له كانت القردة
والخنازير قبل ان يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق من الامم واخرج مسلم وابن مردويه عن ابن مسعود
قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن القردة والخنازير امي مما مسخ الله فقال ان الله لم يهلك
قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك واخرج
الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال سالنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن القردة والخنازير امي من نسل اليهود فقال لا ان الله لم يلعن قوما قط
فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله علي اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة
والخنازير واخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير بن افلح مولي ابي ايوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في

بني اسرايل

بني اسرايل من الخنازير كانت امراة من بني اسرايل كانت في قرية من قرى بني اسرايل وكان فيها ملك
بني اسرايل وكانوا قد استجمعوا علي الهلكة الا ان تلك المراة كانت علي بقية من الاسلام متمسكة به
فجعلت تدعو الي الله حتي اذا اجتمع اليها ناس فتابعوها علي امرها قالت لهم انه لا بد لكم من ان تجا
هدوا عن دين الله وان تنادوا قومكم بذلك فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها حتي
اذا اتاهم امرهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم ثم دعت الي الله
حتي اذا اجتمع اليها رجال واستجابوا لها امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت فاصيبوا وانفلتت
من بينهم فرجعت وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصر لقد اظهره
بعد فباتت محزونة واصبح اهل القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم الله في ليلتهم تلك
فقالت حين اصبحت ورات ما رات اليوم اعلم ان الله قد اعز دينه وامر دينه قال فما كان
مسخ الخنازير في بني اسرايل الا علي يدي تلك المراة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
من طريق عثمان عن عطا عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف
وقردة وخنازير قوله تعالي وعبد الطاغوت اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن زهير قال قلت لابن ابي ليلي كيف كان طلحة يقرا هذا الحرف وعبد الطاغوت
فسره ابن ابي ليلي وخففه واخرج عبد بن حميد عن عطا بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن
يقرا وعبد الطاغوت بنصب العين والبا واخرج ابن جرير عن ابي جعفر النحوي انه كان يقرا وهما
وعبد الطاغوت كما يقول ضرب عبد الله واخرج ابن جرير عن بريدة الاسلمي انه كان يقرا وهما
وعابد الطاغوت واخرج ابن جرير من طريق عبد الرحمن ابن ابي حماد قال حدثني حمزة عن الاعمش
عن يحيي بن وثاب انه قرا وعبد الطاغوت يقول خدم قال عبد الرحمن وكان حمزة يقراها كذلك
قوله تعالي واذا جاوكم الاية اخرج عبد الرحمن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذا جاوكم قالوا امنا الاية قال اناس من اليهود كانوا يدخلون علي النبي صلي الله عليه
وسلم فيخبرونه انهم مومنون راضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر فكانوا
يدخلون بذلك ويخرجون به من عند رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا جاوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به واخرج ابن جرير عن السدي
في الاية قال هولاء ناس من المنافقين كانوا يهودا يقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا قوله تعالي
وتري كثيرا منهم الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وتري كثيرا منهم
يسارعون في الاثم والعدوان قال هولاء اليهود لبيس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون
الي قوله لبيس ما كانوا يصنعون قال يصنعون ويعملون واحد قال لهولاء حين لم ينهوا كما قال
لهولاء حين عملوا وذلك الاركان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وتري كثيرا منهم
يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت قال كان هذا في حكام اليهود بين ايديكم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والاحبار قال فلا ينهاهم
الربانيون والاحبار وهم الفقها والعلما واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لولا ينهاهم

والربانيون والاحبار قال فلا ينهاهم من العلماء والاحبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
لبئس ما كانوا يصنعون يعني الربانيين في تركهم ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله
لبئس ما كانوا يصنعون قال حيث لا ينهونهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي
الله عنه انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون
والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل بكم مثل الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع
رزقا ولا يقرب اجلا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القران اية اشد توبيخا من
هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون واسا
الثنا على الفريقين جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت قال الربانيون والاحبار فقهاؤهم وقراؤهم وعلماؤهم قال
ثم يقول الضحاك ما اخوفني من هذه الاية واخرج احمد وابو داود وابن ماجه عن جرير سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي هم اعز منه
لم يغيروا الا اصابهم الله منه بالعذاب قوله تعالى وقالت اليهود الاية اخرج ابن اسحق والطبراني في
الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل
لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله مغلولة نزلت في فنحاص
راس يهود قينقاع واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال
لا يعنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه بخيل امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة يقولون انه بخيل
غير جواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى بن زكريا سال فقال يا رب اجعلني ممن لا يقع الناس
فيه فاوحى الله اليه يا يحيى هذا شي لم استخلصه لنفسي كيف افعله بك اقرا في المحكم تجد
فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا يد الله مغلولة وقالوا
وقالوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا بلغك عن اخيك شي يسوءك فلا تغتم
فانه ان كان كما يقول عقوبة عجلت وان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال
وقال موسى يا رب اسالك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك بنفسي واخرج ابو نعيم
عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب احبسني عن كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت
هذا باحد لفعلته بي قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اخرج ابو عبيد
في فضائله وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن
ابن مسعود انه قرا بل يداه بسطان واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم

وابن ماجه

وابن ماجه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يمين الله ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض
فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض قوله تعالى
وليزيدن كثيرا منهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد محمد والعرب
على ان تركوا القران وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابو الشيخ عن
الربيع قال قالت العلماء فيها حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله الا القى
الله بينهم العداوة والبغضاء وقالت ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله والقينا
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والقينا
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة قال اليهود والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجمعوا امرهم على شي فرقه الله واطفا حدهم وقذف
في قلوبهم الرعب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله فلن تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهله لقد جاء الاسلام
حين جاء وهم تحت ايدي المجوس وهم ابغض خلق نقمة وتصغيرا باعمالهم اعمال السوء واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجتمعت السفلة
على العرب اذلهم الله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال
امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار
قال مالك بن دينار جنات النعيم بين جنان الفردوس وبين جنان عدن وفيها جوار خلقن
من ورد الجنة قيل من يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله جل جلاله راقبوه
قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية قال اما اقامتهم التوراة والانجيل
فالعمل بهما واما ما انزل اليهم من ربهم فمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه واما لاكلوا من فوقهم
فارسلت عليهم مطرا واما من تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض من رزق ما يغنيهم منهم
امة مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لاكلوا
من فوقهم يعني لارسل عليهم السما مدرارا ومن تحت ارجلهم يقول لاعطتهم السما بركتها والارض
نباتها منهم امة مقتصدة يقول على كتاب الله وامره ثم ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء
ما يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال الامة المقتصدة الذين لا هم فسقوا
في الدين ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير عنه واخرج ابو الشيخ عن السدي
امة مقتصدة يقول مؤمنة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرانا القران
وعلمناه ابناءنا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لاراك افقه اهل المدينة اوليست التوراة
والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنى عنهم حين تركوا امر الله ثم قرا ولو انهم اقاموا التوراة
والانجيل الاية واخرج احمد وابن ماجه من طريق سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد قال
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال وذلك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب
العلم ونحن نقرا القران ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة قال ثكلتك امك
يا ابن لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون
التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشيء واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة
عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال
حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة واحدة منها
في الجنة وسبعون منها في النار فعلوا امتي على الفريقين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان
منها في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي بن ابي
طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرانا قال ولو ان اهل
الكتاب امنوا واتقوا الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
يعني امة محمد قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس
مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من
ربك قال يا رب انما انا واحد كيف اصنع يجتمع علي الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت
اية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل
فما بلغت رسالته يعني ان كتمت اية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج
ابن ابي حاتم عن عنترة قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال ان ناسا يأتوننا فيخبروننا ان عندكم
شيئا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فقال الم تعلم ان الله قال يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في بيضاء قوله تعالى والله
يعصمك من الناس اخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي اية انزلت من السماء اشد عليك فقال كنت بمنى ايام موسم مشركي العرب واقنا

الناس في الموسم فانزل الله علي جبريل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على
ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم تفلحوا وتنجحوا
ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا امراة ولا امة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون
في وجهي ويقولون كذاب صابي فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد آن لك ان تدعو
عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم
لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني الى طاعتك فجاء العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه
قال الاعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء هوى النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وشاء الله عباس بن عبد المطلب واخرج
عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت والله يعصمك من الناس فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه
فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلؤه
حتى نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي
الى من تبعث واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه ابو طالب كل يوم رجالا من
بني هاشم يحرسونه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال
يا عم ان الله قد عصمني من الجن والانس واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي ذر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت اية العصمة والله يعصمك من الناس
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله
قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني انمار نزل ذات الرقيع باعلى نخل فبينا هو جالس على
راس بئر قد دلى رجليه فقال الوارث من بني النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول
له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته به فاتاه فقال يا محمد اعطني سيفك اشيمه فاعطاه اياه فرعدت
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الاية واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا اذا اصحبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم شجرة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت
شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس واخرج احمد عن جعدة

ابن العمة الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم لم ننزع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي .
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اخبر
الله نبيه صلى الله عليه وسلم انه سيكفيه من الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لابدين عقبي للناس ما صاحبتهم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان الله قد عصمني واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله
يعصمك من الناس خرج فقال يا ايها الناس الحقوا بملاحقكم فان الله قد عصمني من الناس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس
يتحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمه من الناس
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له
اصحابه شجرة ظليلة فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله
فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى انتثر دماغه فانزل الله
والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا
فلما نزلت والله يعصمك من الناس استلقى ثم قال من شاء فليخذلني مرتين او ثلاثا واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن الربيع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه حتى نزلت هذه الاية
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية فخرج اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس قوله
تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة
فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد بانها
من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم بما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق
وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا انا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى
والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة
والانجيل الى قوله القوم الكافرين قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد وحسبوا الا تكون فتنة قال اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا الا تكون فتنة قال بلاء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وحسبوا الا تكون فتنة قال حسب القوم ان
لا يكون بلاء فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي وحسبوا الا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا عن الحق قوله
تعالى لقد كفر الذين قالوا الايات اخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال لما رفع الله عيسى ابن مريم
اجتمع من علماء بني اسرائيل مائة رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير فتخوف الفرقة اخرجوا عشرة

ثم قالوا

ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة عشرة حتى بقي
عشرة فقالوا انتم كثير حتى الان فاخرجوا ستة وبقي اربعة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى
فقال رجل منهم اتعلمون ان احدا يعلم الغيب الا الله قالوا لا قال اتعلمون ان احدا يحيي الموتى الا الله قالوا
لا قال اتعلمون ان احدا يبرئ الاكمه والابرص الا الله قالوا لا فقال الرجل هو الله كان في الارض ما بدا له
ثم صعد الى السماء حين بدا له وقال الاخر قد عرفنا عيسى وعرفنا امه هو ولده وقال الاخر لا اقول
كما تقولون قال عيسى يخبرنا انه عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فنقول كما قال لنفسه
لقد خشيت ان تكونوا افكتم قولا عظيما فخرجوا على الناس فقالوا لرجل منهم ماذا قلت هو الله كان
في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له قال فاتبعه عنق من الناس وهؤلاء على دين الملك
وقالوا للاخر ماذا قلت قال قلت بل حابت به امه من عمل غير صالح فاتبعه عنق من الناس ثم
خرج الثالث فقالوا ماذا قلت قال قلت هو ولد الله فاتبعه عنق من الناس وهؤلاء النسطورية
واليعقوبية فخرج فقالوا ماذا قلت قال قلت عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى
مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكر الله في القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح الاية ثم قرأ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية ثم قرأ وبكفرهم وقولهم على مريم
بهتانا عظيما ثم قرأ ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء
ما يعملون قال محمد بن كعب فهؤلاء امة مقتصدة الذين قالوا عيسى عبد الله وكلمته وروحه القاها
الى مريم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد قال تفرقت بنو اسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت
فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح
وامه فذلك قوله أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد
الله بن هلال الدمشقي ثنا احمد بن ابي الحواري قال قال ابو سليمان الداراني يا احمد والله ما حرك
السنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو ولو شاء لاخرس السنتهم قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم غير الحق الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم
يقول لا تبتدعوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغلو
فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا لله صاحبة وولدا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال
قد كان قائم مقام عليهم فاخذ بالكتاب والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا وامرا
قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه ففعل
ثم ادكر من بعد فعله زمانا فاراد ان يتوب فخلع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته
اياما فاتي فقيل له لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب عليك ولكن
ضل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف لك بهداهم

فلا نوبة لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق
ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبيل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وضلوا عن سوا السبيل قال يهود واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تتبعوا اهوا قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا
اولئك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم وضلوا عن سوا السبيل عن عدل السبيل قوله تعالى لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على الابيتين اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص
على بني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول له يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه
من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله
لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردوية عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماؤهم تعزيرا ثم جالسوهم وواكلوهم
وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض لعنهم
على لسان نبي من الانبيا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى بن مريم حتى فرغ من الاية ثم قال لبيس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا
او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم واخرج عبد بن حميد عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطا ما كان عطا فاذا كان رشوة عن دينكم فلا تاخذوه
ولستم بتاركيه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني ياجوج قد جاروا ان رحا الاسلام
ستدور فحيث ما دار القران فدوروا به انه يوشك السلطان والقران ان يقتتلا ويتفرقا
انه سيكون عليكم ولاة يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم
قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا
على الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص في بني اسرائيل انهم
كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير وكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان
يعيب عليه اكله وشاربه كانه لم يعب عليه شيئا فلعنهم الله على لسان نبيهم داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر ولتاخذن على يد الظالم فلتاطرنه اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض واخرج ابن
راهويه والبخاري في الوحدان وابن السكن وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة
والطبراني وابو نعيم وابن مردوية عن ابن ابزى عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحمد الله واثنى عليه وذكر طوايف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون
جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم
ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليفقهنهم وليفطننهم وليامرنهم
ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا
ثم نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا
ما نعلم من يعني بهذا الكلام الا الاشعريين انهم فقها علما ولهم جيران من اهل الميا جفاة
جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرت طوايف
من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم
ولتفقهنهم ولتفطننهم ولتامرنهم ولتنهونهم او لاعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا قالوا يا رسول
الله اما اذن فامهلنا سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود يعني في الزبور وعيسى يعني
في الانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عباس في قوله لعن الذين كفروا
الاية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد موسى في التوراة ولعنوا على عهد عيسى في الانجيل
ولعنوا على عهد داود في الزبور ولعنوا على عهد محمد في القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
لعن الذين كفروا الاية قال خالطوهم بعد النهي على تجارا تهم فضرب الله قلوب بعضهم على
بعض وهم ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الاية قال لعنوا على
لسان داود فجعلوا قردة وعلى لسان عيسى فجعلوا خنازير واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال لعنهم الله على لسان داود في زمانه
فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في الانجيل على لسان عيسى فجعلهم خنازير واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ما ذا كانت معصيتهم قال
كانوا لا يتناهون عن منكر واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن حماس ان ابن الزبير قال لكعب هل لله
من علامة في العباد اذا سخط عليهم قال نعم اذا لم يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر
وفي القران لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي
عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار فقام مائة واثنا عشر
رجلا من عبادهم فامروهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار فهم الذين ذكرهم
الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن
حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم

واخرج ابن ماجه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان واخرج احمد عن عدي بن
عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا
المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة
والعامة واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق ابي سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما
داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون واخرج الحاكم الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام
واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من عين
الله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انهلك القرية فيهم الصالحون قال
نعم قيل لم يا رسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل واخرج الطبراني عن ابي
موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرايل اذا عمل العامل
فيهم الخطيئة نهاه الناهي تعزيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره
على خطيئة بالامس فلما راى الله تعالى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتامرون
بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على المسيء ولتاطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب
بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استغنى النسا بالنسا والرجال بالرجال فبشرهم بريح حمرا تخرج من قبل المشرق
فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قوله تعالى ترى كثيرا منهم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبيس ما قدمت لهم انفسهم
قال ما امرتهم واخرج ابن ابي حاتم والخرايطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم
والزنا فانه فيه ستة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما التي في الدنيا
فذهاب البها ودوام الفقر وقصر العمر واما التي في الاخرة فسخط الله وسوء الحساب
والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون قوله تعالى ولو كانوا يومنون بالله الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا يومنون
بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اوليا قال المنافقون قوله تعالى لتجدن اشد الناس
عداوة للذين امنوا اليهود اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله قوله تعالى
ولتجدن اقربهم مودة الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد
الذين جاوا مع جعفر واصحابه من ارض الحبشة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال ما ذكر من
النصارى من خير فانما يراد به النجاشي واصحابه واخرج ابو الشيخ عن عطا ولتجدن اقربهم مودة
للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم ناس من الحبشة امنوا اذ جاءتهم مهاجرة المومنين بذلك
لهم واخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الاية في النجاشي واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
ترى اعينهم تفيض من الدمع واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والواحدي
من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري
وكتب معه كتابا الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دعا جعفر بن ابي طالب ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم فامنوا بالقران وفاضت
اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة الى قوله من الشاهدين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن
جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال هم رسل النجاشي الذي ارسل باسلامه
واسلام قومه كانوا سبعين رجلا يختارهم من قومه الخير فالخير في الفقه والسن وفي لفظ
بعث من خيارهم اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا فلما اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القران وعرفوا انه الحق
فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الاية ونزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عروة قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت
في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع واخرج عبد بن حميد
والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قال انهم كانوا
نوابين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة فلما قرا عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم القران امنوا وفاضت اعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم
اذا رجعتم الى ارضكم انتقلتم عن دينكم فقالوا لن ننتقل عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم واذا
سمعوا ما انزل الى الرسول ترى واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت
في الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة وكان جعفر لحق الحبشة هو واربعون معه
من قريش وخمسون من الاشعريين منهم اربعة من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم
عامر فذكر لنا ان قريشا بعثوا في طلبهم عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد فاتوا النجاشي

فقالوا ان هولاء رهط من قومهم فارسل اليهم فجاوا فسالهم فقالوا بعث الله نبيا كما بعث
في الامم قبلنا يدعونا الى الله وحده ويامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلاة وينهانا
عن القطيعة ويامرنا بالوفا وينهانا عن النكث وان قوما بغوا علينا واخرجونا حين صدقناه
وامنا به فلم نجد احدا نلجا اليه غيرك فقال معروفا فقال عمرو وصاحبه انهم يقولون في عيسى
غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا نشهد انه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه
وانه ولد من عذرا بتول قال ما اخطاتم ثم قال لعمرو وصاحبه اذا نبلوا جاوا ولياك معهم فامنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال قايل لو قد رجعوا الى ارضكم لحقوا بكم فلما حدثنا انه قدم مع جعفر
سبعون منهم فلما قرا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت اعينهم من الدمع واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر
رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون اليه اثني عشر رجلا ويسالونه فلما
لقوه قرا عليهم ما انزل الله بكوا وامنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود وعثمان بن
مظعون في رهط من اصحابه الى النجاشي ملك الحبشة فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاصي في رهط
منهم ذكر انهم سبقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل
سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فاحببنا
ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال ان جاوا نظرت فيما يقولون فلما قدم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي قالوا استاذن لاولياء الله فقال ايذن لهم فمرحبا باولياء الله فلما
دخلوا عليه سلموا عليه فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك انا صدقناك وانهم لم يحيوك
بتحيتك التي تحيا بها فقال لهم ما يمنعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك بتحية اهل الجنة وتحية
الملايكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وامه قال يقولون عبد الله ورسوله وكلمة من الله
وروح منه القاها الى مريم ويقول في مريم انها العذرا الطيبة البتول قال فاخذ عودا من
الارض فقال ما زاد عيسى وامه على ما قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله وتغير له
وجوههم فقال هل تقرون شيا مما انزل عليكم قالوا نعم قال فاقروا فقروا وحوله القسيسون
والرهبان وساير النصارى فجعلت طايفة من القسيسين والرهبان فلما قروا اية انحدرت
دموعهم مما عرفوا من الحق واخرج الطبراني عن سلمان في اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة صنعت طعاما فجيت به فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل
ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال لاصحابه كلوا
قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم فقمت وانا مثقل فانزل
الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود حتى بلغ تفيض من الدمع فارسل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا سلمان ان اصحابك هولاء الذين ذكر الله واخرج عبد بن حميد

انهم

س

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة الاية قال اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة
من الحق مما جاء به عيسى يومنون به وينتهون اليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وامنوا به وعرفوا ما جا
به من الحق انه من الله عليهم بما تسمعون واخرج ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة في مسنده وعبد
ابن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والبزار وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه عن سلمان انه سيل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان الذين في
الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار
دع القسيسين اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم
الترمذي قرات على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين فاقراني ذلك بان منهم
صديقين واخرج البيهقي في الدلايل عن سلمان قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان
رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا
في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج
فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انك تفعل كذا وكذا
فلم تذهب بي معك قال انت غلام واخاف ان يظهر منك شي قال قلت لا تخف قال فان في هذا
الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله عز وجل ويذكرون الاخرة
يزعمون انا عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا على غير دينهم قلت فاذهب بي معك
اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استامرهم وانا اخاف ان يظهر منك شي فيعلم بي فيقتل
القوم فيكون هلاكهم على يدي قال قلت لن يظهر مني ذلك فاستامرهم فقال غلام
عندي يتيم فاحب ان ياتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال ارجو ان لا يجي منه الا ما احب
قالوا فجي به فقال لي قد استاذنت القوم ان تجي معي فاذا كانت الساعة التي رايتني اخرج
فيها فاتني ولا يعلم بك احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته
فصعد الجبل فانتهينا اليهم فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال هم ستة او
سبعة قال وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون
الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى ابن الدهقان علي خيرا فتكلموا
فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم
قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى
وخلق الطير وابرا الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ورسوله
ابتلى به خلقه قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك
جنة ونارا اليها تصيرون وان هولاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة
لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام
انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل ذلك واحسن فلزمتهم فقالوا يا سلمان

انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب وصل ونم قال فاطلع الملك على صنيع
ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم
ولم تروا مني سوءا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد
ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم
ما تعمدنا مساءتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان
هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على غير دين انما هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع
اخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم فان تبعت القوم
طلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اياهم حتى طردهم وقد عرفت ان الحق في ايديهم قلت انت
اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال انا مشتغل بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم في اليوم الذي
ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر فكان ما رايت اتق الله واعلم ان الدين
ما اوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك
احد عن ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر على ان تكون معنا نحن نصوم النهار
ونقوم الليل ونأكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت لا افارقكم قالوا انت اعلم
قد اعلمناك حالنا فاذا ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيئا تاكله فانك لا تستطيع
ما نستطيع نحن قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابى فاتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وامشي
معهم فرزق الله السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا حفوا بهم وقالوا
اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما
كان بعد قالوا يا سلمان ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاءهم فكن انت
ههنا مع هؤلاء فانهم اهل دين وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا
بي اهل البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا فانه لا يعجزك شيء يسعنا قلت ما انا بمفارقكم فخرجوا
وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند
الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح انتزعت
منهم حتى كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون
اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا
يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا قال فوالله انهم لكذلك اذ
طلع عليهم رجل من كهف رجل طوال فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين
كنت معهم واحدقوا فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي
خيرا واخبروه باتباعي اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من
ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع بهم حتى ذكر مولد عيسى بن مريم
وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا واجرى على يديه احياء الموتى وابراء الاعمى والابرص
وانه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل

وعلمه

وعلمه التوراة وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قوم وآمن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم
وانه كان عبدا انعم الله عليه فشكر ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو يعظهم ويقول
اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا
شيئا فلياخذه فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الماء والطعام والشيء فقام اليه اصحابي
الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا
بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه هو الكفر
قال قلت ما انا بمفارقك قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل
احد لا تقدر على الكينونة معي قال واقبل على اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان
تكون معه قلت ما انا بمفارقك قال يا غلام فاني اعلمك الان اني ادخل هذا الكهف ولا اخرج
منه الى الاحد الاخر وانت اعلم قلت ما انا بمفارقك قال له اصحابه يا فلان هذا غلام
ونخاف عليه قال لي انت اعلم قلت اني لا افارقك فبكى اصحابي الاولون الذين كنت
معهم عند فراقهم اياي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد الاخر
وخذ من هذا الماء ما تكتفي ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه
وتبعته حتى دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب ففعلت وقام يصلي
فقمت معه اصلي قال فانفتل وانفتلت فقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل ونم
وكل واشرب ففعلت فما رايته نائما ولا طاعما ولا راكعا ولا ساجدا الى الاحد الاخر فلما
اصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى الصخرة واذا هم
قد خرجوا من تلك الجبال واجتمعوا الى الصخرة ينتظرون خروجه فقعد وعاد في حديثه
نحو المرة الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسى بن مريم
كان عبد الله انعم الله عليه ثم ذكرني فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى
علي وقال خيرا فحمد الله فاذا خبز كثير وماء فاخذوا وجعل الرجل ياخذ بقدر ما يكتفي به
ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى الكهف ورجعت معه فلبث ما شاء الله يخرج في كل
يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج في احد فلما اجتمعوا حمد
الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم اخر ذلك يا هؤلاء اني قد كبر سني ورق
عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه
فاستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رايته لا باس به قال فجزع القوم فما رايت مثل جزعهم
وقالوا يا ابا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نامن ان يصيبك الشيء ولسنا احوج ما كنا
اليك قال لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا قال
قلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا
امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا ولا غيره وانت لا تقدر على
هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال انت اعلم قالوا يا فلان انا نخاف عليه وعلى هذا قال

معه اعلم قد اعلمته الحالة وقد رايت ما كان قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا وودعوه ،
وقال اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش فلعلي ارجع اليكم وان مت فان الله
حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز شيئا تاكله
فخرج وخرجت معه يمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا امسى
قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب ثم قام يصلي الى ان انتهى الى بيت المقدس
وكان لا يرفع طرفه الى السما اذا امسى حتى انتهينا الى بيت المقدس واذا على الباب
مقعد قال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشي فلم يلتفت اليه ودخل المسجد
ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ
كذا وكذا ولم اجد طعم نوم قال انت جعلت لي ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا
فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني افعل قال فانظر اذا بلغ
الظل مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا
وقد رايت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل
علي فيعظني ويخبرني ان لي ربا وان بين يدي جنة ونارا وحسابا ويعلمني ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد حتى قال فيما قال لي يا سلمان ان الله تعالى سوف
يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا عجميا لا يحسن ان يقول تهامة ،
ولا محمد علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة وهذا زمانه
الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته
انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك فان الحق
فيما يجي به ورضى الرحمن قال فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله فقال يا سلمان مضى
الفي من هذا المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي على نفسك قال قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا
وكذا وقد رايت بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته فقال
المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك فلم تعطني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا منه
فقال ناولني يدك فناولته فقال قم بسم الله فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه
فخلى عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يري على احد ولا يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل
علي ثيابي حتى انطلق وابشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي فخرجت في اثره ،
اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني الركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا الفتى اناخ
رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه حتى اتوا بي بلادهم قال فباعوني فاشترتني امراة
من الانصار فجعلتني في حايط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيئا
من تمر حايطي فجعلته على شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه
فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شا
الله ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شي ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب

القوم منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم قال
قلت في نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجلا عجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمة وقال
احمد فدرت خلفه ففطن بي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم
درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال من انت
قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت
قلت لامراة من الانصار جعلتني في حايط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني
ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شا الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه
فقلت يا رسول الله ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم ،
فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورايت منه ما رايت اخذ بيد المقعد فاقامه الله على
يديه لا خير في هولاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شا الله فانزل الله بعد على النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول فدعاني فاتا خايف فجيت حتى جلست بين
يديه فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى
اخر الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان اوليك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا
نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو امرني باتباعك فقلت له
وان امرني بترك دينك وما انت عليه فاتركه قال نعم فاتركه فان الحق وما يحب الله فيما يامرك
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال علماوهم واخرج ابن جرير عن
ابن زيد قال القسيسون عبادهم واخرج ابن جرير عن ابن اسحق وقال سالت الزهري عن هذه الاية
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال ما زلت اسمع علمانا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين
قال امة محمد وفي لفظ يعنون بالشاهدين محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انهم قد شهدوا له
انه قد بلغ واشهد والرسل انهم قد بلغوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
قوله تعالى يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الايتين اخرج الترمذي
وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني
شهوتي واني حرمت علي اللحم فنزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم قال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات
الدنيا ونسيح في الارض كما تفعل الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم ،

فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام وانكح
النسا فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم ياخذ بسنتي فليس مني **واخرج** عبد بن حميد وابو داود
في مراسيله وابن جرير عن ابي مالك في قوله يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
قال نزلت في عثمان بن مظعون واصحابه كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات والنسا وهم
بعضهم ان يقطع ذكره فانزل الله هذه الاية **واخرج** البخاري ومسلم عن عايشة ان ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال
بعضهم لا اكل اللحم وقال لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واقوم واكل
اللحم واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا الا نستخصي
فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا
عبد الله يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هموا بالخصا وترك
اللحم والنسا فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
ان عثمان بن مظعون في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اكل اللحم وقال الاخر
لا انام على فراش وقال الاخر لا اتزوج النسا وقال الاخر لا اصوم ولا افطر فانزل الله يايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله يايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله هذا فيهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة قال اراد اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرفضوا الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغلظ فيهم المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم
فاولئك بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا
واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت فيهم يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت
في اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا
منهم علي بن ابي طالب وعثمان بن مظعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات نزلت في اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخذوا
الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النسا واللحم ولا اتخاذ
الصوامع واخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال احدهم

اما انا فاقوم الليل ولا انام وقال احدهم اما انا فاصوم النهار ولا افطر وقال الاخر اما انا
فلا اتي النسا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا
قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي النسا فمن
رغب عن سنتي فليس مني وكان بعض القراة في الحرف الاول من رغب عن سنتك فليس من امتك وقد
ضل سوا السبيل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم على التخويف فقال ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي بن ابي طالب وعثمان بن مظعون ما حقنا
ان لم نحدث عملا فان النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم والودك
وان ناكل بنهار وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا وكان عثمان بن مظعون ممن حرم النسا
وكان لا يدنو من اهله ولا يدنون منه فاتت امراته عايشة ومن عندها من نسا النبي صلى
الله عليه وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تطيبين فقالت وكيف اتطيب
وامتشط وما وقع على زوجي منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن من كلامها فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهن يضحكن فقال ما يضحككن قالت يا رسول الله الحولا سالتها
عن امرها فقالت ما وقع على زوجي منذ كذا وكذا فارسل اليه فدعاه فقال ما لك يا عثمان قال
اني تركته لله لكي اتخلى للعبادة وقص عليه امره وكان عثمان قد اراد ان يجب نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك فقال يا رسول الله
اني صايم قال افطر قال فافطر واتى اهله فرجعت الحولا الى عايشة وقد اكتحلت وامتشطت
وتطيبت فضحكت عايشة فقالت ما لك يا حولا فقالت انه اتاها امس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح النسا
فمن رغب عني فليس مني فنزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
ولا تعتدوا يقول لعثمان لا تجب نفسك فان هذا هو الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم
فقال لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال
منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو ان يتبتلوا ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح
فنزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن عكرمة قال اراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعلي بن ابي طالب وابن مسعود
والمقداد بن الاسود وسالم مولى ابي حذيفة وقدامة ان يتبتلوا فيجلسوا في البيوت ويعتزلوا
النسا ويلبسوا المسوح ويحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما ياكل ويلبس اهل السياحة من
بني اسرائيل وهموا بالاختصا واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت يايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان لانفسكم حقا وان لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا وناموا وصوموا وافطروا

فليس منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس قال ان رجالا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن مظعون
حرموا اللحم والنسا على انفسهم واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة عنهم
ويتفرغوا لعبادة ربهم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اردتم قالوا اردنا ان
تنقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهوا عن النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اومر بذلك ولكني امرت في ديني ان اتزوج النسا فقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى قوله واتقوا الله الذي انتم به
مومنون فقالوا يرسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان واخرج ابن مردويه عن الحسن العوفي
قال كان علي في اناس ممن اراد ان يحرموا الشهوات فانزل الله يايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جريج عن المغيرة بن عثمان
قال كان عثمان بن مظعون وعلي بن مسعود والمقداد بن الاسود وعمار ارادوا الاختصا
وتحريم اللحم ولبس المسوح في اصحاب لهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ذلك فقال
قد كان بعض ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النسا واكل اللحم واصوم وافطر
واصلي وانام والبس الثياب لم ات بالتبتل ولا بالرهبانية ولكن جيت بالحنيفية السمحة
ومن رغب عن سنتي فليس مني قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة
ضافه ضيف من اهله وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا
ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي هو حرام علي فقالت امراته
هو علي حرام قال الضيف هو علي حرام فلما راى ذلك قال كلوا بسم الله ثم ذهب الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال قد اصبت فانزل الله يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى ما حرم
الله عليكم واخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال قلت لابراهيم في هذه الاية يايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم هو الرجل يحرم الشي مما احل الله قال نعم واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف ان لا يصل رحما او يحرم عليه
بعض ما احل الله له فيا نيه ويكفر يمينه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طرق عن ابن مسعود ان معقل بن مقرن قال له اني
حرمت فراشي علي سنة فقال نم على فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا يايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم الى اخر الاية واخرج البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة
قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراى ام
الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له حاجة في الدنيا فجا

ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم فقال ما انا باكل حتى تاكل فلما كان الليل ذهب
الدردا يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا
فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يرسول الله قال
فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم في كل شهر ثلاثة ايام فان لك
كل حسنة بعشرة امثالها فاذن ذلك صيام الدهر كله قلت اني اجد قوة قال فصم صيام
نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما صيام نبي الله داود قال نصف الدهر واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن سعيد بن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي
طالب وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا وهموا بالخصا واجمعوا
لقيام الليل وصيام النهار فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال اما انا
فاني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني
واخرج عبد الرزاق والطبراني عن عايشة قالت دخلت امراة عثمان بن مظعون واسمها
خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيئة فسالتها ما شانك فقالت زوجي يقوم الليل
ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة فوالله اني اخشاكم
لله واحفظكم لحدوده لانا واخرج عبد الرزاق عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من تبتل فليس منا واخرج ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمان بن مظعون اراد
ان يختصي ويسيح في الارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس لك في اسوة
فاني اتي النسا واكل اللحم واصوم وافطر ان خصا امتي الصيام وليس من امتي من خصى او
اختصا واخرج ابن سعد عن ابي بردة قال دخلت امراة عثمان بن مظعون على نسا
النبي صلى الله عليه وسلم فراينها سيية الهيية فقلن لها ما لك فقالت ما لنا منه شيا
اما ليله فقايم واما نهاره فصايم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرن ذلك له فلقيه
فقال يا عثمان بن مظعون اما لك اسوة قال وما ذلك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال
لا تفعل ان لعينك عليك حقا وان لجسدك حقا وان لاهلك حقا فصل ونم وصم وافطر
قال فبعد ذلك عطرة كانها عروس فقلنا لها مه قالت اصابنا ما اصاب الناس
واخرج ابن سعد عن ابي قلابة ان عثمان بن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فاخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه
فقال يا عثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين الحنيفية

السمحة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة عثمان بن مظعون امراة جميلة عطرة
تحب اللباس والهيبة لزوجها فزارتها عايشة وهي قعلة فالت ما حالك هذه قالت ان نفرا
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان
ابن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النسا واكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل
فكرهت ان اريد من حالي ما يدعوه الي ما عندي لما تخلي له فلما دخل النبي صلي الله عليه
وسلم اخبرته عايشة فاخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من اصبعه
اليسري ثم انطلق سريعا حتي دخل عليهم فسالهم من حالهم قالوا اردنا الخير فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اني انما بعثت بالحنفية السمحة ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان
اقواما ما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها الا فكلوا اللحم واتوا
النسا وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني امرت بذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا واخرج عبد الرزاق عن عثمان
ابن عفان قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بفتية فقال من كان ذا طول فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم له وجا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحببت ان يكون لي زوجة
واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون
احمق واما ان تكون فاجرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم بن ميسرة
قال قال لي طاوس لتنكحن او لا قول لك ما قال عمر لابي الزوايد ما يمنعك من النكاح الا
عجز او فجور واخرج عبد الرزاق عن وهب بن منبه قال مثل الاعراب كمثل شجرة في فلاة
تقلبها الرياح هكذا وهكذا واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن هلال ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة واخرج ابن سعد عن ابن ابي
وقاص قال لقد رد رسول الله صلي الله عليه وسلم علي عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن
له في ذلك لاختصينا واخرج ابن سعد والبيهقي في شعب الايمان من طريق عايشة
بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيها عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله اني
رجل تشق علي هذه العزبة في المغازي فتاذن لي يا رسول الله في الخصا فاختصي قال لا
ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه محفر واخرج احمد عن عايشة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم نهي عن التبتل واخرج ابن ابي شيبة عن سمرة ان النبي صلي الله
عليه وسلم نهي عن التبتل واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان نفرا من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم سالوا عن عمل رسول الله صلي الله عليه وسلم في السر فقال بعضهم
لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام علي فراش وقال بعضهم اصوم

فيندم

اثام

ولا افطر

ولا افطر فقام فحمد الله واثني عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام
واصوم وافطر واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في سننه عن عبيد الله بن سعد عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من احب فطرتي فليستن
بسنتي ومن سنتي النكاح واخرج البيهقي في سننه عن ميمون بن ابي المغلس عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من كان موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس منا واخرج عبد الرزاق عن ابي ايوب ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح واخرج عبد الرزاق واحمد
عن ابي ذر قال دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال
النبي صلي الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال
وانت موسر بخير قال انت اذن من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم
ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما للشيطان من
سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجين اولئك المبرؤن من الخنا ويحك يا عكاف انهن
صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية ومن كرسف يا رسول الله قال
رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثماية عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه
كفر بعد ذلك بالله العظيم في سبب امراة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة ربه ثم استدركه
الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذنبين واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عطية بن بشر المازني قال جا عكاف بن وداعة الهلالي الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا
ولا جارية قال ولا جارية قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانت اذن من
الشياطين اما ان تكون من رهبانية النصارى فانت منهم واما ان تكون منا فاصنع كما
نصنع فان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون
ما له في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون المطهرون المبرؤن من الخنا
ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب
كرسف فقال عطية ومن كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرايل علي ساحل من سواحل
البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاة ولا صيام ثم كفر بعد ذلك بالله
العظيم في سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه فتداركه الله بما
سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج فانك من المذنبين واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة والبيهقي عن ابن نجيح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان موسرا
لان ينكح فلم ينكح فليس مني واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل يا رسول الله وان كان
غنيا ذا مال قال وان كان غنيا من المال قال ومسكينة مسكينة امراة ليس لها زوج
قيل يا رسول الله وان كانت غنية او مكثرة من المال قال وان كانت قال البيهقي ابو نجيح

اسمه يسار وهو والد عبد الله بن ابي نجيح وهو من التابعين والحديث مرسل واخرج
سعيد بن ابي منصور واحمد والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
بالباءة وينهانا عن التبتيل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبيا
يوم القيمة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد
فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر
دينه فليتق الله في الشطر الباقي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل
رجل عابد وكان معتزلا في كهف له فكان بنو اسرائيل تتعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم
اذ ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لكما تقولون لولا انه تارك
لشي من السنة وهو التزوج واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس
انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا القي الله عزبا واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات فيه زوجوني اني اكره ان
القي الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال يكفي الرجل في ثلث اثواب لا تعتدوا ان
الله لا يحب المعتدين قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لما نزلت يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا
النسا واللحم على انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن يعلى بن مسلم قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال اقرا ما قبلها فقرات يايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ثم قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم هذا
الذي احل الله لك واشباهه تكفر عن يمينك ولا تحرمه فهذا اللغو الذي لا يؤاخذكم الله به ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فان مت عليه اخذت به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الحلال ان يحرمه على الحلال لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم ان تتركه وتكفر عن يمينك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول
احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر والله لا اشتريه بكذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن ابراهيم قال اللغو ان يصل الرجل كلامه بالحلف والله لتجين والله لتاكلن والله لتشربن ونحو
هذا لا يريد به يمينا ولا يتعمد به حلفا فقال لغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد
عن ابي مالك قال الايمان ثلاثة يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا يؤاخذ بها فاللذي فاما التي
تكفر فالرجل يحلف على قطيعة رحم او معصية لله فيكفر يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف
على الكذب متعمدا ولا تكفر والتي لا يؤاخذ بها فالرجل يحلف على الشي يرى انه صادق فهو
اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ

عن قتادة

عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف على الشي وانت ترى انه كما حلفت عليه فلا تكون كذلك
فيتجوز الله عنه ولا كفارة عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما تعمدت فيه الماثم
فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
قال بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال الرجل يحلف على الشي يرى انه كذلك وليس كذلك ولكن يؤاخذكم بما
عقدتم الايمان قال الرجل يحلف على الشي ثم يفعله واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت انما
اللغو في المراء والهزل والمزاح في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل يمين
حلف عليها في جد من الامر في غضب غيره ليفعلن او ليتركن فذلك عقد الايمان الذي فرض
الله الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين اخرج ابن ماجه وابن مردويه
عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به ومن لم يجد
فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بمد الاول واخرج ابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر قالت
كنا نعطي في كفارة اليمين بالمد الذي نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن الخطاب قال اني احلف لا اعطي اقواما ثم يبدو لي ان
اعطيهم فاطعم عشرة مساكين كل مسكين صاعا من شعير او صاعا من تمر او نصف صاع
من قمح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن علي بن ابي طالب قال كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من قمح
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القران فهو نصف صاع في
كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس قال في كفارة اليمين مد من حنطة
لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن زيد بن ثابت انه قال في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة
اليمين قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة
قال ثلث فيهن مد مد كفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين
قال يغديهم ويعشيهم ان شيت خبزا او لحما او خبزا وزيتا او خبزا وسمنا او خبزا وتمرا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال في كفارة اليمين اكلة
واحدة واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الشعبي انه سيل عن كفارة اليمين
قال رغيفين وعرق لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سفيان

الثوري عن جابر قال قيل للشعبي او در على كل مسكين واحد قال لا يجزيك الا عشرة مساكين
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات
في كفارة اليمين قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله من اوسط ما تطعمون اهليكم قال من عسركم ويسركم واخرج ابن ماجه
عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه سعة فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت
اهله قوتا فيه فضل وبعضهم يقوت قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون اهليكم
ليس بارفعه ولا ادناه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط ما تطعمون اهليكم قال من اوسط ما نطعم
اهلينا الخبز والتمر والخبز والزيت والخبز والسمن ومن افضل ما نطعمهم الخبز واللحم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا يقولون افضله الخبز
واللحم واوسطه الخبز والسمن واخسه الخبز والتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان اهل المدينة يفضلون الحر على العبد والكبير
على الصغير يقولون الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم
فامروا باوسط من ذلك ليس بارفعه ولا اوضعه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
من اوسط يعني من اعدله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله من اوسط قال من امثل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوتهم والطعام
صاع من كل شي الا الحنطة واخرج عبد بن حميد عن عطا قال كل شي فيه مسكين فهو الطعام مد
بمد اهل مكة قوله تعالى او كسوتهم اخرج الطبراني وابن مردويه عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عباة لكل مسكين واخرج ابن مردويه عن
حذيفة قال قلنا يا رسول الله او كسوتهم ما هو قال عباة عباة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
او كسوتهم قال عباة لكل مسكين او شملة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
او كسوتهم قال ثوب ثوب لكل انسان وقد كانت العباة تقضي يومئذ من الكسوة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب او ازار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال
القميص والردا والازار قال ويجزي في كفارة اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد او كسوتهم قال ادناه ثوب واعلاه ما شئت
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب او كسوتهم قال ازار وعمامة واخرج
ابو الشيخ عن الزهري قال السراويل يجزي والقلنسوة لا تجزي واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عمران بن حصين انه سيل عن قوله او كسوتهم قال لو ان وفدا قدموا
على اميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا واخرج ابو الشيخ عن عطا في الرجل
تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسو خمسة مساكين ويطعم خمسة مساكين ان ذلك جايز

واخرج

واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا اطعام عشرة مساكين او كاسوتهم قال سعيد او
كاسوتهم في الطعام قوله تعالى او تحرير رقبة اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال
لا يجزي الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج ابو الشيخ عن فضالة بن عبيد قال يجزي ولد الزنا
في الرقبة الواجبة واخرج ابو الشيخ عن عطا بن ابي رباح قال تجزي الرقبة الصغيرة واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى عتق الكافر في شي من الكفارات واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس قال لا يجزي ولد الزنا في الرقبة ويجزي اليهودي والنصراني في كفارة اليمين قوله
تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس
في اية كفارة اليمين قال بالخيار في هولاء الثلاثة الاول فالاول فان لم يجد فصيام ثلاثة
ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الكفارة قال حذيفة
يا رسول الله نحن بالخيار قال انت بالخيار ان شيت اعتقت وان شيت كسوت وان شيت اطعمت
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال من كان عنده درهمان
فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال اذا كان عنده خمسون درهما فهو ممن
يجد عليه الاطعام وان كانت اقل فهو ممن لا يجد ويصوم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال
اذا كان عنده عشرون درهما فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي بن كعب انه
كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات في كفارة اليمين واخرج مالك والبيهقي عن حميد
ابن قيس المكي قال كنت اطوف مع مجاهد فجاء انسان يساله عن صيام الكفارة اتتابع قال
حميد فقلت لا فضرب مجاهد في صدري ثم قال انها في قراءة ابي بن كعب متتابعات واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري وابو الشيخ
والبيهقي من طرق عن ابن مسعود انه كان يقراها فصيام ثلاثة ايام متتابعات قال سفيان
ونظرت في مصحف ربيع بن خثيم فرايت فيه فمن لم يجد من ذلك شيا فصيام ثلاثة ايام
متتابعات واخرج ابن ابي حاتم وابن مسعود انه كان يقرا كل شي في القران متتابعات
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقروها فصيام ثلاثة ايام متتابعات
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال كل صوم في القران فهو متتابع الا قضا رمضان فانه عدة من ايام اخر واخرج ابن ابي
شيبة عن علي انه كان لا يفرق في صيام اليمين الثلاثة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن انه كان يقول في صوم كفارة اليمين يصومه متتابعات فان افطر من عذر
تقضي يوما مكان يوم قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم يعني اليمين العمد
واحفظوا ايمانكم يعني لا تعمدوا الايمان الكاذبة يعني كذلك يبين لكم يعني هكذا يبين الله لكم
اياته يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون فمن صام من كفارة يوما او يومين ثم وجد ما يطعم

فليطعم ويجعل صومه تطوعا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن
عائشة قالت كان ابو بكر اذا حلف لم يحنث حتى نزلت اية الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا احلف
على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وقبلت رخصة الله واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس قال من حلف على ملك يمين ليضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة واخرج
ابو الشيخ عن جبير بن مطعم انه افتدى يمينه بعشرة الاف درهم وقال ورب هذه القبلة
لو حلفت لحلفت صادقا وانما هو شيء افتديت به يميني واخرج ابو الشيخ عن ابي نجيح ان ناسا
من اهل البيت حلفوا عند البيت خمسين رجلا قسامة فكانهم حلفوا باطلا ثم خرجوا حتى اذا
كانوا في بعض الطريق قالوا تحت صخرة بينما هم قائلون اذ انفلقت الصخرة عليهم فخرجوا
يشتدون من تحتها فانفلقت خمسين فلقة فقتلت كل فلقة رجلا قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا انما الخمر والميسر الايات اخرج احمد عن ابي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا
انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه
في المغرب خلط في قراءته فانزل الله اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون حتى ياتي احدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت
اية اغلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا
انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون
الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح الى اخر الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم
لتركوه كما تركتم واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمر قال نزل في الخمر ثلاث ايات فاول شيء يسألونك عن الخمر والميسر
الاية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم
نزلت الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها
قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال في نزل تحريم الخمر صنع
رجل من الانصار طعاما فدعانا فاتاه ناس فاكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك
قبل ان تحرم الخمر فتفاخروا فقالت الانصار الانصار خير وقالت قريش قريش خير فاهوى
رجل بلحي جزور فضرب على انفي ففزره فكان سعد مفزور الانف قال فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الى اخر الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول
ما حرمت الخمر ان سعد بن ابي وقاص واصحابا له شربوا فاقتتلوا فكسروا انف سعد فانزل

الله

الله انما الخمر والميسر الاية واخرج الطبراني عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في ثلاث ايات
من كتاب الله نزل تحريم الخمر نادمت رجلا فعارضته وعارضني فعربدت فشججته
فانزل الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون ونزلت في ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته كرها ووضعته كرها الى اخر الاية ونزلت يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ااشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الاية واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انما نزلت
تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما ان ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما ان
صحوا جعل الرجل منهم يرى الاثر بوجهه وبراسه وبلحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان وكانوا
اخوة ليس في قلوبهم ضغائن والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن
في قلوبهم فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم احد
فانزل الله هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج
ابن جرير عن بريدة قال بينا نحن قعود على شراب ونحن نشرب الخمر حلالا اذ قمت حتى اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الى قوله منتهون فجئت الى اصحابي فقراتها عليهم قال وبعض القوم شربته في يده
قد شرب بعضها وبقي بعض في الاناء فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم
فقالوا انتهينا ربنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة ان الله يعرض بالخمر تعريضا لا ادري لعله سينزل فيها
امر ثم قام فقال يا اهل المدينة ان الله قد انزل الي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الاية وعنده
منها شيء فلا يشربها واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال زعموا ان عثمان بن مظعون
حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني
على ان انكح كريمتي من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المائدة في الخمر فمر عليه رجل
فقال حرمت الخمر وتلا عليه الاية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال نزلت في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
فشربها قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان بن مظعون حتى نزلت
الاية التي في النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار
حين الصلاة ويشربونها بالليل حتى نزلت الاية قال عمر اقرنت بالميسر والانصاب والازلام
بعدا لك وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور الناس منها فجعل قوم يمر بالراوية
من الخمر فتخرق فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم

علينا شي اشد من الخمر حتى الرجل يلقى صاحبه فيقول ان في نفسي شيا فيقول له صاحبه لعلك
تذكر الخمر فيقول نعم فيقول ان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم اجتمعوا فيه فقالوا
كيف نتكلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد اعدوا له حجة فقالوا ارايت حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن
جحش اليسوا في الجنة قال بلى قالوا اليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر فحرم علينا شي دخلوا الجنة
وهم يشربونه فقال قد سمع الله ما قلتم وان شا اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون قالوا انتهينا
ونزلت في الذين ذكروا حمزة واصحابه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة يسالونك عن الخمر والميسر قال الميسر هو القمار كله قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس قال فذمهما ولم يحرمهما وهي لهم حلال يوميذ ثم انزلت هذه الاية
في شان الخمر وهي اشد منها فقال يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان السكر
منها حرام ثم نزلت الاية التي في المايدة يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم
منتهون فجا تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها ما اسكر منها وما لم يسكر واخرج عبد بن حميد
عن عطا قال اول ما نزل تحريم الخمر يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية قال بعض الناس
نشربها لمنافعها التي فيها وقال الاخرون لا خير في شي فيه اثم ثم نزلت يايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا الاية فقال بعض الناس نشربها ونجلس في
بيوتنا وقال اخرون لا خير في شي يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت يايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فانتهوا فنهاهم فانتهوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
يايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها حتى اذا حضرت
الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت هذه
الاية قد تقرب الله في تحريمها ثم حرمها بعد ذلك في سورة المايدة بعد غزوة الاحزاب
وعلم انها تسفه الاحلام وتجهد الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فهل انتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر وامسكوا عنها قال وذكر لنا ان هذه
الاية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان عنده
شي فلا يطعمه ولا يبيعها فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهراقوها
واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان ابو بكر جلدهم اربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين
اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني وبينك كتاب
الله قال وفي اي كتاب الله تجد ان لا اجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين امنوا

وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه فقال
ابن عباس ان هولا الايات نزلت عذرا للماضين وحجة على الباقين عذر الماضين لانهم لقوا الله قبل
ان حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ
الاية الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فان
الله قد نهى ان يشرب الخمر فقال عمر فماذا ترون فقال علي بن ابي طالب نرى انه اذا شرب سكر واذا
سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفترى ثمانون جلدة فامر عمر فجلد ثمانين جلدة واخرج
ابن مردويه عن انس بن ابي طلحة زوج ام انس قال لما نزلت تحريم الخمر بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت فلا تبيعوها ولا تبتاعوها فمن كان عنده منه
شي فليهرقه قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المزاد ففتحها فاهراقها وخمرنا يوميذ البسيد
والتمر فاهراقها والناس حتى امتلات فجاج المدينة واخرج ابن مردويه عن انس قال كنا ناكل
من طعام لنا ونشرب عليه هذا الشراب فاتانا فلان من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم تشربون الخمر وقد نزل فيها قلنا ما تقول فقال نعم سمعته من النبي صلى الله عليه
وسلم الساعة ومن عنده اتيتكم فقمنا فاكفينا ما كان في الاناء شي واخرج ابن مردويه
عن انس قال كان عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اجعله خلا فقال لا اهرقه واخرج ابن مردويه عن انس ان الاية التي حرم
الله فيها الخمر نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر واخرج ابو يعلى عن انس
قال نزل تحريم الخمر فدخلت على ناس من اصحابي وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت
انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يوميذ الفضيخ
والتمر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون الخمر بعد ما نزلت التي في
البقرة وبعد التي في سورة النسا فلما نزلت التي في سورة المايدة تركوها واخرج مسلم وابو يعلى
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يايها
الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شي فليبعه ولينتفع فلم يلبث الا يسيرا ثم قال
ان الله قد حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شي فلا يبيع ولا يشرب قال
فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب واخرج ابن مردويه عن
وهب بن كيسان قال قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر يوم احد
خرجنا الى القتال واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان
شراب الناس الا التمر والزبيب واخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال ايتام فكان
يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا فجعله في خوابي وان الله انزل تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انهم ليس لهم مال غيره فقال اهرقه فاهراقه واخرج ابن مردويه عن ابن

قال حرمت الخمر والمدينة منها شي وما خمرهم يوميذ الا الفضيح واخرج ابن مردويه عن انس
قال حرمت الخمر يوم حرمت وما لنا بالمدينة خمر الا الفضيح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن عمرو قال ان هذه الاية التي في القران يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب
والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به اللعب والزفن والمزامير والكنارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير
والشعر والخمر مرة لمن طعمها واقسم ربي بيمينه وعزته لا يشربها عبد بعد ما حرمتها عليه الا عطشته
عطشته يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها عليه الا سقيته اياها من حظيرة القدس
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر
حرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر
حرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة
واخرج احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم
فلما نزلت الاية التي في المائدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوه
واخرج ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وهي تخمر في الجرار واخرج ابن مردويه عن البرا
ابن عازب قال نزل تحريم الخمر وما في اسقيتنا الا الزبيب والتمر فالقاناها واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر
ومن الحنطة خمر وانهاكم عن كل مسكر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسالونك
عن الخمر والميسر الاية كرهها قوم لقوله فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى
نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة
حتى نزلت انما الخمر والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر واخرج ابن جرير عن
الشعبي قال نزلت في الخمر اربع ايات يسالونك عن الخمر والميسر الاية فتركوها ثم نزلت تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا فيهم
علي بن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله يشدد في الخمر يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها من صلاة
الغداة حتى ترتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر وقد صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها
حتى صنع سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير
ثم دعاهم عليه فلما اكلوا وشربوا من الخمر سكروا واخذوا في الحديث فتكلم سعد بشي فغضب
الانصاري فرفع لحي البعير فكسر انف سعد فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الاية
الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نزل تحريم الخمر في سورة
المائدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يوميذ عيش اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الربيع قال لما نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقدم
في تحريم الخمر ثم نزلت اية النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقرب في تحريم الخمر ثم

نزلت

نزلت اية المائدة فحرمت الخمر عند ذلك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال نزل اربع ايات
في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة ثم نزلت الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت في النسا بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعض الصلوات
اذ غنى سكران خلفه فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فشربها طايفة من الناس
وتركها طايفة ثم نزلت الرابعة التي في المائدة فقال عمر بن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير
عن محمد بن قيس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون
الخمر وياكلون الميسر فسالوه عن ذلك فانزل الله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فقالوا هذا شي قد جا فيه رخصة ناكل الميسر ونشرب الخمر
ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ذلك ولا يدري ما يقرا فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجي وقت الصلاة فيدعون شربها
فياتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام الى قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب واخرج ابو الشيخ والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر مشى الصحابة بعضهم الى بعض قالوا حرمت
الخمر وجعلت عدلا للشرك واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مدمن خمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر
الاية واخرج احمد وابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيرا وكل مسكر حرام واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل
مسكر حرام واخرج البخاري وابن مردويه وابن عباس عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان
بالمدينة يوميذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال
بعض المسلمين كيف ترى في شحوم الميتة يدهن بها السفن والجلود ويستصبح بها الناس
فقال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم حملوه
فباعوه واكلوا اثمانه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من دوس على النبي
صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها له فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الذي
حرم شربها حرم بيعها واكل ثمنها وامر بالمزاد فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة واخرج
ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية
من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جا براوية فلما نظر اليها ضحك وقال هل شعرت انها قد
حرمت فقال يا رسول الله افلا ابيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم في شحوم البقر والغنم فاذابوه ثم باعوه منه ما يأكلون
والخمر حرام ثمنها حرام بيعها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابو عوانة والطحاوي وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر انه قام على المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من
خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل واخرج ابن ابي عن عمر
قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشيا من التمر والزبيب والعسل والبر والشعير فما خمرته
منها ثم عتقته فهو خمر واخرج الشافعي وابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الزبيب والتمر هو الخمر يعني اذا انتبذا جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن
الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم عن كل مسكر واخرج الحاكم وصححه عن
مريم بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة فجعل نساء يسألنها
عن الظروف فقالت انكن لتذكرن ظروفا ما كان كثير منها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام
وان اسكرها ماؤها فاجتنبنه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن
الحسن قال الميسر القمار واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال الميسر كعاب فارس وقداح
العرب وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي
يلعب به الصبيان واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي تزجر بها زجرا فانها من الميسر
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها من الميسر واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران
زجرا فانهما ميسر العجم واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال
اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها ميسر العجم واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس قال كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز والكعاب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال النرد والشطرنج من الميسر واخرج عبد بن حميد عن علي

قال

قال الشطرنج ميسر الاعاجم واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن محمد انه سئل عن النرد اهي من الميسر
قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة بن كلثوم عن ابيه قال خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل مكة بلغني
عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها النردشير ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واني احلف بالله لا اوتى باحد لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره
واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي
عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي
مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن عمر قال اللاعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي عبد الرحمن الخطمي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي
يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن عمرو قال اللاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير
واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اللعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ
يده في دم الخنزير والجالس عندها كالجالس عند مسالحة وانه يؤمر بالوضوء منها والكعبين والشطرنج
سواء واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد الله عن يحيى بن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوم يلعبون بالنرد فقال قلوب لاهية وايدي عاملة والسنة لاغية واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج من النرد
بلغنا عن ابن عباس انه ولي مال يتيم فاحرقها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد الله بن عمير قال
سئل ابن عمر عن الشطرنج فقال هي شر من النرد واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر انه سئل
عن الشطرنج فقال تلك المجوسية لا تلعبوا بها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عمير
قال راى رجل من اهل الشام انه يغفر لكل مؤمن في كل يوم اثنتي عشرة مرة الا اصحاب الشاه يعني
الشطرنج واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن قتادة قال الميسر القمار كان الرجل
في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد غيره وكانت
تورث بينهما العداوة والبغضاء فنهى الله عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا كل شيء فيه قمار فهو من
الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن
محمد بن سيرين انه راى غلمانا يتقامرون يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن سيرين قال ما كان من لعب فيه قمار او قيام او
صياح او شر فهو من الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم

ابوم

قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وابن ماجه وابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب
واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الحذاء عن رجل يقال له ايوب قال كان ملاعب ال فرعون الحمام واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابراهيم قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الموت واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين واخرج
ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الميسر قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون
القداح فيلقونها وينادي يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه اخذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه
غرم ولم ياخذ شيئا واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس انه كان يقول ايسار الجزور
يجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فصلان الى الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة
حتى تصير الى واحد ويغرم الاخرون فصيلا فصيلا الى الفصال فهو الميسر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون لها والازلام قداح كانوا يستقسمون بها
الامور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو
ويجلس استقسم بها واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله والازلام قال هي كعاب فارس التي
يقمرون بها وسهام العرب واخرج ابو الشيخ عن سلمة بن وهرام قال سالت طاوسا عن الازلام فقال
كانوا في الجاهلية قداح يضربون بها قدح معلم يتطيرون منه فاذا ضربوا بها حتى يريد احدهم
الحاجة فيخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج غيره خرج لحاجته وكانت المراة اذا
ارادت حاجة لم تقرب بتلك القداح فذلك قول الشاعر •

• اذا احدثت انثى لامر خمارها • اتته ولم تضرب له بالمقاسم •

واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله رجس قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزيين
الشيطان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر يعني حين شج
الانصاري راس سعد بن ابي وقاص ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون هذا
وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام
فان توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما على رسولنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
البلاغ المبين يعني ان يبين تحريم ذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما نزل
تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن
عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما نزلت تحريمها

الخمر

قال اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فنزلت
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال بينا ادير الكاس على ابي طلحة وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهل بن
بيضاء وابي دجانة حتى مالت رؤسهم من خليط بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر
قد حرمت قال فما دخل علينا داخل ولا خرج منا خارج حتى اهرقنا الشراب وكسرنا القلال
وتوضا بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد واذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب الى قوله فهل
انتم منتهون فقال رجل يا رسول الله فما منزلة من مات منا وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن
الشيخ وابن مردويه عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى
منادي فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا
ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها فخرجت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ
الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد
الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود اليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل
الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي انت
منهم واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر
قالوا يا رسول الله كيف بمن شربها من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في
قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية يعني بذلك رجالا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح قبل
ان تحرم فلما حرمت قالوا كيف تكون علينا حراما وقد مات اخواننا وهم يشربونها فانزل
الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا يقول ليس عليهم حرج فيما
كانوا يشربون قبل ان حرمها اذا كانوا محسنين متقين والله يحب المحسنين واخرج ابن
جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن
كان يشربها ممن قتل ببدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال لما انزل الله تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب
قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم بدر وفلان
يوم احد وهم يشربونها فنحن نشهد انهم من اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا •

ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها القوم علي تقوي من الله واحسان وهي
لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردوية من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح قال قالوا يا رسول الله ما نقول لاخواننا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر
فانزل الله ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من الحرام قبل ان تحرم عليهم اذا
ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهي فله ما سلف
واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية
عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الاية قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدينوري
في المجالسة وابن مردوية وابو نعيم في الحلية عن ثابت بن عبيدة قال جا رجل من الحاطب
الي علي فقال يا امير المومنين اني ارجع الي المدينة وانهم سائلي عن عثمان فماذا اقول لهم قال
اخبرهم ان عثمان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
والله يحب المحسنين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق عطا بن السايب عن محارب بن
دثار ان ناسا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن ابي
سفيان شربتم الخمر فقالوا نعم يقول ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
حتي فرغوا من الاية فكتب فيهم الي عمر فكتب اليه ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم
الليل وان اتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتي تبعث بهم الي لا يفتنوا عباد الله فبعث
بهم الي عمر قال شربتم الخمر قالوا نعم فتلا عليهم انما الخمر والميسر الي اخر الاية قالوا اقرا الاية
التي بعدها ليس علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فشاور فيهم
الناس فقال لعلي ما تري قال اري انهم قد شرعوا في دين الله ما لم ياذن الله فيه فان
زعموا انها حلال فاقتلهم فقد حلوا ما حرم وان زعموا انها حرام فاجلدهم ثمانين
ثمانين فقد افتروا علي الله الكذب وقد اخبر الله بحد ما يفتري به بعضنا علي
بعض قال فجلدهم ثمانين ثمانين واخرج ابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن الله الخمر ولعن غارسها ولعن
عاصرها ولعن موريها ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن اكل
ثمنها ولعن بايعها واخرج وكيع والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة الا ان يتوب واخرج
البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شرب الخمر في
الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارض
من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلي الله عليه وسلم امسكر هو قالوا نعم قال رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة
الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار واخرج عبد
الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله فان شربها الثانية
لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة لم تقبل له صلاة
اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة
فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة
الخبال قال صديد اهل النار واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته اربعين
صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل صلاته اربعين صباحا قال ولا ادري
افي الثالثة او في الرابعة قال فان عاد كان حقا علي الله ان يسقيه من ردغة الخبال
يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها
فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا علي الله ان يسقيه من طينة الخبال
قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار واخرج الحاكم وصححه وابن مردوية
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها
ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل
فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها
وساقيها ومسقيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان سمعت النبي صلي الله عليه
وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النساء
فعلقته امراة حارية وباطيته بها خمر فقالت انما ندعوك للشهادة فدخلت فطفقت
كلما دخل عليها بابا اغلقته دونه حتي افضي الي امراة وضيئة جالسة وعندها غلام
وباطية فيها خمر فقالت انا لم ادعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع
علي او تشرب كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما راي انه لا بد من ذلك
قال اسقيني كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر ثم قال زيديني فلم يرم حتي وقع عليها
وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع ايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا
ليوشك احدهما ان يخرج صاحبه واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن عثمان
موقوفا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج ابن ماجه وابن مردوية والبيهقي
عن ابي الدردا قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلي الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا

مفتاح م

وان قطعت او حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة ولا تشرب
الخمر فانها مفتاح كل الشر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى بنى الفردوس بيده وحرمه وحظره على كل مشرك وكل مدمن خمر سكير واخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السما
عمل العبد الابق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى
يرضى والسكران حتى يصحى واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة عاق ولا مدمن خمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد
على مايدة يشرب عليها الخمر واخرج البيهقي عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل
الحمام الا بميزر من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مايدة يدار عليها الخمر واخرج البخاري
في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن ابيه عن ابي هريرة موقوفا مثله وقال البخاري
ولا يصح حديث ابي هريرة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرابا يذهب بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكباير.
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان اسرق احب الي
من ان اسكر لان السكران ياتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب
الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة
ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة واخرج الحاكم وصححه عن
ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع الرحم
ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة وما نهر قال نهر يخرج من
فروج المومسات يوذي اهل النار ريح فروجهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو ان ابا بكر
وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكباير فلم يكن عندهم
فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمرو اساله فاخبرني ان اعظم الكباير شرب الخمر فاتيتهم
فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرايل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او
يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير او يقتلوه فاختار الخمر وانه لما شربه لم يمتنع من شي
ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة
اربعين ليلة ومن مات وفي مثانته منه شي مات ميتة جاهلية واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل
على عايشة فجعلت تساله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقال كيف يصبرون على
بردها فقال يا ام المومنين انهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلا فقالت صدق الله وبلغ حبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة وهدى
للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا سقاه الله
كاس منه من حميم جهنم معذب بعد او مغفور له واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى
للعالمين لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي عز وجل بعزته
لا يشرب الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفور له او معذب.
ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس حتى تقنع نفسه واخرج الحاكم
عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على معصية فدعها واقذف
ضغاين الجاهلية تحت قدمك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكون في امتي قذف وخسف ومسخ قيل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف.
والقينات واستحلت الخمر واخرج ابن ابي الدنيا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قذف ومسخ وخسف قيل يا رسول الله ومتى ذلك قال
اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف قلت يا رسول
الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت القينات وظهر الربا وشرب الخمر ولبس
الحرير كان ذلك عند ذا واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلا قيل وما هن
يا رسول الله فقال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته
وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم .
ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره واشربت الخمور ولبس الحرير واتخذوا القينات والمعازف
ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمرا وخسفا ومسخا

نسخ م

واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمسخ طايفة
من امتي قردة وطايفة خنازير ويخسف بطايفة ويرسل على
طايفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة
خسف وقذف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمر واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ قوم من هذه
الامة في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قالوا فما بالهم قال اتخذوا المعازف

والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا قد امسخوا قردة وخنازير واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قالوا متى ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت المعازف واستحلوا
الخمور ولبس الحرير واخرج ابن ابي الدنيا عن الغازي بن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن
قوم وهم على اريكتهم قردة وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والقيان واخرج ابن ابي الدنيا
عن صالح بن خالد رفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والمعازف
والخمر فليأتين الله على اهل حاضر منهم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ اخرون قردة
وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن على اكل
وشرب وعزف فيصبحون على ارائكهم ممسوخين قردة وخنازير واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق
لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال
اذا رايتم النسا ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر
لا يستخفى به وشربت المصلون في انية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النسا بالنسا
والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذف من السما واخرج
البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم
الدمار اذا ظهرت فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمور واكتفى
الرجال بالرجال والنسا بالنسا واخرج احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على
طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف
حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان وليرسلن
عليهم حاصبا من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبايل فيها وعلى دور فيها بشربهم الخمر
ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود وابن ماجه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب على رؤوسهم المعازف والقينات
يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدا رحمة ونبوة ثم تكون رحمة وخلافة
ثم كاين ملكا عضوضا ثم كاين عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحر والخنازير
والفروج يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس العنب ايام قطافه حتى يبيعه من يهودي
او نصراني او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقدم في النار على بصيرة واخرج البيهقي عن ابن
عمر انه كان يكره ان تسقى البهايم الخمر واخرج البيهقي عن عايشة انها كانت تنهى النسا

ان يمتشطن بالخمر واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا
قال فان شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن ساله ان قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسكر قال نعم قال فانههم عنه قال نهيتهم ولم ينتهوا قال
فمن لم ينته في الثالثة منهم فاقتله واخرج عبد الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شرب الخمر فاضربوه ثم قال في الرابعة من شرب الخمر فاقتلوه واخرج عبد
الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا فاجلدوهم قالها ثلاثا
قال فاذا شربوا الرابعة فاقتلوهم قال معمر فذكرت ذلك لابن المنذر فقال قد ترك القتل
فقد اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن النعمان فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ثم
اتي به فجلده الرابعة او اكثر واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا
فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل فاذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم
ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر فجلدوه فان شرب الثانية فجلدوه فان شرب الثالثة فجلدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه
قال فاتي بابن النعمان قد شرب فضربه بالنعال والايدي ثم اتي به الثالثة فكذلك ثم اتي
به الرابعة فجلده ووضع القتل واخرج عبد الرزاق عن قبيصة بن ذويب ان النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات ثم ان عمر بن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر ثمان
مرات واخرج الطبراني عن ابي الرمدا البلوي ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه فما ادري قال في الثالثة او الرابعة
امر به فجعل على العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر قال ابن عباس فذهبنا ننظر
في كتاب الله فاذا هم فيه في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم الى اخر الاية وفي المنان يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الخمر
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله من عمل الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
واحمد وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله انا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال هل يسكر قلت نعم فقال حرام فلما كان عند
توديعي اياه ذكرت له فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه
واخرج ابن سعد واحمد عن شرحبيل بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر
فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه واخرج احمد والطبراني عن
ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم

الصلاة والسحر والغرابيل قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا نصنعه من التمر والشعير
فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه واخرج
ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذين يشربون الخمر قد حرم الله عليهم لا يسقونها في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق عن
ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل الله منه صلاة اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل
النار ولم ينظر الله اليه واخرج عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلقى الله شارب الخمر يوم القيمة وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم
احرمها عليك فيقول بلى فيؤمر به الى النار واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن
عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليبيتن اناس
من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم
القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو
قال انه في الكتاب مكتوب ان خطيئة الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر واخرج عبد الرزاق
عن مسروق بن الاجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى واخرج
عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله ما دامت في مثانته منه قطرة فان
مات منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار وقيحهم واخرج
عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو رجس صلاته اربعين ليلة فان تاب
تاب الله عليه فان شرب ايضا فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه
فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة قال حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال واخرج عبد
الرزاق عن ابان رفع الحديث قال ان الخبائث جعلت في بيت فاغلق عليها وجعل مفتاحها الخمر
فمن شرب الخمر وقع بالخبائث واخرج عبد الرزاق عن عبيد بن عمير قال ان الخمر مفتاح كل شر واخرج
عبد الرزاق عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر صباحا كان كالمشرك
بالله حتى يمسي وكذلك ان شربها ليلا كان كالمشرك بالله حتى يصبح ومن شربها حتى يسكر
لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا ومن مات وفي عروقه منها شيء مات ميتة جاهلية
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الله بعزته
وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته بما انتهك منها من الحميم معذبا بعده او
مغفورا له ولا يتركها وهو عليها قادر ابتغاء مرضاتي الا سقيته فارويته في حظيرة القدس
واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال يجي يوم القيامة شارب الخمر مسودا
وجهه مزرقة عيناه مائلا شقه او قال شدقه مدليا لسانه يسيل لعابه على صدره يقذره
كل من رآه واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيمة الا وكل مسكر خمر واياكم والغبيراء واخرج احمد عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان

تاب

تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما ادري في الثالثة ام في الرابعة قال فان عاد كان
حتما على الله ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج احمد عن اسماء بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض
الله عنه اربعين ليلة فان مات مات كافرا وان تاب تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله ان
يسقيه من طينة الخبال قلت يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن خلدة بنت طلق قالت قال لنا ابي جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجار صحار فسالناه عما نركي من شراب نصنعه من ثمارنا فقال النبي عن المسكر لا تشربه
ولا تسقيه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغاء لذة سكره فيسقيه
الله الخمر يوم القيمة واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال الريب من الكفر والنوح عمل
الجاهلية والشعر من امر ابليس والغلول جمر من جهنم والخمر جامع كل اثم والشباب شعبة
من الجنون والنساء حبائل الشيطان والكبر شر من الشر وشر المال اكل مال اليتيم وشر
المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة
الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال واخرج البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان في اول ما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر كلام الرجال
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم
ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي الله به عباده في احرامهم حتى لو شاؤا
تناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقربوه فمن قتله منكم متعمدا قال ان قتله متعمدا او ناسيا او
حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال النبل والرمح ينال كبار الصيد وايديكم
تنال صغار الصيد اخذ الفروخ والبيض وفي لفظ ايديكم اخذكم اياهن بايديكم من بيضهن وفراخهن
ورماحكم ما رميت او طعنت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ليبلونكم الله
بشيء من الصيد قال ما لا يستطيع ان يفر من الصيد واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال نزلت هذه الاية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد تغشاهم في رحالهم
لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم عن قتله وهم محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب واخرج ابن
ابي حاتم من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس انه كان يقول في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم ان يوسع ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال كان اذا ما اخذ شيئا من الصيد او قتله جلد مائة ثم ترك
الحكم بعد واخرج ابو الشيخ من طريق ابي صالح عن ابن عباس قال يملأ بطنه وظهره ان عاد فقتل

الصيد متعمدا وكذلك صنع باهل وج واهل وادي الطايف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا
احدث الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا شديدا او سلب ثيابه واخرج ابو الشيخ عن الحسن
في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هي والله موجبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
مثله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وانتم حرم نهي المحرم عن قتله في هذه الاية واكله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد
وانتم حرم قال صيده هاهنا واكله هاهنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطا حكم عليه فان عاد
متعمدا له العقوبة الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال اذا قتل المحرم
شيا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فان لم يجد فاطعام
ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام فان قتل ايلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجد
اطعم عشرين مسكينا فان لم يجد صام عشرين يوما وان قتل نعامة او حمار وحش او
نحوه فعليه بدنة من الابل فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلاثين يوما
والطعام مد مد يشبعهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب ان يحكم عليه
في الخطا والعمد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال يحكم عليه في العمد
والخطا والنسيان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا قال متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه
فذلك الذي يحكم عليه فان قتله ذاكرا لاحرامه متعمدا لقتله لم يحكم عليه ابن جرير عن مجاهد
في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم انه محرم ويتعمد قتله قال لا يحكم عليه ولا حج له واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال العمد هو الخطا المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه واخرج ابن جرير
عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه فمن اعتدى بعد ذلك متعمدا للصيد
يذكر احرامه لم يحكم عليه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا قال اذا كان ناسيا لاحرامه
وقتل الصيد متعمدا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه
فعليه الجزا ومن قتله متعمدا لقتله غير ناس لاحرامه فذاك الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له
واخرج الشافعي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس لاحرامه
ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد غيره فاخطا
به فذلك العمد المكفر واخرج الشافعي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت لعطا ومن
قتله منكم متعمدا فمن قتله خطا يغرم وانما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم تعظيم بذلك
حرمات الله ومضت به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك واخرج الشافعي وابن المنذر
عن عمرو بن دينار قال رايت الناس اجمعين يغرمون في الخطا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال انما كانت الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ

عليهم في الخطا كي يتقوا واخرج ابن جرير عن الزهري قال نزل القران بالعمد وجرت السنة
في الخطا يعني في المحرم يصيب الصيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري
قال يحكم عليه في العمد وفي الخطا سنة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا اصاب
المحرم الصيد خطا فليس عليه شي واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في المحرم اذا اصاب صيدا
خطا فلا شي عليه وان اصاب متعمدا فعليه الجزا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس قال لا يحكم على من اصاب صيدا خطا انما يحكم على من اصابه
عمدا والله ما قال الله الا ومن قتله منكم متعمدا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فجزا مثل
ما قتل من النعم قال اذا اصاب المحرم الصيد يحكم عليه جزاوه من النعم فان وجد جزاه ذبحه
وتصدق به بلحمه وان لم يجد جزاه قوم الجزا دراهم ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام
مكان كل نصف صاع يوما قال او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما وانما اريد بالطعام
الصيام انه اذا وجد الطعام وجد جزاوه واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو
محرم قال يحكم عليه جزاوه فان لم يجد قال يحكم عليه ثمنه فيقوم طعاما فيتصدق به فان لم
يجد حكم عليه الصيام واخرج ابن المنذر عن عطا الخراساني في قوله فجزا مثل قال شبهه
واخرج ابن المنذر عن الشعبي فجزا مثل ما قتل من النعم قال نده واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سال مروان بن الحكم ابن عباس وهو بوادي الازرق
قال ارايت ما اصبنا من الصيد لم نجد له ندا قال ابن عباس ثمنه يهدي الى مكة واخرج
ابن جرير عن مجاهد في الاية قال عليه من النعم مثله واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال
ان قتل نعامة او حمارا فعليه بدنة وان قتل بقرة او ايلا او اروى فعليه
بقرة او قتل غزالا او ارنبا فعليه شاة وان قتل ظبيا او جديا او يربوعا فعليه سخلة
قد اكلت العشب وشربت اللبن واخرج ابن جرير عن عطا انه سيل عن المحرم في صغير
الصيد كما يغرم في كبيره قال اليس يقول الله فجزا مثل ما قتل واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا في قوله فجزا مثل ما قتل قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاوه قال قضا وه له
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله فجزا مثل ما قتل قال فما كان من صيد البر
مما ليس له قرن الحمار والنعامة فجزاوه مثل البدن وما كان من صيد البر من ذوات
القرون فجزاوه من البقر وما كان من الظبا ففيه من النعم والارنب ففيه ثنية من الغنم
واليربوع فيه برق وهو الحمل وما كان من حمامة او نحوها من الطير ففيها شاة وما
كان من جرادة او نحوها ففيها قبضة من الطعام واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت
لعطا ارايت ان قتلت صيدا فاذا هو اعور او اعرج او منقوص اغرم مثله قال نعم
ان شيت قال عطا وان قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة انسية مثله فكذلك
على ذلك واخرج ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله فجزا مثل ما قتل من النعم قال ما كان

من صيد البر مما ليس له قرن الحمار والنعامة فعليه مثله من الابل وما كان ذا قرن من صيد البر
من وعل او ايل فجزاوه من البقر وما كان من ظبي فمن الغنم مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية وما
كان من يربوع وشبهه ففيه حمل صغير وما كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من طعام
وما كان من طير البر ففيه ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شا صام لكل نصف صاع يوما وان
اصاب فرخ طير برية او بيضها فالقيمة فيها طعام او صوم على الذي يكون في الطير واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد
فاذا اصابه المحرم ففيه جزا كبش مسن ويوكل واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ان عمر قضى في
جفرة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس ومجاهد انهم قالوا في الحمار بقرة واخرج
ابن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب المحرم بقرة ففيها جزور واخرج ابن ابي شيبة عن
عطا ان رجلا اغلق بابه على حمامة وفرخيها ثم انطلق الى عرفات ومنى فرجع وقد موتت
فاتى ابن عمر فذكر ذلك له فجعل عليه ثلاثة من الغنم وحكم معه رجل واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال في طير الحرم شاة شاة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال
اول من فدى طير الحرم بشاة عثمان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في الجرادة
قبضة من طعام واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير من جرادة واخرج ابن
ابي شيبة عن القاسم قال سيل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة قال تمرة خير من جرادة
واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال ما اصاب المحرم من شي حكم فيه قيمته واخرج
ابو الشيخ من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في بيضة النعام صيام يوم او اطعام مسكين واخرج الشافعي عن ابي موسى الاشعري
وابن مسعود موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن معاوية بن قرة [illegible]
عن رجل من الانصار ان رجلا اوطا بعيره ادحي نعامة فكسر بيضها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن ذكوان ان النبي صلى الله عليه وسلم في محرم اصاب بيض نعام قال عليه
في كل بيضة صيام يوم او اطعام مسكين واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزناد عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من
طريق ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض النعام واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال ببيض الكبا النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود في بيض النعام قيمته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين
درهم وفي كل بيضة نصف درهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر قال حججنا زمن عمر فراينا ظبيا فقال احدنا لصاحبه
اتراني ابلغه فرمى بحجر فما اخطا حشاه فقتله فاتينا عمر بن الخطاب فسالناه عن ذلك
واذا الى جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت اليه فكلمه ثم اقبل على صاحبنا

فقال

فقال اعمدا ام خطا قال الرجل لقد تعمدت رميه وما اردت قتله قال عمر ما اراك الا قد اشركت
بين العمد والخطا اعمد الى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واستبق اهابها يعني ادفعه الى مسكين
يجعله سقا فقمنا من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل اعظم شعاير الله والله ما دري
امير المومنين ما يفتيك حتى سال صاحبه اعمد الى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة ولا
وما اذكر الاية في سورة المايدة يحكم به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر مقالتي فلم يفجانا الا ومعه
الدرة فعلى صاحبي ضربا بها وهو يقول اقتلت الصيد في الحرم وسفهت الفتيا ثم اقبل
علي ياخذني فقلت يا امير المومنين لا احل لك مني شيا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة اني اراك
شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح الصدر وانه قد يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة
وخلق سي فيغلب خلقه السي اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشباب واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان اعرابيا اتى ابا بكر فقال قتلت صيدا وانا محرم فما ترى
علي من الجزا فقال ابو بكر لابي بن كعب وهو جالس عنده ما ترى فيها اتيتك وانت خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك فاذا انت تسال غيرك قال ابو بكر وما تنكر يقول
الله يحكم به ذوا عدل منكم فشاورت صاحبي حتى اتفقنا على امر امرناك به واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجلان من الاعراب
محرمان فاحاش احدهما ظبيا فقتله الاخر فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف فقال
له عمر وما ترى قال شاة قال وانا ارى ذلك اذهبا فاهديا فلما مضينا قال احدهما
لصاحبه ما درى امير المومنين ما يقول حتى سال صاحبه فسمعها عمر فردهما واقبل على
القايل ضربا بالدرة قال تقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا ان الله تعالى يقول يحكم به
ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت بصاحبي هذا واخرج الشافعي وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب قال اوطا اربد ظبيا
فقتله وهو محرم فاتى عمر ليحكم عليه فقال له عمر احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع الما والشجر
ثم قال عمر يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز ان رجلا سال ابن عمر عن رجل اصاب
صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر له اما ان تقول فاصدقك او اقول
وتصدقني فقال ابن صفوان بل انت فقل فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن صفوان
واخرج ابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي جرير البجلي قال اصبت ظبيا وانا محرم
فذكرت ذلك لعمر فقال ايت رجلين من اخوانك فيحكما عليك فاتيت عبد الرحمن بن عوف
وسعدا فحكما تيسا اعفر واخرج ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سمعت رجلا سال عبد الله
ابن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب فقال فيه ولد ماعز فيما ارى انا ثم قال لي اكذاك فقلت انت
اعلم فقال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن ابي مليكة قال سيل القاسم بن
محمد عن محرم قتل حجلة في الحرم فقال لي احكم فقلت احكم وانت ها هنا فقال ان الله يقول يحكم به ذوا
عدل منكم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد لا يصلح الحكمين لا يختلفان واخرج ابن ابي

ابي حاتم والبيهقي عن ابي جعفر محمد بن علي ان رجلا سال عليا عن الهدي مما هو فقال من الثمانية الازواج
فكان الرجل شك فقال علي تقرا القران قال نعم قال سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام قال نعم قال وسمعته يقول ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الانعام ومن الانعام حمولة وفرشا فكلوا من بهيمة الانعام قال نعم قال فسمعته يقول من الضان اثنين
ومن البقر اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين قال فسمعته يقول يا ايها الذين امنوا
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فقال قد سماه هديا بالغ الكعبة
كما تسمع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي ذوات الجوف واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حبان هديا بالغ الكعبة قال محله مكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا
قال الهدي والنسك والطعام بمكة والصوم حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال قيمة
الصيد حيث اصابه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او كفارة طعام مساكين قال الكفارة
في قتل ما دون الارنب طعام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ
الكعبة فان لم يجد فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج قال قال لي الحسن بن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ ان يكون فيه شاة
فصاعدا فذلك الذي قال الله فجزاء مثل ما قتل من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك الذي
لا يبلغ ان يكون فيه هدي العصفور يقتل فلا يكون فيه هدي قال او عدل ذلك صياما عدل النعمة
او عدل العصفور او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطا فقال كل شي في القران او او
فلصاحبه ان يختار ما شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابراهيم النخعي انه كان يقول اذا اصاب المحرم شيا من الصيد عليه جزاوه من النعم فان لم يجد قوم
الجزا دراهم ثم قومت الدراهم طعاما بسعر ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان
كل نصف صاع يوما واخرج ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله او كفارة طعام مساكين
او عدل ذلك صياما قالا هو ما يصيب المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون فيه ففيه طعام بقيمته
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا في الاية قال اذا اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان
ذا يسار ان يهدي ما شا جزورا او عدلها طعاما او عدلها صياما لها ايتهن شا من اجل قوله
عز وجل فجزاوه قال فكل شي في القران او فليختر فيه صاحبه ما شا قلت له ارايت اذا قدر على
الطعام الا يقدر على عدل الصيد الذي اصاب قال ترخيص الله عسى ان يكون عنده طعام وليس
عنده ثمن الجزور وهي الرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني ان عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية قضوا فيما كان من هدي
مما يقتل المحرم من صيد فيه جزا نظر الى قيمته ذلك فاطعم به المساكين واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ما كان في القران او او فهو فيه بالخيار وما كان
فمن لم يجد فالاول هو الذي يليه واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك

اللهم

مثله

مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك الشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة او بمنى
ويقوم الطعام بسعر الارض التي يكفر بها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال
ما كان من دم فبمكة وما كان من صدقة او صوم حيث شا واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
وعطا مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا اين يتصدق بالطعام قال بمكة
اجل انه بمنزلة الهدي واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال كفارة الحج بمكة واخرج
ابن جرير عن عطا قال اذا قدمت مكة بجزا صيد فانحره فان الله يقول هديا بالغ الكعبة الا
ان يقدم في العشر فيوخر الى يوم النحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما عدل
الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك راي يراه ولم
يسمعه من احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله او عدل ذلك صياما
قال يصوم ثلاثة ايام الى عشرة ايام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال
انما جعل الطعام ليعلم به الصيام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ليذوق وبال
امره قال عقوبة امره واخرج ابو الشيخ عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة عمله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق نعيم بن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف
قال عما كان في الجاهلية ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطا عفا الله عما سلف قال عما كان في
الجاهلية ومن عاد قال من عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن
جريج قلت لعطا فعليه من الامام عقوبة قال لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس
في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك
الى الله ان شا عاقبه وان شا عفا عنه ثم تلا ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ ابي الشيخ ومن
عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
قال من قتل شيا من الصيد خطا وهو محرم حكم عليه كلما قتله ومن قتله متعمدا عليه فيه مرة
واحدة فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فسال شريحا فقال
هل اصبت قبل هذا شيا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك ولوكلتك الى الله
يكون هو ينتقم منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل
الصيد مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم
في الذي يقتل الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه امره الى الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمر مرة واحدة فان عاد لم يحكم
عليه وقيل له اذهب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطا ابدا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال يحكم عليه كلما عاد واخرج ابن جرير عن ابراهيم

قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد ابي العلا
عن الحسن ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السما
فاحرقته فهو قوله ومن عاد فينتقم الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا
عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليقتل المحرم الفارة والعقرب والحداة والغراب والكلب العقور زاد في رواية ويقتل
الحية واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق
فاقتلوهن في الحرم الحداة والغراب والكلب والفارة والعقرب واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم الذيب قوله تعالى احل لكم صيد البحر
الاية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر
وطعامه متاعا لكم قال ما لفظه ميتا فهو طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
موقوفا مثله واخرج ابو الشيخ من طريق قتادة عن انس عن ابي بكر الصديق في الاية قال صيده
ما حويت عليه وطعامه ما لفظه اليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال في قوله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال صيده
البحر ما نصطاده ايدينا وطعامه ما لاثه البحر وفي لفظ طعامه كله فيه وفي لفظ طعامه
ميتته واخرج ابو الشيخ من طريق الطفيل عن ابي بكر الصديق قال في البحر هو الطهور ماوه الحل
ميتته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال صيد البحر حلال وماوه طهور واخرج ابو الشيخ
من طريق ابي الزبير عن عبد الرحمن مولى بني مخزوم قال ما في البحر شي الا قد ذكاه الله لكم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعا لكم قال وطعامه ما قذف به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما
يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر بن الخطاب عن ذلك فقال بما افتيتهم
قلت افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه
فصيده ما صيد منه وطعامه ما قذف واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال صيده ما صيد
وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية ما قذف به يعني ميتا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق اخر عن ابن عباس في الاية قال صيده الطري وطعامه المالح
للمسافر والمقيم واخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت قال صيده ما اصطدت واخرج ابن جرير عن
جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال صيده
ما اصطيد وطعامه ما قذف واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس احل لكم صيد البحر
يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الما وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرم وغيره واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سال ابن عمر
عن حيتان القاها البحر فقال ابن عمر اميتة هي قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف
فقرا سورة المايدة فاتى على هذه الاية وطعامه متاعا لكم فقال طعامه هو الذي القاه فالحقه
فمره ياكله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ايوب قال ما لفظه البحر فهو طعامه وان كان ميتا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال صيده
ما اصطدت طريا وطعامه ما تزودت مملوحا في سفرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان قال ما نعلمه حرم من صيد البحر شيا غير الكلاب واخرج
ابن ابي حاتم عن ميمون الكردي ان ابن عباس كان راكبا فمر على جراد فضربه فقيل له قتلت صيدا
وانت محرم فقال انما هو من صيد البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا بن يسار قال قال
كعب الاحبار لعمر والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في الاية قال ما كان يعيش في البر
والبحر فلا يصيده وما كان حياته من الما فذلك له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة متاعا لكم لمن كان بحضرة البحر وللسيارة قال السفر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وطعامه قال
حيتانه متاعا لكم لاهل القرى وللسيارة اهل الاسفار واجناس الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون واخرج الفريابي من طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس وللسيارة قال المسافر يتزود منه وياكل واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر
ما دمتم حرما لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله
حرام على المحرم واخرج ابو الشيخ عبد الكريم بن ابي المخارق قال قلت لمجاهد انه صيد اصطيد
بهمدان قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان ابن عباس يقول هي مبهمة واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحرث بن نوفل قال حج عثمان بن عفان فاتي بلحم صيد
صاده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله ما صدنا ولا امرنا ولا اشرنا
فقال علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر
ابن الخطاب لم يكن يرى باسا بلحم الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي بن ابي طالب واخرج ابن
جرير عن سعيد بن المسيب انما كره لحم الصيد للمحرم على كل حال واخرج عن ابن عباس مثله واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال واخرج ابن
ابي شيبة عن اسمعيل قال سالنا الشعبي عنه فقال اختلف فيه فلا تاكل منه احب الي واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة انه سيل عن لحم صيد صاده حلال اياكله المحرم قال نعم ثم لقي عمر بن
الخطاب فاخبره فقال لو افتيت بغير هذا لعلوتك بالدرة انما نهيت ان تصطاده واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما على المحرم صيده واكله ما دام حراما

وان كان الصيد صيد قبل ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاده حرام فهو للحلال فلا يحل اكله **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد ونحن حرم فاهدي لنا
طير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل فلما استيقظ طلحة وافق من اكل وقال اكلناه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قراها
كما كنا نقرؤها فنزل الله ختم الاية بحرام قال ابو عبيد يعني وحرم عليكم صيد البر يقول فهذا يبني
معناه على قتله وعلى اكل لحمه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا
ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش
فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انا كل من لحم صيد ونحن
محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتوا قالوا يا رسول الله انا كنا
احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا
فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال امنكم احد
امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصيد
لكم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يا زيد بن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدي له بيضات نعامة وهو حرام فردها قال نعم **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة
فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا فنقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا
ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا باس بصيد البحر **واخرج**
ابن جرير عن عطا قال كل شيء عاش في البر والبحر فاصابه المحرم فعليه الكفارة **قوله تعالى** جعل الله
الكعبة الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال انما سميت الكعبة لتربيعها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم
لحجهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان يامن من توجه اليها **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد قياما للناس قال قواما للناس **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قياما للناس قال صلاحا لدينهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير قياما للناس قال شدة لدينهم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير قياما للناس قال عصمة في امر دينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال كان الناس كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض ولم يكن في العرب

ملوك

ملوك يدفع بعضهم عن بعض بالاشهر فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به
والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالاشهر الحرام والقلائد ويلقى الرجل قاتل ابيه
او ابن عمه فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله
البيت الحرام والشهر الحرام قياما يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف بعضهم بعضا حين
يلقونهم عند البيت او في الحرم او في الشهر الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد
قال حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية فكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجا الى حرم الله
لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولا يقربه
وكان الرجل لو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل
اذا اراد البيت تقلد قلادة من شعر فاحمته ومنعته من الناس في الجاهلية **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس قال لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال جعل الله هذه الاربعة قياما للناس هي قوام
امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قوله قياما للناس
قال بتعظيمهم اياها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قياما للناس يقول
قواما علما لقبلتهم وامانا هم فيه امنون **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قياما قال
امنا **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني من اصدقه قال تنصب الكعبة
يوم القيمة تخبرهم فيها **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية كان الرجل منهم اذا
احرم تقلد قلادة من شعر فلا يعرض له احد فاذا حج وقضى حجه تقلد قلادة من اذخر فقال
الله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام الاية **واخرج** ابو الشيخ عن عطا
الخراساني في الاية قال كانوا اذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض **واخرج**
ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في الاية قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله هذا لهم شيئا بينهم
يعيشون به فمن انتهك فيها شيئا من هذا او هذا لم يناظره الله حتى يعجل هلاكه لتعلموا ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض **قوله تعالى** اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم
اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر اية
الرخا عند اية الشدة واية الشدة عند اية الرخا ليكون المومن راغبا راهبا لا يتمنى على
الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة **قوله تعالى** قل لا يستوي الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في الاية قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المومنون **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال الدرهم الحلال اتصدق به احب الي من مائة الف ومائة الف حرام فان
شئتم فاقروا كتاب الله قل لا يستوي الخبيث والطيب **واخرج** ابن ابي حاتم ثنا يونس بن عبد
الاعلى ثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز

بعض عماله يذكر ان الخراج قد انكسر فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث فان استطعت ان تكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم
والفجور والعدوان فافعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اولي
الالباب يقول من كان له لب او عقل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية اخرج
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال خطبنا
النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية
لا تسالوا عن اشيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق قتادة عن انس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم ان
الناس سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر
فقال لا تسالوني اليوم عن شي الا انباتكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا وظنوا ان ذلك بين يدي
امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا كل رجل لاف ثوبه براسه يبكي فانشا رجل
فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة وكان اذا لاحي يدعى الى غير ابيه فقال عمر بن الخطاب
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ونعوذ بالله من سوء الفتن قال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط ان الجنة والنار مثلتا لي حتى رايتهما دون الحايط
قال قتادة يريه ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون قال وانزل الله عليه يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا قال قتادة وفي قراءة ابي بن كعب قد سالها قوم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين
واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم
يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته
اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا حتى فرغ من
الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن عون قال سالت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا تسالوني عن شي الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ
فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن طاوس قال نزلت لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم في رجل قال يا رسول الله من
ابي قال ابوك فلان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فقام
خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسالوني عن شي الا انباتكم به فقام اليه رجل من قريش من بني سهم
يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان
فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبك نبيا
وبالقران اماما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر وانزل عليه قد سالها قوم من قبلكم واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس
على المنبر فقام اليه رجل فقال اين ابي قال في النار فقام اخر فقال من ابي فقال ابوك حذافة
فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
وبالقران اماما انا يا رسول الله حديثو عهد بجاهلية وشرك والله من اباونا فسكن غضبه
ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا واخرج ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ايها الناس ان الله تعالى قد افترض عليكم الحج فقام رجل
فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعاده ثلاث مرات قال لو قلت نعم لوجبت
ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم وذكر
ان هذه الاية نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس كتب الله عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال افي كل عام يا
رسول الله فقال اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت
عنكم فانما هلك من كان قبلكم بسوالهم واختلافهم على انبيائهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
الباهلي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله تعالى كتب عليكم الحج
فقال رجل من الاعراب افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من السايل فقال انا ذا فقال ويحك
ماذا يومنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انه
انما هلك الذين من قبلكم ايمة الحرج والله لو اني احللت لكم جميع ما في الارض من شي وحرمت عليكم
منها موضع خف بعير لوقعتم فيه وانزل الله عند ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الى
اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم
الحج فقال رجل يا رسول الله اكل عام فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده ولو قلت نعم لوجبت
ولو وجبت ما اطقتموها ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا
الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابي قال
في النار ثم جا اخر فقال يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وركب
فدخل البيت ثم خرج فقال لم تسالوني عما لا اسالكم عنه ثم قال والله نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت
عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية واخرج احمد والترمذي
وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت
ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام قال لا ولو قلت نعم
لوجبت فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الحج اذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان

الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فقالوا يا رسول الله اعاما واحدا ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا
ولو قلت كل عام لوجبت ولو وجبت لكفرتم ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقام رجل من بني اسد فقال يا رسول الله افي كل عام فغضب
غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذا لكفرتم
فاتركوني ما تركتكم فاذا امرتكم بشي فافعلوا واذا نهيتكم عن شي فانتهوا فانزل الله لا تسالوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم نهاهم الله ان يسالوا عن مثل الذي سالت النصارى من المائدة فاصبحوا بها كافرين
فنهي الله عن ذلك وقال لا تسالوا عن اشيا ان نزل القران فيها بتغليظ ساكم عن ذلك وقال
لا تسالوا عن اشيا ولكن انظروا فاذا نزل القران فانكم لا تسالون عن شي الا وجدتم تبيانه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا قال ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم الحج فقيل اواجب هو يا رسول الله كل
عام قال لا ولو قلتها لوجبت عليكم كل عام ولو وجبت ما اطعتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال
سلوني فلا يسالني رجل في مجلسي هذا عن شي الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه رجل
فقال من ابي فقال ابو حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلي الله عليه وسلم نبيا ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله واخرج الشافعي
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال انهم كانوا يسالون
عن الشي وهو لهم حلال فما زالوا يسالون حتي يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا فيه واخرج
ابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سال عن شي لم يحرم فحرم من اجل مسالته واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله حد حدودا
فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وترك اشيا في غير
نسيان ولكن رحمة لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في
قوله تعالي لا تسالوا عن اشيا يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا تري انه يقول
بعد ذلك ما جعل الله من كذا ولا كذا واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسالونه عن الايات
فنهوا عن ذلك ثم قال قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال فقلت قد حدثني
مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فما لك تقول هذا قال هاه واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا قال هو الذي سال النبي صلي الله عليه وسلم من ابي واما سعيد بن جبير فقال هم الذين
سالوا رسول الله صلي الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة واما مقسم فقال هي فيما سالت الامم
انبياها عن الايات واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن نافع في قوله لا تسالوا عن اشيا قال

مازال كثرة السوال منذ قط يكره واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان تبد لكم برفع التا
ونصب الدال واخرج ابو الشيخ عن عبد الملك بن ابي جمعة الازدي قال سالت الحسن عن كسب
الكناس فقال لي ويحك ما تسال عن شي لو ترك في منازلكم لضاقت عليكم ثم تلا هذه الاية
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع وهو مردف
الفضل بن العباس علي جمل ادم فقال يا ايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه قال وكنا نهاب
مسالته بعد تنزيل الله الاية لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم فقدمنا اليه اعرابيا فرشوناه
بردا علي مسالته فاعتم بها حتي رايت حاشية البرد علي حاجبه الايمن وقلنا له سل رسول
الله صلي الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وهذا القران بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه نساءنا
وذرارينا وخدمنا فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال
اوليست اليهود والنصارى بين اظهرها المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف
مما جاءت به انبياؤهم الا وان ذهاب العلم ان يذهب حملته واخرج احمد وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي
صلي الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا قال فنحن نساله
اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا بقربهم ومقعدهم
من الله يوم القيامة فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد الله من بلدان شتي وقبائل
شتي من شعوب القبائل لم تكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون
بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله
ابن مالك بن بحينة قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اهل المقبرة ثلاث
مرات وذلك بعد نزول هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم
فسكت القوم فقام ابو بكر فاتي عائشة فقال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قد صلي
علي اهل المقبرة فسليه فقالت عائشة صليت علي اهل المقبرة فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم تلك مقبرة بعسقلان يحشر منها سبعون الف شهيد واخرج
محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل
قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فتقدمت به راحلته ثم ان راحلتي لحقت براحلته حتي
لصقت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسالك عن امر يمنعني مكان هذه
الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم قال ما هو يا معاذ قلت
ما العمل الذي يدخلني الجنة وينجيني من النار قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروته اما راس الامر فالاسلام وعموده الصلاة

واما ذو زونه فالحها دم ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل وقرا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم الى اخر الاية قال الا اخبرك
انبيك بما هو املك بالناس من ذلك ثم اخرج لسانه فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول
الله اكل ما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك قوله تعالى ما جعل
الله من بحيرة الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال
البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسايبة كانوا يسيبونها
لالهتهم لا يحمل عليها شيا قال وقال ابو هريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوايب قال ابن المسيب والوصيلة
الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت
احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحامي فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه
ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شي وسموه الحامي واخرج احمد وعبد
بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال من
الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله فليرعليك ثم قال تنتج ابلك وافية اذانها
قلت نعم وهل تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تاخذ موسى فتقطع اذان طايفة منها وتقول
هذه بحر وتشق اذان طايفة منها وتقول هذه صرم قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما اتاك
الله لك حل ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام قال ابو الاحوص اما
البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا ينتفع امراته ولا بناته ولا احد من اهل بيته بصوفها
ولا اوبارها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها واما السايبة فهي التي
يسيبون لالهتهم واما الوصيلة فالشاة تلد ستة ابطن وتلد السابع جديا وعناقا
فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مهما وردت على حوض فاذا ماتت
كانوا فيها سوا والحام من الابل اذا ادرك له عشرة من صلبه كلها تضرب حمى ظهره فسمي الحام
فلا ينتفع له بوبر ولا ينحر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سوا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابي طلحة عن ابن عباس قال البحيرة هي
الناقة اذا انتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا اوكلوه فاكله الرجال دون
النسا وان كانت انثى جدعوا اذانها فقالوا هذه بحيرة واما السايبة فكانوا يسيبون
من انعامهم لالهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون
عليها شيا واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كان ذكرا او

انثى

انثى في بطن استحيوهما وقالوا وصلت اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا
ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى
رعي ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة
الناقة كان الرجل اذا ولدت خمسة ابطن فيعمد الى الخامسة فما لم تكن سقبا فيبتك
اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها لبنا فتلك البحيرة ولا سايبة كان الرجل يسيب
من ماله ما شا ولا وصيلة فهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فان كان ذكرا ذبح
وان كان انثى تركت وان كان في بطنها اثنان ذكر وانثى فولدتهما قالوا وصلت اخاها فيتركان
جميعا لا يذبحان فتلك الوصيلة ولا حام كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام
فاتركوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ما جعل الله من بحيرة الاية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يحرمون وبرها وظهرها
ولحمها ولبنها الا على الرجال فما ولدت من ذكر وانثى فهي على هيئتها فان ماتت اشترك
الرجال والنسا في اكل لحمها فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي والسايبة من الغنم
على نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة اولاد كان على هيئتها فاذا ولدت
في السابع ذكرا وانثى او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم وان توامت انثى وذكر
فهي وصيلة تترك ذبح الذكر بالانثى وان كانتا انثيين تركتا واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد
الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستاخر عن قبلته واعرض بوجهه
وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رايناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك شيا ما كنت تصنعه قال انه عرضت علي في مقامي
هذا الجنة والنار فرايت في النار ما لا يعلمه الا الله ورايت فيها الحميرية صاحبة الهرة التي
ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت في رباطها ورايت
فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوايب وبحر البحيرة ونصب الاوثان وغير دين
اسمعيل ورايت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق به الحاج قال وسمي الرابع
فنسيته ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه
فقال رجل من القوم مثل ما الحبة منه قال كان اعظم دلو فرته امك قط قال محمد بن اسحاق
فسالت عن الرابع فقال هو صاحب ثنيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزعهما واخرج
البخاري وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم
بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوايب واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لاكثم ابن الجون يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف
يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم اخشى ان يضرني

شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انك مومن وهو كافر انه
اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سيب
السوائب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رايته يجر امعاءه في النار
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن زيد بن اسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اول من سيب السوائب ونصب النصب واول من غير
دين ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني كعب لقد رايته يجر قصبه في النار يوذي
اهل النار ريح قصبه واني لاعرف اول من بحر البحائر قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني
مدلج كانت له ناقتان فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج
اليهما فشرب البانهما وركب ظهورهما قال فلقد رايته في النار وهما يقضمانه بافواههما ويطانه
باخفافهما واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بينما نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلفه فرايناه تناول شيئا فجعل يتناوله
فتاخر فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس خلفه فقلت يا رسول الله رايناك صنعت اليوم
شيئا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت
قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت
علي النار فلما وجدت سفعتها تاخرت عنها واكثر من رايت فيها النساء ان ايتمن افشين
وان سئلن الحفن واذا سئلن بخلن واذا اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو بن لحي
يجر قصبه في النار واشبه من رايت به معبد بن اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله تخشى
علي من شبهه قال لا انت مومن وهو كافر وهو اول من حمل العرب على عبادة الاصنام
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم
لا يعقلون قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم واخرج ابو الشيخ عن
محمد بن ابي موسى في الاية قال الاباء جعلوا هذا وماتوا ونشا الابناء فظنوا ان الله جعل
هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب الاباء فالاباء افتروا على
الله الكذب والابناء اكثرهم لا يعقلون يظنون الله هو الذي جعله واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن موسى في قوله
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب قال اهل الكتاب واكثرهم لا يعقلون قال
اهل الاوثان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب قال الذين لا يعقلون هم الاتباع واما الذين افتروا
فعقلوا انهم افتروا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الاية اخرج ابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والكجي في سننه وابن

جرير

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابن منده في غرائب شعبة
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد
الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج ابن جرير
عن قيس بن ابي حازم قال صعد ابو بكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا ايها الناس انكم لتتلون اية من كتاب الله وتعدونها رخصة والله ما انزل الله في كتابه
اشد منها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم والله لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعقاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن جرير البجلي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه
واعز لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب واخرج الترمذي وصححه وابن
جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني
فقلت له كيف تصنع في هذه الاية قال اية اية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا
وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع امر
العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر
خمسين رجلا يعملون مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي عامر الاشعري انه كان فيهم فاحتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه
فقال ما حبسك قال يا رسول الله قرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم انما هي لا يضركم من ضل من الكفار
اذا اهتديتم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود ساله رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال
يا ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي زمان تامرون بالمعروف
فيصنع بكم كذا وكذا وتقول فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم من ضل اذا اهتديتم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال مروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم انفسكم واخرج
عبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية قال كانوا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين
بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم

فامرهما بالمعروف وانهاهما عن المنكر فقال اخر الي جنبه عليك بنفسك فان الله تعالي يقول
عليكم انفسكم فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجي تاويل هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل
ومنه اي قد مضي تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم ومنه اي يقع تاويلهن بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنه اي يقع تاويلهن بعد
اليوم ومنه اي يقع تاويلهن عند الساعة ما ذكر من امر الساعة ومنه اي يقع تاويلهن
عند الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة واهواكم واحدة
ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم باس بعض فامرو ونفسه فعند ذلك جا تاويل هذه
الاية **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام
فلم تامر ولم تنه فان الله قال عليكم انفسكم فقال انها ليست لي ولا لاصحابي لان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال الا فليبلغ الشاهد الغايب فكنا نحن الشهود وانتم الغيب
ولكن هذه الاية لاقوام يجيون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة في حلقة فيهم اصحاب
النبي صلي الله عليه وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه قال ابي بن كعب فقرا عليكم انفسكم
فقال انما تاويلها في اخر الزمان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة
عن ابي مازن قال انطلقت علي عهد عثمان الي المدينة فاذا قوم جلوس فقرا احدهم عليكم انفسكم
فقال اكثرهم لم يجي تاويل هذه الاية اليوم **واخرج** ابن جرير عن جبير بن نفير قال كنت في
حلقة فيها اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم واني لاصغر فتذاكروا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فقلت اليس الله يقول عليكم انفسكم فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا تنزع اية من القران
لا تعرفها ولا تدري تاويلها حتي تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم
قالوا انك غلام حدث السن وانك نزعت اية لا تدري ما هي وعسي ان تدرك ذلك
الزمان اذا رايت شحا مطاعا وهوي متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك
من ضل اذا اهتديت **واخرج** ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن
قول الله عز وجل يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ مروا
بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايتم شحا مطاعا وهوي متبعا واعجاب كل ذي راي برايه
فعليكم انفسكم لا يضركم ضلالة غيركم واخرج من ورايكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه
مثل القابض علي الجمر فللعامل منهم يوميذ مثل عمل احدكم اليوم كاجر خمسين منكم قلت
يا رسول الله خمسين منهم فقال بل خمسين منكم انتم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال ذكرت هذه الاية عند رسول الله صلي الله عليه وسلم قول الله عز وجل يايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال نبي الله صلي الله عليه وسلم لم يجي تاويلها
حتي يهبط عيسي بن مريم عليه السلام **واخرج** ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن
ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ما ترك القوم الجهاد في سبيل الله

الا ضربهم الله بذل ولا اقر قوم المنكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين ان
يعمكم من عنده الا ان تاولوا هذه الاية علي غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر يايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم **واخرج** ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم قال خطب ابو بكر الناس فكان في خطبته قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يايها
الناس لا تتكلوا علي هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
ان الداعر ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن
الحسن انه تلا هذه الاية عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال يا لها من سعة
ما اوسعها ويا لها ثقة ما اوثقها **واخرج** ابو الشيخ عن عثمان الشحام ابي سلمة قال حدثني
شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن فقال بلغني ان داود سال ربه قال يا رب كيف لي
ان امشي لك في الارض اعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض
ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيبة قال يا رب فكيف ان تحبني
اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تخالق اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم
وتكتم اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك فلا يضرك من ضل اذا اهتديت **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر انه جاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرا القران وكلهم
مجتهد لا يالوا وهم في ذلك يشهد بعضهم علي بعض بالشرك فقال لعلك تري اني امرك ان
تذهب اليهم تقاتلهم عظهم وانههم فان عصوك فعليك نفسك فان الله تعالي يقول يايها
الذين امنوا عليكم انفسكم حتي ختم الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن صفوان بن
محرز انه اتاه رجل من اصحاب الاهوا فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك علي
خاصة الله التي خص بها اولياءه يايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اطيعوا امري واحفظوا وصيتي **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم يقول اذا ما اطاعني العبد فيما امرته من الحلال والحرام فلا يضره من ضل
بعده اذا عمل بما امرته به **واخرج** ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس قال عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيفا او سوط **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مكحول ان رجلا ساله عن قول الله عليكم انفسكم الاية قال ان تاويل هذه الاية
لم يجي بعد اذا هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعليك بنفسك لا يضرك حينيذ من ضل اذا
اهتديت **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر مولي غفرة قال انما انزلت هذه الاية لان الرجل كان
يسلم ويكفر ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان دعوا اباهم
واخوانهم فقالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله يايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ

عن سعيد بن جبير انه سئل عن هذه الاية قال نزلت في اهل الكتاب يقول يايها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل من اهل الكتاب اذا اهتديتم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل
اذا اهتديت واخرج ابن جرير عن الحسن انه تلا هذه الاية يايها الذين امنوا عليكم انفسكم
فقال الحمد لله بها ما كان مؤمن فيما مضى ولا مؤمن فيما بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله
واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن انس قال قيل يا رسول الله متى نترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم وتحول
الملك في صغاركم والفقه وفي لفظ والعلم في رذالكم قوله تعالى يايها الذين امنوا شهادة
بينكم الاية واخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو
الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق النضر وهو الكلبي عن باذان مولى
ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الاية يايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين
يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني صلى الله عليه
وسلم لبني سهم يقال له بديل بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم
تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما اخذنا ذلك الجام
فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان
معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما
اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك فاتيت اهله
فاخبرتهم الخبر واديت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم
به على اهل دينه فحلف فانزل الله يايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان
بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي
ابن بداء واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خرج رجل
من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فاوصى اليهما
فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالله ما كتمتماها ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه
من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما

وان الجام لصاحبهم واخذ الجام قال وفيهم نزلت يايها الذين امنوا شهادة بينكم واخرج ابن
منده وابو نعيم في المعرفة من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب بن ابي
وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي بن بداء وتميم بن اوس الداري وخرج معهم بديل
ابن مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما حتى اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما
فكتب كتابه في صحيفة فيه جميع ما معه ودسه ثم طرحه في جوالقه فلما اشتد مرضه اوصى
الى تميم والى عدي النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه اذا رجعا الى اهله قال ومات بديل
فقبضا متاعه ففتشاه واخذا منه اناء كان فيه من فضة منقوشا بالذهب فيه ثلاثمائة
مثقال مموه بالذهب فانصرفا فقدما المدينة فدفعا المتاع الى اهل البيت ففتشوا المتاع
فوجدوا الصحيفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب فقدموهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثوا ذلك له فنزلت يايها الذين امنوا شهادة بينكم
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي بن بداء رجلين
نصرانيين يتجران الى مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج ابن ابي مارية مولى عمرو بن العاص تاجرا حتى
قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق اشتكى بديل
فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه واوصى اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه
شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه ففتح اهله متاعه فوجدوا
كتابه وعهده وما خرج به وفقدوا شيئا فسالوهما عنه فقالوا هذا الذي قبضنا له
ودفع الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيئا فترافعوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله
انا اذا لمن الاثمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما في دبر صلاة العصر
بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ظهر
معهما اناء من فضة منقوش مموه بالذهب فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه
منه ونسينا ان نذكره حين حلفنا فكرهنا ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت الاية فان عثر على انهما استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلين من اهل البيت ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان تميما الداري اسلم وبايع
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله انا اخذت الاناء ثم قال يا رسول الله
ان الله يظهرك على اهل الارض كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى
فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام اتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
انا حاضر ذلك فدفعها اليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا شهادة بينكم مضاف
برفع شهادة بغير نون وخفض بينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم

الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم لمن مات وعنده المسلمون امره الله ان يشهد
على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن
مات وليس عنده احد من المسلمين امره الله بشهادة رجلين من غير المسلمين فان ارتيبت
بشهادتهما استحلفا بالله بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتهما ثمنا قليلا فان اطلع الاولياء
على ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين
باطلة فذلك قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا قام الاولياء
فحلفا انهما كذبا ذلك ادنى ان ياتي الكافران بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان
بعد ايمانهما فيترك شهادة الكافرين ويحكم بشهادة الاولياء فليس على شهود المسلمين
اقسام انما الاقسام اذا كانا كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل الاسلام او اخران من غيركم قال من غير
اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فاخران
يقومان مقامهما قال من اولياء الميت فيحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما يقول
نحلف بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا وانهما لكاذبان وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة
على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء الميت فيستحقون ماله بايمانهم
ثم يوضع ميراثه كما امر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه الاية اثنان ذوا عدل منكم قال من الكتاب
الا قد جاء على شيء جاء احد لا له عن هذه الاية ولئن انا اخبركم بها لانا اجهل من الذي يترك
الغسل يوم الجمعة هذا رجل خرج مسافرا ومعه مال فادركه قدره فان وجد
رجلين من المسلمين دفع اليهما تركته واشهد عليهما عدلين من المسلمين فان لم يجد عدلين
من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب فان ادى فسبيل ما ادى وان هو جحد استحلف بالله الذي
لا اله الا هو دبر صلاة ان هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيئا فاذا حلف بري
فاذا اتى بعد ذلك صاحبا الكتاب فشهدا عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت
ايمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل
منكم او اخران من غيركم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت قال ان يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان او كافران لا يحضره غير
اثنين منهم فان رضي ورثته بما غابا عنه من تركته فذلك ويحلف الشاهدان انهما
صادقين فان عثر قال وجد لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان الاوليان من الورثة
فاستحقا وابطلا ايمان الشاهدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله او اخران من غيركم قال من غير المسلمين من
الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله
اثنان ذوا عدل منكم قال من اهل دينكم او اخران من غيركم قال من اهل الكتاب اذا كان

ببلاد لا يجد غيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن شريح
قال لا تجوز شهادة اليهودي والنصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في سفر واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من
المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى
الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما
ولا غيرا وانها لوصية الرجل فامضى شهادتهما واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله
شهادة بينكم الاية كلها قال كان ذلك في رجل توفي وليس عنده احد من اهل الاسلام
وذلك في اول الاسلام والارض حرب والناس كفار الا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه بالمدينة وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت
الفرائض وعمل المسلمون بها واخرج ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة ان لا تجوز
شهادة كافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
هذه الاية منسوخة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او اخران من غيركم
قال من المسلمين من غير حيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وابو
الشيخ والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم او اخران
من غيركم قال من غير قبيلتكم الا ترى انه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عقيل قال سالت ابن شهاب عن هذه الاية
قلت ارايت الاثنين اللذين ذكر الله من غير اهل المرء الموصي اهما من المسلمين او هما من
اهل الكتاب وارايت الاخرين اللذين يقومان مقامهما اتراهما من اهل المرء الموصي ام
هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عن ائمة العامة سنة اذكرها وقد كنا نتذاكرها اناسا من علمائنا احيانا فلا
يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام عادل ولكنه يختلف فيها رايهم
وكان اعجبهم فيها رايا الينا الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث من المسلمين
يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهده على ما اوصى
به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه منهم بما حضر وامن وصية فان سلموا اجازت
وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا قول الميت واثروا بالوصية من ارادوا ممن لم
يوص لهم الميت بشيء حلف اللذان يشهدان على ذلك بعد الصلاة وهي صلاة العصر
المسلمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة
الله انا اذا لمن الاثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما وايمانهما ما لم يعثروا
على انهما استحقا اثما في شيء من ذلك قام اخران مقامهما من اهل الميراث من الخصم الذين

تنكرون ماشهد تمابه عليه الاولان المستحقان اول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا علي
تكذيبكما او ابطال ماشهد تما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال صلاة العصر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة
ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عامر الشعبي انه كان يقرا ولا نكتم شهادة الله يجي بقطع الكلام منونا الله بقطع
الالف وخفض اسم الله علي القسم واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان
يقروها ولا نكتم شهادة آلله ويقول هو قسم واخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة مضاف
بنصب شهادة ولا ينون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
فان عثر علي انهما استحقا اثما اي اطلع منهما علي خيانة علي انهما كذبا او كتما فشهد
رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الاخرين وبطلت شهادة الاولين
واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
علي بن ابي طالب انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التا واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن علي بن ابي طالب ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا من الذين استحق عليهم
الاوليان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عدي عن ابي مجلز ان ابي بن كعب قرا
من الذين استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت اكذب فقال رجل يكذب امير
المومنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المومنين منك ولكن كذبته في تصديق كتاب
الله ولم اصدق امير المومنين في تكذيب كتاب الله فقال عمر صدق واخرج ابن ابي حاتم
عن يحيي بن يعمر انه قراها الاوليان وقال هما الوليان واخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا من الذين
استحق عليهم الاولين ويقول ارايت لو كان الاوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا الاولين مشددة علي الجماعة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم من الذين استحق برفع التا وكسر الحا عليهم الاولين
مشددة علي الجماعة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاوليان قال بالميت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك ادني ان
ياتوا بالشهادة علي وجهها يقول ذلك احري ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان
ترد ايمان بعد ايمانهم يقول وان يخافوا العقب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في
قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال فتبطل ايمانهم وتوخذ ايمان هولا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واتقوا الله واسمعوا قال يعني من الحلفات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
قال الكاذبين الذين يحلفون علي الكذب قوله تعالي يوم يجمع الله الرسل الاية

اخرج

واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيفزعون
فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا فترد اليهم افيدتهم فيعلمون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول فلما سيلوا قالوا لا علم لنا
ثم نزلوا منزلا اخر فشهدوا علي قومهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب
تبارك وتعالي لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق
الضحاك عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال
فرقا تذهل عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسالون يقول الله
فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال من هول ذلك اليوم واخرج ابو الشيخ عن
زيد بن اسلم قال ان في الخلق ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرا يوم يجمع الله الرسل
واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح قال جا نافع بن الازرق الي ابن عباس
فقال والذي نفسي بيده لتفسرن لي ايا من كتاب الله عز وجل او لاكفرن به فقال
ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي اي قال اخبرني عن قول الله يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال في اية اخري ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا ما توا
برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقال في اية اخري لا تختصموا لدي فكيف يختصمون وقد
قال الله لا تختصموا لدي واخبرني عن قول الله تعالي اليوم نختم علي افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف شهدوا وقد ختم علي الافواه فقال ابن عباس ثكلتك امك
يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا واهوالا وفظايع وزلازل فاذا انشقت السموات
وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهلت الامهات عن الاولاد وقذفت
الحوامل ما في البطون وسجرت البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الي ولد ولا ولد
الي والد وجي بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتي تنصب علي يمين العرش ثم
جي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام من حديد ممسك بكل زمام سبعون الف ملك
لها عينان زرقاوان تجر الشفة السفلي اربعين عاما تخطر كما يخطر الفحل لو تركت
لاتت علي كل مومن وكافر ثم يوتي بها حتي تنصب علي يسار العرش فتستاذن ربها في السجود
فياذن لها في السجود فتحمده بمحامد لم تسمع الخلايق بمثلها تقول لك الحمد الهي اذ
جعلتني انتقم من اعدايك ولم تجعل شيا مما خلقت تنتقم به مني واخرج فلهي اعرف
باهلها من الطير بالحب علي وجه الارض حتي اذا كانت من الموقف علي مسيرة ماية عام

وهلم قول الله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا صديق منتخب ولا شهيد مستقيم الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا تبقى
قطرة من الدموع الا بدرت فلو كان لابن ادم يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيا لظن انه
سيواقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتنقطع القلوب من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر
ويعلو سواد العيون بياضها ينادي كل ادمي كل يومئذ يا رب نفسي نفسي لا اسألك غيرها
ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي لا اسألك غيرهم فعند ذلك يدعى بالانبيا
والرسل فيقال لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت
القلوب الى اماكنها ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله واما
قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فهذا وهم يختصمون فيوخذ للمظلوم من الظالم
وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجما من القرنا حتى يودي الى كل ذي حق
حقه امر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار فلما امر باهل النار الى النار اختصموا
فقالوا ربنا هولاء اضلونا وربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله
تعالى لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف وقضيت بينكم بالموقف
فلا تختصموا لدي واما قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فهذا
يوم القيمة حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من الفضايل والخير يقولون تعالوا حتى
نحلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي بخلاف ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا
للايدي ثم ياذن الله للافواه فتنطق فقالوا لجلودهم لم شهدتم قالوا انطقنا الله الذي
انطق كل شيء **قوله تعالى** اذ قال الله يا عيسى الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي
بالانبيا واممها ثم يدعى بعيسى فيذكره نعمته عليه فيقر بها فيقول يا عيسى بن مريم
اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الاية ثم يقول أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فينكر ان يكون قال ذلك فيوتى بالنصارى فيسالون فيقولون نعم هو امرنا
بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ كل ملك من الملايكة بشعرة من شعر راسه
وجسده فيجاثيهم بين يدي الله مقدار الف عام حتى يوقع عليهم الحجة ويرفع لهم
الصليب وينطلق بهم الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر بن عياش بن
وهب عن امية قال قدم رجل من اهل الكتاب اليمن فقال اني اتيته فاسمع منه فقلت
تحيلني على رجل نصراني قال نعم ائته واسمع منه فاتيته فقال لما رفع الله عيسى عليه
السلام اقامه بين يدي جبريل وميكائيل فقال له اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك
خلقت بك ثم اخرجتك من بطن امك فنفخت بك وفعلت وستكون امة بعدك
ينتحلونك وينتحلون ربوبيتك ويشهدون انك قد قدمت وكيف يكون رب يموت
فبعزتي حلفت لانا صبهم الحساب يوم القيمة ولا فتنهم بمقام الخصم حتى تفقد وانا قالوا

ولئن

ولئن يتخذوه ابدا ثم اسلم وجاء من الاحاديث بشي لم اسمع مثله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرايل عنك اذ جئتهم بالبينات من الايات الذي وضع
على يديه من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع
الانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكرهم بذلك كله **قوله تعالى** واذ اوحيت الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذ اوحيت الى الحواريين يقول
قذفت في قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واذ اوحيت الى الحواريين قال وحي
قذف في قلوبهم وليس بوحي نبوة والوحي وحيان وحي الملايكة ووحي يقذف في قلب
العبد **قوله تعالى** اذ قال الحواريون الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان الحواريون اعلم
بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ربك هل تستطيع ان تدعوه
واخرج الحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ
ابن جبل عن قول الحواريين هل يستطيع ربك او تستطيع ربك فقال اقراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك بالتا **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس انه قراها هل تستطيع ربك وتنصب ربك **واخرج** ابو عبيد
وابن جرير عن سعيد بن جبير انه قراها هل تستطيع ربك وهل تستطيع ان تسال ربك
واخرج ابن ابي حاتم عن عامر الشعبي ان عليا كان يقرؤها هل يستطيع ربك قال
هل يطيعك ربك **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب وابي رجا انهما قرا هل
يستطيع ربك بالياء والرفع **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مايدة من السما قال قالوا هل يطيعك ربك ان سالته فانزل
الله عليهم مايدة من السما فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله مايدة من السما قال المايدة الخوان وفي قوله وتطمين
قال توقن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا يقول نتخذ اليوم الذي نزلت فيه عيدا نعظمه نحن ومن بعدنا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا قال ارادوا ان تكون لعقبهم من بعدهم **واخرج** الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوايده المعروفة
بالغيلانيات عن سلمان الفارسي قال لما سال الحواريون عيسى بن مريم المايدة كره ذلك
جدا وقال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض ولا تسالوا المايدة من السما فانها ان نزلت
عليكم كانت اية من ربكم وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم اية فابتلوا بها حتى كان بوارهم
فيها فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمين قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا

وتكون عليها من الشاهدين فلما راي عيسي ان قد ابوا الا ان يدعو لهم بها قام فالقي عنه
الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا واغتسل
ودخل مصلاه فصلي ما شا الله فلما قضي صلاته قام قايما مستقبل القبلة وصف قدميه
حتي استويا فالصق الكعب بالكعب وحاذي الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمني علي اليسري
فوق صدره وغض بصره وطاطا راسه خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكا فمازالت دموعه
تسيل علي خديه وتقطر من اطراف لحيته حتي ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه
فلما راي ذلك دعا الله فقال اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السما تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا تكون عظة منك لنا واية منك اي علامة منك تكون بيننا وبينك وارزقنا
عليها طعاما ناكله وانت خير الرازقين فانزل الله عليهم سفرة حمرا بين غمامتين غمامة
فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهوي منقضة من فلك السما تهوي اليهم
وعيسي يبكي خوفا من الشروط التي اتخذ الله عليهم فيها انه يعذب من يكفر بها منهم
بعد نزولها عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول الهي
اجعلها رحمة الهي لا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة سالتك فاعطيتني الهي اجعلنا
شاكرين لك الهي اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا ورجزا الهي اجعلها سلامة وعافية
ولا تجعلها فتنة ومثلة فمازال يدعو حتي استقرت السفرة بين يدي عيسي والحواريين
واصحابه حوله يجدون رايحة طيبة لم يجدوا فيما مضي رايحة مثلها قط وخر عيسي
والحواريون لله سجدا شكرا لله بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية عظيمة
ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا
بغيظ شديد واقبل عيسي والحواريون واصحابه حتي جلسوا حول السفرة فاذا
عليها منديل مغطي قال عيسي من اجرانا علي كشف المنديل عن هذه السفرة واوثقنا
بنفسه واحسننا بلا عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتي نراها ونحمد ربنا ونذكر
باسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك
واحقنا بالكشف عنها فقام عيسي فاستانف وضوا جديدا ثم دخل مصلاه فصلي بذلك
ركعتين ثم بكي طويلا ودعا الله ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه
فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الي السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير
الرازقين وكشف عن السفرة واذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها
بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من
كل صنف غير الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة
علي واحد منها زيتون وعلي الاخر تمرات وعلي الاخر خمس رمانات فقال شمعون راس
الحواريين لعيسي يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الجنة فقال
اما آن لكم ان تعتبروا بما ترون من الايات وتنتهوا عن تنقير المسايل ما اخوفني

عليكم

عليكم ان تعاقبوا في سبب هذه الاية فقال شمعون لا واله اسرايل ما اردت بهذا سوالا يا ابن
الصديقة فقال عيسي ليس شي مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما
هو شي ابتدعه الله في الهوي بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان اسرع
من طرفة عين فكلوا مما سالتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمددكم منه ويزدكم فانه
بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان تريبا اية في هذه الاية فقال
عيسي سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الاية حتي تسالوا فيها اية اخري
ثم اقبل عيسي علي السمكة فقال يا سمكة عودي حية كما كنت فاحياها الله بقدرته
فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها لها بصيص
وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاسوا فلما راي عيسي ذلك منهم فقال
ما لكم تسالون الاية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا بما تصنعون
يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقها الاول
فقالوا لعيسي كن انت يا روح الله الذي تبدا بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ
الله من ذلك يبدا بالاكل من طلبها فلما راي الحواريون واصحابهم امتناع نبيهم خافوا
ان يكون نزولها سخطة وفي اكلها مثلة فتحاموها فلما راي ذلك عيسي دعا لها الفقرا
والزمنا وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها لكم ليكون مهناها
لكم وعقوبتها علي غيركم وافتتحوا اكلكم بسم الله واختموه بحمد الله ففعلوا فاكل
منها الف وثلثماية انسان من رجل وامراة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان
يتجشي ونظر عيسي والحواريون فاذا ما عليها كهيته اذ نزلت من السما لم تنقص منه
شي ثم انها رفعت الي السما وهم ينظرون فاستغني كل فقير اكل منها وبري
كل زمن منهم اكل منها فلم يزالوا اغنيا صحاحا حتي خرجوا من الدنيا وندم الحواريون
واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا ندامة سالت فيها اشفارهم وبقيت حسرتها
في قلوبهم الي يوم الممات قال فكانت المايدة اذا نزلت بعد ذلك اقبلت اسرايل اليها
من كل مكان يسعون تزاحم بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والنسا والصغار والكبار
والاصحا والمرضي يركب بعضهم بعضا فلما راي عيسي ذلك جعلها نوبا بينهم فكانت
تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحي
فلا تزال موضوعة يوكل منها حتي اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله الي جو السما
وهم ينظرون الي ظلها في الارض حتي توارى عنهم فاوحي الله الي عيسي ان اجعل
رزقي في المايدة لليتامي والفقرا والزمني دون الاغنيا من الناس فلما فعل الله
ذلك ارتاب بها الاغنيا وغمصوا ذلك حتي شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس
واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم حاجته وقذف وسوسته
في قلوب المرتابين حتي قالوا لعيسي اخبرنا عن المايدة ونزولها من السما حق

فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير قال عيسي ملكتم والله المسيح طلبتم المايدة قبل ان ينبيكم
ان يطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعل وانزلها الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الايات
والعبر كذبتم وشككتم فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحي
الله الي عيسي اني اخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منهم من كفر بالمايدة بعد نزولها
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فلما امسي المرتابون بها واخذوا مضاجعهم في
احسن صورة مع نسايهم امنين فلما كان من اخر الليل مسخهم الله خنازير و
اصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس انه كان يحدث عن عيسي بن مريم انه قال لبني اسرايل هل لكم ان تصوموا
لله ثلاثين يوما ثم تسالوه فيعطيكم ما سالتم فان اجر العامل علي من عمل له
ففعلوا ثم قالوا يا معلم الخير قلت لنا ان اجر العامل علي من عمل له وامرتنا ان نصوم
ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك
ان ينزل علينا مايدة الي قوله احدا من العالمين فاقبلت الملايكة تطير بمايدة
من السما عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتي وضعتها بين ايديهم فاكل منها
اخر الناس كما اكل منها اولهم **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم انزلت المايدة من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا
ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمار بن ياسر موقوفا مثله
قال الترمذي والوقف اصح **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن عمار بن ياسر نزلت المايدة عليها ثمر من ثمر الجنة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال المايدة سمكة وارغفة **واخرج** سفين بن عيينة عن عكرمة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرايل ما خنز الخبز ولا انتن
اللحم ولكنهم خبوا لغد فانتن اللحم وخنز الخبز **واخرج** ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله انزل علينا مايدة من السما قال
خبزا وسمكا **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير
قال نزلت المايدة وهي طعام يفور فكانوا ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت
شيا فاكلوا علي الركب ثم احدثوا فرفعت فاكلوا قياما ثم احدثوا فرفعت البتة
واخرج ابن الانباري عن وهب بن منبه قال كانت مايدة يجلس عليها اربعة الاف فقالوا
القوم من وضعايهم ان هولاء يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا
لها دكانا فجعلت الضعفا لا تصل الي شي فلما خالفوا امر الله عز وجل رفعها عنهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب

الاضداد وابو الشيخ عن عطية العوفي قال المايدة سمكة فيها من طعم كل طعام
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان الخبز الذي انزل الله مع المايدة كان
من ارز **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت علي عيسي بن مريم
والحواريين خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما تولوا اذا شاوا **واخرج** ابن
جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس في المايدة قال كان طعاما
ينزل عليهم من السما حيث نزلوا **واخرج** ابن جرير عن اسحاق بن عبد الله في المايدة نزلت
علي عيسي بن مريم عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون منها ما شاوا فرق بعضهم منها
وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مايدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخونوا
ولا يخبوا ولا يدخروا لغد بلا ابلاهم الله فكانوا اذا فعلوا شيا من ذلك انباهم به عيسي فخان
القوم فيه فخبوا وادخروا لغد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
انزل علي المايدة كل شي الا اللحم والمايدة الخوان **واخرج** ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر
عن ميسرة وزاذان قالا كانت المايدة اذا وضعت لبني اسرايل اختلفت الايدي فيها بكل طعام
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن المايدة التي انزلها الله من السما علي
بني اسرايل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المايدة من ثمر الجنة فاكلوا ما شاوا من ضروب
شتي فكانت يقعد عليها اربعة الاف فاذا اكلوا ابدل الله مكان ذلك بمثله فلبثوا بذلك
ما شا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري [illegible] عن
مجاهد في قوله انزل علينا مايدة من السما قال هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم شي **واخرج**
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال مايدة عليها طعام ابوها حين عرض عليهم
العذاب ان كفروا فابوا ان ينزل عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري
عن الحسن قال لما قيل لهم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل
عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاني اعذبه عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين قال ذكر لنا انهم لما صنعوا في المايدة ما صنعوا حولوا خنازير **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فمن يكفر بعد منكم بعد ما جاته المايدة فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذب به احدا غير اهل المايدة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمر قال ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة من كفر من اصحاب المايدة والمنافقون وال فرعون **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا اني منزلها مثقلة **قوله تعالى** واذ قال الله الاية **اخرج** الترمذي وصححه
والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال يلقي عيسي
حجته والله لقاه في قوله واذ قال الله يا عيسي بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله قال ابو هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول

ما ليس لي بحق الاية كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال
لما قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل
منه حتى وقع واخرج ابن ابي حاتم عن حسان بن صالح قال لما قال الله أانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله زال كل مفصل له عن مكانه خيفة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون
ذلك قال يوم القيمة الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال لما رفع الله عيسى ابن مريم اليه قالت النصارى ما قالت وزعموا ان
عيسى ابن مريم امرهم بذلك فسأله عن قوله سبحانك ما يكون لي ان اقول الى قوله وانت على كل شيء
شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن طاوس في هذه الاية قال احتج عيسى وربه والله وفقه فقال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق واخرج ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجه ربه فحاج عيسى ربه والله لقاه حجته لقوله أانت
قلت للناس الاية واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيامة جمعت الامم ودعي كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول
لعيسى يا عيسى أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس
يسمعون فراجعه بما قد رايت فاقر له بالعبودية على نفسه فعلم من كان يقول في عيسى
ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انا عبد والله
ربي وربكم قال سيدي وسيدكم واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما كنت فيهم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى
الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم قال
الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات
الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد المسيح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال
ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
كنت انت الرقيب عليهم قال الحفيظ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

في قوله

في قوله كنت انت الرقيب عليهم قوله تعالى ان تعذبهم الاية اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ذر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان تعذبهم فانهم عبادك
الاية فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتى اصبحت قال اني سالت ربي
الشفاعة لامتي فاعطانيها وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا واخرج ابن ماجه
عن ابي ذر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يرددها والاية ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج مسلم والنسائي وابن ابي الدنيا
في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى ابن مريم ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال يا جبريل
اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال
بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لا منة فكان يصلي بهذه الاية ان تعذبهم فانهم
عبادك الى اخر الاية كان بها يسجد وبها يركع وبها يقوم وبها يقعد حتى اصبح واخرج ابن
مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول الله قمت
الليلة باية من القران ومعك قران لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال دعوت لامتي
قال فما اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا ابشر الناس
قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا انكلوا عن العبادة فناداه ان ارجع
فرجع وتلا الاية التي تلوها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا
العذاب بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السماء الى الارض
لقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا انا عبيد وان تغفر لهم حيث رجعوا عن
مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
ان تعذبهم فانهم عبادك يقول ان تعذبهم تميتهم بنصرانيتهم فيحق عليهم العذاب فانهم
عبادك وان تغفر لهم فتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم
هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قوله تعالى قال الله الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم
ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال
الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال متكلمان يتكلمان يوم القيمة
نبي الله عيسى وابليس عدو الله فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله

الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يوميذ وكان في الدنيا كاذبا واما عيسي
فما قصي الله عليكم في قوله واذ قال الله يا عيسي بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي الي اخر الحجة فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت **قوله تعالي** لله ملك السموات والارض
الاية **اخرج** ابو عبيد في فضايله عن ابي كبشة الزهري ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
كتب في اخر المايدة لله ملك السموات والارض والله سميع بصير

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
انزلت سورة الانعام بمكة **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس في فضايلها وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عنه عن ابن عباس قال نزلت سورة بمكة ليلا جملة وحولها سبعون
الف ملك يجرون حولها بالتسبيح **واخرج** ابن الضريس عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام
جميعا بمكة معها موكب من الملايكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح
حتي كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلي الله عليه وسلم
زجلهم بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجدا حتي انزلت عليه **واخرج** ابن مردويه عن
ابن مسعود قال نزلت سورة الانعام يشيعها سبعون الفا من الملايكة **واخرج** ابن
مردويه عن اسما بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام علي النبي صلي الله عليه وسلم جملة
واحدة وانا اخذة بزمام ناقة النبي صلي الله عليه وسلم اذ كانت من ثقلها لتكسر عظام
الناقة **واخرج** الخلعي في الخلعيات عن اسما بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام ومعها
زجل من الملايكة قد ملوا ما بين السماء والارض وهي مكية ومنها ايتان مدنيتان قل
تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والتي بعدها **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها
سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان والسلفي في الطيوريات عن انس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملايكة يسد ما بين الخافقين
لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم **واخرج** الحاكم وصححه والاسماعيلي في
معجمه والبيهقي عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملايكة ما سد الافق **واخرج** البيهقي
وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب قال انزل القران خمسا خمسا ومن حفظ

خمسا خمسا لم ينسه الا سورة الانعام فانها نزلت في الف يشيعها من كل سما سبعون ملكا حتي
ادوها الي النبي صلي الله عليه وسلم ما قريت علي عليل الا شفاه الله تعالي **واخرج** ابو الشيخ
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة
يشيعها الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل **واخرج** النحاس في
ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث
ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل الي تمام الايات الثلاث **واخرج** الديلمي بسند
ضعيف عن انس مرفوعا ينادي مناد يا قاري سورة الانعام هلم الي الجنة بحبك اياها
وتلاوتها **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابو
النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة واحدة خمسماية من الملايكة يزفونها
ويحفونها **واخرج** ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت الانعام جميعا معها سبعون
الف ملك كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة فانها مدنية **واخرج** عبد بن حميد
عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح النبي صلي الله عليه وسلم ثم قال لقد
شيع هذه السورة من الملايكة ما سد الافق **واخرج** الفريابي واسحق بن راهويه في
مسنده وعبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال لما نزلت الانعام جملة واحدة معها
زجر من الملايكة قد نظموا ما بين السما الدنيا الي الارض قال وهي مكية غير ايتين قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم والاية التي بعدها **واخرج** ابو الشيخ عن عطا قال انزلت
الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام
كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله علي بشر
من شي الاية **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة
في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله علي بشر من شي الاية وهو فنحاص اليهودي
او مالك بن الضيف **واخرج** ابو عبيدة في فضايله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال الانعام من نواجب القران **واخرج** محمد بن
نصر عن ابن مسعود قال الانعام من نواجب القران **واخرج** ابو الشيخ عن حبيب بن محمد
العابد قال من قرا ثلاث ايات من اول الانعام الي تكسبون بعث الله له سبعين الف
ملك يدعون له الي يوم القيمة وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم القيمة ادخله الجنة واسقاه من
سلسبيل وغسله من الكوثر وقال انا ربك حقا وانت عبدي حقا **واخرج** ابن الضريس
عن حبيب بن عيسي العمي ابي محمد الفارسي قال من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام
بعث الله سبعين الف ملك يستغفرون له الي يوم القيمة وله مثل اجورهم فاذا كان
يوم القيمة ادخله الله الجنة واظله من ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر
واغتسل من السلسبيل وقال الله انا ربك وانت عبدي **واخرج** السلفي بسند واه
عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلي الغداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام الي ويعلم

بما تكسبون نزلنا ليلة رجبون الف ملك يكتب لهم مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات
ومعه مرزبة من حديد فاذا اوحي الشيطان في قلبه شيا من الشر ضربه ضربة حتي يكون بينه وبينه
سبعون حجابا فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالي انا ربك وانت عبدي امش في ظلي واشرب
من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب واخرج الديلمي عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي الفجر في جماعة وقعد في مصلاه
وقرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام وكل الله سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون
له الي يوم القيمة واخرج عبد الرزاق عن حذيفة انه مر بالنبي صلي الله عليه وسلم ليلة وهو
يصلي بالمسجد قال فقمت اصلي وراه فاستفتح سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد وترا
ثم افتتح العمران فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المايدة
فختمها فركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير هذا ثم سجد
فسمعته يقول سبحان ربي الاعلي ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة
الانعام فتركته وذهبت قوله تعالي الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية
اخرج ابن الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب
قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله وكبره تكبيرا واخرج
عبد بن حميد عن الربيع بن انس الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بستماية اية واخرج ابو الشيخ
عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه واخرج ابن
ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اليس كذلك قال نعم فانصرف
عنه ثم قال ارجع فرجع فقال اي قل انما انزلت في اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه انه اتاه رجل من الخوارج فقرا عليه
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قال اليس الذين
كفروا بربهم يعدلون قال بلي فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابزي ان
هذا اراد تفسير الاية غير ما تري انه رجل من الخوارج فقال ردوه علي فلما جا قال اتدري
فيمن انزلت هذه الاية قال لا قال نزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في الزنادقة الحمد
لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال قالوا ان الله لم يخلق الظلمة
ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيا قبيحا وانما يخلق النور وكل شي حسن قال نزلت فيهم
هذه الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين الف ملك معهم سورة
الانعام لهم زجل من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق

السموات

السموات والارض فكان فيه رد علي ثلاث شزادبان منهم فكان فيه رد علي الدهرية لان الاشيا
كلها دايمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد علي المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور
هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد علي مشركي العرب ومن دعا دون
الله الها واخرج ابن جرير عن ابي روق قال كل شي في القران جعل فهو خلق واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور قال خلق الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل
النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله فهولا اهل الشرك واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور
نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال يشركون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون قال الالهة التي عبدوها وعدلوها بالله قال وليس لله عدل ولا ند وليس معه
الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا قوله تعالي هو الذي خلقكم من طين الايات اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين يعني ادم ثم قضي
اجلا يعني الموت واجل مسمي عنده اجل الساعة والوقوف عند الله واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله ثم قضي اجلا قال اجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمي عنده قال الاخرة لا يعلمه
الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قضي اجلا قال هو النوم تقبض فيه
الروح ثم ترجع الي صاحبها حين اليقظة واجل مسمي عنده قال هو اجل موت الانسان
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدء الخلق خلق
ادم من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم قضي اجلا واجل مسمي عنده يقول
اجل حياتك الي يوم تموت واجل موتاك الي يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضي اجلا قال
اجل الدنيا الموت واجل مسمي عنده قال الاخرة البعث واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضي اجلا قال قضي اجل الدنيا منذ
خلقت الي ان تموت واجل مسمي عنده قال يوم القيمة واخرج ابو الشيخ عن يونس بن
يزيد الايلي قضي اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمي عنده قال ما كان بعد ذلك الي
يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثم انتم تمترون قال تشكون
واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم انتم تمترون يقول في البعث واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول

ما يأتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم
انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سيأتيهم يوم القيامة انباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز
وجل قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم
ما لم نعطكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس
في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه
قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم
يقول لو انزلنا من السماء صحفا فيها كتاب فلمسوه بايديهم لزادهم تكذيبا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
لو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه
بايديهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم اي فمسوه ونظروا اليه لم يصدقوا به
قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك الايتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
محمد بن اسحق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فيما
بلغني فقال له زمعة بن الاسود بن المطلب والنضر بن الحرث بن كلدة وعبدة بن عبد يغوث وابي بن
خلف بن وهب والعاصي بن وائل بن هشام لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى
معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل
عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت الساعة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر يقول لو انزل الله ملكا لم يؤمنوا لعجل
لهم العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا
قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم
لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخلطنا عليهم
ما يخلطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا قال في صورة رجل في خلق رجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير

وابو الشيخ

وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة ادمي واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك الملك في صورة رجل
لم يرسله في صورة الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وللبسنا عليهم يقول شبهنا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول شبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على
انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد وبعث رسله
واتخذ عليهم الحجة واراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد قوله تعالى ولقد استهزئ برسل
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي جهل بن هشام فهمزوه
واستهزءوا به فغاظه ذلك فانزل الله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين
سخروا منهم من الرسل ما كانوا به يستهزءون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون يقول وقع بهم العذاب
الذي استهزءوا به قوله تعالى قل سيروا في الارض الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
قال بئس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم ثم صيرهم الى النار
قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انا نجده في التوراة
عطفتين ان الله خلق السموات والارض ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق
الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة فبها يتراحمون
وبها يتعاطفون وبها يتباذلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تنتج البقرة
وبها تيعر الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة جمع
تلك الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع واخرج احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض
مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة
اكملها بهذه الرحمة واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش
ان رحمتي سبقت غضبي واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده
على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله

واهلكهم

صلي الله عليه وسلم اذا فرغ الله من القضا بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير
لم يعملوا خيرا مكتوب بين اعينهم عتقا الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات
والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعطف شي منه علي شي حتي خلق
ماية رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق علي بعض واخرج ابن جرير
عن عكرمة حسبته اسنده قال اذا فرغ الله من القضا بين خلقه اخرج كتابا من تحت
العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة
او قال مثلي اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن
عمر قال ان لله ماية رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الي اهل الدنيا يتراحم بها
الجن والانس وطاير وحيتان الماء ودواب الارض وهوامها وما بين الهوا واختزن
عنده تسعا وتسعين رحمة حتي اذا كان يوم القيمة اختلج الرحمة التي كان اسبطها
الي اهل الدنيا فحواها الي ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلي اهل الجنة واخرج
ابن جرير عن ابي الحارث زهير بن سالم قال قال عمر لكعب ما اول شي ابتداه الله من خلقه
فقال كعب كتب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه يتلوها الزبرجد واللولو
والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب حسن
الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال قال الله للملايكة الا
احدثكم عن عبدين من بني اسرايل اما احدهما فيري بنو اسرايل انه افضلها في الدين والعلم
والخلق والاخر انه مسرف علي نفسه فذكر صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم اني
ارحم الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلا تالوا علي الله واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض
ماية رحمة فجعل في الارض منها رحمة فبها تعطف الوالدة علي ولدها والبهايم بعضها
علي بعض واخر تسعا وتسعين الي يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة
ماية رحمة واخرج مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات ماية رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض
فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة علي ولدها والوحش والطير بعضها علي
بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي وله ما سكن في الليل والنهار يقول
ما استقر في الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي نتولاه

ويقر

ويقر له بالربوبية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال
بديع السموات والارض واخرج ابو عبيد في فضايله وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتدا
عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتي اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال
احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدايتها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر
السموات والارض قال خالق السموات والارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق واخرج النسايي وابن السني والحاكم والبيهقي
في الشعب وابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلي الله عليه وسلم
فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلي الله عليه وسلم وغسل يديه قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من
علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلا حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافا ولا مكفور
ولا مستغني عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العري
وهدانا من الضلال وبصرنا من العمي وفضلنا علي كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يوميذ قال من يصرف
عنه العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون النحوي قال في قراءة
ابي من يصرفه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وان يمسسك بخير يقول بعافية
قوله تعالى قل اي شي الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس قال جا النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم
مع الله الها غيره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والي ذلك
ادعو فانزل في قوله قل اي شي اكبر شهادة الاية واخرج ادم بن ابي اياس وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن
مجاهد في قوله قل اي شي اكبر شهادة قل امر محمد صلي الله عليه وسلم ان يسال قريشا اي شي اكبر
شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا القران لانذركم به
يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه هذا القران من الناس فهو له نذير واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الاية واوحي الي هذا القران لانذركم به كتب
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي كسري وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الي الله عز وجل
وليس بالنجاشي الذي صلي عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم باساري فقال لهم هل دعيتم الي الاسلام قالوا لا فخلي سبيلهم ثم قرا واوحي الي
هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال خلوا سبيلهم حتي ياتوا مامنهم من اجل انهم لم يدعوا
واخرج ابن مردويه وابو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من بلغه القران فكانما شافهته به ثم قرا واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به
ومن بلغ قال من بلغه القران فكانما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ من بلغه القران حتى
يفهمه ويعقله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه **واخرج** ادم بن ابي اياس
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن حسن بن صالح قال سالت ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال
كان مجاهد يقول حيثما ياتي القران فهو داع وهو نذير ثم قرا لانذركم به ومن بلغ **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله فمن بلغته اية من
كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذ بها او تركها **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ من طريق
قتادة عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس بلغوا ولو اية من كتاب
الله فمن بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها **واخرج** البخاري وابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار **واخرج** ابو
الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القران قبل يوم القيمة حتى يتلوه الله
عليهم **قوله تعالى** الذين اتيناهم الاية **اخرج** ابو الشيخ عن السدي الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم لانه
نعته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يومنون لانهم كفروا به بعد المعرفة ~
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
قال النضر وهو من بني عبد الدار اذا كان يوم القيمة شفعت لي اللات والعزى فانزل
الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون **قوله تعالى** ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم لم تكن
فتنتهم قال معذرتهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم
قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار
هلم فلنكذب فلعله ان ينفعنا فقال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم في القيمة ~
ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثم لم تكن فتنتهم
بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخفض **واخرج** عبد بن حميد عن شعيب بن الحبحاب
سمعت الشعبي يقرا والله ربنا بالنصب فقلت ان اصحاب النحو يقرؤونها والله ربنا ~
بالخفض فقال هكذا اقرانيها علقمة بن قيس **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن علقمة
انه قرا والله ربنا والله يا ربنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه كان يقرا هذا الحرف والله ربنا يخفضها قال حلفوا

واعتذروا

واعتذروا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله والله ربنا
ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا
مشركين قال قول اهل الشرك حين راوا الذنوب تغفر ولا يغفر الله لمشرك انظر كيف كذبوا على
انفسهم قال بتكذيب الله اياهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا على انفسهم قال
باعتذارهم بالباطل والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون **واخرج** ومنهم
من يستمع اليك الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع اليك قال قريش وفي قوله
وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة للنبل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا قال
يسمعونه باذانهم ولا يعرفون منه شيا كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدري ما يقال
لها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة
قال الغطاء قلوبهم ان يفقهوه فلا يفقهون الحق وفي اذانهم وقرا قال صمم وفي قوله اساطير
الاولين قال اساجيع الاولين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اساطير
الاولين قال احاديث الاولين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله اساطير الاولين قال كذب الاولين وباطلهم **قوله تعالى** وهم ينهون عنه
وينأون عنه الاية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي
طالب كان ينهى المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به ~
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة
في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يوذى ولا يصدق به **واخرج** ابن جرير عن عطاء بن دينار في قوله وهم
ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وينأى عما جاء به من الهدى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون
الناس عن محمد ان يومنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه **واخرج** ابن جرير والعوفي عن ابن
عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون احدا ياتيه ~
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله
وهم ينهون عنه وينأون عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون
ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول
يتباعدون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه
يتباعدون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال في قوله وهم ينهون عنه
وينأون عنه قال نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس
معه في العلانية واشد الناس عليه في السر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله
وهم ينهون عنه قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا الآية
اخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابن مسعود يا ليتنا نرد فلا
نكذب بالفاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من اعمالهم ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه يقول ولو وصلهم الله دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا الى اعمالهم اعمال السوء
التي كانوا نهوا عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا
لهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم في الآخرة التي اخفوها في الدنيا واخرج ابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى
فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا
بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين يردون ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن
بمبعوثين قوله تعالى قالوا يا حسرتنا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحسرة الندامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والخطيب بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله يا حسرتنا قال الحسرة ان يرى اهل النار منازلهم من الجنة في الجنة فتلك الحسرة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا حسرتنا قال ندامتنا على ما فرطنا
فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت
فيدخل قبره الا جاءه رجل قبيح الوجه اسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى
يدخل معه قبره فاذا رآه قال له ما اقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا قال ما انتن ريحك
قال كذلك كان عملك منتنا قال ما ادنس ثيابك فيقول ان عملك كان دنسا قال من انت قال
انا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيامة قال اني كنت احملك في الدنيا باللذات
والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون
اوزارهم على ظهورهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال
ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن صورة واطيبه ريحا فيقول له هل تعرفني
فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا

عملك

عملك الصالح طال ما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
وان الكافر يستقبله اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد قبح
صورتك ونتن ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك السيء طال ما ركبتني في الدنيا فانا
اليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون واخرج ابن ابي حاتم
من طريق عمرو بن قيس عن ابي مرزوق مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ساء ما يزرون قال ما يعملون قوله تعالى وما الحياة الدنيا
الا لعب ولهو اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل لعب لهو قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك
الآية اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
والضيا في المختارة عن علي قال قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب
بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابي يزيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابا جهل فجعل
ابو جهل يلاطفه ويسايله فمر به بعض شياطينه فقال اتفعل هذا فقال اي والله اني
لافعل به كذا هذا واني لاعلم انه صادق ولكن متى كنا تبعا لبني عبد مناف وتلا ابو يزيد
فانهم لا يكذبونك الآية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي ميسرة
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي جهل فقال يا محمد والله ما نكذبك انك
عندنا لمصدق ولكنا نكذب بالذي جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يجحدون واخرج ابن جرير عن ابي صالح في الآية قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس حزين فقال له وما يحزنك فقال له كذبني هؤلاء فقال له جبريل انهم
لا يكذبونك انهم ليعلمون انك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون واخرج ابو الشيخ
عن ابي صالح قال كان المشركون اذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم فيما بينهم
انه لنبي نزلت هذه الآية قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يجحدون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والضيا عن علي بن ابي طالب انه قرا فانهم لا يكذبونك خفيفة قال لا يجيئون بحق هو احق من
حقك واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا فانهم لا يكذبونك
مخففة قال لا يقدرون على ان لا تكون رسولا ولا على ان لا يكون القرآن قرآنا فاما ان يكذبونك
بالسنتهم فهم يكذبونك فذاك الاكذاب وهو التكذيب واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقروها فانهم لا يكذبونك
بالتخفيف يقول لا يبطلون ما في يديك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال يعلمون انك رسول
الله ويجحدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا عنده رجل فانهم لا يكذبونك
خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد المعرفة

قوله تعالى ولقد كذبت الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزي
نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا
حتى حكم الله وهو خير الحاكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك
قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ولقد كذبت رسل من قبلك الاية قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان كان كبر
عليك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض والنفق
السرب فتذهب به فتاتيهم باية او تجعل لهم سلما في السما فتصعد فتاتيهم باية افضل مما اتيناهم
به فافعل ولو شا الله لجمعهم على الهدى يقول الله سبحانه وتعالى لو شئت لجمعتهم على
الهدى اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا او سلما في السما قال يعني الدرج
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا
في الارض قال سربا في الارض فتذهب هربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عدي بن زيد وهو يقول

فدس لها على الانفاق عمرو . بشكته وما خشيت كمينا .

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المومنون والموتى قال الكفار واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب
الذين يسمعون قال المومنون والموتى قال الكفار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين
يسمعون قال المومنون للذكر والموتى قال الكفار حين يبعثهم الله من الموتى واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما يستجيب
الذين يسمعون قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به وعقله فهو حي
القلب حي البصر والذين كذبوا باياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع
به قوله تعالى وما من دابة في الارض الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا امم امثالكم قال اصنافا مصنفة تعرف
باسمايها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني
الطير امة والانس امة والجن امة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
الا امم امثالكم قال خلق امثالكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية

قالت

قالت الذرة فما فوقها من الوان ما خلق الله من الدواب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شي يعني ما تركنا شيا الا وقد كتبناه في ام الكتاب
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة ما فرطنا في الكتاب من شي قال من الكتاب الذي عنده
واخرج البيهقي في شعب الايمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن
زيادة البكري قال دخلت على ابني بسر المازنيين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط او يكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك شيا فقالا لا قال عبيد الله فنادتني امراة من الداخل فقالت يا هذا
ان الله يقول في كتابه ما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شي ثم الى ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبرنا وقد ادركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ما فرطنا
في الكتاب من شي قال لم نغفل الكتاب ما من شي الا وهو في ذلك الكتاب واخرج ابو الشيخ
عن انس بن مالك انه سيل من يقبض ارواح البهايم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق
ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم الى ربهم يحشرون قال
موت البهايم حشرها وفي لفظ قال يعني بالحشر الموت واخرج عبد الرزاق وابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال ما من دابة ولا طاير
الا سيحشر يوم القيمة ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجلحا من ذات القرن
ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شيتم فاقروا وما من دابة
في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله يحشرون واخرج ابن جرير
عن ابي ذر قال انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما
انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يقلب طاير جناحيه في السما الا ذكر منه علما قوله تعالى والذين
كذبوا باياتنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به
صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها قوله تعالى من يشا الله يضلله
الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي يوسف المدني قال كل منسية في القران ليا ابن ادم منسوخ
نسخها من الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم قوله تعالى فاخذناهم بالباسا
والضرا اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالباسا والضرا قال
خوف السلطان وغلا السعر واخرج فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا الاية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فلولا اذ جاءهم باسنا
تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة عند ذلك فتضعضعوا

بعقوبة الله بارك الله فيكم ولا تعرضوا لعقوبة الله بالقسوة فانه عاب ذلك على قوم قبلكم **قوله تعالى** فلما نسوا ما ذكروا به الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال يعني تركوا ما ذكروا به **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله اليه ورسوله ابوه وردوه عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الاولى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة الرزق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر الذين ظلموا يقول قطع اصل الذين ظلموا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي في قوله اخذناهم بغتة قال امهلوا عشرين سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون قال المبلس المجهود المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس اشد من المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا هم مبلسون قال الاكتئاب وفي لفظ قال آيسون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير الوجه وانما سمي ابليس لان الله نكس وجهه وغيره **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الآية والآية التي بعدها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بقوم بقاء او نماء رزقهم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير انه يمكر به فلا رأي له ومن قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا رأي له ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الآية وقال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا **واخرج** ابن المنذر عن جعفر قال اوحى الله الى داود خفني على كل حال واخوف ما تكون عند تظاهر النعم عليك لا اصرعك عندها ثم لا انظر اليك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي حازم قال اذا رأيت الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة

قال بغتة القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال ان البعوضة تحيى ما جاعت فاذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم اذا امتلأ من الدنيا اخذه الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستؤصلوا من ورائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

• القائد الخيل منكوبا دوابرها • محكومة محكمات القد والانفا •

قوله تعالى قل ارأيتم الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يصدفون قال يعدلون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث وهو يقول

• عجبت لحكم الله عنا وقد بدا • له صدفنا عن كل حق منزل •

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة قال فجأة آمنين او جهرة وهم ينظرون وفي قوله هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في القرآن فمعناه الكذب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله هل يستوي الاعمى والبصير الكافر الذي عمي عن حق الله وامره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه الله **قوله تعالى** وانذر به الذين يخافون الآيات **اخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك اهؤلاء من الله عليهم من بيننا انحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القرآن وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله والله اعلم بالظالمين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحرث ابن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك طرد عنا هؤلاء الاعبد فانما هم عبيدنا وعسفاؤنا كان اعظم له في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا

ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى
ننظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون اليه من امرهم فانزل الله وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار بن ياسر
وسالما مولى ابي حذيفة وصبيحا مولى اسيد ومن الحلفا ابن مسعود والمقداد بن
عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عمرو ذا الشمالين ومرثد بن ابي مرثد
واشباههم ونزلت في ايمة الكفر من قريش والموالي والحلفا وكذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا الاية فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته فانزل الله واذا جاءك
الذين يومنون باياتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الدلايل عن خباب قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري
فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في اناس من ضعفا
من المومنين فلما راوهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل لنا
منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فان وفود العرب تاتيك فنستحيي ان ترانا العرب
قعودا مع هولاء الاعبد فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد
معهم ان شيت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا
عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل بهذه الاية ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام
عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا
فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ
الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير بن بكار في
اخبار المدينة عن عمر بن عبد الله بن المهاجر مولى غفرة انه قال في اسطوان
التوبة كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف
اليها وقد سبق اليها الضعفا والمساكين واهل الضر وضيفان النبي صلى الله عليه
وسلم والمولفة قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها حلقا
بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله
عليهم من ليلته ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جا اهل الطول والشرف
والغنا فلم يجدوا اليه مخلصا فتاقت انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل
الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الى الانتهاء فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله اطردهم عنا ونكون نحن جلساك

واخوانك فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى
الايتين واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في
الحلية والبيهقي في الدلايل عن سعد بن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الاية في ستة
انا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحي
ان نكون تبعا لهولاء فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن ام عبد كانا يجالسان محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت
قريش محقرة لهما لولاهما وامثالهما لجالسناه فنهي عن طردهم حتى قوله اليس الله باعلم
بالشاكرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال كان رجال
يستبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف
قومه وسادتهم وقد اخذ هولاء المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي
وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منه اذا جينا قال فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم الاية واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب فاذا احاطوا
به قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحيهم لاتيناه فانزل الله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني يعبدون
ربهم بالغداة والعشي يعني الصلوات المكتوبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال الصلاة المفروضة الصبح والعصر
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفيان اي
اهل الفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك
فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنيا وبعضهم فقرا فقال الاغنيا للفقرا اهولاء من الله
عليهم من بيننا يعني هولاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزا وسخريا واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابتلينا
بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اهولاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم
كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك
فتنا بعضهم ببعض الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقرا فقال اناس

من اشراف الناس يؤمن لك واذا صلينا معك فاخرهم لا الذين معك فليصلون خلفنا واخرج
الفريابي ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ماهان قال اتي قوم النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيا
فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية فدعاهم فقراها عليهم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم قال كانوا اذا دخلوا علي النبي صلي الله
عليه وسلم بداهم فقال سلام عليكم واذا لقيهم فكذلك ايضا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في قوله وكذلك نفصل الايات قال نبين الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرونك بطرد هولا قوله تعالي قد
ضللت اذا وما انا من المهتدين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هذيل بن شرحبيل قال جاء رجل الي ابي موسي وسلمان
ابن ربيعة فسالهما عن ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف وللاخت النصف وايت
عبد الله فانه سيتابعنا فاتي عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذا وما انا من المهتدين لاقضين
فيها بقضاء رسول الله صلي الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي
فللاخت قوله تعالي قل اني علي بينة من ربي اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران
الجوني في قوله قل اني علي بينة من ربي علي ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال في قراءة عبد الله يقضي الحق وهو اسرع
الفاصلين واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرا ابو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون
الفصل الا بعد القضاء واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حي عن مغيرة عن ابراهيم
النخعي انه قرا يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حي لا يكون الفصل الا مع القضاء واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يقضي الحق واخرج الدارقطني في الافراد وابن
مردويه عن ابي بن كعب قال قرا رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو خير الفاصلين
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
انه كان يقرا يقص الحق ويقول نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري عن
هارون قال في قراءة عبد الله يقص الحق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد انه كان يقرا يقضي الحق وقال لو كانت يقضي كانت بالحق واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لقضي الامر بيني وبينكم قال لقامت
الساعة قوله تعالي وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله وعنده مفاتح الغيب يقول خزائن الغيب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الي قوله
عليم خبير واخرج احمد والبخاري وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب

خمس

خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متي ياتي
المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متي تقوم الساعة
الا الله تبارك وتعالي واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن مردويه عن ابن
مسعود قال اعطي نبيكم كل شي الا مفاتيح الغيب الخمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث الي اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
قال هو قوله عز وجل ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الي اخر الاية قوله تعالي وما تسقط
من ورقة الا يعلمها اخرج سعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة
في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال
ما من شجرة علي ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتي يحصيه ثم يرفع علمه وهو اعلم
منه واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جحادة في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك
وتعالي شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له بها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه
من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف
عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من زرع علي الارض ولا ثمار علي الاشجار الا عليها
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله تعالي وما تسقط من
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قوله تعالي
ولا حبة في ظلمات الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان تحت الارض
الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معه نورا علي كل زاوية من
زواياه خاتم من خواتم الله علي كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده
ان احتفظ بما عندك قوله تعالي ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث قال ما في الارض من شجرة صغيرة
ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها ياتي الله برطوبتها اذا
رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم قال الاعمش وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك
الي الله تعالي فان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه
الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال ابن عباس الرطب واليابس من كل واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النون وهي الدواة وخلق الالواح فكتب فيها
امر الدنيا حتي ينقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام او عمل بر او فجور ثم قرا
هذه الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة ووكل بخلقه حفظة
فتنسخ الخلق من الذكر ما كانوا يعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق علي ما وكل به مقسوم علي
من وكل به فلا يغادر احدا منهم فيحضرون علي ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادر منه شي

مثل ما كنا نراه الا كتب عملنا قالا لستم تعرفون هل يكون نسخة الا من شي قد فرغ منه ثم قرا
هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **قوله تعالى** وهو الذي يتوفاكم الاية **اخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام
ياخذ نفسه فاذا اذن الله في قبض روحه قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفي الانفس
عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار
ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس
قايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما وفاته
اياهم بالليل فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار
ليقضي اجل مسمي وهو الموت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم
ما جرحتم قال ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال ما اكتسبتم من الاثم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير في قوله
ليقضي اجل مسمي قال ليقضي الله اليهم مدتهم **قوله تعالى** وهو القاهر فوق عباده الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويرسل عليكم حفظة قال
هم المعقبات من الملايكة يحفظونه ويحفظون عمله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن ادم
يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الي ربك **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال
اعوان ملك الموت من الملايكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا قال الملايكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك
الموت وفي لفظ ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض
لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شا وجعلت له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها
منهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا
قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الي ملك الموت **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعها ان كان مومنا
الي ملايكة الرحمة وان كان كافرا الي ملايكة العذاب **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما من بيت شعر ولا مدر

الا وملك الموت يطيف بهم كل يوم مرتين **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس
انه سيل عن ملك الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح
وله اعوان علي ذلك الا تسمع الي قوله تعالي حتي اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا يتوفونهم وقال توفته رسلنا
وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرييس وكل خطوة منه من المشرق الي المغرب قيل اين
تكون ارواح المومنين قال عند السدرة في الجنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس وهم لا يفرطون يقول لا يضيعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن
عفان علي عبد الله بن مسعود فقال كيف تجدك قال مردود الي مولاي الحق فقال طبت
قوله تعالى قل من ينجيكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول
اذا اضل الرجل الطريق دعا الله لين انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين **قوله تعالى** قل
هو القادر الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل هو القادر
علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم يعني سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهوا
المختلفة ويذيق بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم علي بعض بالقتل والعذاب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال ايمة السوء او من تحت ارجلكم قال خدم السوء **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
عذابا من فوقكم قال من قبل امرايكم واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح
او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذابا اهل التكذيب ويذيق بعضكم باس بعض
قال عذاب اهل الاقرار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذابا من فوقكم قال
الحجارة او من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف والاهوا المفترقة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار بالسيف
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسايي ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون وايسر **واخرج** ابن مردويه عن جابر
قال لما نزلت قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه
لاعاذه **واخرج** احمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر علي

قال يعني من امرايكم صح

ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلي الله عليه وسلم اما انها كاينة
ولم يات تاويلها بعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ونعيم بن حماد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة من
طريق ابي العالية عن ابي بن كعب في قوله قل هو القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب واقع
لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا
وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر قام النبي صلي الله عليه وسلم فتوضا ثم قال
اللهم لا ترسل علي امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم
باس بعض فاتاه جبريل فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من
تحت ارجلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
دعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابي ان يرفع عنهم اثنتين دعوت
ربي ان يرفع عنهم الرجم من السما والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان لا يذيق بعضهم
باس بعض فرفع عنهم الرجم والغرق وابي ان يرفع القتل والهرج واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
ان النبي صلي الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتي اذا مر بمسجد بني معاوية
دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته
ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج
ابن مردويه عن معاوية بن ابي سفيان قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال تحدثون
اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم
بعضا ثم نزع بهذه الاية قل هو القادر علي ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتي بلغ لكل
نبا مستقر وسوف تعلمون واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه والبزار وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه
سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان ربي زوي لي الارض حتي رايت مشارقها ومغاربها
واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واني سالت
ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من
غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني اذا
قضيت قضا لم يرد اني اعطيتك لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة ولا اظهر عليهم عدوا
من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بين اقطارها حتي يكون بعضهم يهلك بعضا
وبعضهم يسبي بعضا واني لا اخاف علي امتي الا الايمة المضلين ولن تقوم الساعة حتي
يلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتي تعبد قبايل من امتي الاوثان واذا وضع السيف في

امتي

امتي لم يرفع عنها الي يوم القيمة وانه قال كلما يوجد في ماية سنة وسيخرج في امتي كذابون
ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبيا لا نبي بعدي ولن تزال في امتي طايفة يقاتلون علي
الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتي ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينزع رجل من اهل الجنة شيا
من ثمرها الا اخلف الله مكانها مثليها وانه قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم اجرا من دينار ينفقه
علي عياله ثم دينار ينفقه علي فرسه في سبيل ثم دينار ينفقه علي اصحابه في سبيل الله قال
وزعم ان نبي الله صلي الله عليه وسلم عظم شان المسالة وانه اذا كان يوم القيمة جا اهل الجاهلية
يحملون اوثانهم علي ظهورهم فيسالهم ربهم ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسل
الينا رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيقولون نعم فياخذ مواثيقهم
علي ذلك فيامرهم ان يعمدوا لجهنم فيدخلونها فينطلقون حتي اذا جاوها راوا لها تغيظا
وزفيرا فهابوا فرجعوا الي ربهم فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تعطوني مواثيقكم لتطيعن
اعمدوا اليها فادخلوا فينطلقون حتي اذا راوها فرقوا فرجعوا فيقول ادخلوها داخرين قال
نبي الله صلي الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك قال جانا عبد الله بن عمر
في بني معاوية وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري اين صلي رسول الله صلي الله
عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم واشرت الي ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث التي
دعا بهن رسول الله صلي الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اخبرني بهن فقلت دعا ان لا يظهر
عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيها ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها
قال صدقت فلا يزال الهرج الي يوم القيمة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن ابي بصرة
الغفاري عن النبي صلي الله عليه وسلم قال سالت ربي اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سالت
الله ان لا يجمع امتي علي ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها
فاعطانيها وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر صلي سبحة الضحي ثماني ركعات فلما انصرف قال
اني صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته
ان لا يبتلي امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته
ان لا يلبسهم شيعا فابي علي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة بن اليمان
قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم الي حرة بني معاوية واتبعت اثره حتي ظهر عليها فصلي
الضحي ثماني ركعات فاطال فيهن ثم التفت الي فقال اني سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالته ان لا يسلط علي امتي عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم
بغرق فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت

ربي ان لا يهلك امتي بالسنين ففعل وسالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا لها ففعل وسالت
ربي ان لا يهلك امتي بعضها ببعض فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعاء رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة
فرايت عناقيدها مما هويت ان اتناول منها شيئا وخوفت بالنار فسالت ربي ثلاثا فاعطاني
اثنتين وكف عني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوا ففعل وسالته ان لا يهلكها
بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها باس بعض فكفها عني واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن جبل او سعد بن معاذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجده قايما يصلي في الحرة فاتاه فتنحنح فلما انصرف قال يا رسول الله
رايتك صليت صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال
فرعون بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق الى اخر الاية وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ثم قرا قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الى اخر الاية ثم قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على
من ناواهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الارت في قوله او يلبسكم شيعا قال راقبت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي هذه
الليلة صلاة ما رايتك تصلي مثلها قال اجل انها كانت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها
ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلكنا بما اهلك به الامم قبلنا فاعطاني
وسالته ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا فاعطاني وسالته ان لا يلبسنا شيعا فمنعني واخرج
ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة ورهبة فسالت الله
فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سالت الله ان لا يصيبكم بعذاب اصاب به من قبلكم
فاعطانيها وسالت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فاعطانيها وسالته
ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج الطبراني عن خالد الخزاعي
وكان من اصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة فاخف وجلس
فاطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس قال انها صلاة رغبة ورهبة
سالت الله فيها ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسحتكم بعذاب
اصاب من كان قبلكم فاعطانيها وسالته ان لا يسلط على بيضتكم عدوا فيجتاحها فاعطانيها
وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج نعيم بن حماد في كتاب
الفتن عن ضرار بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او يلبسكم شيعا
قال اربع فتن تاتي فتنة الاولى يستحل فيها الدما والثانية يستحل فيها الدما والاموال

والثالثة

والثالثة يستحل فيها الدما والاموال والفروج والرابعة عميا مظلمة تمور مور البحر تنتشر
حتى لا يبقى بيت من العرب الا دخلته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن شداد بن اوس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى
رايت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر
والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك قومي بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم
باس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت قضا فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة
عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم
يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي الايمة المضلين
فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه
وابن المنذر واللفظ له وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال صلى الله عليه وسلم فاطال قيامها
وركوعها وسجودها فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت الصلاة فقال انها صلاة رغبة
ورهبة اني سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يسلط على
امتي عدوا من سواهم يهلكهم عامة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم سنة
فتهلكهم عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجه وسالته ان لا يهلكهم غرقا فاعطانيها وسالته
ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة
سالته ان لا تكفر امتي واحدة فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسالته ان لا يعذبهم بما عذب به الامم من قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يجعل
باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا فسال ربه ان لا يرسل عليهم
عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ويذيق بعضهم باس بعض كما اذاق
بني اسرايل فهبط اليه جبريل فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاعطاك اثنتين ومنعك
اثنتين لن ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم فانهما عذابان لكل امة اجتمعت
على تكذيب نبيها وردت كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض وهذان
عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبيا ولكن يعذبون بذنوبهم واوحى اليه فاما
نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول من امتك او نرينك الذي وعدناهم من العذاب وانت
حي فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال اي مصيبة
اشد من ان ارى امتي يعذب بعضها بعضا واوحى اليه الم احسب الناس ان يتركوا الاية
فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل عليه قل رب اما
تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين فتعوذ نبي الله فاعاذه الله لم ير من
امته الا الجماعة والالفة والطاعة ثم انزل عليه اية حذر فيها اصحابه الفتنة فاخبره

منهم

انها انما يخص بها ناسا دون ناس منكم فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واعلموا ان الله شديد العقاب يخص بها اقواما من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم
بها اقواما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس
لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق
الى قوله وسوف تعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
قال هذا للمسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه عن ابي اسحق عن عبد الله بن
ابي بكر قال قرا محمد بن ابي بكر قال قرا عبد الله بن سهيل عن ابيه وكذب به قومك وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل فقال اما والله يا بني اذ ذاك ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فهمت منها اذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذاك ونحن مع النبي صلى الله عليه
وسلم اسلمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك
يقول كذبت به قريش بالقران وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ واما لكل نبا مستقر فكان نبا
القران استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله
قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه الاية اية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لكل نبا مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن انه قرا لكل نبا مستقر قال حبست عقوبتها حتى
عمل ذنبها ارسلت عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لكل نبا
مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منه في الدنيا وما كان منه في الاخرة قوله
تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا ونحو هذا في القران قال امر الله المؤمنين بالجماعة
ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله ان يجلس مع الذين يخوضون في ايات الله يكذبون بها فان نسي
فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال يستهزءون بها
نهي محمد صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا قال الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى

بعد

بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال
ما عليك ان يخوضوا في ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكروهم ذلك واخبروهم
انه يشق عليكم فيسوءون مساءكم ثم انزل الله وقد نزل عليكم في الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم
والقران فسبوه واستهزءوا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال كان يرى
ان هذه الاية نزلت في اهل الاهواء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر
قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في ايات الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن محمد بن علي قال ان اصحاب الاهواء الذين يخوضون في ايات الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا
منه فاذا سمعوا استهزءوا فنزلت واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال فجعلوا اذا
استهزءوا قام فحذروا وقالوا لا تستهزءوا فيقوم وذلك قوله لعلهم يتقون ان يخوضوا فيقوم
ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان يقعد معهم ولكن لا يقعد ثم نسخ ذلك قوله
بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا مثلهم فنسخ قوله وما على الذين
يتقون من حسابهم من شيء الاية واخرج الفريابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد في قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال هم اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون
في القران غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق او ليس
ذلك في كتاب الله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ
عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا القران من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا
واستهزءوا فقال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا نعيب
عليهم فانزل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو
الشيخ عن السدي واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال نسختها هذه الاية التي في سورة
النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها الاية ثم انزل بعد
ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل
عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد
وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد واخرج ابو الشيخ عن
سعيد بن جبير قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القران
خاضوا واستهزءوا كفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم
وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة قال اني

عمر بن عبد العزيز بقوم تجردوا على شراب معهم رجل صائم فضربه وقال لا تقعد معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره قوله تعالى وذر الذين اتخذوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت
وحيدا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه عن قتادة في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل في سورة براءة فامر
بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال اكلا وشربا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله ابسلوا قال افضحوا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا
بجرائرهم واخرج الطستي عن ابن عباس في قوله نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
ان تبسل نفس قال تحبس نفس بما كسبت في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
زهيرا وهو يقول

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع وقلبي مبسل غلقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء
الارض ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اولئك الذين
ابسلوا بما كسبوا قال اخذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين انه سئل عن
قوله ابسلوا قال فضحوا اما سمعت قول الشاعر

فان افتضحت منهم فانهم تبسل

قوله تعالى قل اندعوا من دون الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اندعوا من دون الله هذا مثل ضربه الله للالهة وللدعاة الذين يدعون الى الله كمثل رجل
ضل عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه مناد يا فلان بن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه
يا فلان بن فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في الهلكة وان اجاب
من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان يقول
مثل من يعبد هذه الالهة من دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة
والندامة وقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه
باسمه واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في الهلكة وربما
اكلته او تلقيه في مضلة من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي تعبد
من دون الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل اندعوا
من دون الله الاية قال قال المشركون للمؤمنين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد فقال
الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فهذه الالهة ونرد على اعقابنا بعد

اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل
رجل كان مع قوم على الطريق فضل فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق
فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان ياتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة
بمحمد ومحمد هو الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قل اندعوا من دون الله
ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران قال
رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الاية قال هو الرجل الذي
لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وحار عن الحق وضل
عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرونه به هدى الله يقول الله ذلك
لاوليائهم من الانس يقولون ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعون اليه الجن واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال خصومة
علمها الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون بها اهل الضلالة واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان واخرج ابن جرير
وابن الانباري عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق
انه بين قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الاية اخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال ما من
اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم وال ابراهيم
قوله تعالى يوم ينفخ في الصور اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور
فقال هو قرن ينفخ فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يقلوا القرن من الارض ما اقلوه واخرج
مسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود
قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الصور كهيئة البرق واخرج ابن ماجه والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحبا القرن ممسكين بالصور ينتظران متى
يؤمران واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف
صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان
عينيه كوكبان دريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن

وجبهته واصغى بسمعه ينتظر متى يومر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم
وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى الجبهة واصغى بسمعه ينتظر متى يومر قالوا كيف نقول بالاذن
متى يومر فينفخ قال قولوا يا رسول الله قال قولوا حسبنا ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد
التقمه وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر ما يومر فينفخ قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال
حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
صباح الا وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يومران فينفخان وملكان يناديان يا باغي
الخير هلم ويقول الاخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النسا
وويل للنسا من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال النافخان في السما الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يومران
ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة
بسند حسن عن عبد الله بن الحرث قال كنت عند عايشة وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل
فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل اخبرني قال له اربعة اجنحة
جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب
القلم ثم درست الملايكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور
يحني ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه قال خلق الله الصور من لولوة بيضا في صفا الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به
ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة
ونفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما والارض
واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة
والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف
منذ خلقه الله ينتظر متى يومر به واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور
الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره
الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع انه
يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى يعني
الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة انه قرا يوم

ينفخ في الصور اي في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم
الغيب والشهادة يعني ان عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال الشهادة ما قد رايتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه قوله تعالى واذ
قال ابراهيم لابيه ازر الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ازر الصنم وابو
ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلي وامراته اسمها سارة وسريته ام اسماعيل اسمها هاجر
وداود بن امين ونوح بن لمك ويونس بن متى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ازر لم يكن بابيه ولكنه اسم صنم واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال اسم ابيه تارح واسم الصنم ازر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
واذ قال ابراهيم لابيه ازر قال ليس ازر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه ازر ومن الالهة
وهذا من تقديم القران انما هو ابراهيم بن تارح واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان
التيمي انه قرا واذ قال ابراهيم لابيه ازر قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم
لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ قال ابراهيم لابيه
ازر اتتخذ اصناما الهة قال كان يقول عضدا اتعتضد بالالهة من دون الله لا تفعل
ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه ازر وانما اسمه تارح قال ابو زرعة بمهرتين واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك في الاية قال ازر ابو ابراهيم قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشف
ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على حوت وهو الحوت
الذي منه طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض وهي بالنبطية
ملكوثا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو ملك السموات والارض ولكنه بكلام
النبطية ملكوثا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج ادم بن ابي اياس وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ايات فرجت له السموات السبع فنظر الى
ما فيهن حتى انتهى بصره الى العرش وفرجت له الارضون السبع فنظر الى ما فيهن واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال قام على صخرة ففرجت له السموات السبع حتى نظر الى العرش

والي منزله من الجنة ثم فرجت له الارضون السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون فذلك
قوله وآتيناه اجره في الدنيا واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول رايت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت
انت اعلم اي رب قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السموات
والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين ثم قال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما
الكفارات قلت نقل الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات واسباغ
الوضوء اماكنه في المكروه فمن يفعل ذلك يعيش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كهيئة
يوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس
نيام قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي واذا
اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن
فانهن حق واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض اشرف على رجل على معصية من معاصي
الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف على آخر على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك
ثم اشرف على آخر فذهب يدعو عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم انك رجل مستجاب
الدعوة فلا تدع على عبادي فانهم مني على ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان صلبه
نسمة تملأ الارض بالتسبيح واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت عاقبت واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا قال لما رفع ابراهيم الى ملكوت السموات اشرف على
عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع
ايضا فاشرف على عبد يزني فاراد ان يدعو عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك
عبد مستجاب لك واني من عبدي على ثلاث خصال اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان
اخرج منه ذرية طيبة واما ان يتمادى فيما هو فيه فانا من ورائه واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
قال رفع ابراهيم الى السما فنظر اسفل منه فراى رجلا على فاحشة فدعا فخسف به
حتى دعا على سبعة كلهم يخسف به فنودي يا ابراهيم رفه عن عبادي ثلاث مرار اني من
عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية مؤمنة
واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راى ابراهيم
ملكوت السموات والارض ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ثم ابصر عبدا على خطيئة فدعا
عليه فاوحى الله اليه يا ابراهيم انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع على احد فاني من عبدي

على ثلاث

على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية تعبدني واما ان يتوب في آخر عمره فاتوب عليه واما
ان يتولى فان جهنم من ورائه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن سلمان الفارسي قال لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض راى رجلا على
فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى آخر على فاحشة
فدعا عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل يستجاب لك واني من عبدي
على ثلاث خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني
واما ان يتولى فجهنم من ورائه واخرج البيهقي في الشعب عن عطا قال لما رفع ابراهيم في
ملكوت السموات والارض راى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني فدعا
عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني فدعا عليه
فهلك فقيل على رسلك يا ابراهيم انك عبد يستجاب لك واني من عبدي على
ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة تعبدني واما ان
يتمادى فيما هو فيه فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق السموات
والارض وليكون من الموقنين فانه جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه شيء من
اعمال الخلائق فلما جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله
كما كان قبل ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في الآية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف فجعل في
سرب وجعل رزقه في اطرافه فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه الا جعل الله له فيها رزقا
فلما خرج من ذلك السرب اراه الله ملكوت السموات واراه شمسا وقمرا ونجوما
وسحابا وخلقا عظيما واراه ملكوت الارض فراى جبالا وبحورا وانهارا وشجرا ومن
كل الدواب وخلقا عظيما فلما جن عليه الليل راى كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذي راى
الزهرة طلعت عشا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين علم ان ربه دائم لا يزول
فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي راى خلقا هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا اكبر اي
اكبر خلقا من الخلقين الاولين وابهى وانور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
كان من شان ابراهيم عليه السلام ان اول ملك في الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان
ابن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلها اربعة نمرود وسليمان
ابن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه اطلع كوكب على نمرود ذهب
بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسالهم
عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان
مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى واخرج الرجال وترك النساء وامر

ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها
الا آزر ابا ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من
ذلك فلما دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة
والبصرة فقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال
عليه الامر قال قول سحرة كذابين ارجعوا الى بلدكم فرجعوا وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر
كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه ونسي الملك ذلك وكبر ابراهيم ولا يرى ان
احدا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي ابنا وقد خبأته فتخافون
عليه الملك ان انا جئت به قالوا لا فائت به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب نظر
الى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسال اباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن
البقرة انها بقرة وعن الفرس انه فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهولاء الخلق بد من ان
يكون له رب وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع راسه الى السما فاذا
هو بالكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال لا احب الافلين قال ابن عباس
وخرج في آخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل راى القمر فلما راى القمر
بازغا قد اطلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت فلما غابت قال يا قوم اني بري مما
تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين فجعل ابراهيم يدعو قومه وينذرهم
وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره
ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم باصنامه كما هي ثم دعا اباه
فقال يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة
فاذا هن في بهو عظيم مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه بعضها الى جنب بعض
كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة
وكانوا اذا كان حين يرجع رجعنا وقد بركت الالهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم
والى ما بين ايديهم من الطعام قال الا تاكلون فلما لم يجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم
اتى قومه قد عاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المراة
تمرض فتقول ان عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له من الحطب حتى ان كان الطير
ليمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى راس البنيان فرفع ابراهيم
راسه الى السما فقالت السما والارض والجبال والملايكة ربنا ابراهيم يحرق فيك قال انا اعلم
به فان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الى السماء اللهم انت الواحد في السما
وانا الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقذفوه في
النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداه
فقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من بردها ولم يبق يومئذ في الارض

نارا

نارا الا طفيت ظنت انها هي تعنى فلما طفيت النار نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر
معه وراس ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل ملك الظل فانزل
الله نارا فانتفع بها بنو آدم واخرجوا ابراهيم فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك
دخل عليه فكلمه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله راى كوكبا قال هو المشتري وهو
الذي يطلع نحو القبلة عند الغروب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد في قوله
راى كوكبا قال الزهرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلما افل قال ذهب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا احب الافلين قال الزايلين **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فلما افلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السما قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو يرثي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول

فتغير القمر المنير لفقده * والشمس قد كسفت وكادت تافل

قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت حمزة بن عبد المطلب وهو يقول

حمدت الله حين هدى فوادي * الى الاسلام والدين الحنيف

وقال ايضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم

اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم * لنا غاية قد يهتدى بالذوايب

واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله حنيفا قال مخلصا **واخرج** مسلم والنسائي وابن مردويه
عن عياض بن حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله امرني
ان اعلمكم ما جهلتم من دينكم مما علمني يومي هذا ان كل مال نحلته عبدا فهو له حلال واني خلقت
عبادي حنفا كلهم وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح
الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين **قوله
تعالى** وحاجه قومه الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وحاجه قومه يقول
خاصموه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوني قال اتخاصموني **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا اتحاجوني مشددة النون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله وحاجه قومه قال دعوا مع الله الها آخر فقال اتحاجوني في الله وقد هدان وقد عرفت ربي
تخوفوني بالهتكم ان يصيبني منها خبل ولا اخاف ما تشركون به ثم قال وكيف اخاف ما اشركتم
ولا تخافون انكم اشركتم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فاي الفريقين احق بالامن قال قوم ابراهيم حين سالهم اي الفريقين احق بالامن ومن حجة
ابراهيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاي الفريقين احق بالامن ومن حجه

ابراهيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاي الفريقين احق بالامن قال قول ابراهيم
حين سالهم اي الفريقين احق بالامن وهي حجة ابراهيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
في قوله فاي الفريقين احق بالامن امن خاف غير الله ولم يخفه ام من خاف الله ولم يخف غيره
فقال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون **قوله تعالى** الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت
هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله واينا لم
يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر الصديق انه سئل عن هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر على اشده بظلم بشرك الم تسمع الى قول
الله ان الشرك لظلم عظيم **واخرج** ابو الشيخ عن عمر بن الخطاب لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك
واخرج الفريابي وابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
حذيفة ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الاية ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال انما عنى به الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ من طرق عن ابي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك
واخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر
المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم فقرا سورة الانعام فاتى على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم الى اخر الاية فانتعل واخذ رداءه ثم اتى ابي بن كعب فقال يا ابا المنذر اتيت على هذه
الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل ونفعل فقال يا امير
المؤمنين ان هذا ليس بذاك يقول الله ان الشرك لظلم عظيم انما ذلك الشرك **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
بشرك **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة
الاوثان **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا
ايمانهم بشرك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نزلت هذه
في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه الامة **واخرج** احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا فسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم من اين اقبلت فقال من اهلي وولدي وعشيرتي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال قد اصبته قال علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد اقررت ثم ان بعيره دخلت يده
في شبكة جرذان فهوى ووقع الرجل على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اني رايت الحور العين يدخلن في فيه من ثمار الجنة فعلمت
ان الرجل مات جائعا **واخرج** الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد
خرجت من بلادي وتلادي لاهتدي بهداك واخذ من قولك فاعرض علي فعرض عليه الاسلام
فقبل فازدحمنا حوله فدخل خف بكره في تقبجر دان فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم
بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن سوادة
قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني
الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب
فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية
نزلت فيه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي ان
رجلا سال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جاء رجل فاسلم فلم يلبث الا قليلا حتى
قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم **واخرج** البغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي
فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون **قوله تعالى** وتلك حجتنا الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال
ذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار
الذي يسمى نمرود **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه قال خصمهم **واخرج** ابو الشيخ من طريق مالك بن انس عن زيد بن اسلم في قوله
نرفع درجات من نشاء قال بالعلم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال ان للعلماء درجات كدرجات
الشهداء **قوله تعالى** ووهبنا له اسحق ويعقوب الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي حرب
ابن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن
والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله الى
اخره فلم اجده قال اليس تقرا سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى
وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت **واخرج** ابو الشيخ

والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين فقال
الحجاج لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت قال لتاتيني على
ما قلت ببينة فتلا ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاخبر الله تعالى
ان عيسى من ذرية ابراهيم بامه قال صدقت **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب
قال الخال والد والعم والد نسب الله عيسى الى اخواله قال ومن ذريته حتى بلغ وزكريا ويحيى
وعيسى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله واسمعيل
واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبياء الذين سماهم الله في هذه الاية
فبهداهم اقتده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو اشركوا
لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هولاء الذين قال هديناهم وفعلنا بهم **قوله تعالى**
اولئك الذين آتيناهم الكتاب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن حوثرة بن اشرس سمعت رجلا
سال الحسن عن قوله الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال هم الذين في صدر
هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
قال الحكم اللب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفر
بها هولاء يعني اهل مكة يقول ان يكفروا بالقرآن فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
يعني اهل المدينة والانصار **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فان يكفر
بها هولاء قال اهل مكة كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الانبياء
الذين قص الله على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم اقتده **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجاء العطاردي في قوله فقد
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال
كان اهل الايمان قد تبوؤا الدار والايمان قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انزل الله الايات جحد بها اهل مكة فقال الله فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في الاية قال ان يكفر بها اهل
مكة فقد وكلنا بها اهل المدينة من الانصار **قوله تعالى** اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده **اخرج** سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان يسجد في ص ولفظ ابن ابي حاتم
عن مجاهد سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرا هذه الاية وقال امر نبيكم ان يقتدي
بداود عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال قص الله عليه ثمانية عشر نبيا
ثم امره ان يقتدي بهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فبهداهم اقتده بين الهاء اذا وصل

ولابد عنهما

ولابد عنهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا قال قل لهم يا محمد لا اسالكم
على ما ادعوكم اليه عرضا من عرض الدنيا **قوله تعالى** وما قدروا الله الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما قدروا الله حق قدره
قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل شي قدير فقد قدر الله حق قدره
ومن لم يؤمن بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي يعني من بني اسرائيل
قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السما كتابا فانزل الله
قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباؤكم قل الله انزله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وما قدروا الله حق قدره اي وما علموا كيف
هو حيث كذبوه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما قدروا قال
ما عظموه حق عظمته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما قدروا الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال قالها مشركوا قريش **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال قال فنحاص اليهودي ما انزل الله على
محمد من شي **واخرج** ابن المنذر وابن جرير عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من
شي قال نزلت في مالك بن الصيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال جا رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة
ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي
فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية **واخرج** ابن
جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جا ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتبي فقالوا
يا ابا القاسم الا تاتينا بكتاب من السما كما جا به موسى الواحا فانزل الله يسالك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم كتابا من السما الاية فجثا رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى
ولا على عيسى ولا على احد شيا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية **واخرج** ابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي قال امر الله محمدا ان يسال اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم
فحملهم حسده ان يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله وما
قدروا الله حق قدره الاية ثم قال يا محمد هلم لك الى الخبير ثم الرحمن فاسال به خبيرا ولا ينبئك مثل
خبير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن كعب ان الله يبغض اهل البيت اللحميين والحبر السمين
واخرج البيهقي عن جعدة الجشمي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا
فراى رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه بيده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا المكان خيرا
لك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون
كثيرا قال اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال هذه للمسلمين **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها في يهود فيما اظهروا من التوراة واخفوا من محمد

صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد انه قرا يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب مالم تعلموا انتم ولا
اباوكم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمتم مالم تعلموا انتم ولا اباوكم قال
هم اليهود اتاهم الله علما فلم يقتدوا به ولم ياخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك قوله
تعالى وهذا كتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك
قال هو القران الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق
الذي بين يديه اي من الكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولتنذر ام القرى قال مكة ومن حولها
قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن عطا وعمرو بن دينار
قالا بعث الله رياحا فصفقت الما فابرزت موضع البيت على حشفة بيضا فمد الله الارض منها
فلذلك هي ام القرى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام القرى قال مكة وانما سميت
ام القرى لانها اول بيت وضع بها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله ولتنذر ام القرى قال هي مكة قال وبلغني ان الارض دحيت من مكة واخرج ابن مردوية
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرى مكة قوله تعالى ومن اظلم الاية اخرج
الحاكم في المستدرك عن شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي الاية فلما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة فر الى عثمان اخيه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم استامن له واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمى قال كان ابن ابي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي
فاتى اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كتبت لابن ابي كبشة القران قال كنت اكتب كيف
شيت فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في عبد الله بن
سعد بن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا املى عليه سميعا
عليما كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد اوحي الي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل ما دعا اليه
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ومن اظلم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت
في مسيلمة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي قال نزلت في مسيلمة فيما كان يسجع ويتكهن به ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى
الله عليه وسلم فكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا لما

لما حول فيقول نعم سوا فرجع عن الاسلام ولحق بقريش واخرج عبد بن حميد عن عكرمة لما
نزلت والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات
طحنا فالعاجنات عجنا قولا كثيرا فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح
اليه شي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما من القران شي الا عمل به من كان قبلكم
وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لامر بهذه الاية ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي
الي ولم يوح اليه شي ولم يعمل بهذا اهل هذه القبلة حتى كان المختار بن ابي عبيد قوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ايتان يبشر بهما الكافر
عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون واخرج ابن مردوية بسند ضعيف عن
ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعدا وتلا هذه الاية ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب
الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده
ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار قال اذا كان عند ذلك صف سماطان
من الملايكة نظموا ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم
ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فاذا كان مومنا بشروه بالجنة وقالوا
اخرجي ايتها النفس الطيبة الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير
لك من الدنيا وما فيها فما يزالون يبشرونه ويحفون به فلهم الطف واراف من الوالدة بولدها
ويسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول
ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى يبلغ ذقنه فلهو اشد كراهة للخروج حينيذ من
الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها ملك الموت
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون
قال فيتلقفها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه فلهو اشد لها لزوما من المراة لولدها ثم يفوح لها منهم
ريح اطيب من المسك يتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم صل
عليه روحا وصل على جسد اخرجت منه فيصعدون بها ولله خلق في الهوى لا يعلم عددهم
الا الله هو فيفوح لها منهم ريح اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها ويفتح لها
ابواب السماء ويصلي عليها كل ملك في كل سما تمر به حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول
الجبار عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب عز وجل للشي مرحبا
رحب له كل شي وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا بهذه الطيبة فادخلوها الجنة واروها
مقعدها واعرضوا عليها ما اعد لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت
اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفس محمد بيده لهي اشد
كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد وتقول اين تذهبون بي الى ذلك الجسد
الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد منه فيهبطون به على قدر فراغهم من

غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق كلمة تكلمها حميم ولا غير حميم الا
وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع اشد الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول
علي رسلكم ما يعجلكم واذن له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا ولوا عنه
ثم ياتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا ونكيرا ومعهما عصا من حديد لو اجتمع
عليها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا
فينظر عند ذلك الي خلق كريه فظيع ينسيه ما كان راي عند موته فيقولان له من ربك فيقول
الله فيقولان فما دينك الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارة شديدة ثم يقولا فمن نبيك
فيقول محمد صلي الله عليه وسلم ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب ويصير ذلك
العرق اطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السما نداء خفيا صدق عبدي فلينفعه صدقه
ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له الريحان ويستر بالحرير فان كان معه من القران شي كفاه
نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوي الي الجنة فينظر الي
مقعده منها مما كان عاين حين صعد به ثم يقال له نم قرير العين فما نومه ذلك الي
يوم القيمة الا كنومة ينامها احدكم شهية لم يرو منها يقوم وهو يمسح عينيه فكذلك نومه
الي يوم القيمة وان كان علي غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملايكة فانطلقوا الي
المنافقين فيختطف بصره اليهم ما يري غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم ويشدد عليه
وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله
لك من النكال والنقمة والعذاب والنقمة كذا وكذا وسا ما قدمت لنفسك ولا يزالون يسلونها
في تعب وغلظ وغضب وشدة من كل ظفر وعضو ويموت الاول فالاول وتنشط نفسه
كما ينزع السفود والشعب بالصفوف حتي تقع الروح في ذقنه فلهي اشد كراهية للخروج مما لولد
حتي يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتي تبلغ ذقنه فليس منهم ملك
الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولي قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها احسبه قال
بقطعة من بجاد انتن ما خلق الله واخشنه فيلقي فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق الله
ويسد ملك الموت منخريه ويسدون هم انافهم ويقولون اللهم العنها من روح والعن جسدا
خرجت منه فاذا صعد بها غلقت ابواب السما دونها فيرسلها ملك الموت في الهوي حتي
اذا دنت في الارض انحدر مسرعا في اثرها فيقبضها بحديدة معه يفعل بها ذلك ثلاث
مرات ثم تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول
لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطلقوا بها الي جهنم فاروها مقعدها
منها واعرضوا عليها ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا
بها الي الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخري
فيهبطون بها علي قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه فما خلق الله

حيما

حيما ولا غير حميم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له في المراجعة فلو سمع احب الناس
اليه واعزهم عليه يقول اخرجوا به وعجلوا واذن له في المراجعة للعنه وود انه ترك كما هو لا يبلغ
به حفرته الي يوم القيمة فاذا دخل قبره جاء ملكان اسودان ازرقان فظان غليظان ومعهما
مرزبة من حديد وسلاسل واغلال ومقامع من الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو
قاعدا قد سقطت عنه اكفانه ويري عند ذلك خلقا فظيعا ينسيه ما راي قبل ذلك فيقولان
له من ربك فيقول انت فيفزعان عند ذلك فزعة وينتفضان فيضربانه ضربة بمطرقة الحديد
فلا يبقي منه عضو الا وقع علي حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق الله من شي ملك او غيره
الا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله اوليك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون والذي نفس محمد بيده لو اجتمع علي مطرقتهما الجن والانس ما اقلوها
وهي عليهما يسير ثم يقولان عد باذن الله فاذا هو مستو قاعد فيقولان من ربك فيقول
لا ادري فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون محمد فيقولان فما تقول
انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب فلهو
انتن من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتي تختلف اضلاعه فيقولان له نم نومة المنهوش فلا تزال
حيات وعقارب امثال انياب البخت من النار ينهشنه ثم يفتح له بابه فيري مقعده من النار
وتهب ارواحها وسمومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا الي يوم القيمة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والملايكة باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت والبسط
الضرب يضربون وجوههم وادبارهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس والملايكة باسطوا
ايديهم قال ملك الموت عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله والملايكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
ابن قبيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملايكة ثم تلا هذه الاية ولو تري اذ الظالمون في
غمرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال
ان الملايكة الذين يعرفون بالناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا كان يوم كذا
وكذا توفته ثم نزع ولو تري اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا
انفسكم اليوم فقيل لوهب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم ان
الملايكة اذا توفوا نفسا دفعوها الي ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودي اليه
من تحته **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهون الدايم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

انا وجدنا بلاد الله واسعة ۝ تنجي من الذل والمخزاة والهون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم **قوله تعالي** ولقد

جئتمونا فرادى الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
قال النضر بن الحرث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى الاية كلها واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عايشة انها قرأت قول الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة فقالت عايشة يا رسول الله واسوأتاه ان الرجال والنساء سيحشرون جميعا ينظر
بعضهم الى سوأة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم عن بعض واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قال
كيوم ولد يرد عليه كل شي نقص منه من يوم ولد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن جابر بن
عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة حشر الناس حفاة
عراة غرلا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وتركتم ما خولناكم قال من
المال والخدم وراء ظهوركم قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال يؤتى
بابن ادم يوم القيمة كانه بذج فيقول له تبارك وتعالى اين ما جمعت فيقول جمعته وتركته اوفر ما كان
فيقول فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيا وتلا هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة قال كنا عند ابن
زياد ابو الاسود الديلي وجبير بن حية الثقفي فذكروا احد الحرفين لقد تقطع بينكم فقال احدهما
بيني وبينك اول من يدخل علينا فدخل يحيى بن يعمر فسالوه فقال بينكم بالرفع واخرج ابو الشيخ
عن الاعرج انه قرا لقد تقطع بينكم بالرفع يعني وصلكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرا لقد تقطع بينكم
نصب اي ما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة لقد تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن عكرمة قال لما تزوج عمر ام كلثوم بنت علي اجتمع اليه اصحابه فبركوا له ودعوا له
فقال لقد تزوجتها وما لي حاجة الى النسا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم نسب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم
في الدنيا **قوله تعالى** ان الله فالق الحب والنوى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فالق الحب والنوى يقول خلق الحب والنوى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فالق الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى عن النبات واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
فالق الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك
في قوله فالق الحب والنوى قال الشق الذي في النواة والحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي

في قوله

في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحبة عن السنبلة وفالق النواة عن النخلة واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في قوله يخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة
من الحبة ويخرج الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحيا من النطف والنطفة
ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاني يوفكون قال كيف تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاني تؤفكون قال
اني تصرفون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاني تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن
هذا **قوله تعالى** فالق الاصباح الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح
قال خلق الليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فالق الاصباح قال يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فالق الاصباح
قال اضاءة الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فالق الاصباح
قال فالق الصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله قال خالق النور نور
النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجاعل الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا
يعني عدد الايام والشهور والسنين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة حسبانا قال ضيا واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس والقمر
حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا خلت ايامهما فذلك اخر الدهر واول الفزع الاكبر
واخرج ابو الشيخ في العظمة بسند واه عن ابن عباس خلق الله بحرا دون السما بمقدار ثلاث
فراسخ فهو موج مكفوف قايم في الهوا بامر الله لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم تجري
فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة في لجة غمر
ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر
فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شي واذا اراد دون ذلك وقع
النصف منها او الثلث او الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت الملايكة
الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون
الى العجلة فيجرونها الى الشمس فاذا غربت رفع بها الى السماء السابعة في سرعة طيران
الملايكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تومر بالطلوع ثم ينطلق بها ما بين السماء
السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملايكة فتنحدر حيال المشرق
من سما الى سما فاذا وصلت الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا
الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة

فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله الي يوم القيمة فاذا كان
عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب
فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب
الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض كلها وكنفي السما فيشرق
الظلمة الليل بجناحيه فاذا جان الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الي بعض بكفيه من
المشرق ويضعها البحر السابع بالمغرب **واخرج** ابو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل
موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب
حتي تري الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتي يجي ملك اخر يقال له هراهيل
بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وتري الشمس الخرزة
البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتي تراها فاذا طلعت جا النهار **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احب عباد الله الي الله الذين يراعون
الشمس لذكر الله **واخرج** الخطيب في كتاب النجوم عن ابي هريرة قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم احب عباد الله الي الله رعاة الشمس والقمر الذين يحببون عباد الله الي الله ويحببون
الله الي عباده **واخرج** ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفي
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم
والاظلة لذكر الله **واخرج** احمد في الزهد والخطيب عن ابي الدردا قال ان احب عباد الله
الي الله رعاة الشمس والقمر **واخرج** الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر
الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في
زوايد الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه
فقال اني احبك في الله وقال الاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله
ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال الي نفسها
فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة
ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مسلم بن يسار
قال كان من دعا النبي صلي الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي
في سبيلك **قوله تعالي** وهو الذي جعل لكم النجوم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل وهو
الظلمة والجور عن الطريق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر
ابن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت

الا زينة

الا زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم
وتعلموا ما يحل لكم من النسا ويحرم عليكم ثم امسكوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه
النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسما وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فمن
تعاطي فيها غير ذلك فقد قال رايه واخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان
ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن
سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل
والقصير والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله بيده واسجد
له ملايكته وعلمه اسما كل شي **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا **واخرج** الخطيب
عن مجاهد قال لا باس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر
واخرج ابن ابي حاتم والمرهبي في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم ادم عليه السلام
واخرج المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت عن ابن عباس انه قال ذلك علم ضيعه الناس النجوم
واخرج الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتحرج ان يخبره فقال
عكرمة سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت اني علمته قال الخطيب مراده الضرب
المباح الذي كانت العرب تختص به **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن
حفص قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والعيافة والنجوم والحساب فهدم
الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العظمة عن
القرظي قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون الكهانة ويتخذون
النجوم علة **واخرج** ابو داود والخطيب عن سمرة ابن جندب انه خطب فذكر حديثا عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف
هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظما من اهل الارض فانهم قد
كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر بها عباده لينظر ما يحدث له منهم توبة **واخرج** الخطيب
عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا
القران برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان المحض **واخرج** الخطيب وابن مردويه
عن علي قال نهاني رسول الله صلي الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني باسباغ الطهور **واخرج**
ابن مردويه والمرهبي والخطيب عن ابي هريرة قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن
النظر في النجوم **واخرج** الخطيب عن عايشة قالت نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن
النظر في النجوم **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكرت
النجوم فامسكوا **واخرج** ابو يعلي وابن مردويه والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلي

عليه وسلم اخاف علي امتي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي لفظ وحذفا بالنجوم
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلي الله عليه
وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد واخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة والخطيب عن ابن عباس قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون اباجاد وما اري
للذين يفعلون ذلك من خلاق واخرج الخطيب عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس اوصني
قال اوصيك بتقوي الله واياك وعلم النجوم فانه يدعو الي الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم الا بخير فيكبك الله علي وجهك في جهنم فان الله اظهر بهم هذا
الدين واياك والكلام في القدر فانه ما تكلم فيه اثنان الا اثما او اثم احدهما واخرج الخطيب
في كتاب النجوم بسند ضعيف عن عطا قال قيل لعلي بن ابي طالب هل كان للنجوم اصل قال نعم كان
نبي من الانبيا يقال له يوشع بن نون فقال له قومه انا لا نومن لك حتي تعلمنا بدء الخلق واجاله
فاوحي الله تعالي الي غمامة فامطرت لهم واستنقع علي الجبل ما صافيا ثم اوحي الله الي الشمس والقمر
والنجوم ان تجري في ذلك الما ثم اوحي الله الي يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه علي الجبل فارتقوا
الجبل فقاموا علي الما حتي عرفوا بدء الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فكان احدهم يعلم متي يموت ومتي يمرض ومن ذا الذي يولد له قال فبقوا كذلك
برهة من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قاتلهم علي الكفر فاخرجوا الي داود في القتال من لم
يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هولا احد
فقال داود رب اقاتل علي طاعتك ويقاتل هولا علي معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هولا
احد فاوحي الله اليه اني كنت علمتهم بدء الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله
ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب ماذا
علمتهم قال علي مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار قال فدعا الله فحبست
الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة ٠
فاختلط عليهم حسابهم قال علي فمن ثم كره النظر في النجوم واخرج المرهبي في فضل العلم
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لما فتح الله علي نبيه صلي الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه
فاتكا علي سيتها وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره ونهي عن خصال نهي عن البغي وعن خاتم
الذهب وعن المياسر وعن لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن اكل لحوم الحمر الاهلية وعن
الصرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم واخرج المرهبي
عن مكحول قال قال ابن عباس لا تعلم النجوم فانها تدعو الي الكهانة واخرج ابن مردويه من
طريق الحسن عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد طهر
الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان متعلم حروف ابي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق
يوم القيمة قوله تعالي وهو الذي انشاكم من نفس واحدة اخرج ابن مردويه عن ابي

امامة

امامة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم بين يديه ثم ضرب كتفه اليسري فخرجت ذريته
من صلبه حتي ملوا الارض قوله تعالي فمستقر ومستودع اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق
عن ابن عباس في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع
في اصلاب الرجال والدواب وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلي ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما
قد مات وفي لفظ المستقر ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله فمستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا
ومستودعها في الاخرة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال المستقر الرحم والمستودع المكان الذي يموت فيه واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا كان اجل الرجل بارض اتيحت له اليها
الحاجة فاذا بلغ اقصي اثره قبض فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني واخرج ابو الشيخ
عن الحسن وقتادة في قوله فمستقر ومستودع قال مستقر في القبر ومستودع في الدنيا
اوشك ان يلحق بصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لما بنيت بكل مستقر ومستودع مما هذه الامة الي يوم القيمة كما علم ادم الاسما كلها واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال من اشتكي ضرسه فليضع يده عليه وليقرا وهو الذي انشاكم
من نفس واحدة الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم فمستقر بنصب القاف واخرج عبد
الرزاق عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس ازوجت قلت لا وما ذاك في نفسي اليوم قال
ان كان في صلبك وديعة فستخرج واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد
فصلنا الايات يقول بينا الايات لقوم يفقهون قوله تعالي وهو الذي انزل من السما ما
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله نخرج منه حبا متراكبا قال هذا
السنبل واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن البرا بن عازب قنوان دانية قال قريبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قنوان الكبائس والدانية المنصوبة واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله قنوان دانية قال تهدل العروق من الارض الطلع واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان قال عروق
النخل دانية قال متهدلة تدلي متدلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله مشتبها وغير متشابه قال متشابها ورقه مختلفا ثمره
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله انظروا الي ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا انظروا الي ثمره بنصب الثا والميم وينعه بنصب اليا واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن مسعر قال فرضا علي الناس اذا خرجت الثمار ان يخرجوا وينظروا اليها قال الله انظروا

لما يثمر اذا اثمر وينعه اخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء وينعه قال نضجه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وينعه قال نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول •

• اذا ما مشت وسط النسا تاودت • كما اهتز غصن ناعم النبت يانع •

(قوله تعالى) وجعلوا لله شركا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخرقوا قال كذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملايكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى المسيح وعزير ابنا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال كذبوا له اما اليهود والنصارى فقالوا نحن ابناء الله واحباوه واما مشركوا العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون اللات والعزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول •

• اختلق القول بهلا مليا • مستقبلا اشعث عذب الكلام •

واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقروها وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم خفيفة يقول جعلوا لله خلقهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرا وخلقهم مثقلة يقول هو خلقهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الاية قال خرقوا ما هو انما خرقوا خفيفة قالوا الرجل اذا كذب الكذبة في نادي القوم فيقال خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار الاية اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملايكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي هذا حديث منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكاي في السنة عن ابن عباس قال راى محمد ربه قال عكرمة فقلت له اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شي وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدركه الابصار قال لا يحيط بصر احد بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه فقال له رجل عند ذلك اليس قال لا تدركه الابصار فقال له عكرمة

الست تري السما قال بلى قال فكلها تري واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم ان تدركه الابصار واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الروية عن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن يراه اهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يوميذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شي وهو يرى الخلايق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسمعيل بن علية في قوله لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكاي من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى بن الحصين قاري اهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امراة استشفع لي يا رسول الله على ربك قال هل تدرين على من تستشفعين انه ملا كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع اصابع ثم قال ان له اطيطا مثل اطيط الرحل الجديد فذلك قوله • لا تدركه الابصار ينقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجا السما زعموا ان اول من يعلم قيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاوها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام قوله تعالى قد جاكم بصاير الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاكم بصاير اي بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن عمي اي من ضل فعليها قوله تعالى وليقولوا درست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرا هذه الحرف لا الف بجزم السين منتصبة التا قال قارات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قرات وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس دارست قال خاصمت جادلت تلوت واخرج ابن شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا دارست قال فاقهت وقرات على يهود وقروا عليك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا ههنا يقرون دارست وانما هي درست بفتح السين وجزم التا ويقرون ويقرون وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرون في عين حمية وانما هي حامية قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كلهن واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا دارست بجزم السين ونصب التا • واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول قارات اليهود فاقهتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تعلم واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وليقولوا دارس يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرا درست قال علمت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن اسحق
الهمداني قال في قراة ابن مسعود درست بغير الف بنصب السين ووقف التا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرا وليقولوا درست اي امحت وذهبت
واخرج سعيد بن منصور انه كان يقرا درست مشددة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه
كان يقرا دارست وتهجى دارس كطعم المصاب والعلقم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس وليقولوا دارست قالوا قرات وتعلمت تقول ذلك له قريش قوله تعالى
واعرض عن المشركين اخرج ابو الشيخ عن السدي واعرض عن المشركين قال كف عنهم وهذا منسوخ
نسخه القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ولو شاء الله الاية اخرج ابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما اشركوا يقول تبارك وتعالى
لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت عليهم بوكيل
اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين من دون الله الاية قال قالوا
يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله
عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما حضر ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا
فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول
العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي
ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاصي والاسود بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال
له المطلب قالوا استاذن لنا على ابي طالب فاتى ابا طالب فقال هولا مشيخة قومك يريدون
الدخول عليك فاذن لهم عليه فدخلوا فقالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا
قد اذانا واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولا قومك وبنو عمك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يريدون قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم
ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج
قال ابو جهل وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا
قال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها قال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها حتى ياتوا
بالشمس فيضعوها في يدي ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها ارادة ان
يويسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم الهتنا او لنشتمنك ونشتم من يامرك فانزل الله
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون
اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله واخرج ابو
الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله كذلك زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل امة عملهم الذي يعملون به

حتى يموتوا

حتى يموتوا عليه قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم الايات اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال انزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما
يشعركم يا معشر المسلمين انها اذا جاءت لا يؤمنون الا ان يشاء الله فيجبرهم على الاسلام واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان
موسى كان معه عصى يضرب بها الحجر وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود لهم ناقة فاتنا من الايات
حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون ان اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا
ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل فقال له ان شئت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم
وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله واقسموا بالله جهد ايمانهم
الى قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية في
المستهزئين هم الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فنزل فيهم واقسموا حتى ولكن
اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القسم يمين ثم قرا واقسموا بالله جهد
ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال القسم يمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن
جاءتهم اية ليؤمنن بها قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم باية فاستحلفهم ليؤمنن
بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم قال ما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب
افئدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان لو جاءتهم كل اية كما حلنا بينهم وبينه ونذرهم في طغيانهم
يعمهون قال يترددون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد في قوله وما
يشعركم قال وما يدريكم انكم تؤمنون اذا جاءت ثم استقبل يخبر فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون
واخرج ابو الشيخ عن النضر بن شميل قال سال رجل الخليل بن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون فقال انها لعلها الا ترى انك تقول ذهب انك تاتينا بكذا وكذا يقول لعلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال
لما جحد المشركون ما انزل الله لم تثبت قلوبهم على شي وردت عن كل امر واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله ونقلب افئدتهم الاية قال جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبنا ابصارهم
وافئدتهم ولو جاءتهم كل اية مثل ذلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله واخرج ابن المبارك واحمد
في الزهد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام الدرداء ان ابا الدرداء
لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل لمثل مضجعي هذا
ثم يقول ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ثم
يغمى عليه ثم يفيق فيقولها حتى قبض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا اي اهل الشقا الا ان يشاء الله اي
اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن

قتادة وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي فعاينوا ذلك معاينة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا قال افواجا قبيلا قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية اخرج
احمد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ
بالله من شر شياطين الانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شياطين الانس والجن قلت يا رسول
الله وللانس شياطين قال نعم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الانس
يضلونهم فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا لهذا اضلله بكذا واضلله بكذا
فهو قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس الجن هم الجان وليسوا
بشياطين والشياطين ولد ابليس وهم لا يموتون الا مع ابليس والجن يموتون فمنهم المؤمن
ومنهم الكافر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال الكهنة هم شياطين الانس واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوحي بعضهم الى بعض قال شياطين الجن يوحون الى شياطين
الانس فان الله يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحي
بعضهم الى بعض واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بورا من القول
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس زخرف القول قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في
فتنتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة
عن مجاهد في الاية قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس كفار الانس زخرف القول غرورا
قال تزيين الباطل بالالسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله زخرف القول قال
زخرفوه وزينوه غرورا قال الغرور ذنبه الناس والجن واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد في الاية
قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين ابليس لادم ما جاءه وقاسمه انه لمن الناصحين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولتصغى لتميل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن عباس ولتصغى اليه افئدة قال تزيغ وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة قال
لتميل اليه قلوب الكفار وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون يقول ليعملوا ما هم
عاملون واخرج الطستي وابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو يقول

لم يحرموكم غرورا ولكن • يرفع الال جمعكم والرهاء

وقال زهير بن ابي سلمى

فلا يغرنك

فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها • عند امرئ عنده سروره في الناس مغرور

قال فاخبرني عن قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون تصغي قال ولتميل اليه قال فيه القطامي

واذا سمعن هماهما من رفقة • ومن النجوم غوابر لم تخفق

اصغت اليه هجاين بخدودها • اذا نهن الى الحداة السوق

قال اخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيمة
يجازون باعمالهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

واني لاتي ما اتيت واني • لما اقترفت نفسي علي لراهب

قوله تعالى افغير الله ابتغي الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا واخرج ابن ابي حاتم من
طريق مالك بن انس عن ربيعة قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا
للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعا للراي قوله تعالى وتمت
كلمات ربك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا مبدل لكلماته
قال لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والاخرة كقوله ما يبدل القول لدي واخرج ابن ابي مردويه
عن ابي اليمان عامر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة
ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما صنما ويطعن في صدر الصنم
بعصا ثم يعقره فلما فرغ صنما اتبعه الناس ضربا بالفؤوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من
المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم واخرج ابن مردويه وابن النجار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال لا اله الا الله واخرج البخاري وابو داود
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحاق واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر
ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي
هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
تضرك واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات

من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف
وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
عن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن الوليد شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث النفس
بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانك لن تضرك وحري ان لا يقربك
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي التياح قال قال رجل لعبد الرحمن بن حنبش كيف صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل فقال يا محمد
قل ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق
وبرا وذرا ومن شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها
ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين
وهزمهم الله عز وجل **واخرج** النسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن
اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا القران فلا يزداد الا
قربا فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفى شعلته قل اعوذ بوجه
الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما ومن شر
ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن
شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقال لما ينكب لفيه
وطفئت شعلته **واخرج** ابن ابي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة
تلقته الجن بالشرر يرمونه فقال جبريل تعوذ يا محمد فتعوذ بهولاء الكلمات فدحروا عنه اعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج وما يعرج
فيها ومن شر ما بث في الارض وما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا
يطرق بخير يا رحمن **قوله تعالى** فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الايات **اخرج** ابو داود والترمذي
وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا ناكل مما قتلنا ولا ناكل مما قتل الله فانزل
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مومنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وكلوه فانه حلال ان كنتم باياته
يعني القران مومنين قال صدقتم وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبائح وقد
فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا يعني من مشركي
العرب ليضلون باهوائهم بغير علم يعني في امر الذبائح وغيره ان ربك هو اعلم بالمعتدين **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل

لكم

لكم يقول يبين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اي من الميتة ولحم الخنزير **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وقد فصل لكم مثقلة بنصبها لفا ما حرم عليكم برفع الحا وكسر الرا وان كثيرا ليضلون
برفع اليا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الاثم
قال هو نكاح الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه
لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن الزنا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه
قال علانيته وسره **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه
قال ما يحدث به الانسان نفسه مما هو عامله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وذروا
ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان تعمل به **قوله تعالى** ولا تاكلوا الاية
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال لما قال المشركون وفي لفظ قالت اليهود لا تاكلوا مما قتل الله وتاكلوا مما قتلتم انتم فنزل
الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قال قال
المشركون لاصحاب محمد هذا الذي تذبحون انتم تاكلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا
فما قتل الله تحرمونه وما قتلتم انتم تحلونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه
لفسق الاية **واخرج** ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا فقالوا له ما تذبح انت
بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الاية
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس واولياؤهم قريش **واخرج**
ابو داود في ناسخه عن عكرمة ان المشركين دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا عن
الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قال فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله
الله حرام فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني الميتة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يوحي الشياطين الى اوليائهم من المشركين
يقولون تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله فقال ان الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وان الذي
مات لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال
قالوا يا محمد اما ما قتلتم وذبحتم فتاكلونه واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم في
نهيتكم عنه انكم اذا لمشركون **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال عمد
عدو الله ابليس الى اوليائه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا اصحاب محمد في الميتة فقولوا

كلم

اما ما ذبحتم وقتلتم فتاكلون و اما ما قتل الله فلا تاكلون وانتم زعمتم تبتغون امر الله فانزل
الله وان اطعتموهم انكم لمشركون وانا والله ما نعلمه كان شركا قط الا في احدى ثلاث ان يدعى مع
الله الها اخر او يسجد لغير الله او تسمى الذبائح لغير الله **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن
جريج عن ابن عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قال ابليس اوحى الى مشركي قريش •
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال من ذبح فنسي ان يسمي الله فليذكر اسم الله عليه وليأكل ولا يدعه للشيطان اذا ذبح على الفطرة
فان اسم الله في قلب كل مسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في الرجل
يذبح وينسى ان يسمي قال لا باس به قيل فاين قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحت
بدينك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ينهى عن ذبائح
كانت تذبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبائح المجوس **واخرج** عبد بن حميد عن راشد بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة قال كان قوم اسلموا على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة يبيعونه فتحسست انفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منه وقالوا لعلهم لم يسموه فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا انتم وكلوا **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم الله فليأكل فان المسلم فيه اسم من اسماء
الله **واخرج** ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل منا يذبح وينسى ان يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسم الله على كل مسلم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال مع المسلم اسم الله فان
ذبح ونسي ان يسمي فليسم وليأكل فان المجوسي لو سمى الله على ذبيحته لم تؤكل **واخرج** ابو داود
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى
من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد
الخطمي قال كلوا ذبائح المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه **واخرج** عبد بن حميد عن
محمد بن سيرين في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال ليأكل **واخرج** النحاس عن الشعبي قال
لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال ابليس يا رب كل خلقك بينت رزقه ففيما رزقي قال فيما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا سال ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني
فتلا عليه احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلا عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وتلا عليه وما اهل به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود
والنصارى وكفرة الاعراب قال هذا واصحابه يسالوني فاذا لم اخبرهم انشئوا يخاصموني
واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال انزل الله في القرآن ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب
عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك

واحل

واحل طعام اهل الكتاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون
يعني في اكل الميتة استحلالا انكم لمشركون مثلهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله
وان اطعتموهم انكم لمشركون فقال تزعم الخوارج انها في الامراء قال كذبوا انما نزلت هذه الاية ان المشركين
كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون اما ما قتل الله فلا تاكلوا منه يعني
الميتة واما ما قتلتم انتم فتاكلون منه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله
انكم لمشركون قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم انكم لمشركون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي زميل قال
كنت قاعدا عند ابن عباس وحج المختار بن ابي عبيد فجاء رجل فقال يا ابا عباس زعم ابو اسحق انه
اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس صدق فنفرت وقلت يقول ابن عباس صدق فقال ابن عباس هما
وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد ووحي الشيطان الى اوليائه ثم قرا وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم **قوله تعالى** اومن كان ميتا فاحييناه الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس اومن كان ميتا فاحييناه وان كان كافرا ضالا فهديناه وجعلنا له نورا
هو القرآن كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله اومن كان ميتا قال ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هدى
كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر
عن محمد بن كعب قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله اومن كان ميتا فاحييناه يقول امن كان
كافرا فهديناه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن ياسر **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال
عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام **واخرج** ابن عساكر عن
الحسن وزيد بن اسلم مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات قال انزلت في عمر بن
الخطاب وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله عمر بالاسلام واعزه واقر ابا
جهل في ضلالته وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام بابي
جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اومن كان ميتا
فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل بن هشام **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي سنان اومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت في عمر بن الخطاب **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس قال هذا المؤمن معه من الله بينة بها يعمل وبها ياخذ واليها ينتهي وهو كتاب الله كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا
ولا منفذا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القرآن **قوله تعالى**
وكذلك جعلنا في كل قرية الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل

من بينها اكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في كل قرية اكابر مجرميها
قال سلطنا شرارهم فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها واخرج واذا جاءتهم اية
قالوا لن نؤمن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى
نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وذلك انهم قالوا لمحمد حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان هذا حقا
لكان فينا من هو احق ان يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم قوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالاته اخرج احمد عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب
محمد خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسين قال ابصر رجل ابن عباس وهو
يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه راعه فقال من هذا قالوا ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته قوله تعالى سيصيب الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله سيصيب الذين اجرموا قال الذين اشركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
صغار قال ذلة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بما كانوا يمكرون قال بدين الله ونبيه وعباده
المؤمنين قوله تعالى فمن يرد الله الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي جعفر المدائني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح
صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة يعرف
بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقاء الموت واخرج
ابن حميد عن الفضيل ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح قال اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في
قلبه النور فانفتح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل لذلك من اية يعرف بها قال نعم قال فما اية
ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول
الموت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن قال نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الاية
علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل ان
ينزل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا ادخل الله النور القلب انشرح وانفسح قالوا
فهل لذلك من اية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد

يجعل

الموت

للموت قبل نزول الموت واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي المؤمنين
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واكثرهم له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور
اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك علامة يعرف بها قال
نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بئس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون
بالقسط واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن النجار في تاريخه عن عبد الله بن المسور كان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا
الشرح قال نور يقذف به في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من امارة يعرف
بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
يقول يوسع قلبه للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول شاكا
كانما يصعد في السماء يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد
والايمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
بنصب الراء وقراها بعض من عنده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال
عمر ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا وليكن مدلجيا فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة
فيكم قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شيء فقال
عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها ضيقا حرجا
بكسر الراء واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ضيقا حرجا اي ملتبسا واخرج ابو الشيخ
عن ابن جريج ضيقا حرجا اي بلا اله الا الله لا يستطيع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره
مساغا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد كانما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول
من اراد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين
يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ
كانما يصعد في السماء يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال
الرجس ما لا خير فيه قوله تعالى وهذا صراط ربك الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الايات قال بينا الايات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة

يشرح

واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله واخرج ابو الشيخ عن السدي
لهم دار السلام قال الله هو السلام وداره الجنة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتم من الانس يقول
قد اضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال
ان هذه الاية لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتم من الانس قال كثر من
اغويتم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد استكثرتم من الانس
اضللتم كثيرا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس قد استكثر ربكم اهل النار يوم القيمة وقال اولياؤهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان الجن امرت وعملت الانس
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله ربنا استمتع بعضنا
ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول
اعوذ بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيمة وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا قال الموت قوله تعالى وكذلك نولي الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرا ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجن على ظلمة الانس واخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين
بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما يولي الله بين الناس باعمالهم
فالمومن ولي المومن من اين كان وحيثما كان والكافر ولي الكافر من حيث اين كان وحيثما كان
ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك
ولو عملت بمعصية الله وتوليت اهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا واخرج ابو الشيخ عن
منصور بن ابي الاسود قال سالت الاعمش عن قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم
يقولون فيه قال سمعتهم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مالك بن دينار قال قرات في الزبور اني انتقم من المنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في
كتاب الله قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون واخرج الحاكم في التاريخ
والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى بن هاشم ثنا يونس بن ابي اسحق عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يومر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف
واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب اهله فاذا
اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث عليهم مترفيهم واخرج البيهقي

اعمالهم

عن الحسن ان بني اسرائيل سالوا موسى فقالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فساله فقال
يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم
واخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريب الاصمعي ثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب
قال حدثت ان موسى وعيسى قال يا رب ما علامة رضاك عن خلقك قال ان انزل عليهم الغيث
ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم الى حلمائهم وفيئهم في ايدي سمحائهم قال
يا رب فما علامة السخط قال ان انزل عليهم الغيث ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم واجعل
امورهم الى سفهائهم وفيئهم في ايدي بخلائهم قوله تعالى يا معشر الجن والانس الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم قال ليس في
الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رسل منكم قال رسل الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين
واخرج ابن جرير عن الضحاك انه سئل عن الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه
وسلم قال الم تسمع الى قول الله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يعني بذلك ان رسلا من
الانس ورسلا من الجن قالوا بلى قوله تعالى ولكل درجات الاية اخرج ابن المنذر وابو
الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة وياكلون ويشربون واخرج ابن المنذر
عن ليث قال بلغني ان الجن ليس لهم ثواب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم
قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار وذلك ان الله اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا
يعيد ولده واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله ولكل
درجات مما عملوا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب مثله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذين
في الجنة كلهم فالملائكة واما الذين في النار كلهم فالشياطين واما الذين في الجنة والنار فالجن
والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ والحاكم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ثعلبة الخشني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
قال الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن هولاء مومنون ومن هولاء مومنون وهم شركاؤهم
في الثواب والعقاب ومن كان من هولاء وهولاء مومنا فهو ولي الله ومن كان من هولاء وهولاء كافرا
فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن انعم قال الجن ثلثة صنف لهم الثواب وعليهم العقاب
وصنف طيارين فيما بين السماء وصنف حيات وكلاب والانس ثلثة صنف يظلهم الله بظل عرشه
يوم القيمة وصنف هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف في صور الناس على قلوب الشياطين
واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه انه سئل عن الجن هل ياكلون او يشربون او يموتون
او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون

ولا يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون وينكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقف بيتهم اهل بيت من الجن المسلمين اذا وضع غداوهم نزلوا فتغدوا معهم واذا وضع عشاوهم نزلوا فتعشوا معهم **قوله تعالى** كما انشاكم من ذرية قوم اخرين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان بن عثمان رضي الله عنه قال الذرية الاصل والذرية النسل **قوله تعالى** انما توعدون لات الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة الطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي وظننت ان شفري يلتقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي وظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة فظننت اني اسيغها حتى اغص بالموت يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لات وما انتم بمعجزين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وما انتم بمعجزين قال بسابقين **قوله تعالى** قل يا قوم اعملوا على مكانتكم **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك على مكانتكم يعني على جديلتكم وناحيتكم **قوله تعالى** وجعلوا لله مما ذرا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرا الاية قال جعلوا لله من ثمارهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا فان سقط من ثمره ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه الى نصيب الشيطان وان تفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان تفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه فهذا ما جعل الله من الحرث وسقي الما واما ما جعلوا للشيطان من الانعام فهو قول الله ما جعل الله من بحيرة الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الاية قال كانوا اذا احترثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزا وجزا للوثن فما كان من حرث او ثمرة او شي من نصيب الاوثان حفظوه واحصوه فان سقط منه شي فيما سمي للصمد ردوه الى ما جعلوه للوثن وان سبقهم الما الذي جعلوه للوثن فسقي شيا مما جعلوه لله جعلوه للوثن وان سقط شي من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سبقهم الما الذي سموا لله فسقي ما سموا للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي فيجعلونه للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه لله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث قال يسمون لله جزا من الحرث ولشركايهم واوثانهم جزا فما ذهبت به الريح مما سموا لله الى جزء اوثانهم تركوا وقالوا الله عن هذا غني وما ذهبت به الريح من جزء اوثانهم الى جزء الله اخذوه والانعام التي سموا لله البحيرة والسايبة

ابن عثمان

قوله تعالى

قوله تعالى وكذلك زين الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم قال زينوا لهم من قتل اولادهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم قال شياطينهم يامرونهم ان يئدوا اولادهم خيفة العيلة **قوله تعالى** وقالوا هذه انعام الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركايهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال حرام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال احتجروا ذلك الحرث لالهتهم وفي قوله لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قالوا نحتجرها عن النسا ونجعلها للرجال وقالوا ان شينا جعلنا للبنات فيه نصيبا وان شينا لم نجعل وهذا امر افتروه على الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يقولون حرام ان نطعمه الا من شينا وانعام حرمت ظهورها قال البحيرة والسايبة والحامي وانعام لا يذكرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولا ان نحروها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي وايل في قوله وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة **واخرج** ابو الشيخ عن ابان بن عثمان انه قراها هذه انعام وحرث حجر **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقروها وحرث حرج **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن الزبير انه كان يقروها انعام وحرث **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بزعمهم بنصب الزاي فيهما **واخرج** ابو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هارون قال في قراة عبد الله هذه انعام وحرث حرج **واخرج** ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرا وحرث حجر بضم الحا **قوله تعالى** وقالوا ما في بطون هذه الانعام الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال اللبن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال السايبة والبحيرة ومحرم على ازواجنا قال النسا سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال البان البحاير كانت للذكور دون النسا وان كانت ميتة اشترك فيها ذكورهم واناثهم سيجزيهم وصفهم اي كذبهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النسا وان

دهم

انثى تركوها فلم وان كان ميتة كانوا فيها شركا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في
بطون هذه الانعام خالصة الاية قال اللبن كانوا يحرمونه على اناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت
الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت انثى تركت فلم تذبح وان
كانت ميتة فهم فيه شركا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وان تكن ميتة بالتا منصوبة
منونة واخرج البخاري في تاريخه عن عايشة قالت يعمد احدكم الى المال فيجعله للذكور من
ولده وان هذا الا كما قال الله خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قوله تعالى قد خسر
الذين قتلوا اولادهم الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام
قد خسر الذين قتلوا اولادهم الى قوله وما كانوا مهتدين واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن كان يئد البنات
من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امراته انك تئدين جارية وتستحيين اخرى فاذا
كانت الجارية التي توءد غدا من عند اهله او راح وقال انت علي كامي ان رجعت اليك ولم تئديها
فترسل الى نسوتها يحفرون لها حفرة فيدا ولها بينهن فاذا بصرته مقبلا دسسنها في
حفرتها وسوين عليها التراب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال هذا صنع اهل الجاهلية
كان احدهم يقتل ابنته مخافة السبا والفاقة ويغذو كلبه وفي قوله وحرموا ما رزقهم الله
قال وجعلوا بحيرة وسايبة ووصيلة وحاميا تحكما من الشيطان في اموالهم وجزا من
مواشيهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان افترا على الله واخرج ابو الشيخ عن ابي زيد
انه قرا قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين قوله تعالى وهو الذي انشا جنات الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله وهو الذي انشا جنات معروشات
وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير معروشات ما خرج في الجبال
والبرية من الثمرات واخرج عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان والقصب وغير
معروشات قال الضاحي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله متشابها
قال في المنظر وغير متشابه قال في الطعم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس معروشات
قال الكرم خاصة واخرج من وجه اخر عن ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير
ذلك وغير معروشات ما لا يعرش منها واخرج ابن المنذر والنحاس وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل اعطوا منه شيا فنسخها العشر ونصف
العشر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان
قال سالت السدي عن هذه الاية واتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر ونصف
العشر قلت له عمن قال قال عن العلما واخرج النحاس وابو الشيخ عن سعيد بن جبير واتوا

حقه

حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى
والمساكين ويعطي الضغث واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القران
واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال نسخت الزكاة كل
صدقة في القران واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتر
بهم شيا سوى الصدقة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت
يحضرك المساكين فاطرح لهم منه فاذا درسته وجمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واذا
بلغ النخل يحضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فاذا جددته يحضرك المساكين فاطرح
لهم منه فاذا جمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد بن الاصم قالا كان اهل المدينة اذا صرموا
النخل يجيبون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجي فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله واتوا حقه
يوم حصاده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حماد بن ابي سليمان في قوله واتوا حقه
يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج ابو عبيد وابو داود في ناسخه وابن
المنذر عن الحسن في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب والثمار واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن انس ان رجلا من بني تميم قال لرسول الله اني رجل ذو مال كثير واهل
وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال تخرج زكاة مالك فانها طهرة تطهرك
وتصل اقاربك وتعرف حق السايل والجار والمسكين واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن الشعبي قال ان في المال حقا سوى الزكاة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال كانوا
يعطون شيا سوى الزكاة ثم انهم تبادروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جذ
نخلا فقال لا ياتيني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى وليست له ثمرة فانزل
الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال
ليس شي انفقته في طاعة الله اسراف واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لو انفقت
مثل ابي قبيس ذهبا في طاعة الله لم يكن اسرافا ولو انفقت صاعا في معصية الله
كان اسرافا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ولا تسرفوا
قال لا تمنعوا الصدقة فتعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله في قوله ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين قال الذي ياكل مال غيره واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في
قوله واتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاة ولا تسرفوا لا تاخذوا ما ليس لكم
بحق انه لا يحب المسرفين فامر هولاء ان يودوا حقه وامر الولاة ان لا ياخذوا الا بالحق واخرج ابن

حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقرا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من رطبه وعنبه ما كان فاذا كان يوم
الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السرف ان لا يعطي في حق واخرج
ابو الشيخ عن سفيان بن حسين عن ابي بشر قال اطاف الناس باياس بن معاوية فقالوا ما السرف
قال ما تجاوزت امر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت به عن امر الله فهو سرف
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واتوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم سن فيما سقت السما او العين السائحة او سقى النيل او كان بعلا
العشر كاملا وفيما سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت
الثمرة خمسة اوسق وهو ثلاثمائة صاع فقد حقت فيها الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطي
مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها واخرج ابن ابي حاتم وابو داود والنحاس وابن عدي
والبيهقي في سننه عن انس بن مالك واتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال
ويعلم كيله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والبيهقي عن طاوس واتوا حقه
يوم حصاده قال الزكاة قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا اخرج الفريابي وابو
عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش صغار الابل التي لا تحمل واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الحمولة الكبار من الابل والفرش الصغار من
الابل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل
خاصة والحمولة ما حمل عليه والفرش ما اكل منه واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

• ليتني كنت قبل ما قد راني • في قلال الجبال ارعى الحمولا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمولة الابل والخيل
والبغال والحمير وكل شي يحمل عليه والفرش الغنم واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
في قوله حمولة وفرشا قال الحمولة الابل والبقر والفرش الضان والمعز قوله تعالى ثمانية
ازواج الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من طرق عن ابن عباس قال الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثمانية ازواج الاية يقول انزلت
لكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد عن قتادة ثمانية
ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية ازواج قال في شان ما نهى الله عنه من البحيرة

والسائبة

والسائبة واخرج ابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم قال الجاموس والبختي من الازواج
الثمانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ثمانية ازواج من
الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج قل آلذكرين حرم ام الانثيين يقول لم احرم
شيا من ذلك ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني هل تشتمل الرحم الا على ذكر او انثى فلم تحرمون
بعضا وتحلون بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول كله حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه
اهل الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ام ما اشتملت عليه ارحام
الانثيين قال مما حملت الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل آلذكرين حرم الاية
قال انما ذكر هذا من اجل ما حرموا من الانعام وكانوا يقولون الله امرنا بهذا فقال الله فمن اظلم
ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الاية اخرج عبد
ابن حميد عن طاوس قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشيا ويستحلون اشيا فنزلت قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشيا ويتركون
اشيا تقذرا فبعث الله نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو
حرام وما سكت عنه فهو عفو منه ثم تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال ما خلا
هذا فهو حلال واخرج البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عمرو
ابن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر
الاهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرا قل لا اجد فيما اوحي الي الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس شي من الدواب حرام الا ما حرم الله في كتابه قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال شيخ عنده سمعت
ابا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي
صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن
مردويه عن عائشة انها كانت اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول
الله ماتت فلانة تعني الشاة قال فلولا اخذتم مسكها قالت يا رسول الله انأخذ مسك شاة قد
ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون
ميتة وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فارسلت اليها فسلختها ثم دبغته
فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
قرا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية وقال انما حرم من الميتة

ما يؤكل منها وهو اللحم فاما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا اوجوا الدابة واخذوا الدم فاكلوه قال
هو دم مسفوح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال حرم من الدم
ما كان مسفوحا فاما لحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه الاية او دما مسفوحا لاتبع المسلمون
من العروق كما تتبع منه اليهود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او دما مسفوحا قال
المسفوح الذي يهراق ولا باس بما كان في العروق منها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اكل
الطحال قال نعم قال ان عامتها دم قال انما الله حرم الدم المسفوح واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ عن ابي مجلز في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون على القدر قال لا باس انما
نهي عن الدم المسفوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعايشة قالا لا باس باكل
كل شي الا ما حرم الله في هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابو الشيخ
عن الشعبي سيل عن لحم الفيل والاسد فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي الاية واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن ابي الحنفية انه سيل عن اكل الجريث فقال قل لا اجد فيما اوحي محرما الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سيل عن ثمن الكلب والذيب والهر واشباه ذلك
فقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم كان ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرهون اشيا فلا يحرمونه وان الله انزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم
فيه حراما وانزل في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
او دما مسفوحا او لحم خنزير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن
ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي
ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال
افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها
رجس فاكفيت القدور وانها لتفور باللحم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي
ناب من السباع واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير واخرج
ابو داود عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتوا

اليهود

اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظايرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال
المعاهدين الا بحقها حرام عليكم حمير الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة جابر قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الانسي
واخرج الترمذي عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل
ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحم الحمر الاهلية واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن الحبالى ان
يقربن وعن بيع المغانم حتى تقسم وعن كل ذي ناب من السباع واخرج ابن ابي شيبة من
طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل
الحمار الاهلي وعن كل ذي ناب من السباع وان توطا الحبالى حتى يضعن وعن ان تباع السهام
حتى تقسم وان تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولعن يوميذ الواصلة والموصولة
والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها واخرج ابو داود والترمذي
وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها واخرج
ابو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن
عمر قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست اكله ولا احرمه واخرج مالك
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو
ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن وديعة قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته بين يديه فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب
في الارض واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه واخرج ابو داود عن خالد ابن
الحويرث ان عبد الله بن عمرو كان بالصفاح وان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال له ما تقول
قال قد جي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم
انها تحيض واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها

فجيئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها واخرج ابن
ابي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجه عن خزيمة بن جزء السلمي قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل الضبع فقال ويأكل الضبع احد وسالته عن اكل الذئب قال ويأكل الذئب احد فيه
خير وفي لفظ لابن ماجه قلت يا رسول الله جئتك لاسالك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب
قال ومن يأكل الثعلب قلت ما تقول في الضب قال لا آكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال
فقدت امة من الامم ورايت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا
احرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمي واخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال من يأكل الغراب
وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات واخرج ابو داود والترمذي
من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي موسى قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عبد
الرحمن بن ابي عمار قال قلت لجابر الضبع اصيد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت اقاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج
الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع منها الابل والنعام واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو
البعير والنعامة واخرج عبد بن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير
والنعامة في اشياء من الطير والحيتان واخرج ابو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل
شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما انفرج اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير
فيهود تأكله ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة فلا يأكل اليهود
الابل ولا النعام ولا الوزينة ولا كل شيء لم تنفرج قائمته كذلك ولا تأكل حمار الوحش واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الديك منه اخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه
اكلوه ولا يأكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحش واخرج ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما الاية واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود
لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوها واخرج ابن مردويه عن اسامة بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
اثمانها واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
اثمانها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل

الله

الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها
واكلوا اثمانها وان الله لم يحرم على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا
ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا هو المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكليتين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله الا ما حملت ظهورهما قال الالية والحوايا قال المبعر
او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
او الحوايا قال المباعر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله او الحوايا
قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال ما الزق بالعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال
الحوايا المرابض التي يكون فيها الامعاء ويكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله او ما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم
الالية بالعصعص فهو حلال وكل شحم القوائم والجنب والراس والعين والاذن يقولون قد
اختلط ذلك بعظم فهو حلال لهم انما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شيء كان كذلك ليس
في عظم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ذلك جزيناهم
ببغيهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم بذلك وما هو بخبيث قوله
تعالى فان كذبوك الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم الاية
قوله تعالى سيقول الذين اشركوا الايتين اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا
يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر هذه الاية سيقول الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الى قوله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن
عباس والعجز والكيس من القدر واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة
القدرية عند هذه الاية قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة قل فلله الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم شهداءكم الاية اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل هلم شهداءكم قال ارعوني شهداءكم واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البحائر والسوائب
قوله تعالى قل تعالوا اتل الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره

ان ينظر الى وصية محمد النبي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الى قوله لعلكم تتقون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هؤلاء
الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث ايات ثم قال فمن وفى بهن فاجره
على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى الاخرة كان امره
الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفى عنه **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن
منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم ايسرك ان تلقى من محمد صلى الله عليه وسلم بخاتمه قلت
نعم فقرأ هؤلاء الايات من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات
واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال اول ما انزل في التوراة عشر
ايات وهي العشر التي انزلت من اخر الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخرها **واخرج**
ابو الشيخ عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار قال سمع كعب رجلا يقرأ قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقال كعب والذي نفس كعب بيده انها لاول
اية في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات **واخرج**
ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل للربيع بن خثيم اوصني قال ائتني بصحيفة فكتب فيها
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهؤلاء **واخرج** ابو نعيم
والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه
على قبائل العرب خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم
ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن
قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر مفروق وكان مفروق
قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الى ما تدعو يا اخا
قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان تؤووني وتنصروني وتمنعوني حتى اؤدي عن الله الذي امرني به
فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله
هو الغني الحميد قال له والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعو ايضا
يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال له مفروق دعوت والله
يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا
عليك وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش
واعجبني ما تكلمت به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تلبثوا الا يسيرا حتى

يمنحكم

يمنحكم الله بلادهم وانهارهم وديارهم حتى ارض فارس وانهار كسرى ويفرشكم بناتهم اتسبحون الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
الاية ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة قال وكان
اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسبا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال سرها وعلانيتها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم
الله الزنا في السر والعلانية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال العلانية وما بطن قال السر **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر
ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسالة
الناس من الفواحش **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر قال بلغني ان من الفواحش التي نهى الله
عنها في كتابه تزوج المراة فاذا نفضت له ولدها طلقها من غير ريبة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال نكاح الامهات والبنات وما
بطن قال الزنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا والسرقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها الا بالحق **واخرج** احمد والنسائي
وابن قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا فما انا باشح عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم قال لا يعرض
منه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال طلب التجارة فيه والربح فيه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال يبتغي لليتيم في ماله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
قال التي احسن ان ياكل بالمعروف ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله
كسوة وانما ذكر الاكل **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة ولا تقربوا مال اليتيم قال ليس له ان

يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولا ولكن يده مع يده واخرج ابن ابي حاتم عن
الشعبي في قوله حتى يبلغ اشده قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيات
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس في قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة واخرج
ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه الاية الاشد الحلم لقوله
وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم واخرج
ابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفوا المكيال والميزان
بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها فقال من ادى في على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة
نيته بالوفا فيهما لم يواخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله
اوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل لا نكلف نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها واخرج ابو
الشيخ عن قتادة في قوله بالقسط قال بالعدل واخرج الترمذي وضعفه وابن عدي
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال والميزان واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكيال
والميزان الا سلط عليهم الجوع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قلتم
فاعدلوا قال قولوا الحق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو
كان ذا قربى يعني ولو كان قرابتك فقل فيه الحق قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما الاية
اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل قال اعلموا انما السبيل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس
اشترع سبلا متفرقة جماعة الضلالة ومصيرها النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال خط رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك
الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبيل ليس فيها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واخرج احمد وابن ماجه
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا
امامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان
ثم وضع يده في الخط الاوسط وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن مردويه عن ابن مسعود ان رجلا ساله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله
عليه وسلم في ادناه وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن
اخذ من تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا
السبل قال الضلالات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن مجاهد

عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات واخرج ثم اتينا موسى الكتاب الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تماما على الذي
احسن قال على المؤمنين المحسنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله تماما على الذي احسن
قال تماما لما قد كان من احسانه اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تماما على الذي
احسن قال تماما لنعمه عليهم اليهم واحسانه اليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله ذلك
له في الاخرة وفي لفظ تمت له كرامة الله يوم القيمة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء اي تبيانا لكل
شيء وفيه حلاله وحرامه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن هارون قال قراءة الحسن
تماما على المحسنين واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله تماما على الذين
احسنوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به وما نهوا
عنه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى والرحمة وذهب
التفصيل قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله
الله على محمد فاتبعوه واتقوا يقول فاتبعوا ما احل الله فيه واتقوا ما حرم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال ان هذا القران شافع مشفع
وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج ابن ابي
شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يمثل القران يوم القيمة رجلا فيوتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول يا رب
حملته اياي فبئس حاملي تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما زال يقذف
عليه بالحجج حتى يقال فشانك فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويوتى بالرجل
الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي
وعمل بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما زال يقذف له بالحجج حتى يقال شانك
به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه
كاس الخمر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال
ان هذا القران كاين لكم ذكرا وكاين عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القران يورد
بكم رياض الجنة وان يتبعكم القران يزح في اقفايكم حتى يوردكم الى النار قوله تعالى ان
تقولوا انما انزل الكتاب الايتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا قال اليهود
والنصارى خاف ان تقوله قريش واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على
طايفتين من قبلنا قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب

لكنا امد يسمنم قال هذا قول كفار العرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قد جاتكم بينة من ربكم يقول قد جاتكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدف عنها قال اعرض عنها **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يصدفون قال يعرضون **واخرج** هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال عند الموت او ياتي ربك قال يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك قال يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله او ياتي بعض قال يوم القيمة في ظلل من الغمام **قوله تعالى** يوم ياتي بعض ايات ربك الاية **اخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن والطبراني عن ابن مسعود في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربهما مقترنين كالبعيرين المقرنين ثم قرا وجمع الشمس والقمر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورءاها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحي فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخري علي اثرها ثم قال عبد الله وكان يقرا الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتي اذا بدا الله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل

فلا

اتت تحت العرش فسجدت فاستاذنت في الرجوع فلم يرد عليها شي ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها شي حتي اذا ذهب من الليل ما شا الله ان يذهب وعرفت انه اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت يا رب ما ابعد المشرق من لي بالناس حتي اذا صار الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت علي الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الاية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة قال سالت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتي تكون قدر ليلتين فبينما الذين كانوا يصلون فيها يعملون كما كانوا والنجوم لا ترى قد قامت مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيعملون ثم يقومون فيطول عليهم جنبهم حتي يتطاول الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي طلعت من مغربها فاذا راها الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال كنت ردف رسول الله صلي الله عليه وسلم علي حمار وعليه برذعة وقطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتي تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقول لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه عند الايات وينفع اهل الايمان عند الايات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الي الله مرات فانكم توشكوا ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من اية يا رسول الله فقال اية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقض فيضطجعون حتي اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذ طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك الاية قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة يوم القيمة ذكر لنا ان قائلا قال يا رسول الله ما اية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتي تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجدون لحينهم الذين كانوا يصلون فيه فيصلون حتي يقضوا صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري ثم ياتون

فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى يتطاول عليهم الليل فتفزع الناس
ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا عصرا فبينما هم ينتظرونها من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها
الايمان ان امنت ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول كسبت في تصديقها عملا صالحا هولاء اهل القبلة
وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد ان رات الاية لم يقبل منها وان عملت قبل الاية
خيرا ثم عملت بعد الاية خيرا قبل منها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله او كسبت
في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل ذلك مقيما على الكبائر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال يلبث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها
عشرين ومائة سنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الايات خرزات منظومات في سلك فاذا انقطع السلك فتتبع بعضها بعضا واخرج الحاكم
وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع
السلك تبع بعضه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايات
خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فانتجت مهرا عند اول الايات ما ركب المهر حتى يرى
اخرها واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال اذا رايتم اول الايات تتابعت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال الايات كلها في ثمانية اشهر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي العالية قال الايات كلها في ستة اشهر واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد
الله بن عمر قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فيوذن لها حتى اذا كان يوما غربت
فسلمت وسجدت واستاذنت فلا يوذن لها فتقول يا رب ان المشرق بعيد واني ان لا يوذن لي حتى
لا ابلغ قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيمة لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت الاية واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال الاية
التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
عبد الله بن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس ليلة تقدر
ثلاث ليال من لياليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المصلون يقوم احدهم فيقرا حزبه ثم ينام ثم
يقوم فيقرا حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا
فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا
صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها واخرج
الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجه وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع

من قبله

من قبله فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية ولفظ ابن ماجه فاذا
طلعت من نحوه لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه واخرج عبد بن حميد والطبراني عن
ابن مسعود قال التوبة معروضة على ابن ادم ما لم يخرج احدى ما لم تطلع الشمس من مغربها او تخرج
الدابة او يخرج هاجوج وماجوج وقال مهما ياتي عليكم عام فالاخر اشر منه واخرج احمد
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها
واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق مالك بن يخامر السكسكي
عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيات والاخرى ان تهاجر الى
الله ورسوله ولا تنقطع التوبة الهجرة ما تقبل التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس
من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال مضت الايات
غير اربع الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والاية التي يختم الله
بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرا يوم ياتي بعض ايات ربك الاية قال فهي طلوع
الشمس من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى
الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عائشة قالت اذا خرجت اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف
وحبست الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم
وامر العامة قال قتادة خويصة احدكم الموت وامر العامة امر الساعة واخرج ابن ماجه
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها
والدخان ودابة الارض والدجال وخويصة احدكم وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظايم سبع مضت واحدة وهي الطوفان
وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج
والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول

زمن طلوع الشمس من مغربها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نتحدث ان الايات يتتابعن تتابع النظام في الخيط عاما فعاما **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر قال الايات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فيتبع بعضهن بعضا **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الناس بعد الاية يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل الله ممن كان يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر قال يبيتون الناس يسيرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين راسها وذنبها فما من مؤمن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدخان فياخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشي الحنيذ وان التوبة لمفتوحة حتى تطلع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر فقال ماذا تذكرون قلنا نتذاكر الساعة قال فانها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات الدخان والدجال وعيسى بن مريم وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب اخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال ان ياجوج وماجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله منسك وتاويل وتاريس وان الشمس اذا طلعت كل يوم ابصرها الخلق كلهم فاذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يوذن لها ثم تستاذن فلا يوذن لها ثم الثالثة فلا يوذن لها فتقول يا رب ان عبادك ينتظروني والمدا بعيد فلا يوذن لها حتى اذا كان قدر ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فعند ذلك يرفع الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يوخذ منهم ويقال لو كان بالامس **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله بن مسعود انه قال ذات يوم لجلسائه رايتم قول الله عز وجل تغرب في عين حمئة ما ذا يعني بها قالوا الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته وكانت تحت العرش فاذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته واستاذنته فيوذن لها فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبتي فاذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبتي فتحبس مقدار ليلتين ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل جاره يا فلان ما شاننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى اعييت

ثم يقال

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية **واخرج** سعيد بن منصور والحرث بن اسامة والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا **واخرج** البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان غروب الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان اقطار الارض واكناف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان يجاوزا في الهوى فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا اتى المغرب انفجر الصبح من المشرق ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفيه حتى يقبض عليها بكف واحد مثل قبضته حين تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ في الصور فضوء النهار من قبل المشرق وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا يزال يستقبل المغرب فلا يزال يجري من مطلعه الى مغربها والشمس تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعل الله لتوبة عباده فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن القمر من اين يطلع فلا يوذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل الارض وحملة القران يقرا على كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرا ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا حملة القران فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منه فانه لا ضوء لكما عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيمة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما فبينا الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر الناس فاذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين ينازع كل منهما صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل

الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب
لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت
الشمس والقمر سرة السما وهو منتصفها جاءهما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونهما فردهما
الى المغرب فلا يغربهما في مغاربهما ولكن يغربهما في مغاربهما الذي في باب التوبة فقال عمر
ابن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله بابا للتوبة خلف
المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع
الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلقه الله خلقه
الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد من عباد الله
توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ثم ترفع
الى الله فقال معاذ بن جبل يا رسول الله وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب
الذي اصاب فيهرب الى الله منه ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما
لم يكن فيهما صدع قط ولا خلل فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم ينفعه
حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري
لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي فكيف بالشمس
والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا قال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك
ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا
ما راوا من تلك الاية وعظمها يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون
فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج مهر لم يركبه حتى تقوم الساعة
من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم
في المستدرك وصححه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره ثلاثة ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية
ويقول يا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس حتى يجعل
اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة
وتاتيه المراة فتقول يا رب احي لي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق شيطانا وبيوتهم
مملوءة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم شياطين امثال
ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه جبل
من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان
يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه ينذر
الناس يقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه
الدجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمر

بمكة

بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعه من حرم رسوله فيمر
الدجال بمكة فاذا راى ميكائيل ولى هاربا ويصيح فيخرج اليه من مكة منافقوها ومن المدينة
كذلك وياتي النذير الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تالف من المسلمين ببيت المقدس قال
فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول
انا احييه قم ولا ياذن الله لنفس غيرها فيقول اليس قد امتك ثم احييتك فيقول الان ازددت
فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيا باذن الله فيوضع على جلده
صفائح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل على النذير
جنانا فيشك الناس فيه ويبادر الى بيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله على
المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس من الجوع والضعف ويسمعون النداء
جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان وتشرق الارض بنور ربها وينزل عيسى بن مريم
ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم
الارض فاذا اتوا باب لد في نصف ساعة فيوافون عيسى فاذا نظر الى عيسى يقول اقم الصلاة
فيقول الدجال قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت انك رب العالمين فلمن تصلي فيضربه
بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد من انصاره خلف شيء الا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله فيمتعوا
اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر
الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب
الدور لا يؤذي احدا وياخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فيجيء منه سبعمائة مد فيمكثون
في ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج فيموجون ويفسدون ويستغيث الناس فلا يستجاب
لهم واهل طور سيناء هم الذين فتح الله عليهم فيدعون فيبعث الله دابة من الارض ذات قوائم
فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم اشد من
حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا
وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا
قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة
ويخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني ان اسجد لمن شئت ويجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا
الى من تفزع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها
وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قريني الذي
كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو
ساجد ويتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيئا الا اعطوه حتى يتم اربعون سنة
بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتهارجون في الطرق
كالبهائم حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزل واحد وافضلهم
من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح

ثم يعقم الله النسا ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن
شئت فتجتمع اليه زبانيته فيقولون سيدنا ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني
الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج دابة الارض من صدع من الصفا فاول
خطوة تضعها بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال
اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال كنزه فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول
من لي في هذه فيقال له افلا جئت بالامس فلا يقبل منه فيجيء الى المكان الذي احتفره فيضرب
به الارض ويقول ليتني لم ارك واخرج ابن ابي شيبة عن جندب بن عبد الله البجلي قال
استاذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم ياذن لي فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال ما ردك
قلت ظننت انك نائم قال ما كنت لانام حتى انظر من اين تطلع الشمس قال ابن عون فحدثت
به محمدا فقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي امامة قال ان صبح يوم القيمة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين
يخشون ربهم فيصلون حتى اذا فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها
فاذا هي قد طلعت من مغربها واخرج الطبراني عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر ايتهن اول من الايات وايتهن جاءت لم ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال وياجوج
وماجوج والدخان والدابة واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات
قلوبها وتشتغل كل نفس بما اتاها ولا يقبل بعدها لاحد توبة الا من كان محسنا في ايمانه
فانه يكتب لهم بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة ولو ان
رجلا انتج فرسا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان تقوم الساعة ولتقومن
الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان الثوب فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع
الرجل لقمته الى فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون قوله تعالى ان الذين فرقوا
دينهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث
محمد صلى الله عليه وسلم فتفرقوا فلما بعث محمد انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم واخرج النحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي
امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شيء نزلت بمكة ثم نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون

بالله الاية

بالله الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال مللا شتى واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
في قوله ان الذين فرقوا دينهم الاية قال هم في هذه الامة واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني
والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا قال هم اهل البدع والاهواء من هذه الامة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي امامة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم الحرورية واخرج ابن ابي حاتم
والنحاس وابن مردويه عن ابي غالب انه سئل عن هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال
حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ وابن شاهين وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة
والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين
فارقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم
توبة يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب الاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني
براء واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا ان الذين فرقوا دينهم بالالف واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا ان الذين فارقوا دينهم بالالف
واخرج ابن مردويه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود
والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال يهود
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فارقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم
اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال فرقا لست منهم في شيء قال لم يؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر
بقتالهم في سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي الاحوص في قوله لست منهم في شيء ثم قرا هذه الاية فان برئ منهم نبيكم صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب قال ليتق امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء ثم قرا هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء واخرج ابن منيع في
مسنده وابو الشيخ عن ام سلمة قالت ليتق امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء ثم تلت هذه الاية ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال رايت يوم قتل عثمان ذراع امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط
والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله بريئا من الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم
الترمذي عن افلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف
ما اخاف على امتي ثلاث ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في البطن والفرج والعجب قوله تعالى
من جاء بالحسنة الاية اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة قال نعم افضل الحسنات واخرج

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود من جاء بالحسنة قال لا اله
الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة اراه رفعه من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه
الاية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهم يصومون ثلاثة ايام من الشهر ويؤدون عشر اموالهم
ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله
لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع
ذلك فصم وافطر ونم وقم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام
الدهر واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صيام
الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة
ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني
عملا يقربني من الجنة ويباعدني عن النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر
امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي هريرة انه قال لما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لمن هي قلنا للمسلمين
قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبعمائة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هذه للاعراب مضعفة للمهاجرين بسبعمائة
ضعف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والاضعاف
للمهاجرين وفي لفظ يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال ما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو
عظيم واخرج احمد عن ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد
ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من
صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان ابو هريرة يقول ثلاثة ايام زيادة
ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من جاء بالحسنة الاية
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا
هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك واخرج

احمد

احمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها
او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب
الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى في قوله
الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم
بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها فاكتبوها حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان
عملها كتبت عليه سيئة واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام وذلك
لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها
يلغو فهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فان شاء الله اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها
بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي قبلها
وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن
مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من
طيب ان كان عنده ثم اتى المسجد فلم يؤذ احدا ولم يتخط احدا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
الثانية وزيادة ثلاثة ايام لان الله يقول الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه
عن عثمان بن ابي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام
الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر كل يوم عشرة
ايام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي موقوفا واخرج
احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ
عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلاة عشرا
ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر
اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان
وايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة

ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او اماط اذى عن طريق فحسنة بعشر
امثالها واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال تعلموا القران واتلوه فانكم توجرون به بكل حرف منه
عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشرا ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة ذلك بان الله عز وجل يقول
من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني في الاوسط عن علي ان فاطمة قالت يا ابن عم شق علي
العمل والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها نعم فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم من الغد
وهما نايمان في لحاف واحد فادخل رجله بينهما فقالت فاطمة يا نبي الله شق علي العمل فذامرت لي
بخادم مما افا الله عليك قال افلا اعلمك ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين
ثلاثا وثلاثين وتكبرين اربعا وثلاثين فذلك ماية باللسان والف في الميزان وذلك بان الله
يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها الى ماية الف واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن خريم بن فاتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمال
ستة فموجبتان ومثل بمثل وعشر اضعاف وسبعماية ضعف فمن مات كافرا وجبت له
النار ومن مات مومنا وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعبد يهم بالحسنة
فتكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فتضاعف
له سبعماية ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة وموسع
عليه في الدنيا ومقتر عليه في الاخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة ومقتر
عليه في الدنيا ومقتر عليه في الدنيا والاخرة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حسنة يعملها العبد المسلم بعشر امثالها الى سبعماية
ضعف واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له بعشر امثالها الى سبعماية وسبع
امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليعطي بالحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرا من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
ابو داود والطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان قال كنا مع ابي هريرة
في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى ابي هريرة فجا الرسول فذكر انه صايم فوضع الطعام
ليوكل فجا ابو هريرة فجعل ياكل فنظر الى الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد
والله اخبرني انه صايم قال صدق ثم قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من الشهر صوم الدهر فانا صايم في تضعيف الله
ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
ثلاثة ايام من كل شهر فقد صام الشهر كله وقد صمت ثلاثة ايام من كل شهر وانا الشهر كله صايم
ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطيالسي واحمد
والبيهقي في الشعب عن الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا على باب معاوية ومعنا
ابو ذر فذكر انه صايم فلما دخلنا ووضعت الموايد جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال

مالك

مالك قلت الم تخبر انك صايم قال بلى اني قرات القران قلت نعم قال لعلك قرات المفردة منه ولم تقرا المضعف
من جا بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر
وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر يذهب بمغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر
قال رجز الشيطان واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
عن ابي ايوب الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال فذاك صيام الدهر واخرج احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وستة ايام من شوال فكانما صام السنة
كلها واخرج البزار والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر واخرج احمد والبيهقي عن
ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة اشهر وستة ايام
بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده واخرج ابن ماجه
عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام
السنة من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف قال كانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
انه قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا
لانفسكم تعلمن والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه
ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم ياتك رسولي فبلغك واتيتك مالا وافضلت
عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيا ثم لينظرن قدامه فلا يرى
غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق من تمرة فليفعل ومن لم يجد
فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها الى سبعماية والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى
فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله قد افلح من زينه الله في قلبه وادخله في
الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث
وابلغه احبوا من احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقسو
عنه قلوبكم فانه من كل ما يختار الله يصطفي فقد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد
والصالح من الحديث ومن كل ما اوتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به
شيا واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله
بينكم ان الله يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى دينا
قيما ملة ابراهيم الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب

الى بحنيفة واخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا صلى الله عليه وسلم
وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا امسى مثل ذلك قوله تعالى قل ان صلاتي الاية
اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا موسى قال وددت ان كل مسلم يقرا هذه الاية مع
ما يقرا من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله قل ان صلاتي
قال الصلاة المفروضة ونسكي قال يعني الحج واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن
جبير ان صلاتي ونسكي قال ذبيحتي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي
قال حجي ومذبحي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة واخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة
قومي فاشهدي اضحيتك فانه يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين قلت يا رسول
الله هذا لك ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم ام للمسلمين عامة قال لا بل للمسلمين عامة
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يؤاخذ احد بذنب غيره
واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على ولد الزنا من
وزر ابيه شي لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مليكة قال توفيت ام
عمرو بنت ابان بن عثمان فحضرت الجنازة فسمع ابن عمر بكا فقال الا تنهى هولا عن
البكا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي عليه فاتيت عايشة
فذكرت ذلك لها فقالت والله انك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولا [illegible] السمع يخطي
وفي القران ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم عن عروة قال سالت عايشة عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطية ابويه شي وقرات
ولا تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال ولد الزنا خير الثلاثة
انما هذا شي قاله كعب لو كان شر الثلاثة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تزر
وازرة وزر اخرى قال لا يحمل الله على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذ الا بعمله واخرج وهو
الذي جعلكم خلايف الارض الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو
الذي جعلكم خلايف الارض قال اهلك القرون واستخلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضكم
فوق بعض درجات قال في الرزق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم
خلايف الارض قال يستخلف في الارض قوما بعد قوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مقاتل في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل والغنا ليبلوكم فيما
اتاكم يقول ليبتليكم فيما اعطاكم فيبلو الغني والفقير والشريف والوضيع والحر

والعبد

والعبد

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين فهو حسبي

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق
عن ابن عباس قال سورة الاعراف نزلت بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
انزلت بمكة الاعراف واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال اية من الاعراف مدنية وهي
واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى اخر الاية وسايرها مكية واخرج احمد والبخاري
وابو داود والنسايي وابن خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عروة
ابن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بطولى الطوليين قلت ما طولى الطوليين
قال الاعراف وسالت ابا مليكة فقال من قبل نفسه المايدة والاعراف واخرج الطبراني عن
زيد بن ثابت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا في صلاة المغرب بالمص قال ما في
على اخرها واخرج سمويه في فوايده عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب بطولى الطوليين المص واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والطبراني عن ابي ايوب وزيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب بالاعراف في الركعتين
جميعا واخرج في سننه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا بسورة الاعراف في صلاة
المغرب فرقها في الركعتين قوله تعالى المص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس في قوله
المص قال انا الله افصل واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله المص قال انا الله افصل
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله المص وطه
ويس وص وحم وحمعسق وق ونون واشباه هذا فانه قسم اقسم الله
به وهي من اسما الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله المص قال هو المصور
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله المص قال الالف من الله والميم من الرحمن
والصاد من الصمد واخرج ابو الشيخ عن الضحاك المص قال انا الله الصادق قوله تعالى كتاب
انزلناه اليك الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا يكن في صدرك
حرج منه قال الشك وقال لاعرابي ما الحرج فيكم قال اللبس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
فلا يكن في صدرك حرج منه قال شك واخرج ابو الشيخ عن الضحاك فلا يكن في صدرك حرج منه
قال ضيق واخرج عبد بن حميد عن قتادة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي هذا القران واخرج فما كان
دعواهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما هلك قوم حتى يعذروا من انفسهم
ثم قرا فما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود

مرفوعا مثله **قوله تعالى** فلنسألن الذين ارسل اليهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين قال
نسأل الناس عما اجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع
الكتاب يوم القيمة فيتكلم بما كانوا يعملون **واخرج** عبد بن حميد عن فرقد فلنسألن الذين ارسل اليهم
ولنسألن المرسلين قال احدهما الانبيا واحدهما الملايكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين
قال ذلك قول الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم يقول
الناس نسألهم عن لا اله الا الله ولنسألن المرسلين قال جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري في قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم قال هل بلغكم الرسل ولنسألن المرسلين قال ماذا
ردوا عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم ابي عبد الرحمن انه تلا هذه الاية فقال يسال
العبد يوم القيمة عن اربع خصال يقول ربك الم اجعل لك جسدا ففيم ابليته ٭ الم اجعل
لك علما ففيم عملت بما علمت ٭ الم اجعل لك مالا ففيم انفقته في طاعتي ام في معصيتي
الم اجعل لك عمرا ففيم افنيته **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهيب بن الورد قال
بلغني ان اقرب الخلق الى الله اسرافيل فينظر فيه فيرسل الى جبريل فيدعوه فيرسله فاذا
كان يوم القيمة دعي اسرافيل فيؤتى به ترعد فرايصه فيقال له ما صنعت فيما ادى اليك
اللوح فيقول اي رب اديته الى جبريل فيدعى جبريل فيؤتى به ترعد فرايصه فيقال له
ما صنعت فيما ادى اليك اسرافيل فيقول اي رب بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيؤتى
بهم ترعد فرايصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما ادى اليكم جبريل فيقولون اي رب بلغنا
الناس قال فهو قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن ابي سنان قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان
يوحي بشي كتب في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قد غطى وجهه
بجناحه لا يرفع بصره اعظاما لله فينظر فيه فان كان الى اهل السما دفعه الى ميكايل وان كان الى
اهل الارض دفعه الى جبريل فاول من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرايصه
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد
فرايصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم كذلك **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال اذا كان يوم القيمة يقول الله عز
وجل يا اسرافيل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا
روح للانس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللوحوش منها
كذا وكذا وللطير منها كذا وكذا وللبهايم منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا وللحيتان
منها كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا هو لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز
وجل هات ما وكلتك يا ميكايل فيقول نعم يا رب انزلت من السما كذا وكذا كيله وزنه
كذا وكذا مثقالا وزنه كذا وكذا قيراطا وزنه كذا وكذا خردلة وزنه كذا وكذا ذرة

انزلت

انزلت في سنة كذا وكذا اكذا وكذا وفي شهر كذا وكذا اكذا وكذا وفي جمعة كذا وكذا
كذا وكذا وفي يوم كذا وكذا اكذا وكذا وفي ساعة كذا وكذا اكذا وكذا انزلت للزرع منه
كذا وكذا وانزلت للشياطين منه كذا وكذا وانزلت للانس منه كذا وكذا وانزلت للبهايم
كذا وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام
كذا وكذا فذلك كله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص
ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا اية
في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا
اية وكذا وكذا سورة فيها كذا وكذا اية فذلك كذا وكذا حرفا واهلكت كذا وكذا مدينة
وخسفت بكذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات
ما وكلتك به يا عزرايل فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسي وكذا وكذا جني وكذا وكذا
شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم
وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا هوام
وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملته كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل
لا يزيد ولا ينقص **واخرج** احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي
داعي وانه سايلي هل بلغت عبادي واني قايل رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم انكم تدعون
مفدمة افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن طاوس انه قرا هذه الاية فقال الامام يسال عن الناس والرجل يسال عن اهله والمراة
تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته فالامام
يسال عن الناس والرجل يسال عن اهله والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده
واخرج ابن حبان وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سايل كل راع عما
استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسال الرجل عن اهل بيته ٭ **واخرج** الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته
فاعدوا للمسايل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر **واخرج** الطبراني في الكبير عن
المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون رجل على قوم الا جا يقدمهم يوم القيمة
بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون عنه **واخرج** الطبراني عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سيل
عنهم يوم القيمة **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ومسعود قال ان الله سايل كل ذي رعية
عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسال عن اهل بيته **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه
العبد يوم القيمة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد خاب وخسر

يتول لام

قوله تعالى والوزن يومئذ الحق الايتين اخرج اللالكاي في السنة والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب قال بينا نحن جلوس عند النبي صلي الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سحنا سفر وليس من اهل البلد يتخطي حتي ورك بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم كما يجلس احدنا في الصلاة ثم وضع يده علي ركبتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال ما الايمان قال الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله وتومن بالجنة والنار والميزان وتومن بالبعث بعد الموت وتومن بالقدر خيره وشره قال فان فعلت هذا فانا مومن قال نعم قال صدقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه قال حسناته ومن خفت موازينه قال حسناته واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد بن العمران قال ان الاقدام يوم القيمة مثل النبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعند الميزان ملك ينادي الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادة لن يشقي بعدها ابدا الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقي شقا لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال انما توزن الاعمال خواتيمها فمن اراد به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحرث الاعور قال ان الحق ليثقل علي اهل الحق كثقله في الميزان وان الباطل ليخف علي اهل الباطل كخفته في الميزان واخرج ابن المنذر واللالكاي عن عبد الملك بن ابي سليمان قال ذكر الميزان عند الحسن فقال له لسان وكفتان واخرج ابو الشيخ عن كعب قال يوضع الميزان بين سخرتين عند بيت المقدس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير واللالكاي عن حذيفة قال صاحب الموازين يوم القيمة جبريل عليه السلام يرد بعضهم علي بعض فيوخذ من حسنات الظالم فترد علي المظلوم فان لم يكن له حسنات اخذ من سيات المظلوم فردت علي الظالم واخرج ابو الشيخ عن الكلبي في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني ابو صالح عن ابن عباس انه قال له لسان وكفتان يوزن فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم ٥ ومنازلهم في الجنة بما كانوا باياتنا يظلمون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن ثقلت موازينه فاوليك المفلحون قال قال للنبي صلي الله عليه وسلم بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الناس اهليهم يوم القيمة قال اما في ثلاث مواطن فلا عند الميزان وعند تطاير الصحف في الايدي وعند الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه الايتين ثم قال الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسياته كان من

اليوم

اصحاب

اصحاب الاعراف فوقفوا علي الصراط واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل موازينه يوم القيمة واخرج ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم توضع الميزان يوم القيمة فتوزن الحسنات والسيات فمن رجحت حسناته علي سياته دخل الجنة ومن رجحت سياته علي حسناته دخل النار واخرج البزار وابن مردويه واللالكاي والبيهقي عن انس رفعه قال ان ملكا موكل بالميزان فيوتي بالعبد يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان فان ثقل ميزانه نادي الملك بصوت يسمع الخلايق سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقي بعدها ابدا وان خفت موازينه نادي الملك بصوت يسمع الخلايق شقي فلان بن فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والاجري في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عايشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما لك فقالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلاث مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتي يعلم ايخف ميزانه او يثقل وعند تطاير الكتب حتي يقال هاوم اقروا كتابيه حتي يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله من شاء من خلقه حتي يعلم اينجو ام لا واخرج الحاكم وصححه عن سلمان عن النبي صلي الله عليه وسلم قال توضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسي فتقول الملايكة من يجيز علي هذا فيقول من شيت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة واللالكاي عن سلمان قال توضع الميزان وله كفتان لو وضع في احداهما السموات والارض ومن فيهن لوسعه فتقول الملايكة من يزن هذا فيقول من شيت من خلقي فتقول الملايكة ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن مردويه عن عايشة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة يا ربنا من تزن بهذا قال ازن به من شيت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز علي هذا قال اجيز عليه من شيت واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الميزان له لسان ٥ وكفتان توزن فيه الحسنات والسيات فيوتي بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل علي السيات فتوخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الي الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتي بالسيات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الي منازله منها ويقال له الحق بعملك الي النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الي منازلهم واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن انس قال سالت النبي صلي الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت

يا رسول الله اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطي هذه الثلث مواطن **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيا اظلمتك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع الله شي **واخرج** احمد بسند حسن عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فيوتي بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبر به اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيوتي ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان **واخرج** ابن ابي الدنيا والنموري في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمر قال ان لادم عليه السلام من الله عز وجل موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار فبينا انا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد الميزر واسرع في اثر الملايكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى ثم يستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي وافيتك احوج ما تكون اليها **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جي بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على

اسم م

اهله

اهله **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واللالكائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لام الدردا اما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم شيا قالت نعم دخلت عليه فسمعته يقول اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان واللالكائي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي يوضع في الميزان يوم القيمة اثقل من خلق حسن **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري في سبيل الله من نسلها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها تاتي يوم القيمة هي واولادها جميعا في ميزانك **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مغيث بن سمي عن مسروق قال لا تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنزل يوما في غب سما قال لو نزلت فاني لا ازر احدا فشربت من الما وتوضات ثم رجعت الى مكاني فنزل فتعرضت له امراة فكشفت له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران يغتسل فيه وادركه الموت وهو على ذلك الحال ومر به سايل فاومى اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسايه فاخذ المسكين الرغيف ومات فجي بعمل ستين سنة فوضع في كفة وجي بخطيته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جي بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطيته **واخرج** الطبراني في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يفرطه المسلم **واخرج** ابو يعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك من عمله كان لك اجره في موازينك **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيمة مع ساير الاعمال **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال يوزن **واخرج** الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري قال انما كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة توزن **واخرج** المرهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودما الشهدا فيرجح مداد العلما على دم الشهدا **واخرج** الديلمي من حديث ابن عمر وابن عمرو مثله **واخرج** ابن عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم النخعي قال يجا بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس **واخرج**

فتعرم

ابن المبارك في الزهد عن حماد بن ابي سليمان قال يجي رجل يوم القيمة فيري عمله محتقرا فبينما هو
كذلك اذ جاءه مثل السحاب حتي يقع في ميزانه فيقال له هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فورث
بعدك فاجرت فيه ابن المبارك عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان معه حشر ميزانه يوم القيمة
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ليث قال عيسي بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس
في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت علي من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ايوب بن خالد قال سمعت من غير واحد من اصحابنا ان العبد يوقف علي الميزان يوم القيمة
فينظر في الميزان وينظر الي صاحب الميزان فيقول صاحب الميزان يا عبد الله انتفقد من عملك ذلك
شيا فيقول نعم فيقول ما ذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فيقول صاحب الميزان هي اعظم من ان
توضع في الميزان قال موسي بن عبيدة سمعت انها تاتي يوم القيمة تجادل عمن كان يقولها في الدنيا
جدال الخصم واخرج ابو داود والحاكم عن ابي الازهر الانماري قال كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخس شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني
في الندي الاعلي قوله تعالي ولقد خلقناكم ثم صورناكم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام النساء
واخرج الفريابي عن ابن عباس في الاية قال خلقوا في ظهر ادم ثم صوروا في الارحام واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما قوله خلقناكم فادم واما صورناكم فذريته واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولقد
خلقناكم قال ادم ثم صورناكم قال في ظهر ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله ادم من طين ثم صورناكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد
خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظام لحما واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الكلبي ولقد
خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه قوله تعالي قال
انا خير منه الاية اخرج عبد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس ادم علي ما اعطاه من الكرامة
وقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم فاهلكه الله
بكبره وحسده واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح عن عكرمة في الاية قال خلق الله ابليس من نار العزة
وخلقت الملايكة من نور العزة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله خلقتني من نار وخلقته من
طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس واخرج ابو نعيم في الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اول من قاس امر الدين برايه ابليس قال له الله اسجد لادم
فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر فمن قاس امر الدين برايه قرنه الله تعالي
يوم القيمة بابليس لانه اتبعه بالقياس قوله تعالي فما يكون لك الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي
في قوله فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها قوله تعالي قال فبما اغويتني الاية

اخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكايي في السنة عن ابن عباس فبما اغويتني
قال اضللتني واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق نقضة عن ارطاه
عن رجل من اهل الطايف في قوله فبما اغويتني قال عرف ابليس ان الغواية جاءته من قبل الله فامن
بالقدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال الحق واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله لاقعدن
لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عون بن عبد
الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة واخرج ابو الشيخ من طريق عون عن ابن مسعود
مثله واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد مثله عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما من رفقة تخرج الي مكة الا جهز ابليس معهم بمثل عدتهم
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج احمد والنسايي
وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سبرة بن الفاكه سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ان الشيطان قعد لابن ادم في طرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر
دينك ودين ابايك فعصاه فاسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال له اتهاجر وتذر ارضك وسماك
وانما مثل المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس
والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات او وقصته دابته كان حقا علي الله ان يدخله الجنة قوله تعالي ثم
لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس ثم لاتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في اخرتهم ومن خلفهم فارغبهم في دنياهم وعن
ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم وعن شمايلهم اسن لهم المعاصي واخف عليهم الباطل ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال موحدين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الدنيا ومن
خلفهم من الاخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمايلهم من قبل سيياتهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم
يقول من حيث يبصرون ومن خلفهم من حيث لا يبصرون وعن ايمانهم من حيث لا يبصرون وعن شمايلهم
من حيث لا يبصرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم
قال لهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها لهم ودعاهم اليها وعن
ايمانهم من قبل حسناتهم بطاهم عنها وعن شمايلهم زين السييات والمعاصي ودعاهم اليها وامرهم
بها اتاك يا ابن ادم من قبل وجهك غير انه لم ياتك من فوقك لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير واللالكايي في السنة عن ابن عباس في الاية قال لم يستطع
ان يقول من فوقهم علم ان الله فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن
عكرمة قال يايتك يا ابن ادم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله انما
تاتيك الرحمة من فوقك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال قال ابليس لاتينهم من بين ايديهم

رحمتهم

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال الله انزل عليهم الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشيخ
عن ابي صالح في قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم من سبيل الحق من خلفهم من سبيل الباطل وعن ايمانهم
من امر الاخرة وعن شمائلهم من امر الاخرة الدنيا واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
وابن حبان والحاكم عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هولاء الدعوات حين يصبح
وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي قوله تعالى قال اخرج منها مذموما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قال اخرج منها مذءوما قال ملوما مدحورا قال مقيتا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
مذ وما قال مذ ومدحورا قال منفيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله مذ وما قال منفيا مدحورا قال مطرودا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مذ وما قال معيبا قال مدحورا قال منفيا قوله تعالى فوسوس
لهما الشيطان الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال نهى الله ادم وحوا ان ياكلا من شجرة واحدة
في الجنة فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية فكلم حوا ووسوس الى ادم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقطعت حوا الشجرة
فدميت الشجرة وسقط عنهما لباسهما الذي كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما
ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها وقد نهيتك عنها قال
يا رب اطعمتني حوا قال لحوا لم اطعمته قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتها قالت امرني ابليس
قال ملعون مدحور اما انت يا حوا فكما ادميت الشجرة تدمين في كل هلال واما انت يا حية فاقطع
قوائمك فتمشين جرا على وجهك وسيشدخ راسك من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو ٥
واخرج ابن المنذر عن ابي غنم سعيد بن احمد بن الحضرمي قال لما اسكن الله ادم وحوا الجنة
خرج ادم يطوف في الجنة فاغتنم ابليس غيبته فاقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حوا فصفر بقصبة
معه صفيرا اسمعته حوا وبينها وبينه سبعون قبة في جوف بعض فاشرفت حوا عليه فجعل يصفر
صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي من حوا عضو مع الاخر الا
تحلج فقالت انشدك بالعظيم لما اقصرت عني فانك قد اهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر
صفيرا اخر فجا من البكا والنوح والحزن بشي لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكا
فقالت انشدك بالله العظيم لما اقصرت عني ففعل فقالت له ما هذا الذي جيت به اخذتني بامر
الفرح واخذتني بامر الحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة وكرامة الله اياكما ففرحت لكما بمكانكما وذكرت
انكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما الم يقل لكما ربكما متى تاكلان من هذه الشجرة تموتان
وتخرجان منها انظري يا حوا الي فاذا اكلتها فان انا مت او تغير من خلقي شي فلا تاكلا منها
اقسم لكما بالله اني لكما من الناصحين فانطلق ابليس حتى تناول من تلك الشجرة فاكل منها وجعل
يقول يا حوا انظري هل تغير من خلقي شي ام هل مت قد اخبرتك ما اخبرتك ثم ادبر منطلقا ٥
واقبل ادم من مكانه الذي كان فيه يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة

فقال

فقال لها ادم ما شانك قالت اتاني الناصح المشفق قال ويحك لعله ابليس الذي حذرناه الله قالت
يا ادم والله لقد مضى الى الشجرة فاكل منها وانا انظر فما مات ولا تغير من جسده شي فلم تزل به
تدليه بالغرور حتى مضى ادم وحوا الى الشجرة فاهوى ادم بيده الى الثمرة لياخذها من الشجرة
فناداه جميع شجر الجنة يا ادم لا تاكلها فانك ان اكلتها تخرج منها فعزم ادم على المعصية فاخذ ليتناول
الشجرة فحملت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده لياخذها فلما وضع يده على الشجرة اشتدت
فلما راى الله منه العزم على المعصية اخذها واكل منها وناول حوا فاكلت فسقط منها لباس
الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما سواتهما وابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان
عليهما من ورق الجنة ويعلم ان الله ينظر اليهما فاقبل الرب في الجنة فقال يا ادم اين انت اخرج
قال يا رب انا ذا استحي اخرج اليك قال فلعلك اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب
هذه التي جعلتها معي اغوتني قال فمني تختبي يا ادم او لم تعلم ان كل شي لي يا ادم وانه لا يخفى
علي شي في ظلمة ولا نهار قال فبعث اليهما ملائكة يدفعان في رقابهما حتى اخرجوهما من الجنة ٥
فوقفا عراتين وابليس معهما بين يدي الله فعند ذلك قضى عليهما وعلى ابليس ما قضى وعند ذلك
اهبط ابليس معهما وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه واهبطوا جميعا واخرج الحاكم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه في قوله ليبدي
لهما ما وري عنهما من سواتهما قال كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما عورة صاحبه
فلما اصابا الخطيئة نزع منهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال ليهتك لباسهما وكان
قد علم ان لهما سوأة لما كان يقرا من كتب الملائكة ولم يكن ادم يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتاهما ابليس فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين تبيتي الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما واخرج ابن
جرير عن ابن عباس انه كان يقرا الا ان تكونا ملكين بكسر اللام واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان
يقرا الا ان تكونا ملكين بنصب اللام من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله
الا ان تكونا ملكين قال ذكر تفضل الملائكة فضلوا بالصور وفضلوا بالاجنحة وفضلوا بالكرامة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان في الجنة شجرة لها غصنان
احدهما تطوف به الملائكة والاخر فهو قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني
من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرا هذه الاية
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فان اخطاكما ان تكونا ملكين لم يخطكما ان تكونا خالدين
فلا تموتان فيها ابدا وقاسمهما قال حلف لهما اني لكما لمن الناصحين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله او تكونا من الخالدين يقول لا تموتون ابدا وفي قوله وقاسمهما قال حلف لهما بالله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقاسمهما اني
لكما لمن الناصحين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المومن بالله قال لهما اني خلقت قبلكما
وانا اعلم منكما فاتبعاني ارشدكما قال قتادة وكان بعض اهل العلم يقول من خادعنا بالله خدعنا

واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال في بعض القراة وقاسمهما بالله اني لكما لمن
الناصحين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله فدلاهما بغرور قال مناهما
بغرور واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سواتهما وكان قبل ذلك لا يريانها واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبة عن عكرمة قال لباس كل دابة
منها ولباس الانسان الظفر فادركت ادم التوبة عند ظفره واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن
عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كان لباس ادم وحوا كالظفر فلما اكلا من الشجرة لم يبق عليهما الا مثل
الظفر وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سواتهما واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اسكن الله ادم الجنة كساه سربالا من الظفر فلما اصاب الخطيئة سلبه
السربال فبقي في اطراف اصابعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط منه لباسه وتركت
الاظفار زينة ومنافع واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال كان لباس ادم في الجنة الياقوت
فلما عصى قلص فصار الظفر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان ادم طوله ستون ذراعا فكساه
الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان قال يرقعان كهيئة الثوب واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال اقبلا يغطيان عليهما واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يوصلان عليهما من ورق الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يا خذان ما يواريان
به عورتهما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة قال ادم رب
انه حلف لي بك ولم اكن اظن ان احدا من خلقك يحلف بك الا صادقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله قالا قال ادم وحوا ربنا ظلمنا انفسنا يعني ذنبا اذنبناه فغفر لهما واخرج عبد بن
حميد عن الحسن قال ربنا ظلمنا انفسنا الاية قال هي الكلمات التي تلقى ادم من ربه واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن قتادة قال ان المومن ليستحي
ربه من الذنب اذا وقع به ثم يعلم بحمد الله ابن المخرج يعلم ان المخرج في الاستغفار والتوبة الى الله
عز وجل فلا يستحيين رجل من التوبة فانه لولا التوبة لم يخلص احد من عباد الله وبالتوبة ادرك
الله اباكم الرئيس في الخير من الذنب حين وقع به واخرج ابو الشيخ عن كريب قال دعاني ابن عباس
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الى فلان حبر تيما حدثني عن قوله ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين قال هو مستقره فوق الارض ومستقره في الرحم ومستقره تحت الارض حيث
يصير الى الجنة او النار قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم
قال كان اناس من العرب يطوفون بالبيت عراة فلا يلبس احدهم ثوبا طاف فيه وفي قوله وريشا

قال المال

قال المال واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم قال نزلت في الحمس
من قريش ومن كان ياخذ ماخذها من قبائل العرب الانصار الاوس والخزرج وخزاعة وثقيف وبني
عامر بن صعصعة وبطون كنانة بن بكر كانوا لا ياكلون اللحم ولا ياتون البيوت الا من ادبارها ولا يضطربون
وبرا ولا شعرا انما يضطربون الادم ويلبسون صبيانهم الرهاط وكانوا يطوفون عراة الا قريشا فاذا
قدموا طرحوا ثيابهم التي قدموا فيها وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا الى ربنا فيها من الذنوب والخطايا
ثم قالوا لقريش من يعيرنا مئزرا فان لم يجدوا طافوا عراة فاذا فرغوا من طوافهم اخذوا ثيابهم التي كانوا
وضعوا واخرج ابن جرير عن عروة بن الزبير في قوله لباسا يواري سواتكم قال الثياب وريشا قال
المال ولباس التقوى قال خشية الله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي في قوله لباسا يواري
سواتكم قال لباس العامة وريشا قال لباس الزينة ولباس التقوى قال الاسلام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وريشا قال المال واللباس
والعيش والنعيم وفي قوله ولباس التقوى قال الايمان والعمل الصالح ذلك خير قال الايمان
والعمل خير من الريش واللباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وريشا يقول
مالا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل وريشا قال
الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

فرشني بخير طال ما قد بريتني ... وخير الموالي من يريش ولا يبري

واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الرياش الجمال واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله لباسا يواري سواتكم وريشا قال هو اللباس ولباس التقوى قال هو الايمان
وقد انزل الله اللباس ثم قال خير اللباس التقوى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قراها وريشا
بغير الف ولباس التقوى بالرفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها وريشا بغير الف ولباس
التقوى بالرفع واخرج ابن مردويه عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ورياشا ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير عن زر بن حبيش انه قراها ورياشا واخرج ابو
عبيد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
معبد الجهني في قوله ولباس التقوى قال هو الحيا الم تر ان الله قال يا بني ادم قد انزلنا عليكم
لباسا يواري سواتكم وريشا ولباس التقوى فاللباس الذي يواري سواتكم هو لبوسكم والرياش
المعاش ولباس التقوى الحيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولباس التقوى قال
يتقي الله فيواري عورته ذلك لباس التقوى واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولباس
التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من لباس اهل الدنيا واخرج ابو الشيخ
عن عطا في قوله ولباس التقوى قال السمت الحسن في الوجه واخرج ابو الشيخ عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا او شرا الا كسي رداء عمله حتى يعرفوه

وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الحسن قال رايت عثمان على المنبر قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما عمل احد عملا قط سرا الا البسه الله
رداءه علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم تلا هذه الاية وريشا ولم يقل وريشا ولباس التقوى
ذلك خير قال السمت الحسن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لباسا يواري سوآتكم قال
هي الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى قال الايمان ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش
واللباس يواري سوآتكم قوله تعالى يا بني ادم الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ينزع عنهما لباسهما قال
التقوى وفي قوله انه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين واخرج عبد بن حميد عن وهب
ابن منبه ينزع عنهما لباسهما قال النور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
هو وقبيله قال نسله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم قال والله ان عدوا يراك من حيث لا تراه لشديد المؤنة الا من عصم الله واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد قال قال ابليس اري ولا ارى واخرج من تحت الثرى وانه متى شاب عاد فتى
فاجيب واخرج ابن ابي شيبة عن مطرف انه كان يقول لو ان رجلا راى صيدا والصيد لا يراه
فختله الم يوشك ان ياخذه قالوا بلى قال فان الشيطان يرانا ونحن لا نراه وهو يصيب منا واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان يمار جل منكم يخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن
عنه وليمض قدما فانهم منكم اشد فرقا منكم منهم فانه ان صد عنه ركبه وان مضى هرب منه قال
فانا ابتليت به حتى رايته فذكرت قول ابن عباس فمضيت قدما فهرب مني واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن نعيم بن عمر قال الجن يرون الشياطين بمنزلة الناس الانس قوله تعالى واذا فعلوا
فاحشة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها اباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله واذا فعلوا فاحشة قال فاحشتهم انهم كانوا يطوفون حول البيت عراة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا فعلوا فاحشة الاية قال كان قبيلة
من العرب من اهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فاذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان المشركون الرجال يطوفون
بالبيت بالنهار عراة والنساء بالليل عراة ويقولون انا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فلما
جاء الاسلام واخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال والله
ما اكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيها له ولا امر بها ولكن رضي لكم بطاعته ونهاكم عن
معصيته قوله تعالى قل امر ربي بالقسط الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قل امر ربي بالقسط قال بالعدل
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال الى الكعبة حيث صليتم في كنيسة او غيرها كما بداكم تعودون

قال شقيا وسعيد

قال شقيا وسعيد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما
بداكم تعودون يقول اخلصوا له الدين كما بداكم في زمان ادم حيث فطرهم على الاسلام يقول فادعوه
كذلك لا تدعوا الها غيره وامرهم ان يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم الى
البيت الحرام واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
كما بداكم تعودون الاية قال ان الله بدا خلق ادم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن ثم يعيدهم يوم القيمة كما بدا خلقهم مؤمنا وكافرا واخرج ابن جرير عن جابر في الاية قال
يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كما بداكم تعودون قال يبعث المؤمن مؤمنا ويبعث الكافر
كافرا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه ذكر القدرية فقال قاتلهم الله
اليس قد قال الله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله كما بداكم تعودون قال
عادوا الى علم الله فيهم الا ترى انه يقول فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كما بداكم تعودون قال من ابتدا الله
خلقه على الهدى والسعادة صيره الى ما ابتدا عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدا خلقهم على
الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين وكما فعل بابليس ابتدا خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل
الملائكة فصيره الله الى ما ابتدا خلقه عليه من الكفر قال الله تعالى وكان من الكافرين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بداكم تعودون يقول كما خلقناكم اول مرة كذلك تعودون واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله كما بداكم تعودون قال كما بداكم ولم
تكونوا شيئا فاحياكم كذلك يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
في قوله كما بداكم تعودون قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون قال وقيل في الحكمة ما فخر
من خلق من التراب والى التراب يعود وما يكبر من هو اليوم حي وغدا يموت وان الله وعد المتكبرين
ان يضعهم ويرفع المستضعفين فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
ثم قال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ذلك بانهم اتخذوا الشياطين اولياء من
دون الله ويحسبون انهم مهتدون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بداكم
تعودون قال ان يموتوا يحسب المهتدي على هدى ويحسب العمي انه على هدى حتى يتبين له
عند الموت وكذلك يبعثون يوم القيمة وذلك قوله ويحسبون انهم مهتدون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كما بداكم تعودون قال كما كتب عليكم تكونون فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي معروف قال حدثني رجل
ثقة في قوله كما بداكم تعودون قال قلعا بطرا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن وهب
العبدي انه تاول هذه الاية كما بداكم تعودون تكون في اخر هذه الامة واخرج البخاري
في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يمسخ خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصية فيقول الله تعالى
استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيمة انسانا يقول كما بداكم تعودون ثم يدخله النار واخرج سفيان
ابن عيينة في جامعه عن مجاهد في قوله كما بداكم تعودون قال عملوا الشقوة والسعادة قوله تعالى
يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النساء كن يطفن عراة الا ان
تجعل المراة على فرجها خرقة وتقول

اليوم يبدو بعضه او كله • وما بدا منه فلا احله •

فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان
الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا نطوف في ثياب اذنبنا فيها فجاءت امراة فالقت ثيابها
وطافت ووضعت يدها على قبلها وقالت

اليوم يبدو بعضه او كله • فما بدا منه فلا احله •

فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال
يطوفون بالبيت عراة فامرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يواري السوءة وما سوى
ذلك من جيد البز والمتاع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ما وارى العورة ولو عباءة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الثياب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن طاوس قال الشملة من الزينة واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت عراة ياتون البيوت من ظهورها
فيدخلونها من ظهورها وهم حمس من قريش يقال لهم الحمس فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة حتى كانت المراة
لتطوف بالبيت وهي عريانة فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا يطوفون
بالبيت عراة فامرهم الله ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كانت العرب اذا حجوا فنزلوا ادنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا اردائهم ودخلوا مكة بغير
ردا الا ان يكون للرجل منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني
ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان حي من اهل
اليمن يطوفون بالبيت وهم عراة الا ان يستعير احدهم ميزرا من ميازر اهل مكة فيطوف فيه
فانزل الله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طاوس في
الاية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا اذا قدموا
يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل رجل وعليه ثيابه يضرب وتنزع منه

ثيابه

ثيابه فنزلت هذه الاية يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واخرج ابن عدي وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا وما زينة الصلاة
قال البسوا نعالكم فصلوا فيها واخرج العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم واخرج ابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اكرم الله به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم
لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج ابو داود والبيهقي والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا فليجعلهما بين رجليه او ليصل فيهما
واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء
واخرج البزار بسند ضعيف عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم
ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عبد
الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة الصلاة في النعلين واخرج احمد
عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر
الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا وائتزروا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل
الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل
الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا اهل
الكتاب واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس انه سئل اكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وجهني علي بن ابي
طالب الى ابن الكوا واصحابه وعلي قميص رقيق وحلة فقالوا لي انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب
فقلت اول ما اخاصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وخذوا زينتكم عند كل
مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردي حبرة واخرج ابو داود عن
ابن عباس قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا فقال ائت هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون
من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قلت ما تعيبون علي لقد رايت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله عز
وجل احق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزر اذا صلى ولا يشتمل احدكم في صلاته اشتمال
اليهود واخرج الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء
واخرج ابو داود والبيهقي عن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل
في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البيض فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم **واخرج** ابو داود عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال نعم قال من اي المال قال قد اتاني الله من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله فليرى اثر نعمة الله عليك وكرامته **واخرج** الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده **واخرج** احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر قال رجل يا رسول الله انه يعجبني ان يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر اشياء حتى ذكر علاقة سوطه فمن الكبر قال يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس **واخرج** ابن سعد عن جندب بن مكيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفد لبس احسن ثيابه وامر علية اصحابه بذلك **واخرج** احمد عن سهل بن الحنظلية قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا في الناس كانكم شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش **قوله تعالى** وكلوا واشربوا ولا تسرفوا **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال احل الله الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين قال في الطعام والشراب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تسرفوا قال لا تاكلوا حراما ذلك الاسراف **واخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب ان يرى اثر نعمته على عبده **واخرج** البيهقي وضعفه عن عائشة قالت راني النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف وان الله لا يحب المسرفين **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كلما اشتهيت **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن قال دخل عمر على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال وكلما اشتهيت شيئا اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كلما اشتهى **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال كل ما شئت واشرب ما شئت والبس ما شئت اذا ما اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة **واخرج** ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال من السرف ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب ما ليس عنده

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه سال ما الاسراف في المال قال ان يرزقك الله مالا حلالا فتنفقه في حرام حرمه عليك **واخرج** ابن ماجه عن سلمان انه اكره على طعام ياكله فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن عمر قال تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف جشاءك عنا فان اطولكم جوعا يوم القيامة اكثركم شبعا في دار الدنيا **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه **واخرج** ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم خلق وعاء اذا ملئ شر من بطن فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للريح **واخرج** ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة **واخرج** ابن السني وابو نعيم من حديث ابي سعيد الخدري مثله **واخرج** ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال واياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف وان الله تعالى ليبغض الحبر السمين وان الرجل لن يهلك حتى يوثر شهوته على دينه البيهقي في شعب الايمان عن ارحاة قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما راس دواء المعدة فقال كل رجل منهم قولا وفيهم رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة اشياء لا تاكل طعاما ابدا الا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى يتم انضاجه ولا تبتلع لقمة ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا الا لا يكون على المعدة فيها مونة **واخرج** البيهقي عن ابراهيم بن علي الديلمي قال اخرج لي من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج منها اربع كلمات اولها لا تثقن بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به **واخرج** ابو محمد الخلال عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عائشة الازم دواء والمعدة بيت الادواء وعودوا بدنا ما اعتاد **واخرج** البيهقي عن ابن ابي بجر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم **قوله تعالى** قل من حرم زينة الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ

وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون
فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالثياب يلبسوها قل هي للذين امنوا في الحياة
الدنيا خالصة يوم القيمة قال يشتركون بها في الدنيا لا يتبعهم فيها ماثم يوم القيمة **واخرج**
وكيع في الغرر عن عايشة انها سيلت عن مقانع القز فقالت ما حرم الله شيا من الزينة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم
القيامة قال المشركون يشاركون المومنين في زهرة الدنيا وهي خالصة يوم القيامة للمومنين
دون المشركين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس والطيبات من الرزق قال الودك واللحم
والسمن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها وسمنها
ولحمها فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال
والزينة الثياب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والطيبات من
الرزق قال هو ما حرم اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسايبة والوصيلة والحامي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون
اشيا احلها الله من الثياب وغيرها وهو قول الله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون الكفار في الطيبات في الحياة
الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياد ثيابها ونكحوا من صالح نسايها ثم
يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال الزينة تخلص يوم القيمة لمن امن في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم قال
سمعت الحجاج بن يوسف يقرا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم
ولم يبصر الحجاج اعرابها وقراها عاصم خالصة بالنصب **قوله تعالى** قل انما حرم ربي الفواحش
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال ما ظهر العرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت عراة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
في الاية قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة وما بطن الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير
من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وابن مردويه والبخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع
امراتي لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد
فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا شخص اغير من الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اما تغار قال
والله اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن

قل

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها الاشتغال بغير سترة **واخرج**
عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير قال ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فجلده ثم
صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن فمن اصاب شيا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيا نقمه عليه **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني غيور وان ابراهيم
كان غيورا وما من امرء لا يغار الا منكوس القلب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبغي على الناس بغير حق **قوله تعالى** ولكل
امة اجل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو الشيخ والخطيب
في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه عن ابي الدردا قال تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه انسي في اجله فقال انه ليس بزايد في عمره قال الله
فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة
فيدعون الله له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسا في اجله وفي لفظ فيلحقه دعاوهم
في قبره فذلك زيادة العمر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي عروبة قال كان الحسن
يقول ما احمق هولا القوم يقولون اللهم اطل عمره والله يقول فاذا جا اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق
الزهري عن ابن المسيب قال لما طعن عمر قال كعب لو دعا الله عمر لاخر في اجله فقيل له
اليس قد قال الله فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال كعب وقد قال
الله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال الزهري وليس احد الا له عمر مكتوب
فراي انه ما لم يحضر اجله فان الله يوخر ما شا وينقص فاذا جا اجله فلا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن كعب قال كان في بني اسرايل ملك اذا
ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه فاوحى الله الى النبي
ان تقول له اعهد عهدك واكتب لي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره النبي بذلك
فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جا الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم اني
كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت وكنت فزدني في عمري حتى يكبر
طفلي وتربو امتي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته خمس
عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر قال كعب لين سال عمر ربه
ليبقينه فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم **واخرج** البيهقي في
الدلايل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد
ابن ابي وقاص فقال يارب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت
عشرين سنة **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر جا كعب فجعل يبكي
بالباب ويقول والله لو ان امير المومنين يقسم على الله ان يوخره لاخره فدخل ابن عباس

عليه فقال يا امير المومنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا والله لا اسلمه واخرج احمد
عن ثوبان عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من سره النسا في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من ولي من امر الحكم
امتي شيا فحسنت سريرته رزق الهيبة من قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق
المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوي
الله سلطانه واذا عدل مد في عمره واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من اتقي ربه
ووصل رحمه نسي له في عمره وثري ماله واحبه اهله قوله تعالي يا بني ادم الاية اخرج
ابن جرير عن ابي سيار السلمي قال ان الله تبارك وتعالي جعل ادم وذريته في كفه فقال يا بني ادم
اما ياتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقي واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر
الي الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم
امة واحدة وانا ربكم فاتقون ثم بثهم قوله تعالي فمن اظلم الاية اخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما قدر لهم
من خير وشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب قال من الاعمال من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي به واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاوة
والسعادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم ان يعملوها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال ما سبق
من الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
نصيبهم من الكتاب قال ما وعد وا فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال رزقه واجله وعمله واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله نصيبهم من
الكتاب قال من العذاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال مما كتب لهم من
الرزق قوله تعالي قال ادخلوا الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله قد خلت قال قد مضت كلما دخلت امة لعنت اختها قال كلما دخلت
اهل ملة لعنوا اصحابهم علي ذلك الدين يلعن المشركون المشركين واليهود اليهود
والنصاري النصاري والصابيون الصابيين والمجوس المجوس تلعن الاخرة الاولي حتي اذا
اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في اخر الزمان لاولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين
ربنا هولا اضلونا قال لكل ضعف للاولي وللاخرة وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من
فضل وقد ضللتم كما ضللنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو

الشيخ عن مجاهد في قوله عذابا ضعفا قال مضاعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله فما كان لكم
علينا من فضل قال بتخفيف من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي مجلز في قوله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل يقول قد بين لكم ما صنع
بنا من العذاب حين عصينا وحذرتم فما فضلكم علينا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قال الحسن
الجن لا يموتون فقلت له الم يقل الله في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس وانما يكون ماخلا
ما قد ذهب قوله تعالي ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء يعني لا يصعد الي الله من عملهم
شي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس لا تفتح
لهم ابواب السما قال لا تفتح لهم لعمل ولا لدعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السما قال عني بها الكفار ان السما لا تفتح
لارواحهم وهي تفتح لارواح المومنين واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال قرا رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تفتح لهم بابها واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
الميت تحضره الملايكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد
الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها
ذلك حتي تخرج ثم يعرج بها الي السما فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان بن فلان فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب
راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتي تنتهي الي السما السابعة فاذا كان الرجل السوء
قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق
واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتي تخرج ثم يعرج بها الي السما فيستفتح لها
فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة
فانها لا تفتح لك ابواب السما فترسل من السما ثم تصير الي القبر واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
في المصنف واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن ابي موسي الاشعري قال تخرج نفس المومن
وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكة دون
السما فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا
من معكم فتفتح له ابواب السما فيصعد به من الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق وجهه
فياتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة
فتصعد بها الملايكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكة دون السما فيقولون من هذا فيقولون
فلان ويذكرونه باسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيا فيرد الي اسفل الارضين الي الثري
وقرا ابو موسي ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد وهناد بن السري وعبد بن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض ثم رفع راسه
فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان
من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت ثم يجلس عند
راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة الله ورضوانه فتخرج تسيل كما تسيل القطرة
من السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط وتخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على
وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب ٥
فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما
الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهي بها
الى السما السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها
خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان ٥
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك ٥
فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب فيقول ابشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك ٥
الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر
اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السما ملايكة سود الوجوه معهم
المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة
اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف
المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح
وتخرج كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا
من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى بها
في الدنيا حتى ينتهي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى ٥
فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان ٥

فيجلسانه

فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه
لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد
من السما كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ٥
ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب ٥
منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه
يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير ٥
لا تفتح لهم ابواب السما قال لا يرفع لهم عمل ولا دعا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج لا تفتح لهم
ابواب السما قال لارواحهم ولا لاعمالهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
لا تفتح لهم ابواب السما قال ان الكافر اذا اخذ روحه ضربته ملايكة الارض حتى ترتفع الى السما
فاذا بلغ السما الدنيا ضربته ملايكة السما فهبط فضربته ملايكة الارض فارتفع فضربته ملايكة
السما الدنيا فهبط الى اسفل الارضين واذا كان مومنا رفع روحه وفتحت له ابواب السما فلا يمر
بملك الا حياه وسلم عليه حتى ينتهي الى الله فيعطيه حاجته ثم يقول الله ردوا روح عبدي فيه
الارض فاني قضيت من التراب خلقته والى التراب يعود ومنها يخرج **قوله تعالى** حتى يلج الجمل في
سم الخياط **اخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله حتى يلج الجمل قال ذو
القوايم في سم الخياط قال في خرق الابرة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله حتى يلج
الجمل قال زوج الناقة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن الحسن في قوله حتى يلج الجمل قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد على اربع قوايم **واخرج** ابو
عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو
الشيخ من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا الجمل يعني بضم الجيم وتشديد الميم وقال الجمل الحبل
الغليظ وهو من حبال السفن **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ
عن مجاهد قال في قراة ابن مسعود حتى يلج الجمل الاصفر في سم الخياط **واخرج** ابن المنذر عن شعبة
قال ان قريت الجمل فانا اعرف طيرا يقال له الجمل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
مجاهد حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه **واخرج** ابو الشيخ
عن عكرمة قال في الاية قال الجمل الحبل الذي يصعد به الى النخل الميم مرفوعة مشددة **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال حتى يدخل البعير في جوف الابرة **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عمر انه سيل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الابرة **قوله تعالى** لهم من جهنم الاية **اخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش قال اللحف **واخرج** هناد
وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي مثله **واخرج** ابو الحسن القطان في الطوالات
وابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسي الكافر لوحين من نار في قبره

فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **واخرج** ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال هي طبقات من فوقه
وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه اكثر وما تحته غير انه ترفعه الطبقات السفلى وتضعه
الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح **قوله تعالى** ونزعنا
ما في صدورهم من غل **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
علي بن ابي طالب قال فينا والله اهل بدر نزلت هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله ونزعنا
ما في صدورهم من غل قال هي العداوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم
في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي قال ان اهل الجنة اذا سيقوا الى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة
في اصل ساقها عينان فيشربون من احداهما فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب
الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم ولن يشعثوا ويشحبوا بعدها ابدا **واخرج** ابن
جرير عن ابي نضرة قال يحبس اهل الجنة دون الجنة حتى يقتص لبعضهم من بعض حتى يدخلوا الجنة
حين يدخلونها ولا يطلب احد منهم احدا بقلامة ظفر ظلمها اياه **قوله تعالى** وقالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا **اخرج** النسائي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى منزله من الجنة يقول لو
هدانا الله فيكون حسرة عليهم وكل اهل الجنة يرى منزله من النار فيقول لولا ان هدانا
الله فهذا شكرهم **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هاشم قال كتب عدي بن ارطاة الى عمر بن عبد العزيز ان من قبلنا من
اهل البصرة قد اصابهم من الخير خير حتى خفت عليهم فكتب اليه عمر قد فهمت كتابك وان الله
لما ادخل اهل الجنة الجنة رضي منهم بان قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فامر من قبلك ان يحمدوا
الله **قوله تعالى** ونودوا ان تلكم الجنة الآية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد وابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال ينودوا
ان صحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تبأسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا **واخرج** هناد
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي سعيد قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة
ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تباسوا فلا تباسوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا
ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا فذلك قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون قال ليس من مؤمن ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل مبين فاذا دخل اهل الجنة

الجنة

الجنة واهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لاهل النار فنظروا الى منازلهم فيها فقيل هذه
منازلكم لو عملتم بطاعة الله ثم يقال يا اهل الجنة رثوهم بما كنتم تعملون فيقتسم اهل الجنة منازلهم
واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ البصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم
اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور
يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احداهما
فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها
ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتبعث
قيمها له فيفتح له فاذا رآه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه
ويقفو اثره فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول
انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية
التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع
بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها
في البيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على
كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه
الانهار من تحتهم تطرد انهار من ماء غير آسن فاذا شاء اكل منها قائما وان شاء اكل منها قاعدا
وان شاء اكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا فيشتهي الطعام
فياتيه طير ابيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل
الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونادى
اصحاب الجنة الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي
والهوان والعذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال وجد
اهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد اهل النار ما وعدوا من عذاب **واخرج** ابن ابي
شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على
قليب بدر من المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
فقال له الناس اتدعو امواتا فقال انهم يسمعون كما تسمعون **قوله تعالى** وبينهما حجاب
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وبينهما حجاب قال هو السور
وهو الاعراف وانما سمي الاعراف لان اصحابه يعرفون الناس **قوله تعالى** وعلى الاعراف
رجال **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة قال الاعراف سور بين الجنة
والنار **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس قال

مقدارهم

الاعراف هو الشي المشرف واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك واخرج هناد وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار وسور له باب واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال الاعراف في كتاب الله عمقا سقطا قال
ابن لهيعة واد عميق خلف جبل مرتفع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال زعموا انه الصراط
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار حبس عليه ناس من اهل
الذنوب بين الجنة والنار واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة والنار
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله في القران وهو
بين الجنة والنار واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت
حسناته اكثر من سياته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سياته اكثر من حسناته بواحدة
دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم ثم قال ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح قال ومن استوت
حسناته وسياته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا علي الصراط ثم عرفوا اهل الجنة واهل
النار فاذا نظروا الي اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفت ابصارهم الي يسارهم اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلهم فاما اصحاب الحسنات
فانهم يعطون نورا فيمشون به بين ايديهم وبايمانهم ويعطي كل عبد يوميذ نورا وكل امة
نورا فاذا اتوا علي الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راي اهل الجنة ما لقوا
المنافقون قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف فان النور كان في ايديهم فلم
ينزع من ايديهم فهنالك يقول الله لم يدخلوها وهم يطمعون فكان الطمع دخولا قال ابن مسعود
ان العبد اذا عمل حسنة كتب له بها عشرا واذا عمل سيئة لم يكتب الا واحدة ثم يقول هلك من
غلب وحداناته اعشاره واخرج ابن جرير عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم
اعمال انجاهم الله بها من النار وهم اخر من يدخل الجنة قد عرفوا اهل الجنة واهل النار
واخرج ابن جرير عن حذيفة قال ان اصحاب الاعراف قوم تكافت اعمالهم فقصرت بهم
حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سياتهم عن النار فجعلوا علي الاعراف يعرفون الناس بسيماهم
فلما قضي بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابونا فاشفع
لنا عند ربك فقال هل تعلمون ان احدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت
رحمته اليه غضبه وسجدت له الملايكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنهه
ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني ابراهيم فياتون ابراهيم فيسالونه ان يشفع لهم عند ربه فيقول
هل تعلمون من احدا اتخذه الله خليلا هل تعلمون ان احدا احرقه قومه في النار غيري فيقولون
لا فيقول ما علمت كنهه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا ابني موسي فياتون موسي فيقول هل
تعلمون من احد كلمه الله موسي تكليما وقربه نجيا غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنهه ما استطيع

ان اشفع

ان اشفع لكم ولكن ايتوا عيسي فياتونه فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه من
غير اب غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون من احد كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتي باذن
الله غيري فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت كنهه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ايتوا محمدا صلي
الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فياتوني فاضرب بيدي علي صدري ثم اقول انا
لها ثم امشي حتي اقف بين يدي العرش فاثني علي ربي فيفتح لي من الثنا ما لم يسمع السامعون بمثله قط
ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي ثم اثني علي ربي ثم
اخر ساجدا فيقال لي ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول رب امتي فيقول
هم لك فلا يبقي نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني يوميذ بذلك المقام المحمود فاتي بهم باب
الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الي نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب من ذهب
مكلل باللولو ترابه المسك وحصباوه الياقوت فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة
وريح اهل الجنة ويصيرون كانهم الكواكب الدرية ويبقي في صدورهم شامات بيض يعرفون
بها يقال لهم مساكين اهل الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة
قال اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسياتهم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وقصرت
بهم سياتهم عن الجنة جعلوا علي سور بين الجنة والنار حتي يقضي بين الناس فبينما هم كذلك
اذ اطلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة فاني غفرت لكم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وعلي الاعراف قال
هو السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم امرهم
لله يقومون علي الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا
نظروا الي اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الي اهل النار تعوذوا بالله منها
فادخلهم الله الجنة فذلك قوله اهولاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم توضع الميزان يوم القيمة فتوزن الحسنات
والسيات فمن رجحت حسناته علي سياته مثقال صوابة دخل الجنة ومن رجحت سياته علي
حسناته مثقال صوابة دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسياته قال
اولئك اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين من الفصل بين العباد قال
انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقاي فارعوا من الجنة
حيث شيتم واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة اراه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يجمع الناس يوم القيمة فيومر باهل الجنة الي الجنة ويومر باهل النار الي النار

ثم يقال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار
ان تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله وعلي الاعراف رجال قال الاعراف حائط بين الجنة والنار وذكر لنا
ان ابن عباس كان يقول هم قوم استوت حسناتهم وسياتهم فلم تفضل حسناتهم علي سياتهم
ولا سياتهم علي حسناتهم فحبسوا هنالك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم وسياتهم فوقفوا هنالك علي السور فاذا
راوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض وجوههم واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم
ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها ثم قال ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اصحاب الاعراف اناس تستوي حسناتهم وسياتهم فيذهب
بهم الي نهر يقال له الحياة تربته ورس وزعفران وحافتاه قصب من ذهب مكلل باللولو
فيغتسلون منه فتبدو في نحورهم شامة بيضا ثم يغتسلون فيزدادون بياضا ثم
يقال لهم تمنوا ما شئتم فيتمنوا ما شاوا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك
مساكين الجنة **واخرج** هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار
وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الي نهر
يقال له نهر الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل باللولو تربته المسك فيكونون فيه ما شا
الله حتي تصفو الوانهم ثم يخرجون وفي نحورهم شامة بيضا يعرفون بها فيقول الله لهم
سلوا فيسالون حتي تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم ما سالتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون
الجنة وفي نحورهم شامة بيضا يعرفون بها يسمون مساكين الجنة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن منيع وعبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة في مسنديهما وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد والخرايطي في مساوي الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن المزني قال سيل رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية ابايهم فمنعهم من النار قتلهم
في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية ابايهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي سعيد الخدري قال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم رجال
قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لابايهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية
ان يدخلوا الجنة وهم علي سور بين الجنة والنار حتي تذبل لحومهم وشحومهم حتي يفرغ
الله من حساب الخلايق فاذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة
فادخلهم الله الجنة برحمته **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال
سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف قال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم

لابايهم

لابايهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصية ابايهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله **واخرج** الحرث بن ابي
اسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن مالك الهلالي عن ابيه قال قال رجل يا رسول
الله ما اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن ابايهم فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة
ان يدخلوا النار ومنعتهم معصية ابايهم ان يدخلوا الجنة فهم اخر من يدخل الجنة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم خرجوا غزاة
في سبيل الله واباوهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن النار
بشهادتهم وعن الجنة بمعصية ابايهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر
عن رجل من مزينة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم خرجوا عصاة
بغير اذن ابايهم فقتلوا في سبيل الله **واخرج** البيهقي في البعث عن انس بن مالك عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان مومني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالناه عن ثوابهم فقال
علي الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد فسالناه وما الاعراف قال حايط الجنة تجري فيه
الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن
ابي مجلز قال الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملايكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل
النار بسيماهم وهذا قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة ونادوا اصحاب الجنة قال اصحاب
الاعراف ينادون اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها فقيل يا ابا
مجلز الله يقول رجال وانت تقول ملايكة قال انهم ذكور ليسوا باناث **واخرج** ابن ابي شيبة
وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون
فقها علما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة عن الحسن قال اصحاب الاعراف
قوم كان فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم دين **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد وعلي الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وزرقة العيون
وسيما اهل الجنة بيض وجوههم **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي انه سيل عن اصحاب
الاعراف فقال اخبرت ان ربك اتاهم بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ما حبسكم
محبسكم هذا قالوا انت ربنا وانت خلقتنا وانت اعلم بنا فيقول ما فارقتم الدنيا فيقولون علي
شهادة ان لا اله الا الله قال لهم لا اولي بكم غيري ان حسناتكم جوزتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن
الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسياته كان من اصحاب
الاعراف **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال من استوت حسناته وسياته كان من اصحاب
الاعراف **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مجاهد في اصحاب الاعراف
قال هم قوم قد استوت حسناتهم وسياتهم وهم علي سور بين الجنة والنار وهم علي
طمع من دخول الجنة وهم داخلون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع

في قلوبهم الا لكرامة يريدها بهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار انه سئل
عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها
حين سلمت **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال اصحاب الاعراف يعرفون الناس بسيماهم
اهل النار بسواد وجوههم واهل الجنة ببياض وجوههم فاذا مروا بزمرة يذهب بهم الى الجنة
قالوا سلام عليكم واذا مروا بزمرة يذهب بهم الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال قال سالم مولى ابي حذيفة وددت اني بمنزلة اصحاب
الاعراف **قوله تعالى** واذا صرفت ابصارهم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قال تسود
وجوههم فاذا راوا اهل الجنة ذهب ذلك عنهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار فراوا وجوههم مسودة واعينهم
مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مجلز واذا صرفت
ابصارهم قال اذا صرفت ابصار اهل الجنة تلقاء اصحاب النار قال ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم
وما كنتم تستكبرون قال الله لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني اصحاب
الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي مجلز في قوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال هذا حين دخل اهل الجنة الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله يعرفونهم بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ونادى اصحاب الاعراف قال مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم
فناداهم اصحاب الاعراف قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم
لا ينالهم الله برحمة قال هم الضعفاء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة في قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال دخلوا الجنة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا
انتم تحزنون قال كان رجال في النار قد اقسموا بالله لا ينال اصحاب الاعراف من الله رحمة
فاكذبهم الله فكانوا اخر اهل الجنة دخولا فيما سمعناه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ونادى اصحاب النار الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
في شعب الايمان عن ابن عباس انه سئل اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقة سقي الماء الم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله **واخرج** احمد عن سعد بن عبادة ان امه ماتت فقال يا رسول
الله اتصدق عليها قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال سقي الماء **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد

وعبد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ونادى اصحاب النار
اصحاب الجنة الاية قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من الماء فيقال اجبه
فيقول ان الله حرمهما على الكافرين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال لما مرض ابو
طالب قالوا له لو ارسلت الى ابن اخيك فيرسل اليك بعنقود من جنته لعله يشفيك فجاءه الرسول وابو
بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال من الطعام **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال يستسقونهم
ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما على الكافرين قال طعام الجنة وشرابها **واخرج** عبد بن احمد
في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن عقيل بن سمير الرياحي قال شرب عبد الله بن عمر ماء
باردا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت اية من كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون
فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيئا الا الماء البارد وقد قال الله عز وجل افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يلقى ابراهيم اباه يوم القيامة وعلى وجهه قترة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزني
فاي خزي اخزى من ابي الابعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين **قوله تعالى** الذين
اتخذوا دينهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم
هذا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال نسيهم الله من الخير ولم ينسهم
من الشر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاليوم ننساهم قال نؤخرهم في النار
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من الرحمة كما نسوا
لقاء يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا للقاء يومهم هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك
قال ان في جهنم لآبارا من القي فيها شيء يتردى فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار **قوله
تعالى** هل ينظرون الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم ياتي تاويله قال
جزاؤه يقول الذين نسوه من قبل قال اعرضوا عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله يوم ياتي تاويله قال عواقبه مثل وقعة بدر والقيامة وما وعد فيه من موعد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس في الاية قال لا يزال يقع من
تاويله امور حتى يتم تاويله يوم القيامة حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيتم
تاويله يومئذ ففي ذلك انزلت يوم ياتي تاويله حيث اثاب الله اولياءه واعداءه ثواب اعمالهم
يقول يومئذ الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يوم ياتي تاويله قال تحقيقه وقرا هذا تاويل روياي من قبل قال
هذا تحقيقها وقرا وما يعلم تاويله الا الله قال ما يعلم تحقيقها الا الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يكذبون في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ما كانوا يفترون واي يشركون قوله تعالى ان ربكم الله الاية اخرج ابو الشيخ
عن سميط قال دلنا ربنا تبارك وتعالى عن نفسه في هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الدعا والخطيب في تاريخه عن الحسن عن علي قال
انا ضامن من قرا هذه العشر من اية في كل ليلة ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان
مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض وعشرا من اول الصافات وثلاث ايات من الرحمن اولها يا معشر الجن
وخاتمة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة قال نزلت هذه
الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام لقي ركب عظيم لا يرون الا انهم من
العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من المدينة اخرجتنا هذه الاية واخرج ابو الشيخ
عن عبيد بن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية
بسط عليه ملك جناحيه حتى يصبح وعوفي من السرق واخرج ابو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب
عمر بن عبد العزيز قال مرض رجل من المدينة فجاءه زمر من اصحابه يعودونه فقرا رجل منهم ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد اصمت الرجل فتحرك ثم استوى جالسا ثم سجد
يومه وليلته حتى كان من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له اهله الحمد لله الذي عافاك
قال بعث الي نفسي ملك يتوفاها فلما قرا صاحبكم الاية التي قرا سجد الملك وسجدت بسجوده
فهذا حتى رفع راسه ثم مال فقضي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام قال كل يوم مقداره الف سنة
واخرج سمويه في فوايده عن زيد بن ارقم قال ان الله عز وجل خلق السموات والارض في
ستة ايام لكل يوم منها اسم ابو جاد هواز حطي كلمن سعفص قريشات واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن مجاهد قال بدا خلق العرش والما والهوا وخلقت الارض من الما وكان بدا الخلق يوم الاحد
ويوم الاثنين ويوم الثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق في يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم
السبت ويوم من الستة ايام كالف سنة مما تعدون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان
الله بدا خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى علي العرش يوم الجمعة في ثلاث
ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس الي ربهم في الدعا والمسالة وخلق في ساعة
النتن الذي يقع علي ابن ادم اذا مات لكي يقبر واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن
حسان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الي جابر بن يزيد يساله عن بدا الخلق قال العرش والما
والقلم والله اعلم ان ذلك بدء قبل واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال بدا الله بخلق السموات

يوم الاحد

يوم الاحد والاثنين والثلاث والاربعا والخميس والجمعة وجعل كل يوم الف سنة واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة ان الله خلق
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى علي العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين وكذا يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس
وادم يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثم استوى علي
العرش قال يوم السابع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال ان الله حين خلق الخلق استوى علي
العرش فسبحه العرش واخرج الزيابي عن مجاهد في قوله استوى علي العرش قال علا علي العرش
واخرج ابن مردويه واللالكاي في السنة عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها في قوله
تعالى استوى علي العرش قالت الكيف غير معقول والاستوى غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود
به كفر واخرج اللالكاي عن ابي عبيدة قال سيل ربيعة عن قوله استوى علي العرش كيف
يستوي قال الاستوا غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلي الرسول البلاغ
وعلينا التصديق واخرجه البيهقي في الاسما والصفات من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم قال
سيل ربيعة فذكره واخرجه اللالكاي عن جعفر بن عبد الله قال رجل الي مالك بن انس فقال له
يا عبد الله استوى علي العرش كيف استوى قال فما رايت مالكا وجد من شي موجدته من مقالته وعلاه
الرحضا يعني العرق واطرق القوم قال فسري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستوى منه
غير مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة واني اخاف ان يكون ضالا وامر به فاخرج
واخرج البيهقي عن عبد الله بن وهب قال كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا
عبد الرحمن علي العرش استوى كيف استواوه فاطرق مالك واخذته الرحضا ثم رفع راسه
فقال الرحمن علي العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف عنه مرفوع وانت
رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحواري
قال سمعت سفين بن عيينة يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت
عليه واخرج البيهقي عن اسحق بن موسى قال سمعت بن عيينة يقول ما وصف الله به نفسه
فتفسيره قراته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم واخرج عبد
ابن حميد عن ابي عيسى قال لما استوى علي العرش خر ملك ساجدا فهو ساجد الي ان تقوم الساعة
فاذا كان يوم القيمة رفع راسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك الا اني لم اشرك بك
شيا ولم اتخذ من دونك وليا قوله تعالى يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله يغشي الليل النهار قال يغشي الليل النهار فيذهب بضوءه
ويطلبه سريعا حتى يدركه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يغشي الليل النهار قال
يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حثيثا قال سريعا قوله تعالى
والشمس والقمر والنجوم اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش

قوله تعالى الا له الخلق والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله الا له الخلق
والامر قال الخلق ما دون العرش والامر ما فوق ذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن سفيان بن عيينة قال الخلق هو الخلق والامر هو الكلام واخرج ابن جرير عن عبد العزيز
الشامي عن ابيه وكان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من
عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط عمله ومن زعم ان الله جعل للعباد من الامر شيا فقد كفر بما انزل
الله على انبيائه لقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله تعالى ادعوا ربكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه
لا يحب المعتدين في الدعا ولا في غيره واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال التضرع علانية والخفية
سر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ادعوا ربكم تضرعا يعني مستكينا وخفية يعني
في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والاخرة انه لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا على المؤمن
والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي مجلز في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا تسالوا منازل الانبيا واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم قال كان يرى ان الجهر بالدعا الاعتدا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما انباكم
الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تعبئة ذلك فقال ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض الدعا اعتدا فاجتنبوا العدوان والاعتدا
ان استطعتم ولا قوة الا بالله وذكر لنا ان مجالد بن مسعود اخا بني سليم سمع قوما يعجون
في دعائهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا على من كان قبلكم او لقد ضللتم
فجعلوا يتسللون رجلا رجلا ثم تركوا ناحيتهم التي كانوا بها قال وذكر لنا ان ابن عمر اتى على قوم
يرفعون ايديهم فقال ما تتناولون يا هولا القوم فوالله لو كانوا على اطول جبل في الارض ما ازدادوا
من الله قربا قال قتادة وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعائكم فليكن في سكينة
ووقار وحسن سمت وزي وهدي وحسن دعه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك
القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعا والطهور
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسالك الجنة
ونعيمها واستبرقها ونحوا من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سالت
الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون قوم
يعتدون في الدعا وقرا هذه الاية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وان بحسبك
ان تقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها

من قوله

من قول او عمل واخرج ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في الاية قال اياك ان تسال ربك
امرا قد نهيت عنه او ما لا ينبغي لك واخرج ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن قال لقد
كان المسلمون يجتهدون في الدعا وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان
الله يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله فقال اذ نادى ربه
ندا خفيا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في الاية قال ان من الدعا اعتدا يكره رفع
الصوت والندا والصياح بالدعا ويومر بالتضرع والاستكانة قوله تعالى ولا تفسدوا في
الارض الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فقال
ان الله بعث محمدا الى اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا الى
خلاف ما جا به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابي
سنان في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت حلالي وحرمت حرامي
وحددت حدودي فلا تغيروها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وادعوه خوفا وطمعا
قال خوفا منه وطمعا لما عنده ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني من المؤمنين ومن لم يؤمن
بالله فهو من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مطر الوراق قال تنجزوا موعود
الله بطاعة الله فانه قضى ان رحمته قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح
الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وهو الذي يرسل الرياح على الجماع بشرا خفيفة بالبا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الاية قال ان الله يرسل الرياح
فتاتي بالسحاب من بين الخافقين من طرف السما والارض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم
ثم ينشره فيبسطه في السما كيف يشا ثم يفتح ابواب السما فيسيل الما على السحاب ثم يمطر
السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله نشرا بين
يدي رحمته قال يستبشر بها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله اليمامي انه كان
يقروها بشرا من قبل مبشرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله بين يدي
رحمته قال هو المطر وكذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما
يخرج الزرع بالما واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك نخرج الموتى قال اذا اراد الله ان يخرج الموتى
امطر السما حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل الارواح فتهوي كل روح الى جسده فكذلك
يحيي الله الموتى بالمطر كاحيائه الارض قوله تعالى والبلد الطيب الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه الله
للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد الطيب ثمره طيب والذي خبث ضرب مثلا
للكافر كالبلدة السبخة المالحة التي لا يخرج منها البركة فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
والبلد الطيب والذي خبث قال ذلك في الارض السباخ وغيرها مثل ادم وذريته فيهم طيب

ويتهم حبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله والبلد الطيب
قال هذا مثل المومن سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها
الغيث فانبتت وامرعت والذي خبث قال هذا مثل الكافر لم يعقل القران ولم يعيه ولم ياخذ به
ولم ينتفع به فهو كمثل الارض الخبيثة اصابها الغيث فلم تنبت شيا ولم تمرع واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الاية قال هذا مثل ضربه الله للقلوب يقول
تنزل الما فيخرج به البلد الطيب نباته باذن الله والذي خبث هي السبخة لا يخرج نباتها
الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القران فقلب المومن امن به وثبت به الايمان في قلبه والكافر
لما دخله القران لم يتعلق منه بشي ينفعه ولم يثبت فيه من الايمان شي الا ما لا ينفع كما
لم يخرج هذا البلد الا ما لم ينفع من النبات والنكد الشي القليل الذي لا ينفع واخرج عبد
عن عاصم انه قرا والبلد الطيب يخرج نباته بنصب لبا ورفع الله واخرج ابن جرير عن مجاهد
والبلد الطيب الاية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر
لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة
فمنهم من امن بالله وكتابه فطاب ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث واخرج ابن جرير عن قتادة
والبلد الطيب الاية قال هذا مثل ضربه الله في الكافر والمومن واخرج احمد والبخاري ومسلم
والنسايي عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدي
كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها بقية قبلت الما وانبتت الكلا والعشب الكثير
وكانت منها اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب
منها طايفة اخري انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله
ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدي الله الذي
ارسلت به قوله تعالي لقد ارسلنا نوحا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابن عساكر عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح واخرج ابن ابي حاتم
وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد الرقاشي قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح علي نفسه
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال انما سمي نوح لانه كان ينوح علي نفسه واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن مقاتل وجويبر ان ادم حين كبر ورق عظمه قال يا رب الي متي اكد واسعي
قال يا ادم حتي يولد لك ولد مختون فولد له نوح بعد عشرة ابطن وهو يوميذ ابن الف
سنة الا ستين عاما فكان نوح بن لامك بن متوشلخ بن ادريس وهو اخنوخ بن يرد
ابن مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم وكان اسم نوح السكن وانما سمي نوح السكن
لان الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم وانما سمي نوحا لانه ناح علي قومه الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الي الله فاذا كفروا بكي وناح عليهم واخرج ابن عساكر عن وهب قال كان بين
نوح وادم عشرة ابا وكان بين ابراهيم ونوح عشرة ابا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم علي شريعة من الحق واخرج ابن عساكر

عن نوف

عن نوف الشامي قال خمسة من الانبيا من العرب محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام واخرج
اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا بعث في الالف الثانية وان ادم لم يمت حتي ولد نوح
في اخر الالف الاول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح يدعوهم
ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق احد من الانبيا اشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه
فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع ما يصنع به ان يدعوهم ويقول يا رب اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتي انه ليكلم الرجل منهم فيلف راسه
بثوبه ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيا من كلامه فذلك قول الله جعلوا اصابعهم في
اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس فاسرعوا المشي وقالوا امضوا كذاب واشتد عليه
البلا وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا ياتي قرن الا وهو اخبث من الاول
واعتي من الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع ابايينا واجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا
وكان الرجل منهم اذا اوصي عند الوفاة يقول لاولاده احذروا هذا المجنون فانه قد حدثني
ابايي ان هلاك الناس علي يدي هذا فكانوا كذلك يتوارثون الوصية منهم حتي اذا كان الرجل
فيحمل ولده علي عاتقه ثم يقف به عليه فيقول يا بني ان عشت ومت انا فاحذر هذا الشيخ
فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من
الصادقين واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة ان نوحا بعث من الجزيرة وهودا من
ارض الشحر مهره وصالحا من الحجر ولوطا من سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وادم واسحق
ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيي بن زكريا بدمشق واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن مجاهد
قال كان قوم نوح يضربون نوحا حتي يغشي عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير قال ان كان نوح
ليضربه قومه حتي يغمي عليه ثم يفيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد
رايت النبي صلي الله عليه وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا من الانبيا وهو يقول اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون واخرج اسحق وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عبيد بن عمير الليثي نحوه واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال كان قوم نوح يخنقونه حتي تبرق عيناه فاذا تركوه قال اللهم اغفر لقومي
فانهم جهلة واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابن مسعود قال كاني انظر الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا قد ضربه قومه وهو يمسح الدم عن جبينه ويقول
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد الرقي
قال لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما في بيت من شعر فيقال له يا نبي الله ابن بيتا
فيقول اموت اليوم اموت غدا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهب بن الورد قال بني نوح
بيتا من قصب فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا كثير لمن يموت واخرج ابن ابي الدنيا والعقيلي
وابن عساكر والديلمي عن عايشة مرفوعا ان نوحا كبير الانبيا لم يخرج من خلا قط الا قال الحمد لله الذي
اذاقني طعمه وابقي في منفعته واخرج مني اذاه واخرج البخاري في تاريخه عن ابن مسعود

فايده

قال بعث الله نوحا فاهلك امته الا الزنادقة ثم نبي فنبي والله لا يهلك هذه الامة الا الزنادقة
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن حسن قال كان قوم نوح عليه السلام يزرعون في الشهر مرتين •
وكانت المراة تلد اول النهار فيتبعها ولدها في اخره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال ما عذب
قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحائز يحوزه واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم ان اهل السهل في زمان نوح قال حشوا واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن
وهب بن منبه قال كان نوح اجمل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في السفينة
فكان نوح اذا تجلى بوجهه لهم شبعوا واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن
عباس قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي عسفان فقال لقد مر بهذا الوادي
هود وصالح ونوح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العبا واردتهم النمار يلبون يحجون •
البيت العتيق واخرج ابن عساكر عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام
نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر
صام الدهر وافطر الدهر واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن
اثنتين بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت
لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو ان السموات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة
لفصمتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شي وبها يرزق كل شي وانهاك
عن الشرك والكبر قيل يا رسول الله ما الكبر قال ان يكون للرجل حلة حسنة يلبسها وفرس جميلة
يعجبه جمالها قال لا الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال امرك ان تقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير فان السموات لو كانت
في كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة قصمتها وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق
وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق قوله تعالى قال الملا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
مالك قال الملا يعني الاشراف من قومه واخرج ابو الشيخ عن السدي او عجبتم ان جاءكم ذكر من
ربكم يقول بيان من ربكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا قوما
عمين قال كفارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد انهم كانوا قوما عمين قال عن الحق قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا الايات اخرج ابن
المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اخاهم هودا قال ليس باخيهم
في الدين ولكنه اخوهم في النسب لانه منهم فلذلك جعل اخاهم واخرج اسحاق بن بشر وابن
عساكر عن الشرقي بن قطامي قال هود اسمه عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني الضجم من حضرموت واخرج اسحق بن

وابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان هود اول من تكلم بالعربية وولد لهود اربعة قحطان ومقحط
وقاحط وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم نسل واخرج ابو الشيخ عن سفيان
قال من الانبيا من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود واسمعيل واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق ابن اسحق عن رجال سماهم •
ومن طريق الكلبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان يعبدونها اتخذوا اصناما على ود وسواع
ويغوث ونسر فاتخذ واصنما يقال له صمود وصنما يقال له الهبار فبعث الله اليهم هودا وكان هود
من قبيلة يقال لها الخلود وكان من اوسطهم نسبا وافضلهم موضعا واشرفهم نفسا واصحهم وجها
وكان من مثل اجسامهم ابيض جعد ابادي العنفقة طويل اللحية فدعاهم الى الله وامرهم ان يوحدوه
وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه
وقالوا من اشد منا قوة فذلك قوله والى عاد اخاهم هودا كان من قومهم ولم يكن اخاهم في الدين
فقال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم يعني يقول ليس لكم
من اله غيره افلا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفا يعني سكانا في الارض من بعد قوم نوح فكيف
لا تعتبروا فتؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه واذكروا الآء الله يعني هذه
النعم لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف الرمل فيما بين عمان الى حضرموت
باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل قوتهم التي اتاهم الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم قال كانت عاد ما بين اليمن الى الشام مثل الذر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي ان عادا كانوا بالاحقاف والاحقاف هي الرمال وفي قوله
واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم وزادكم في
الخلق بسطة قال في الطول واخرج ابن عساكر عن وهب قال كان الرجل من عاد ستين ذراعا
بذراعهم وكان هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان الرجل لتفرخ فيها السباع وكذلك •
مناخرهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر
ذراعا طولا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه
ميل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كان الرجل في خلقه ثمانين باعا
وكانت البرة ككلية البقر والرمانة الواحدة يقعد في قشرها عشرة نفر واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وراكم وزادكم في الخلق بسطة قال شدة واخرج عبد بن احمد
في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع من الحجارة
لو اجتمع عليه خمسماية من هذه الامة لم يستطيعوا ان يقلوه وان كان احدهم ليدخل قدمه
في الارض فيدخل فيها واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور بن زيد الديلي قال قرات
كتابا انا شداد بن عاد انا الذي رفعت العماد وانا الذي سددت بذراعي بطن واد وانا الذي
كنزت كنزا في البحر على تسع اذرع لا يخرجه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير
ابن بكار عن ثور بن زيد قال جئت اليمن فاذا انا برجل لم ار اطول منه قط فعجبت قالوا تعجب من هذا

عثيم

الله م

قلت والله ما رايت اطول من ذا قط قال نوف والله لقد وجدنا ساقا وذراعا فذرعناها بذراع
هذا ست عشرة ذراعا واخرج الزبير بن بكار عن زيد بن اسلم قال كان في الزمن الاول يمضي
اربعمائة سنة ولم يسمع فيها بجنازة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس في قوله آلاء الله قال نعم الله وفي قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس قال جاءهم منه عذاب والرجس كله عذاب في القرآن واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب
العذاب قال وهل تعرف العرب ذلك اما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بنجد محيطة ۞ وكان عليهم رجسها وعذابها

قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا الاية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من
طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما اوحى الله الى العقيم ان تخرج على قوم عاد
فتنتقم منهم خرجت بغير كيل على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال
الخزان يا رب لن نطيقها ولو خرجت على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها
فاوحى الله اليها ان ارجعي فرجعت فخرجت على قدر خرق الخاتم وهي الحلقة فاوحى الله الى
هود ان يعتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت
لا تدخل حظيرة هود ولا تجاوز الخط وانما يدخل عليهم منها بقدر ما تلذ انفسهم وتلين عليه
الجلود وانها لتمر من عاد بالظعن بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة واوحى الله الى
الحيات والعقارب ان تاخذ عليهم الطرق فلم تدع عاديا يجاوزهم واخرج ابن عساكر عن وهب
قال لما ارسل الله الريح على عاد اعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح
الا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الانفس وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السماء والارض وتدمغه
بالحجارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا
قال استاصلناهم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن موسى بن حمزة قال سال النبي صلى
الله عليه وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له عن الغطاء فاذا راسه بالمدينة
ورجلاه بذي الحليفة اربعة اميال طوله واخرج ابن عساكر من طريق سالم بن ابي الجعد
ابن عبد الله قال ذكر الانبياء عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر هود قال ذاك خليل الله
واخرج احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هود وصالح على بكرات حمر خطمها الليف ازرهم العباء
وارديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق واخرج ابن عساكر عن ابن سابط قال بين المقام
والركن وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك البقعة
واخرج ابن سعد وابن عساكر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال ما يعلم قبر نبي من الانبياء الا ثلاثة
قبر اسمعيل فانه تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هود فانه في حقف تحت جبل من جبال
اليمن عليه كرة وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه بحق

واخرج

واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال قبر هود بحضرموت
في كثيب احمر عند راسه سدرة واخرج ابن عساكر عن عثمان بن ابي العاتكة قال قبلة مسجد
دمشق قبر هود عليه السلام واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال كان عمر هود اربعمائة سنة
واثنين وسبعين سنة واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
عجائب الدنيا اربعة مرآة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر
من بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر وفرس كان من نحاس بارض الاندلس قائلا بكفه كذا باسط
يده اي ليس خلفي مسلك فلا يطأ تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومنارة من نحاس عليها راكب من
نحاس بارض عاد فاذا كانت الاشهر الحرم هطل منه الماء فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض
فاذا انقضت الاشهر الحرم انقطع ذلك الماء وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض
رومية اذا كان اوان الزيتون صفرت السودانية التي من نحاس فتجيء كل سودانية من الطير
بثلاث زيتونات زيتونتين برجليها وزيتونة بمنقارها حتى تلقيه على تلك السودانية النحاس
فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم وسرجهم سنتهم الى قابل قوله تعالى والى
ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن مطلب بن زياد قال سالت عبد الله بن ابي ليلى عن اليهودي
والنصراني يقال له اخ قال الاخ في الدار الا ترى الى قول الله والى ثمود اخاهم صالحا واخرج سعيد
وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود قوم صالح اعمرهم الله في الدنيا فاطال اعمارهم حتى
جعل احدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي فلما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا
فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معايشهم فقالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا
اية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم يوما
معلوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملؤوا كل اناء ووعاء وسقاء فاوحى الله
الى صالح ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال ان لا تعقروها
انتم يوشك ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا
قتلناه قال فانه غلام اشقر ازرق اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان
لاحدهما ابن له يرغب عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها كفوا فجمع بينهما مجلس فقال
احدهما لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي كفو له فانا
ازوجك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية
وجعلوا معهم شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها
ان كان غلاما قلبنه فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود
صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح فاراد الشرط ان
ياخذوه فحال جداه بينهم وقالا لو ان صالحا اراد هذا قتلناه فكان شر مولود وكان

يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر ويشب في الشهر
شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخين
فقالوا استعمل علينا هذا الغلام بمنزلته وشرفه فكانوا التسعة وكان صالح لا ينام معهم في
القرية كان يبيت في مسجده فاذا اصبح اتاهم فوعظهم وذكرهم واذا امسى خرج الى مسجده فبات
فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح انه سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا
فكيف تامرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل
اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فايتمروا بينهم بقتله وقالوا نخرج مسافرين
والناس يروننا علانية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا وكذا فنرصده عند مصلاه فنقتله
فلا يحسب الناس الا انا مسافرون كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل الله
عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع على ذلك منهم فاذا رضخ
فرجعوا يصيحون في القرية اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى
قتلهم فاجتمع اهل القرية على قتل الناقة اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر
ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارادوا ان يمكروا بصالح فمشوا
حتى اتوا على شرب صالح فاختبا فيه ثمانية وقالوا اذا خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم
فامر الله الارض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة وهي على حوضها قايمة فقال
الشقي لاحدهم ائتها فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك فبعث اخر فاعظم ذلك فجعل
لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبيها فوقعت تركض واتى
رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون
اليه يا نبي الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا قال فانظروا هل تدركون فصيلها فان
ادركتموه فعسى ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه ولما راى الفصيل امه تضطرب
اتى جبلا يقال له القارة قصير فصعد وذهبوا لياخذوه فاوحى الله الى الجبل
فطال في السما حتى ما تناله الطير ودخل صالح القرية فلما راه الفصيل بكى حتى سالت
دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة ثم رغا اخرى ثم رغا اخرى فقال صالح لكل رغوة
اجل تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان اية العذاب اليوم الاول
تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة والثالث مسودة فلما اصبحوا فاذا وجوههم
كانما قد طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما امسوا صاحوا باجمعهم
الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة
كانما خضبت بالدما فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما امسوا صاحوا
باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث فاذا وجوههم
مسودة كانما طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان
حنوطهم الصبر والمقر وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون

ابصارهم

عن يوم

ابصارهم فينظرون الى السما مرة والى الارض مرة فلا يدرون من اين ياتيهم العذاب من فوقهم
من السما ام من تحت ارجلهم من الارض خسفا او قذفا فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة من
السما فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شي له صوت في الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا
في ديارهم جاثمين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الطفيل قال قالت ثمود يا صالح ائتنا باية ان كنت من الصادقين
قال اخرجوا فخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم انها انفرجت
فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح هذه ناقة الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا
تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فلما ملوها عقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ان صالحا قال لهم حين عقروا
الناقة تمتعوا ثلاثة ايام ثم قال لهم اية هلاككم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح اليوم
الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث ايقنوا
بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحة فاهمدتهم وقال عاقر الناقة لا اقتلها
حتى ترضوا اجمعين فجعلوا يدخلون على المراة في خدرها فيقولون اترضين فتقول نعم والصبي
حتى رضوا اجمعين فعقروها **واخرج** احمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات فان قوم
صالح سالوا نبيهم ان يبعث اليهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم
يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا ياخذون من مايها يوم غبها وتصدر من هذا
الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة ايام وكان وعدا من الله غير
مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا
كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل يا رسول الله من هو قال ابو رغال فلما خرج
من الحرم اصابه ما اصاب قومه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه من حديث ابي
الطفيل مرفوعا مثله **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابي كبشة الانماري قال لما كان في غزوة
تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس ان الصلاة جامعة فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم فقال رجل نعجب
منهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باعجب من ذلك رجل من انفسكم
ينبيكم بما كان قبلكم وبما هو كاين بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعبا بعذابكم
شيا وسياتي الله بقوم لا يدفعون عن انفسهم شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ان ثمودا
لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا حتى اذا كان
يوما استقبل القبلة وقال يا رب امي يا رب امي يا رب امي فارسلت عليهم الصيحة عند
ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي الهذيل قال لما عقرت الناقة صعد بكرها

بلغ

فوق جبل فرغا فما سمعه شي الا سهد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا قال لما قتل قوم صالح الناقة
قال لهم صالح ان العذاب ايتيكم قالوا له وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم اول يوم محمرة
وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اول يوم احمرت وجوههم
ثم كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصبحت وجوههم مسودة فايقنوا
بالعذاب فتحنطوا وتكفنوا واقاموا في بيوتهم فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت ارواحهم •
واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ان الله بعث صالحا الي ثمود فدعاهم فكذبوه فسالوا
ان ياتيهم باية فجاءهم بالناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا فكانت
الناقة لها شرب فيوم تشرب فيه الما تمر بين جبلين فرحمانه نفيها اثرها حتي الساعة
ثم تاتي فتقف لهم حتي يحلبون اللبن فيروون ويوم يشربون الما لا تاتيهم وكان معها فصيل
لها فقال لهم صالح يولد في شهركم هذا مولود يكون هلاككم علي يديه فولد لتسعة منهم في
ذلك الشهر فذبحوا ابناهم ثم ولد للعاشر فابي ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل شي
وكان ابو الشا هو العاشر ازرق احمر فنبت نباتا سريعا فاذا امر بالتسعة فراوه قالوا
لو كان ابناونا احيا كانوا مثل هذا فغضب التسعة علي صالح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولا تمسوها بسوء قال لا تعقروها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وتنحتون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وعتوا عن امر ربهم قالوا غلوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فاصبحوا في دارهم يعني العسكر كله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين ••
واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين **واخرج** عبد الرزاق
وابو الشيخ عن الحسن قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتي صعد تلا فقال
يارب اين امي رغا رغوة فنزلت الصيحة فاهمدتهم **واخرج** احمد في الزهد عن عمار
قال ان قوم صالح سالوا الناقة فاتوها فعقروها وان بني اسرائيل سالوا المائدة فنزلت
فكفروا بها وان فتنتكم في الدينار والدرهم **واخرج** ابو الشيخ عن وهب قال
ان صالحا لما نجا هو والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلي اهلها
فاظعنوا عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا حتي وردوا
مكة فلم يزالوا بها حتي ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة قوله تعالي ولوطا اذ قال
لقومه الايات **اخرج** ابن عساكر عن سليمان بن صرد قال ابو لوط عم ابراهيم **واخرج** اسحاق
ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ارسل لوط الي المؤتفكات وكانت قري لوط اربع
مداين سدوم واموراو عامورا وصبوير وكان في كل قرية مائة الف مقاتل وكانت
اعظم مداينهم سدوم وكان لوط يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة

يوم وليلة

يوم وليلة وكان ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران بن تارخ وكان ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله
قد امهل قوم لوط فخرقوا حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم واتوا الفاحشة الكبري فكان ابراهيم يركب علي
حماره حتي ياتي مداين قوم لوط فينصحهم فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك يجي علي حماره فينظر الي سدوم
فيقول يا سدوم اي يوم لك من الله يا سدوم اتهمام الا تعرضوا لعقوبة الله حتي بلغ الكتاب اجله فبعث
الله جبريل في نفر من الملايكة فهبطوا في صورة الرجال حتي انتهوا الي ابراهيم وهو في زرع له يثير
الارض كلها بلغ الماء الي مسكبه من الارض ركز مسحاته في الارض فصلي خلفها ركعتين فنظرت الملايكة
الي ابراهيم فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا ولا يعلمون ان الله قد
اتخذه خليلا **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ابن عباس في قوله اتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن
عمرو بن دينار في قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما نزي ذكر علي ذكر حتي كان قوم
لوط **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر
عن ابي صخرة جامع بن شداد رفعه كان اللواط في قوم لوط في النسا قبل ان يكون في الرجال باربعين
سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن طاوس انه سيل عن الرجل ياتي المراة في عجزها
قال انما بدا قوم لوط ذاك صنعه الرجال بالنسا ثم صنعه الرجال بالرجال **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي انه قال علي المنبر سلوني فقال ابن الكوا
تؤتي النسا في اعجازهن فقال علي سفلت سفل الله بك الم تسمع الي قوله تعالي اتاتون الفاحشة
ما سبقكم بها من احد من العالمين **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال كان الذي
حملهم علي اتيان الرجال دون النسا انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوايطهم وثمار خارجة
علي ظهر الطريق وانهم اصابهم قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتم ثماركم هذه
الظاهرة من ابنا السبيل كان لكم فيها عيش قالوا باي شي نمنعهم قال اجعلوا سنتكم من اخذتم
في بلادكم غريبا سننتم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان الناس لا يظهرون ببلادكم
اذا فعلتم ذلك فذلك الذي حملهم علي ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقه اليه احد
من العالمين **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن اسحق عن بعض رواة ابن
عباس قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكرهم ما ذكر في هيية صبي اجمل صبي
راه الناس فدعاهم الي نفسه فنكحوه ثم جسروا علي ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول علي قوم لوط حتي استغني النسا بالنسا
والرجال بالرجال **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي وابن عساكر عن ابي حمزة قال قلت لمحمد بن علي
عذب الله نسا قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك استغني الرجال بالرجال والنسا
بالنسا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انهم اناس يتطهرون
قال من ادبار الرجال ومن ادبار النسا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد

قالهم

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال وادبار النساء استهزاء بهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انهم اناس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا قال امطر الله على بقايا قوم لوط حجارة من السماء فاهلكتهم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الزهري ان لوطا لما عذب الله قومه لحق بابراهيم فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه واخرج ابن ابي حاتم عن كعب في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم احد واخرج ابن ابي حاتم عن وهب في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال الكبريت والنار واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة قال كان قوم لوط اربعة الاف واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في غضب الله قيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي ياتي البهيمة والذي ياتي الرجل واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والدارقطني وابن الجارود في المنتقى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي نضرة ان ابن عباس سئل ما حد اللواط قال ينظر اعلى بناء بالقرية فيلقى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن قيس ان عليا رجم لوطيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب اللوطي يرجم احصن ام لم يحصن سنة ماضية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان احد ينبغي له ان يرجم مرتين لرجم اللوطي واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قال عليه الرجم قتلة قوم لوط واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قالا حد اللوطي حد الزاني ان كان قد احصن فالرجم والا فالحد واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت اول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الوضين بن عطاء عن بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى الغلام الجميل واخرج ابن ابي

الدنيا

الدنيا والبيهقي عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب الناسك من سبع ضاري من الغلام الامرد يقعد اليه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا اولاد الاغنياء فان لهم صورا كصور النساء وهم اشد فتنة من العذارى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن النجيب بن السري قال كان يقال لا يبيت الرجل في بيت مع الامرد واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني ارى مع كل امراة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي والبيهقي عن ابن سيرين قال ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سهل قال سيكون في هذه الامة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة اصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الارض لم يزل نجسا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن جابر ابن زيد قال حرمة الدبر اشد من حرمة الفرج واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين المراة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الارض ملعون من تولى غير مواليه واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط فارجموا الفاعل والمفعول به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابو داود عن ابن عباس في البكر يوجد على اللوطية قال يرجم واخرج عبد الرزاق عن عائشة انها رات النبي صلى الله عليه وسلم حزينا فقالت يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شيء تخوفته على امتي ان يعملوا بعدي عمل قوم لوط واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حصين ان عثمان اشرف على الناس يوم الدار فقال اما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا باربعة رجل قتل فقتل او رجل زنا بعد ما احصن او رجل ارتد بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط واخرج الطبراني عن سالم ابن عبد الله وابان بن عثمان وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان اتي برجل قد فجر بغلام من قريش فقال عثمان احصن قالوا قد تزوج بامراة ولم يدخل بها فقال علي لعثمان لو دخل بها لحل عليه الرجم واذا لم يدخل باهله فاجلده الحد فقال ابو ايوب اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي ذكر ابو الحسن فامر به عثمان فجلد مائة واخرج والى مدين اخاهم شعيبا الايات واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر قال اخبرني عبد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من قرأ الكتب قال ان اهل التوراة يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكائيل واسمه بالسريانية جزي بن يشجر وبالعبرانية شعيب بن يشجر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام واخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن بشر عن الشرقي القطامي وكان نسابة عالما بالانساب قال هو بثروب بالعبرانية

وشعيب بالعربية بن عيف بن يوبب عن ابراهيم عليه السلام يوبب يوبب جعفا وله مثناة تحتية
وبعد الواو موحدتان واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا
رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القران يقول الله والى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكان مما كان من الشرك اهل بخس في مكاييلهم
وموازينهم مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون
الناس اموالهم يعني يعشرونه وكانوا اول من سن ذلك منهم وكانوا اذا دخل عليهم الغريب ياخذون
دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان
فذلك قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم بلاد ميرة يمتار الناس
منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب
يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس اذا اتبعتم شعيبا فنفتنكم ثم انهم تواعدوه
فقالوا يا شعيب لنخرجنك من قريتنا او لتعودن في ملتنا اي الى دين ابائنا فقال عند ذلك .
ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت وهو الذي يعصمني اليه انيب يقول ارجع ثم قالوا ولو كنا كارهين يقول الى الرجعة
الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود
فيها بعد ان نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا خاف العاقبة فرد المشيئة الى الله فقال
الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما فاندركه ما سبق لنا عليه توكلنا ثم ربنا افتح
بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاصلين قال ابن عباس كان حليما
صادقا وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذاك خطيب
الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم اليه وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه
بالرجم والنفي من بلادهم وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا
لخاسرون فلم يثنه شعيب ذلك دعاهم فلما عتوا على الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل
نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم
فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا لها
فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين فلما ردوا عليه النصيحة واخذهم الله بعذابه قال
يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين واخرج اسحاق
ابن عساكر عن عكرمة والسدي قالا ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا مرة الى مدين فاخذهم
الله بالصيحة ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تبخسوا الناس قال لا تظلموا الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة ولا تبخسوا الناس اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا
بكل صراط توعدون قال كانوا يوعدون من اتى شعيبا وغشيه واراد الاسلام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال

كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون من اتى عليهم ان شعيبا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال طريق توعدون قال تخوفون
الناس ان ياتوا شعيبا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن
سبيل الله قال تصدون اهلها وتبغونها عوجا قال تلتمسون لها الزيغ واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال العاشر وتصدون
عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبغونها عوجا قال هلاكا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وتبغونها عوجا قال تبغون السبيل عوجا
قال عن الحق واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال هم العشار
واخرج ابن جرير عن ابي العالية عن ابي هريرة او غيره شك ابو العالية قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته قال
ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا ولا
تقعدوا بكل صراط توعدون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد ان نجانا الله الا ان يشاء الله ربنا
والله لا يشاء الشرك الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله قد علم شيئا فانه قد وسع كل شيء علما
واخرج ابو نعيم بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم انه قال في القدرية والله ما قالوا كما قال
الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال اصحاب الجنة ولا كما قال اصحاب النار ولا كما قال اخوهم ابليس
قال الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال شعيب وما لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله
وقال اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال
اصحاب النار ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ابليس رب بما اغويتني واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن
الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال ما كنت ما ادري ما قوله ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعال افاتحك يعني اقاضيك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربنا افتح يقول اقض واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال الفتح القضاء لغة يمانية اذا قال احدهم تعال اقاضيك
القضاء قال تعال افاتحك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كان لم
يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة كان لم يغنوا فيها يقول كان لم يعيشوا فيها واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم شعيبا اسمع قومه وان نبي الله صالحا اسمع قومه

كما اسمع والله بنبيكم محمد قومه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكيف
اسى قال احزن واخرج ابن عساكر عن حنظلة بن عبد الله قال بعث الله جبريل الى اهل مدين شطر
الليلة ليأتيك بهم فعاينهم فلقي رجلا قائما يتلو كتاب الله فهاله ان يهلكه فيمن يهلك فرجع الى
المعراج فقال اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الى مدين لآتيك فعاينتهم فاصبت رجلا قائما
يتلو كتاب الله فاوحى الله ما اعرفني به هو فلان بن فلان فابدابه فانه لم يدفع عن محارمي
الا موادعا واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان شعيبا كان يقرا من الكتب التي
كان الله انزلها على ابراهيم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال في المسجد الحرام
قبران ليس فيه غيرهما قبر اسمعيل اسماعيل وشعيب فقبر اسمعيل في الحجر وقبر شعيب
مقابل الحجر الاسود واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه ان شعيبا مات بمكة ومن معه
من المومنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين باب بني سهم واخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس قال كان شعيب خطيب الانبيا واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم عن ابن اسحق قال ذكر لي يعقوب بن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الانبيا لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به فلما كذبوه
وتواعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على الله اخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني ان رجلا
من اهل مدين يقال له عمرو بن جلها لما راها قال •

• يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا •	عنكم سميرا وعمران بن شداد •
• اني ارى غيمة يا قوم قد طلعت •	تدعو بصوت على صمانة الواد •
• وانه لا يروي فيه ضحى غد •	الا الرقيم يمشي بين اجساد •

وسميرا وعمران كاهنهم والرقيم كلبهم قوله تعالى وما ارسلنا في قرية الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال
مكان الشدة الرخا حتى عفوا قال كثروا وكثرت اموالهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة قال الرخا والعدد والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت اموالهم واولادهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله حتى عفوا قال جموا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا قد مس اباءنا الضرا والسرا قال
قالوا قد اتى على اباءنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون قال بغت القوم
امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله انه لا يغتر
بالله الا القوم الفاسقون قوله تعالى ولو ان اهل القرى الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ولو ان اهل القرى امنوا قال بما انزل الله واتقوا قال ما حرم الله •
لفتحنا عليهم بركات من السما والارض يقول لاعطتهم السما بركتها والارض نباتها واخرج
ابن ابي حاتم من طريق معاذ بن رفاعة عن موسى الطايفي قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما واخرجه من بركات الارض واخرج
البزار والطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن ام حرام قال صليت القبلتين مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز فان
الله انزله من بركات السما وسخر له بركات الارض ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اهل قرية اوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون
بالخبز فبعث عليهم الجوع حتى انهم كانوا ياكلون ما يقعدون به قوله تعالى افامن
اهل القرى الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي نضرة قال يستحب اذا قرا الرجل هذه
الاية افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون يرفع بها صوته واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لا تتخذوا الدجاج والكلاب فتكونوا من اهل القرى
وتلا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا قوله تعالى افامنوا مكر الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن عروة قال كتب رجل الى صاحب له اذا اصبت من الله
شيئا يسرك فلا تامن ان يكون فيه من الله مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم ان الله تبارك وتعالى قال للملايكة ما هذا
الخوف الذي قد بلغكم وقد انزلتكم المنزلة التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نامن
مكرك لا يامن مكرك الا القوم الخاسرون واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن علي بن ابي حليمة قال كان زر بن عبد الله الحولاني اذا صلى العشا تخلف
في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الاية فلا يامن مكر الله الا القوم •
الخاسرون واخرج ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن رافع قال من الامن لمكر الله اقامة العبد
على الذنب يتمنى على الله المغفرة قوله تعالى اولم يهد الاية اخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله اولم يهد قال اولم يبين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يهد قال يبين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله للذين يرثون الارض من بعد
اهلها قال المشركون قوله تعالى تلك القرى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال
كان في علم الله يوم اقروا له بالميثاق من يكذب به ومن يصدق واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما كانوا
ليومنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل قال
ذلك يوم اخذ الميثاق فامنوا كرها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله ولقد
جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليومنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين
قال نفذ علمه فيهم ايهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان ادم قال وتصديق ذلك حين

قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا
عذاب اليم فمضى ذلك قال والورد والعاد والما نهوا عنه وانهم لكاذبون وفي ذلك وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال لهم الست بربكم
قالوا جميعا بلى فاقروا بالسنتهم واسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم
رسلهم بعد البلوغ بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بعد البلوغ بما كذبوا به يعني يوم الميثاق كذلك يطبع
الله على قلوب الكافرين قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة وما
وجدنا لاكثرهم من عهد يقول فيما ابتلاهم به ثم عافاهم واخرج ابو الشيخ عن قتادة وما
وجدنا لاكثرهم من عهد قال ما ابتلاهم بالشدة والجهد والبلاء ثم اتاهم بالرخا والعافية ذكر الله
اكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال هو ذاك العهد يوم اخذ
الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الميثاق الذي اخذه
في ظهر ادم واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد
قال علم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال الذي
اخذ من بني ادم في ظهر ادم لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال القرون الماضية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال وذلك
ان الله انما اهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما اوصاهم به قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم
موسى الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما سمي موسى لانه القي بين ماء وشجر فالما
بالقبطية مو والشجر سا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من اهل
اصطخر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان فرعون كان من ابناء مصر واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن المنكدر قال عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة
لم ير فيها ما يقذي عينيه ودعاه موسى ثمانين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طلحة ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال كان فرعون علجا من همدان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال
موسى عليه السلام يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك
ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اول من خضب بالسواد فرعون واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
بن مقسم الهذلي قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم يصدع له راس واخرج عن ابي الاشرس قال
مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب يغدو اليه ويروح واخرج الخطيب عن الحكم بن عتيبة قال

اول

اول من خضب بالسواد فرعون حيث قال له موسى ان انت امنت بالله سالته ان يرد اليك شبابك فذكر ذلك
لهامان فخضبه هامان بالسواد فقال له موسى ميعادك ثلاثة ايام فلما كانت ثلاثة ايام نصل خضابه
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمير قال كان يجلو دون فرعون ثمانون بابا فما يأتي موسى بابا منها
الا انفتح له ولا يكلم احدا حتى يقوم بين يديه قوله تعالى وقال موسى يا فرعون الايات اخرج ابو
الشيخ عن مجاهد انه كان يقرأ حقيق علي ان لا اقول واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
في قوله فالقى عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا عصا ادم اعطاه اياها ملك حين توجه الى مدين
فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال الله عز
وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تساوره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن المنهال قال
ارتفعت الحية ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت وجعل فرعون يقول
يا موسى اسالك بالذي ارسلك قال واخذه بطنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لقد دخل
موسى على فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما تجاوز مرفقه فاستأذن على فرعون فقال ادخلوه فدخل
فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للقوم حوله ما علمت لكم من اله غيري خذوه قال اني قد جئتك باية
قال فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما بين لحييه ما بين السقف الى
الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلتمع الابصار فخروا على وجوههم واخذ موسى
عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا نفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال للملا حوله
ماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه لا تأتنا به ولا تقربنا وارسل في المدائن حاشرين وكانت السحرة
يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا ان هذا
ساحر يسحر ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر
قال نعم وانكم اذا لمن المقربين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصا موسى من عوسج
ولم يسخر العوسج لاحد بعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عصا موسى اسمها ماشا واخرج
ابن ابي حاتم عن مسلم قال عصا موسى هي الدابة يعني دابة الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الحية
الذكر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق معمر عن قتادة
في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال تحولت حية عظيمة قال معمر قال غيره مثل المدينة واخرج ابو
الشيخ عن الكلبي قال صفراء ذكر واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كان بين لحيي الثعبان الذي
من عصا موسى اثنا عشر ذراعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي قال كان فرعون اذا
كانت له حاجة ذهبت به السحرة مسيرة خمسين فرسخا فاذا قضى حاجته جاء به حتى كان يوم
عصا موسى فانها فتحت فاها فكان ما بين لحييها اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة
لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها
ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك

بني اسرايل فاخذها موسي فصارت عصا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد ونزع يده قال الكف واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ارجه قال اخره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قالوا ارجه واخاه قال احبسه واخاه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله وارسل في المداين حاشرين قال الشرط قوله تعالى
وجا السحرة الايات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال كان السحرة سبعين رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهدا وفي لفظ كانوا سحرة في اول النهار وشهدا
اخر النهار حين قتلوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال كان سحرة
فرعون اثني عشر الفا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قال جمع له خمسة عشر الف ساحر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا وفي لفظ تسعة
عشر الفا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال كان السحرة بضعة وثلاثين الفا
ليس منهم رجل الا معه حبل او عصا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة قال سحرة فرعون كانوا سبعين الف ساحر
فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصا حتي جعل موسي يخيل اليه من سحرهم انها تسعي فاوحي
الله اليه يا موسي الق عصاك فالقي عصاه فاذا هي ثعبان فاغر فاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقي
السحرة عند ذلك سجدا فما رفعوا رؤسهم حتي راوا الجنة والنار وثواب اهلها واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا واخرج ابو الشيخ عن
ابن جريج قال السحرة ثلاثماية من بيوم وثلاثماية من عريش ويشكون في ثلاثماية من الاسكندرية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا ان لنا لاجرا اي ان لنا لعطا وفضيلة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلما القوا قال القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا فاقبلت
يخيل اليه من سحرهم انها تسعي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واوحينا الي
موسي ان الق عصاك قال اوحي الله الي موسي ان الق ما في يمينك فالقي عصاه فاكلت حية لهم فلما راوا
ذلك سجدوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله تلقف ما يافكون قال يكذبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن تلقف ما يافكون قال تسترط حبالهم وعصيهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن سعيد بن جبير انه كان يقرا فاذا هي تلقم ما يافكون واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
ذكر لنا ان السحرة قالوا حين اجتمعوا ان يك ما جا به سحر فلن نغلب وان يك من الله فسنرون فلما القي
عصاه اكلت ما افكوا من سحرهم وعادت كما كانت علموا انه من الله فالقوا عند ذلك ساجدين قالوا
امنا برب العالمين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال التقي موسي
وامير السحرة فقال موسي ارايتك ان غلبتك اتومن بي وتشهد ان ما جيت به حق قال الساحر
لاتين غدا بسحر لا يغلبه ساحر فوالله لين غلبتني لاومنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر

اليهم

اليهم وهو قول فرعون ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فوقع الحق قال
ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ذهب الافك الذي كانوا يعملون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله والقي السحرة ساجدين قال راوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم واخرج ابن ابي حاتم
عن الاوزاعي قال لما خر السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتي نظروا اليها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذ التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها لاقطعن
ايديكم الاية قال فقتلهم وقطعهم كما قال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس اسحاق قال كان من
رؤس السحرة الذين جمع فرعون لموسي فيما بلغني سابور وعازور وحطحط ومصفي اربعة هم الذين
امنوا حين راوا ما راوا من سلطان الله فامنت معهم السحرة جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل من
خلاف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما القوا ما في ايديهم من السحرة
القي موسي عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتحت فما لها مثل الرحي فوضعت مشفرها علي الارض
ورفعت المشفر الاخر فاستوعبت كل شي القوه من حبالهم وعصيهم ثم جا اليها فاخذها فصارت
عصا كما كانت فخرت بنو اسرايل سجدا وقالوا امنا برب موسي وهارون قال امنتم له قبل ان اذن
لكم الاية قال فكان اول من قطع من خلاف واول من صلب في الارض فرعون واخرج عبد بن حميد
عن قتادة لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف قال يدا من هاهنا ورجلا من هاهنا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انهم كانوا اول النهار سحرة واخره شهدا قوله تعالى
وقال الملا من قوم فرعون الاية اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا
ويذرك والاهتك قال عبادتك وقال انما كان فرعون يعبد ولا يعبد واخرج ابن
الانباري عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويذرك والاهتك
قال يترك عبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد ويذرك والاهتك
قال وعبادتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك انه قال كيف تقرون هذه الاية
ويذرك قالوا ويذرك والهتك فقال الضحاك انما هي الاهتك اي عبادتك الا تري انه يقول
انا ربكم الاعلي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ويذرك والهتك قال قال ابن عباس
ليس يعبدون الاصنام انما يعبدون بالهتك اي بعظيمك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ويذرك والهتك قال ليس يعبدون الاصنام انما يعبدون تعظيمه واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سليمان التيمي قال قرات علي بكر بن عبد الله ويذرك والاهتك قال بكر اتعرف
هذا في العربية فقلت نعم فجا الحسن فاستقرا ابي بكر فقراتها كذلك فقال الحسن ويذرك
والهتك فقلت للحسن او كان يعبد شيا قال اي والله انه كان يعبد شيا سليمان التيمي بلغني
انه كان يجعل في عنقه شيا يعبده قال وبلغني ايضا عن ابن عباس انه كان يعبد البقر واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويذرك والهتك قال كان فرعون له الهة
يعبدها سرا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما امنت السحرة اتبع موسى ستمائة الف من
بني اسرائيل قوله تعالى قالوا اوذينا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل ارسال الله اياك ومن
بعده واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه في الاية قال قالت بنو اسرائيل لموسى
كان فرعون يكلفنا اللبن قبل ان تاتينا فلما جئت كلفنا اللبن مع التبن ايضا فقال موسى اي رب اهلك
فرعون حتى متى تبقيه فاوحى الله اليه انهم لم يعملوا الذنب الذي اهلكهم فيه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال اما قبل ان يبعث حزا لعدو الله
فرعون حازانه يولد في هذا العام غلام يسلبك ملكك قال فتتبع اولادهم في ذلك العام
يذبح الذكور منهم ثم ذبحهم ايضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني اسرائيل يشكون الى موسى
فقال لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بنا املا البيت بفتح ويختم
فلا بد من ان تقع دولة لبني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون قوله تعالى ولقد اخذنا ال
فرعون بالسنين الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن مسعود ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال السنون الجوع واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين قال الجوائح ونقص من الثمرات دون ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد اخذنا ال
فرعون بالسنين قال اخذهم الله بالسنين بالجوع عاما فعاما ونقص من الثمرات فاما
السنون فكان ذلك في باديتهم واهل مواشيهم واما نقص من الثمرات فكان في امصارهم
وقراهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجا بن حيوة في قوله ونقص من
الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة الا بسرة واحدة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اخذ الله ال فرعون بالسنين يبس كل شي لهم وذهبت
مواشيهم حتى يبس نيل مصر فاجتمعوا الى فرعون فقالوا له ان كنت كما تزعم فائتنا في نيل
مصر بماء قال غدوة يصبحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال اي شي صنعت انا اقدر على ان اجري
في نيل مصر ماء غدوة اصبح فيكذبوني فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة
صوف ثم خرج حافيا حتى اتى نيل مصر فقام في بطنه فقال اللهم انك تعلم اني اعلم انك تقدر
على ان تملأ نيلا ماء فاملأه ماء فما علم الا بخرير الماء يقبل فخرج واقبل النيل يترح بالماء لما اراد
بهم من الهلكة قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قال العافية

والرخا قالوا لنا هذه نحن احق بها وان تصبهم سيئة قال بلاء وعقوبة يطيروا بموسى قال يتشاموا
به واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا انما طائرهم عند الله قال الامر من قبل الله واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الا انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله ما اصابكم من امر
الله فمن الله بما كسبت ايديكم قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله وقالوا مهما تاتنا به من اية قال ما تاتنا به من اية قال وهذه فيها زيادة ما قوله تعالى
فارسلنا عليهم الطوفان الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن عطا قال الطوفان الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
قال الطوفان الموت على كل حال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال
الطوفان الغرق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الطوفان امطروا دائما
بالليل والنهار ثمانية ايام والقمل الجراد الذي ليس له اجنحة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الطوفان امر من امر ربك ثم قرا فطاف عليها طائف من ربك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ارسل الله على قوم فرعون الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى
ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم
فانبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته قبل ذلك من الزرع والكلا فقالوا هذا ما كنا نتمنى
فارسل الله عليهم الجراد فسلطه عليهم فلما راوه عرفوا انه لا يبقي الزرع قالوا مثل ذلك فدعا
ربه فكشف عنهم الجراد فداسوه واحرزوه في البيوت فقالوا قد احرزنا فارسل الله عليهم القمل
وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة اجربة الى الرحى فلا يرد
منها ثلثة اقفزة فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فابوا ان يرسلوا معه بني اسرائيل فبينا
موسى عند فرعون اذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى انت وقومك من
هذا الضفدع فقال وما عسى ان يكون من هذا الضفدع فما امسوا حتى كان الرجل يجلس
الى ذقنه في الضفادع وما منهم من احد يتكلم الا وثب ضفدع في فيه وما من شي من انيتهم
الا وهي ممتلية من الضفادع فقالوا مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فارسل الله عليهم الدم
فصارت انهارهم دما وصارت ابارهم دما فشكوا الى فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا
ليس نجد من مائنا شيئا في اناء ولا بئر ولا نهر الا ونجد طعم الدم العبيط فقال فرعون يا موسى
ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فارسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك فاتوا موسى فقالوا يا موسى
ادع لنا ربك ان يكشف عنا المطر فانا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف
عنهم المطر فانبت الله به حرثهم واخصب بلادهم فقالوا ما نحب انا لم نمطر فلن نترك الهتنا
ونؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الجراد فاسرع في فساد ثمارهم
وزروعهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد فانا سنؤمن لك ونرسل معك

بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زروعهم ومعاشهم بقايا فقالوا قد بقي
لنا ما هو كافينا فلن نومن لك ولن نرسل معك بني اسرايل فارسل الله عليهم القمل وهو الدبا فتتبع ما كان
ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدبا فانا سنومن لك
ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الدبا فقالوا ما نحن لك بمومنين ولا مرسلين
معك بني اسرايل فارسل الله عليهم الضفادع فملا بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا
مثله فيما كان قبله كانت تثب في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفي نيرانهم قالوا يا موسى ادع
لنا ربك ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منهم بلاء واذى فانا سنومن لك ونرسل معك بني
اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع فقالوا لا نومن لك ولا نرسل معك بني اسرايل فارسل الله
عليهم الدم فجعلوا لا ياكلون الا الدم ولا يشربون الا الدم فقالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف
عنا الدم فانا سنومن لك ونرسل معك بني اسرايل فدعا ربه فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى
لن نومن لك ولن نرسل معك بني اسرايل فكانت ايات مفصلات بعضها على اثر بعض لتكون لله
الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم الطوفان
قال الما والطاعون والجراد قال تاكل مسامير رتجهم يعني ابوابهم وثيابهم والقمل الدبا والضفادع
تسقط على فرشهم وفي اطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم واخرج ابو الشيخ
عن عطا قال بلغني ان الجراد لما سقط على بني اسرايل اكل ابوابهم حتى مساميرهم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الجراد نثرة من حوت في البحر واخرج العقيلي في كتاب الضعفا وابو
الشيخ في العظمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الجراد فقال ان مريم سالت
الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت
اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع يعني الصوت قال الذهبي اسناده
اظلم من الاول واخرج البيهقي في سننه عن زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ان نبيا من الانبيا سال الله لحم طير لا ذكاة له فرزقه الله الحيتان والجراد واخرج ابو
داود وابن ماجه والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردوية والبيهقي عن سلمان قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه واخرج
ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا الجراد فانه جند من جند
الله الاعظم قال البيهقي هذا ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض له جاز دفعه
بما يقع به الدفع من القتال والقتل او اراد به تعذر مقاومته بالقتال والقتل واخرج البيهقي
من طريق الفضل بن عياض عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله قال وقعت جرادة بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الا نقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكانما قتل غور قال

البيهقي

البيهقي هذا ضعيف لجهالة بعض رواته وانقطاع ما بين ابراهيم وابن مسعود واخرج الحاكم في تاريخه
والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاحتملها فاذا هي مكتوب في جناحها بالعبرانية لا يفنى حسي ولا يشبع اكلي نحن جند
الله الاكبر لنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد
افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا فجاء جبريل فقال انه قد استجيب
لك في بعض قال البيهقي هذا حديث منكر واخرج الطبراني واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في
الاربعين والبيهقي عن علي قال كنا على مائدة انا واخي محمد بن الحنفية وبني عمي عبد الله بن عباس
وقثم والفضل فوقعت جرادة فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين تعلم ما مكتوب على جناح الجرادة
فقال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي على جناح الجرادة مكتوب
اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها اذا شيت بعثتها رزقا لقوم وان شيت على قوم بلاء
فقال ابن عباس هذا والله من مكنون العلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال لي ابن
عباس مكتوب على الجرادة بالسريانية اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد جند من
جندي اسلطه على من اشا من عبادي واخرج ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال
لما خلق الله ادم فضل من طينته شي فخلق منه الجراد واخرج عن سعيد بن ابي الحسن مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال القمل الدبا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الطوفان المطر والجراد هذا الجراد
والقمل الدابة التي تكون في الحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال القمل الجراد الذي لا يطير
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي والحسن قال القمل هو القمل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن زيد قال زعم بعض الناس في القمل انها البراغيث واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت قال القمل الجعلان واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع قال القمل الدبا والضفادع
هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب
وهو يقول

يبادرون النخل من امهاتها ... كانهم في السرف القمل

واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال القمل الجنادب بنات الجراد واخرج ابو الشيخ عن عفيف
عن رجل من اهل الشام قال القمل البراغيث واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس قال كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله على ال فرعون سمعت واطاعت فجعلت
تقذف نفسها في القدور وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور فاثابها الله بحسن
طاعتها برد الما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لم يكن شي اشد على ال
فرعون من الضفادع كانت تاتي القدور وهي تغلي فتلقي انفسها فيها فاورثها برد الماء

والثرى الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال لا تقتلوا الضفادع فانها
لما ارسلت على الفرعون انطلق ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلب بذلك مرضاة الله فابدلهن
الله برد الماء وجعل نقيقهن التسبيح واخرج احمد وابو داود والحاكم والنسائي
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند النبي صلى الله عليه وسلم فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد قال سال النيل دما فكان الاسرائيلي يستقي ماء طيبا ويستقي الفرعوني دما
ويشتركان في اناء واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ارسل الله عليهم الدم فكانوا لا يغترفون من
مائهم الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا ان فرعون كان يجمع بين الرجلين على الاناء الواحد القبطي
والاسرائيلي فيكون ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم في قوله والدم قال يسلط الله عليهم الرعاف واخرج احمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي قال مكث موسى في آل فرعون بعدما غلب السحرة
عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على اثر بعض لتكون لله الحجة عليهم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال يتبع بعضها بعضا تمكث
فيهم سبتا الى سبت ثم ترفع عنهم شهرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
كان بين كل آيتين من هذه الآية ثلاثون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
كانت الآيات التسع في تسع سنين في كل سنة آية قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز الآية اخرج
ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال امر موسى بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب على بابه فقالت
القبط لبني اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم عذابا فنسلم وتهلكون قال القبط فما يعرفكم
الله الا بهذه العلامات قالوا هكذا امرنا نبينا فاصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فامسوا
وهم لا يتدافنون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
ولنرسلن معك بني اسرائيل والرجز الطاعون فدعا ربه فكشف عنهم فكان اوفاهم كلهم فرعون قال
اذهب ببني اسرائيل حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال القى الله الطاعون على
الفرعون فشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى لبني اسرائيل اجعلوا اكفكم في الطين والرماد
ثم ضعوه على ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت اما يموت من عبيدنا احد قالوا لا قال اليس هذا عجبا
انا نؤخذ ولا تؤخذون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لئن كشفت عنا الرجز قال
الطاعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة قال الرجز العذاب واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الى اجل هم بالغوه قال الغرق واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما كشفنا

عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم بالغوه قال عدد مسمى معهم من ايامهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله اذا هم ينكثون قال ما اعطوا من العهود قوله تعالى فانتقمنا منهم
الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الآية قال فانتقم الله منهم بعد العذاب فاغرقهم في اليم
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس قال اليم البحر قوله تعالى واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن في قوله
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله مشارق الارض
ومغاربها قال هي ارض الشام واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب في قوله مشارق الارض
ومغاربها قال فلسطين واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله باركنا فيها قال قرى الشام
واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش
واخرج ابن عساكر عن ابي الاعيس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
عن البركة التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال اول حده عريش مصر والحد الآخر طرف
الثنية والحد الآخر الفرات والحد الآخر جبل فيه قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
عساكر عن معاوية بن ابي سفيان قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام امش من العريش الى الفرات
الارض المباركة وكان اول من اختتن وقرى الضيف واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال
دمشق بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا وكان له وهبه له نمرود بن كنعان
حين خرج ابراهيم من النار وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه وكان ابراهيم جعله على
كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك بزمان واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري
قال اذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كان الشام في رخاء وعافية واذا كان الشام في بلاء وقحط
كانت فلسطين في رخاء وعافية واذا كانت فلسطين في بلاء وقحط كان بيت المقدس في رخاء وعافية
وقال الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس الف مرة واخرج ابن عساكر
عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من حمص الى دمشق قال
بلغني ان البركة تضعف فيها ضعفين واخرج ابن عساكر عن مكحول انه سال رجلا اين تسكن
قال الغوطة قال له مكحول ما يمنعك ان تسكن دمشق فان البركة فيها تضعف واخرج
ابن عساكر عن كعب قال مكتوب في التوراة ان الشام كنز الله عز وجل من ارضه بها كنز الله
من عباده يعني بها قبور الانبياء ابراهيم واسحق ويعقوب واخرج ابن عساكر عن ثابت
ابن معبد قال قال الله تعالى يا شام انت خيرتي من ارضي بلدي اسكنك خيرتي من عبادي
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي والروياني في مسنده وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن
من الرقاع اذ قال طوبى للشام قيل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليهم

واخرج البزار والطبراني بسند حسن عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال انكم
ستجندون اجنادا اجندا بالشام ومصر والعراق واليمن قلنا خر لنا يا رسول الله قال عليكم
بالشام فان الله قد تكفل لي بالشام واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا قال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام
فانها صفوة الله من بلاده فيها خيرة الله من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده فان الله
قد تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة الازدي قال يا رسول
الله خر لي بلدا اكون فيه قال عليك بالشام ان الله يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل
فيك خيرتي من عبادي ولفظ احمد فانه خيرة الله من ارضه يجتبي اليه خيرته من عباده فان
ابيتم فعليكم بيمنكم فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها
خيرته من عباده فمن ابي فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله
واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن حوالة الازدي عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالي
خر لي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن ابي فليلحق بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام
واهله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياتي علي الناس زمان لا يبقي فيه مومن الا
لحق بالشام واخرج ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال قرات فيما انزل الله علي بعض
الانبيا ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت علي قوم رميتهم منها بسهم واخرج الطبراني
وابن عساكر عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليستفتحن علي امتي من بعدي
الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون بها الي منتهي الجزيرة فمن احتل ساحلا
من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط واخرج ابن
ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساكر عن قرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طايفة من امتي منصورين علي الناس لا يضرهم
من خذلهم حتي تقوم الساعة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن ربيعة قال انه لم يبعث نبي الا من
الشام فان لم يكن منها اسري به اليها واخرج احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية والحافظ
ابو بكر النجاد في جزء التراجم عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت
عمود الاسلام احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الي الشام الا وان
الايمان حين تقع الفتن بالشام واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال ليهاجرن
الرعد والبرق والبركات الي الشام واخرج ابن ابي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن قال قدم
الفرات علي عهد عبد الله فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس لا تكرهوا مده فانه يوشك ان
يلتمس فيه طست من ملا فلا يوجد وذلك حتي يرجع كل ما الي عنصره فيكون الما وبقية المومنين

اجادام

بوميذ

بوميذ بالشام واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال احب البلاد الي الله الشام واحب الشام
اليه القدس واحب القدس اليه جبل نابلس ليأتين علي الناس زمان يتماسحونه بالحبال
بينهم واخرج الطبراني وابن عساكر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضي منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتي
بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه واخرج ابن عساكر عن
ابن عمر قال نزل الشيطان بالمشرق فقضي قضاه ثم خرج يريد الارض المقدسة الشام فمنع فخرج
علي بساق حتي جا المغرب فباض بيضه وبسط بها عبقريه واخرج ابن عساكر عن وهب بن
منبه قال اني لاجد بز واد الشام في الكتب حتي كانه ليس لله حاجة الا بالشام واخرج احمد
وابن عساكر عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا
وفي لفظ وفي مشرقنا قال هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان زاد ابن عساكر
في رواية وبها تسعة اعشار الشر واخرج ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الخير تسعة اعشار عشرة اعشار تسعة
بالشام وواحد في ساير البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في ساير البلدان
واذا فسد الشام فلا خير فيكم واخرج الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود
قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في ساير الارضين
وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في ساير الارضين
واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال نجد صفة الارض في كتاب الله تعالي علي صفة
النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير ما بقي الراس
فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفسي بيده ليأتين علي الناس زمان لا يبقي جزيرة من جزاير العرب
الا وفيهم مقنب خيل من اهل الشام يقاتلونهم علي الاسلام لولاهم لكفروا واخرج ابن عساكر عن ابي اسحاق
ابن معاوية قال مثلت الدنيا علي طاير فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجوجو والشام الراس
واليمن الذنب واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال راس الارض الشام واخرج ابن عساكر عن
كعب قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما واخرج ابن عساكر عن
يحيي بن سعيد قال يقيم الشام بعد خراب الارض اربعين عاما واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قلنا
يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام واخرج ابن عساكر عن كعب قال قال يوشك ان تخرج نار من اليمن
تسوق الناس الي الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل معهم اذا قالوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا
سمعتم فاخرجوا الي الشام واخرج تمام في فوايده وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني رايت عمودا الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته
بصري فاذا نور ساطع فعمد به الي الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام واخرج ابو
الشيخ عن الليث بن سعد في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض

وسخارها التي باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله **واخرج** ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو قال مصر اطيب الارض ترابا وابعده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام شيء من الارض فيه بركة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال من اراد ان يذكر الفردوس او ينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها وتنور ثمارها **واخرج** ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت **واخرج** ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاصي يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب **واخرج** ابو نعيم عن نوف قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة فاذا خربا ذهبت الدنيا **قوله تعالى** وتمت كلمة ربك الحسنى الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الارض وما ورثهم منها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرائيل بالربع من الفرعون وولي فرعون اربعمائة واربعون سنة فاضعفها الله ذلك لبني اسرائيل فولاهم ثمانمائة عام وثمانين عاما قال وان كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لو ان الناس اذا ابتلوا من قبل سلطانهم بشيء صبروا ودعوا الله لم يلبثوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعون الى السيف فيوكلون اليه والله ما جاءوا بيوم خير قط ثم تلا هذه الاية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال ما اوتيت بنو اسرائيل ما اوتيت الا بصبرهم وما فزعت هذه الامة الى السيف قط فجاءت بخير **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا جاء امر لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من قبل الله **واخرج** احمد عن بيان بن حكيم قال جاء رجل الى ابي الدرداء فشكى اليه جارا له فقال اصبر فان سيجيرك منه فما لبث الا يسيرا حتى جاءه فاعطاه فاتى ابا الدرداء فذكر ذلك له قال ان ذلك لك منه جزاء **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله تعالى لا يملي للكافر الا قليلا حتى يوبقه بعمله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش **قوله تعالى**

وجاوزنا

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الايات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال على لخم وجذام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم انه من تلك البقر فذلك كان اول شان العجل ليكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال يا سبحان الله قوم انجاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم واراهم الايات العظام ثم سالوا الشرك صراحية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين فمررنا بالسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انواط كما للكفار ذات انواط وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة انكم تركبون سنن الذين من قبلكم **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وغزا الطائف ففتح الله له مكة وحنين حتى اذا كنا بين حنين والطائف ارض شجرة دنوا عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات انواط وكانت تعبد من دون الله فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف الى ظل هو ادنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال خسران **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله متبر قال هالك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل قال المتبر الخسر وقال المتبر والباطل سواء كله واحد كهيئة غفور رحيم عفو غفور والعرب تقول انه البائس المتبر وانه البائس المخسر **قوله تعالى** ووعدنا موسى الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي وعد موسى ذو القعدة والعشر التي تمم الله الاربعين ليلة عشر ذي الحجة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها الله لموسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم هارون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل الله عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد

عن مجاهد ووعدنا موسي ثلاثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر من ذي الحجة ، واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووعدنا موسي ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال ان موسي لقومه ربي وعدني ثلاثين ليلة ان القاه واخلف هارون فيكم فلما فصل موسي الي ربه زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر التي زاده الله فلما مضي ثلاثون ليلة كان السامري ابصر جبريل فاخذ من اثر الفرس قبضة من تراب فقال حين مضي ثلاثون ليلة يا بني اسرايل ان معكم حليا من حلي ال فرعون وهو حرام عليكم فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوه بما عندهم من حليهم فاوقد نارا ثم القي الحلي في النار فلما ذاب الحلي القي تلك القبضة من التراب في النار فصار عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة ولم يثني فقال السامري ان موسي ذهب يطلب ربكم وهذا اله موسي فهذا فذلك قوله هذا الهكم واله موسي فنسي يقول انطلق يطلب ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالي لموسي وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسي الي قومه غضبان اسفا قال يحيي حزينا واخرج احمد في الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك وتعالي لموسي عليه السلام مر قومك ان ينيبوا الي ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب اليوم الذي طلبته اليهود فاخطوه وليس عيد احب من عيد العرب واخرج الديلمي عن ابن عباس رفعه لما اتي موسي ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلهن ونهارهن فكره ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصايم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال اي رب كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسي ان ريح فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ايتني ففعل موسي الذي امره ربه فلما كلم الله موسي قال له ما قال قوله تعالي ولما جا موسي لميقاتنا وكلمه ربه اخرج البزار وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كلم الله موسي يوم الطور كلمه يوم ناداه فقال له موسي يا رب اهذا كلامك الذي كلمتني قال يا موسي انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها واقوي من ذلك فلما رجع موسي الي بني اسرايل قالوا يا موسي صف لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه الم تروا الي اصوات الصواعق الذي تقبل في احلي حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن عطا بن السايب قال كان لموسي عليه السلام جبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال لما كلم الله موسي قال يا رب اهكذا كلامك قال يا موسي انما اكلمك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامي لم تك شيا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن كعب قال لما كلم الله موسي كلمه بالالسنة كلها قبل كلامه يعني كلام موسي فجعل يقول يا رب لا افهم حتي كلمه اخر الالسنة بلسانه بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا لو سمعت كلامي اي علي وجهه لم تك شيا قال يا رب

مثلي في خلقك شي يشبه كلامك قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي اشد ما يسمع الناس من الصواعق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قيل لموسي عليه السلام ما شبهت كلام ربك مما خلق فقال موسي الرعد الساكن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسي بقدر ما يطيق من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه شي فمكث موسي اربعين ليلة لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج الديلمي عن ابي هريرة رفعه لما خرج اخي موسي الي مناجاة ربه كلمه الف كلمة وماية كلمة فاول ما كلمه بالبربرية ان قال يا موسي ونيبي محبرا اي انا الله الاكبر ثم قال موسي يا رب اعطيت الدنيا اعداك ومنعتها اولياك فما الحكمة في ذلك فاوحي الله اليه اعطيتها اعداي ليتمرغوا ومنعتها اوليايي ليتضرعوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عجلان قال كلم الله موسي بالالسنة كلها وكان فيما كلمه لسان البربر فقال كلمته بالبربرية انا الله الكبير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسي كان عليه جبة صوف وكسا صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير مذكي واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن معاوية قال لما كلم الله موسي ربه عز وجل مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين واخرج ابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كان موسي لما يات النسا منذ كلمه ربه وكان قد البس علي وجهه برقع فكان لا ينظر اليه احد الا مات فكشف لها عن وجهه فاخذتها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها علي وجهها وخرت لله ساجدة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال كلم الله موسي في الف مقام فكان كلما كلمه روي النور علي وجهه ثلاثة ايام قال وما قرب موسي امراة منذ كلمه ربه واخرج ابن المنذر عن عروة بن رويم اللخمي قال قالت امراة موسي لموسي اني ايم منك منذ اربعين سنة فامتعني بنظرة فرفع البرقع عن وجهه نور الشمس بصرها فقالت ادع الله ان يجعلني زوجتك في الجنة قال علي ان لا تزوجي بعدي ولا تاكلي الا من عمل يدك فكانت تتبع الحصادين فاذا راوا ذلك تخاطوا لها فاذا احست بذلك تجاوزته واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو خيثمة في كتاب العلم والبيهقي عن ابن عباس قال قال موسي عليه السلام حين كلم ربه اي رب اي عبادك احب اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك احكم قال الذي يقضي علي نفسه كما يقضي علي الناس قال رب اي عبادك اغني قال الراضي بما اعطيته واخرج احمد والبيهقي والحسن ان موسي عليه السلام سال ربه جماعا من الخير فقال اصحب الناس بما تحب ان تصحب به واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم ناجي موسي عليه السلام بماية الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام فلما سمع موسي كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسي لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل

البكاؤن من خشيتي لكم فقال موسى يارب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام
ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي حتى يتبوا منها
حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب
و فتشت عما في يده الا الورعون فاني استحييهم واجلهم واكرمهم وادخلهم بغير حساب واما البكاؤن
من خشيتي فاوليك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد واخرج ابو يعلي وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال موسى يارب علمني شيا اذكرك به وادعوك به قال قل ياموسى لا اله الا الله قال يارب
كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيا تخصني به
قال ياموسى لو ان السبع سموات وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاوليا عن عطا
ابن يسار قال قال موسى عليه السلام يارب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال
هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا
ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضو في المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى اوكارها
ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا
حرب واخرج احمد عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران اي رب اين ابغيك قال ابغني عند
المنكسرة قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا ذلك انهدموا واخرج ابن المبارك واحمد
عن عمار بن ياسر ان موسى عليه السلام قال يارب حدثني باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه
بحبك اياه فقال عبد في اقصى الارض سمع به عبد اخر في اقصى الارض لا يعرفه قال اصابته مصيبة
فكانما اصابته وان شاكته شوكة فكانما شاكته ما ذاك الا لي فذلك احب خلقي الي قال يارب
خلقت خلقا تدخلهم النار وتعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم قال ازرع زرعا فزرعه فقال
اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال ما فعل زرعك ياموسى قال
فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيا قال ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب الا ما لا خير
فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام
قال يارب اخبرني باكرم خلقك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسور الى هواه والذي
يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب
النمر لنفسه فان النمر اذا غضب لم يبال اقل الناس ام كثروا واخرجه ابن ابي شيبة عن عروة
موقوفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال سال موسى عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك
اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال
فاي عبادك اعلم قال اخشاهم واخرج ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنة وابو نعيم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه
الجبار عز وجل ياموسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا ثم ناداه الثانية ياموسى بن عمران

فالتفت

فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم نودي الثالثة ياموسى بن عمران انني انا الله
لا اله الا انا فقال لبيك لبيك فخر لله تعالى ساجدا فقال ارفع راسك ياموسى بن عمران فرفع راسه
فقال ياموسى ان احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كالاب الرحيم وكن
للارملة كالزوج العطوف ياموسى بن عمران ارحم ترحم ياموسى كما تدين تدان ياموسى نبي بني
اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن احمد قال
ياموسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق
السموات والارض والشمس والقمر بالفي سنة وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع خلقي
حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد قال امته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا
وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم
اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها منها
قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر ياموسى ولكن ساجمع بينك وبينه في
دار الجلال واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام الهي ما جزا من ذكرك بلسانه
وقلبه قال ياموسى اظله يوم القيامة في ظل عرشي واجعله في كنفي قال يارب اي عبادك اشقى قال
من لا تنفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا واخرج ابو نعيم عن كعب قال قال موسى يارب
ما جزا من اوى يتيما حتى يستغني او كفل ارملة قال اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي واخرج
ابن شاهين في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يارب ما لمن عزى
الثكلى قال اظله بظلي يوم لا ظل الا ظلي واخرج ادم بن ابي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود
قال لما قرب موسى نجيا ابصر في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبر باسمه واخبر
بعمله فقال له هذا رجل كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة
قال فقال الله ياموسى ما جيت تطلب قال جيت اطلب الهدى يارب قال قد وجدت ياموسى قال
رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني قال اذكرني ياموسى قال
رب اي عبادك اتقى قال الذي يذكر ولا ينسى قال رب اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى
قال رب اي عبادك افضل قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب
علم الناس الى علمه لعله يسمع كلمة تدله على هدى او ترده عن ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا
قال الذي لا يكذب لسانه ولا يزني فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي على اثر هذا قال قلب مومن في خلق
حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك قال قلب كافر في خلق سيء قال رب ثم اي على اثر هذا قال
جيفة بالليل بطال بالنهار واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد ان الله اوحى الى موسى عليه السلام
اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاوك وكن عند ذكري خاشعا مطمينا واذا ذكرتني فاجعل
لسانك وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم
وناجني ياموسى حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق واخرج احمد عن فتى رجل من اهل
الكتاب قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ياموسى ان جاك الموت وانت على غير وضو

فلا تلوم الا نفسك قال واوحي الله اليه ان الله تبارك وتعالي يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء مثل الغرق والحرق والسرق وذات الجنب قال وقال له والنار قال والنار **واخرج** احمد عن كعب الاحبار قال اوحي الله الي موسي ان علم الخير وعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتي لا يستوحشوا لمكانهم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال لما ارتقي موسي طور سينا اي الجبار في اصبعه خاتما فقال يا موسي ما هذا وهو اعلم به قال شي من حلي الرجال قال فهل عليه شي من اسمايي مكتوب او كلام قال لا قال فاكتب عليه لكل اجل كتاب **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عطا قال قال موسي يا رب اي شيت العصي من ابويه وتدعهم هكذا قال يا موسي اما ترضي بي كافلا **واخرج** ابن المبارك عن عطا قال قال موسي يا رب اي عبادك احب اليك قال اعلمهم بي **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن وهب قال قال يا رب انهم سيسالوني كيف كان بدو لك قال فاخبرهم اني انا الكاين قبل كل شي والمكون لكل شي والكاين بعد كل شي **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجلد ان موسي عليه السلام سال ربه قال اي رب انزل علي اية محكمة اسير بها في عبادك قال فاوحي الله اليه ان يا موسي ان اذهب فما احببته ان تحبه عبادي ايبك فانه اليهم **واخرج** احمد عن قتادة ان موسي عليه السلام قال اي رب اي شي وضعت في الارض اقل قال العدل واقل ما وضعت في الارض **واخرج** احمد عن عمرو بن قيس قال قال موسي عليه السلام يا رب اي الناس اتقي قال الذي يذكر ولا ينسي قال فاي الناس اعلم قال الذي ياخذ من علم الناس الي علمه **واخرج** احمد وابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسي عليه السلام يا رب اي عبادك احب اليك قال من اذكر برويته قال رب اي عبادك احب اليك قال الذين يعودون المرضي ويعزون الثكلي ويشيعون الهلكي **واخرج** ابن المنذر عن قتادة قال لما قيل للجبال انه يريد ان يتجلي لجبل تطاولت الجبال وتواضع الجبل الذي تجلي له **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق احمد بن ابي الحواري عن ابي سليمان قال ان الله اطلع في قلوب الادميين فلم يجد قلبا اشد تواضعا من قلب موسي عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال غير ابي سليمان اوحي الله الي الجبال اني مكلم عليك عبدا من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال ان قدر شي كان قال فكلمه عليه لتواضعه **واخرج** ابن ابي حاتم عن العلا ابن كثير قال ان الله تعالي قال يا موسي اتدري لم كلمتك قال لا يا رب قال لاني لم اخلق خلقا تواضع لي تواضعك **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن نوف البكالي قال اوحي الله عز وجل الي الجبال اني نازل علي جبل منكم قال فشمخت الجبال كلها الا جبل الطور فانه تواضع قال ارضي بما قسم لي فكان الامر عليه وفي لفظ وقال ان قدر لي شيا فسياتيني فاوحي الله اني لسانزل عليك بتواضعك لي ورضاك بقدري **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي خالد الاحمر قال لما كلم الله تعالي موسي عرض ابليس علي الجبال فاذا جبريل قد واماه فقال اخر يا لعين ابيش تعمل ههنا قال جيت اتوقع من موسي ما توقعت من ابيه فقال له جبريل اخر يا لعين ثم قعد جبريل يبكي حاد موسي فانطق الله الحية فقالت يا جبريل ابيش هذا البكا قال اني في القرب من الله واني

لا تسمني

لا تسمني اذا سمع كلام الله كما يسمعه موسي قالت الحية يا جبريل انا حية موسي وانا علي جلد موسي انا اقرب الي موسي ام انت يا جبريل انا لا اسمعه تسمعه انت فو الله **قوله تعالي** قال رب ارني انظر اليك الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله قال رب ارني يقول اعطني انظر اليك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال رب ارني انظر اليك قال لما سمع الكلام طمع في الروية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال حين قال موسي لربه تبارك وتعالي رب ارني انظر اليك قال الله انك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك ابدا يا موسي انه لا يراني احد فيحي فقال موسي رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان اراك ثم احيي فقال الله لموسي يا موسي انظر الي الجبل العظيم الطويل الشديد فان استقر مكانه يقول فان ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد لبعض ما يري من عظمي فسوف تراني لضعفك وذلتك وان الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه فانت اضعف واذل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه الاية رب ارني انظر اليك قال يا موسي انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق وانما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلي اجسادهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فانه اكبر منك واشد خلقا قال فلما تجلي ربه للجبل فنظر الي الجبل لا يتمالك واقبل الجبل يندك علي اوله فلما راي موسي ما يصنع الجبل خر موسي صعقا **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما اوحي الله الي موسي بن عمران اني مكلمك علي جبل طور سينا صار من مقام موسي الي جبل طور سينا اربع فراسخ في اربع فراسخ رعد وبرق وصواعق فكانت ليلة قر فجا موسي حتي وقف بين يدي صخرة جبل طور سينا فاذا هو بشجرة خضرا الما يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها فوقف موسي متعجبا فنودي من جوف الشجرة يا موسي فوقف موسي مستمعا للصوت فقال موسي من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله يا موسي اني لست بعبراني اني انا الله رب العالمين فكلم الله موسي في ذلك المقام فقال موسي الهي ارني انظر اليك قال يا موسي انه لا يراني احد الا مات فقال موسي الهي انظر ارني انظر اليك واموت فاجاب موسي جبل طور سينا يا موسي بن عمران لقد سالت عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سالت يا ابن عمران فقال موسي واعاد الكلام رب ارني انظر اليك قال يا موسي انظر الي الجبل فان استقر مكانه فانك تراني فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا مقدار جمعة فلما افاق مسح التراب عن وجهه وهو يقول سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين فكان موسي بعد مقامه لا يراه احد الا مات فاتخذ موسي علي وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه فبينا موسي ذات يوم في الصحرا فاذا بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتي انتهوا الي الضريح فجا موسي حتي اشرف عليهم فقال لهم لمن تحفرون هذا القبر قالوا لرجل كانه انت او مثلك او في طولك او نحوك فلو نزلت فقدرنا عليك هذا الضريح فنزل موسي فتمدد في الضريح فامر الله الارض فانطبقت به

واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن عدي في الكامل وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال هكذا
واشار باصبعيه ووضع طرف ابهامه على انملة الخنصر وفي لفظ على المفصل الاعلى من الخنصر
فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الارض فهو يهوي فيها الى يوم القيامة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال
اظهر مقدار هذا ووضع الابهام على خنصر الاصبع الصغرى فقال حميد يا ابا محمد ما تريد الا
هذا فضرب في صدره وقال من انت يا حميد وما انت يا حميد يحدثني انس بن مالك عن رسول الله
وتقول انت ما تريد الا هذا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجبل الذي امر الله ان ينظر اليه
الطور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابن عباس فلما
تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه الا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا قال
مغشيا عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى
كان يبصر دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والديلمي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبال فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة
بالمدينة احد وورقان ورضوى وبمكة حرا وثبير وثور واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى تطايرت لموسى سبعة
اجبال ففي الحجاز منها خمسة وفي اليمن اثنان في الحجاز احد وثبير وحرا وثور وورقان وفي اليمن
حضور وصبر واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال اسمع موسى قال له انني انا الله قال وذاك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على
سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف يوم عرفة وبالمدينة
ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سينا بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهواء الى الشام
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا قال اخرج خنصره واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا منقلة ممدودة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا دكا منونة ولم يمده واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس ان موسى لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فساله فقال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل قال فحف حول الجبل الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلى
ربك للجبل منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شا الله ثم انه افاق
فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين يعني اول المومنين من بني اسرائيل واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب واخرج ابن المنذر

عن عكرمة

عن عكرمة انه كان يقرا هذا الحرف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال كان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلا
ترابا دكا من الدكوات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان في قوله فلما تجلى
ربه للجبل دكا قال ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد واخرج ابو الشيخ عن
ابي معشر قال مكث موسى اربعين ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب وصدق ذلك في
كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله دكا قال ترابا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة بن رويم قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله لموسى على الطور صما ملسا
ليس فيها كهوف فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال فصارت فيها هذه
الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله دكا قال الارض المستوية واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة جعله دكا قال دك بعضه بعضا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس وخر موسى صعقا قال غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق
قال لعظم ما راى سبحانك تنزيها لله من ان يراه احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه
وانا اول المومنين يقول اول المصدقين الان انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس وانا اول المومنين يقول اول المصدقين الان انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس وانا اول المومنين يقول انا اول من يومن انه لا يراك شي من خلقك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وخر موسى صعقا
اي ميتا فلما افاق قال فلما رد الله روحه عليه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا اول
المومنين انه لن يراك نفس فتحيى واياها يفزع كل عالم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تبت اليك قال من سوالي اياك الرؤية وانا اول
المومنين قال اول قومي ايمانا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله
وانا اول المومنين قال قد كان قبله مومنين ولكن يقول انا اول من امن بانه لا يراك احد
من خلقك دون يوم القيمة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن مردويه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني من بين الانبيا فان الناس
يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري
افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور قوله تعالى قال يا موسى الاية اخرج ابو
الشيخ عن ابي شوذب قال اوحى الله الى موسى تدري لما اصطفيتك برسالاتي وبكلامي
قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي تواضعك احد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال
قال موسى يا رب دلني على عمل اذا عملته كان شكرا لما اصطفيتني قال يا موسى قل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير قال فكان موسى اراد
من العمل ما هو انهك لجسمه مما امر به فقال له يا موسى لو ان السموات السبع والارضين
السبع وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله لرجحت بهن قوله تعالى وكتبنا له في الالواح
من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة

قال كتبنا التوراة بالقلم من ذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب
قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الالواح التي انزلت
على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
قال اخبرت ان الالواح من زبرجد ومن زمرد الجنة امر الرب تعالى جبريل فجاء بها من عدن وكتبها
بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كانوا يقولون كانت الالواح من ياقوتة وانا اقول انما كانت من زمرد وكتابها
الذهب كتبها الله بيده فسمع اهل السموات صريف القلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي العالية قال كانت الالواح من برد واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كانت الالواح من
زمرد اخضر امر الرب تعالى جبريل فجاء بها من عدن فكتبها الرب بيده بالقلم الذي كتب
به الذكر واستمد الرب من نهر النور وكتب به الالواح واخرج ابو الشيخ عن عطا قال
كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة فسمع صريف القلم في الالواح من زمرد ليس
بينه وبينها الا الحجاب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله لم يمس شيئا الا ثلاثة خلق ادم بيده
وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن حكيم عن
جابر قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه بيده شيئا الا ثلاثة اشيا غرس الجنة وجعل
ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق ادم بيده وخلق القلم وكتب التوراة لموسى بيده
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن وردان بن ابي خالد قال خلق الله ادم بيده وخلق جبريل
بيده وخلق القلم بيده وخلق عرشه بيده والكتاب عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة
بيده واخرج عبد بن حميد عن مغيث الشامي قال بلغني ان الله تعالى لم يخلق بيده الا ثلاثة اشيا
الجنة غرسها بيده وادم خلقه بيده والتوراة كتبها واخرج الطبراني في السنة عن ابن عمر قال
خلق الله ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ثم قال لسائر الاشيا كن فكان ٠
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اعطي موسى التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان
لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فراى بني اسرائيل عكوفا على عبادة العجل رمى بالتوراة من يده ٠
فتحطمت فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبع واخرج ابو الشيخ عن السدي وكتبنا
له في الالواح من كل شيء امروانهي وهم عشرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به وما نهوا
عنه واخرج الحاكم في المستدرك وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس قال ان الله يقول في كتابه
لموسى اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الالواح من كل شيء قال فكان يرى انه جميع الاشيا
قد اثبتت له كما ترون انتم علماءكم فلما انتهى الى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فاقر له بفضل
علمه ولم يحسده الحديث واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان موسى لما كرب به الموت قال هذا
من اجل ادم قد كان الله جعلنا في دار مثوى لا نموت فخطا ادم انزلنا ها هنا فقال لموسى ابعث الى ادم

الورم

فتخاصم

فتخاصما فقال لهم فابعث الله ادم فساله موسى فقال له لولا انت لم نكن ها هنا فقال له ادم قد اتاك الله من
كل شيء موعظة وتفصيلا افلست تعلم انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها قال موسى بلى فخصمه ادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الله عز وجل كتب في الالواح
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ادخر لهم عنده وما يسر عليهم في دينهم وما وسع عليهم فيما
احل لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال فيما كتب الله لموسى في الالواح يا موسى لا تحلف
بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب
ابن منبه في قوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء قال كتب له اعبدني ولا تشرك بي شيئا من اهل
السما ولا من اهل الارض فان كل ذلك خلقي فاذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي
تدرك الرابع من الولد واني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الامة
ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي كاذبا ووقر والديك فانه من وقر والديه مددت له
في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت له من عمره ووهبت له ولدا يعقه واحفظ
السبت فانه اخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزن ولا تسرق ولا تول وجهك عن عدوي ولا تزن
بامراة جارك الذي يامنك ولا تغلب جارك على ماله ولا تخلفه على امراته واخرج ابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي حزرة القاص ان العشر الايات التي كتب الله تعالى لموسى في الالواح
انا عبدني ولا تشرك بي شيا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف باسمي كاذبا
واشكر لي ولوالديك اقيك المتالف وانسئ لك في اجلك واحييك حياة طيبة ولا تزن ولا تسرق فاحجب
عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك ابواب السما واني ولا تقتل ولا تزن بحليلة جارك واحب للناس ما تحب
لنفسك ولا تشهد بما لا يعي سمعك ويفقه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم
القيامة ثم سائلهم عنها ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر
عليه اسمي واخرج البيهقي عن عطا قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا تجالسوا اهل
الاهوا فيحدثوا في قلبك ما لم يكن واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم
الاخلاق عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان مما اعطى
الله موسى في الالواح الاول في اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيا فقد
حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار ٠ واشكر لي ولوالديك اقك المتالف وانسئ لك
في عمرك واحيك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ٠ ولا تقتل النفس التي حرمت الا
بالحق فتضيق عليك الارض برحبها والسما باقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا
ولا اثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ويعظم اسمائي ٠ ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم
من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي
التي اقسم بين عبادي ومن لم يكن كذلك فلست منه وليس مني ٠ ولا تشهد بما لم يع سمعك
ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة
ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا ٠ ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي

ونغلق عنك ابواب لسما واحب للناس ما تحب لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من
القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وتفرغ لي نفسك وجميع
اهل بيتك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسي عيدا واختار لنا يوم
الجمعة فجعله لنا عيدا **واخرج** ابو الشيخ عن ميمون بن مهران قال مما كتب لموسي في الالواح لا تتمني
مال اخيك ولا امراة اخيك **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال
مكتوب في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا ودعناكم فلم تبكوا الا وان لله ملكا ينادي في السماء كل ليلة
بشر القاتلين بان لهم من الله عز الله سيفا لا ينام وهو نار جهنم ابنا الاربعين زرع قد دنا
حصاده ابنا الخمسين هلموا الي الحساب لا عذر لكم ابنا الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابنا
السبعين ما تنتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لما خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال قال موسي رب اني اجد في الالواح
امة هم الاخرون السابقون يوم القيامة الاخرون في الخلق والسابقون في دخول الجنة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد
في الالواح امة يومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون فضول الضلالة حتي يقاتلوا الاعور
الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم
وهم يقروونها قال قتادة وكان من قبلكم انما يقرون كتابهم نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه
شيا ولم يعوه وان الله اعطاكم ايتها الامة من الحفظ شيا لم يعطه احدا من الامم قبلكم خاصة بها
وكرامة اكرمكم بها قال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد فقال رب اني اجد في الالواح امة
صدقاتهم ياكلونها في بطونهم ويوجرون عليها قال قتادة وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة
فقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها وان ردت تركت فاكلتها السباع والطير وان الله اخذ
صدقاتكم من غنيكم لفقيركم ورحمة رحمكم بها وتخفيفا خفف به عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشر امثالها الي سبعماية ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني
اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتي يعملها فاذا عملها كتبت سيئة واحدة
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب
لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال قتادة فذكر لنا ان نبي الله موسي نبذ الالواح وقال اللهم
اذا فاجعلني من امة احمد قال فاعطي اثنتين لم يعطهما قال يا موسي اني اصطفيتك علي الناس
برسالاتي وبكلامي قال فرضي نبي الله ثم اعطي الثانية ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال فرضي نبي الله موسي كل الرضي **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال موسي يا رب اجد
في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال قال رب اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالحسنة كتبت له حسنة

واذا

واذا عملها كتبت له عشر امثالها الي سبعماية ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد
في الالواح امة اذا هم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سيئة واحدة فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اجد في الالواح امة ياكلون صدقاتهم ويوجرون عليها فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة هم المشفعون والمشفع لهم فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة ينصرون علي من عاداهم حتي يقاتلوا
الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فاخذ الالواح من يده وقال رب فاجعلني
من امة احمد فانزل الله ومن قوم موسي امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي صلي الله عليه وسلم
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال فيما ناجي موسي ربه فيها وسب الله لمحمد وامته حيث قرا
التوراة واصاب فيها نعت النبي صلي الله عليه وسلم وامته قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته
وامته اولا واخرا قال هذا النبي الامي العربي الحرمي التهامي من ولد قاذر بن اسمعيل جعلته
اولا في المحشر وجعلته اخرا ختمت به الرسل يا موسي ختمت بشريعته الشرايع وكتابه
الكتب وبسنته السنن وبدينه الاديان قال يا رب انك اصطفيتني وكلمتني قال يا موسي انك
صفيي وهو حبيبي ابعثه يوم القيامة علي كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم واردا
واكثرهم تبعا قال يا رب لقد كرمته وشرفته قال يا موسي حق لي ان اكرمه وافضله وافضل
امته لانهم يومنون بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها ونعتي كلها ما كان فيهم شاهدا يعني النبي
صلي الله عليه وسلم ومن بعد موته الي يوم القيامة قال يا رب هذا اخبرتهم قال نعم قال يا رب
ومنت لهم الجمعة اولا امتي قال بل لهم الجمعة دون امتك قال رب اني نظرت في التوراة الي
نعت قوم غر محجلين فمن هم امم من بني اسرايل هم ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر
المحجلون من اثار الوضوء قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يصلون الصلوات الخمس فمن
هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يمرون علي الصراط كالبرق
والريح فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما تحدون الي
انصافهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس
منادوهم في جو السما فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما الحسنة
منهم والسيئة بواحدة فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت
قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم يشفع محسنهم في مسيئهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في
التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يتناهون عنه ابدا فمن هم قال تلك امة احمد لا
يقضون منه وطرا ابدا قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم
قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوفا رجوعا

بعذرغ عليهم الصبر اذا عافهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم
يذنب احدهم الذنب فيتوضا فيغفر له ويصلي فتجعل الصلاة له نافلة بلا ذنب فمنهم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت امة يشهدون للرسل بما بلغوا فمنهم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون الصدقة في بطونهم فمنهم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة الغنايم لهم حلال وهي محرمة على الامم فمنهم قال تلك
امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت لهم الارض طهورا ومسجدا فمنهم قال
تلك امة احمد قال يارب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم خير من ثلاثين ممن كان قبلهم فمن
هم قال تلك امة احمد ياموسي الرجل من الامم السابقة اعبد من الرجل من امة محمد صلى الله عليه
وسلم بثلاثين ضعفا وهم خير منهم منه بثلاثين ضعفا بما نه بالكتب كلها قال يارب اني
وجدت نعت قوم ياوون الي ذكرك ويتحابون عليه كما تاوي النسور الي وكورها فمنهم قال
تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا غضبوا هللوك واذا تنازعوا لك
سبحوك فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يغضبون
لك كما يغضب النمر لنفسه فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة
نعت قوم تفتح ابواب السماء لاعمالهم وارواحهم وتباشر لهم الملايكة فمنهم قال تلك امة احمد
قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم تتباشر الاشجار والجبال بمرورهم عليها لتسبيحهم
لك وتقديسهم لك فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم
وهبت لهم الاسترجاع عند المصيبة ووهبت لهم عند المصيبة الصلاة والرحمة والهدي
فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل بعضهم الجنة
بغير حساب ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وظالمهم يغفر له فمنهم قال تلك امة احمد
قال يارب فاجعلني منهم قال ياموسي انت منهم وهم منك لانك على ديني وهم على ديني ولكني
قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فكن من الشاكرين قال يارب اني وجدت في التوراة نعت
قوم يبعثون يوم القيمة قد ملات صفوفهم ما بين المشرق والمغرب يموت عليهم الموقف لا يدرك
فضلهم احد من الامم فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم
تقبضهم على فرشهم وهم شهدا عندك فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت في
التوراة نعت قوم لا يخافون فيك لومة لايم فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب اني وجدت
في التوراة نعت قوم اذلة على المومنين اعزة على الكافرين فمنهم قال تلك امة احمد قال
يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم صديقهم افضل الصديقين فمنهم قال تلك امة احمد
قال يارب لقد فضلته وكرمته قال ياموسي هو كذلك نبي وصفيي وحبيبي وامته خير
امة قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى
يدخلها نبيهم وامته فمنهم قال تلك امة احمد قال يارب لبني اسرايل ما بالهم قال يحكوم
ياموسي ان قوما من بني اسرايل يبدلون من بعدك قال ويغيرون كتابك الذي انزلت عليك وان

امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبطلون الكتاب الذي انزلته عليها الي ان تقوم الساعة فلذلك
بلغتهم سنام كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم افضل الانبيا اولهم في المحشر واولهم في
انشقاق الارض واولهم شافعا ومشفعا قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم حلما علما
كادوا ان يبلغوا اسخنهم حتى يكونوا انبيا فمن هم قال تلك امة احمد ياموسي اعطوا العلم الاول
والاخر قال يارب اني وجدت في التوراة قوما توضع المايدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى
يغفر لهم فمنهم قال اوليك امة احمد قال يارب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا استووا
على ظهور دوابهم حمدوك فغفرت لهم فمن هم قال تلك امة احمد اوليك ياموسي الذين
انتقمت بهم من عبدة النيران والاوثان **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسي لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة
قال يارب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يارب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرونه ظاهرا فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة ياكلون الفي فاجعلها امتي قال تلك امة احمد
قال يارب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم يوجرون عليها فاجعلها امتي
قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة ثم يعملها كتبت
له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب
اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة ثم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه سيئة
واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يارب اني اجد في الالواح امة يوتون العلم
الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة
احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطي عند ذلك خصلتين فقال ياموسي اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين قال قد رضيت
يارب **واخرج** ابو نعيم في الدلايل عن عبد الرحمن المعافري ان كعب الاحبار راي حبر اليهود يبكي
فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال له كعب انشدك بالله لين اخبرتك ما ابكاك
لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي نظر في التوراة
فقال رب اني اجد امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر يومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال
فقال موسي رب اجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب فانشدك بالله هل
تجد في كتاب الله المنزل ان موسي نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة هم الحمادون
رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شا الله فاجعلهم امتي قال هم امة
احمد قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي نظر في التورا
فقال يارب اني اجد امة اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله

الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد
كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضو فاجعلهم امتي قال هم امة احمد
قال الحبر نعم قال كعب انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسي نظر في التوراة فقال
يارب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون
في صلاتهم كصفوف الملايكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا
من بري من الحسنات مثل ما بري الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال
الحبر نعم فلما عجب موسي من الخير الذي اعطاه محمدا وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحي الله اليه ثلاث
ايات يرضيه بهن يا موسي اني اصطفيتك علي الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسي كل الرضي
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عمرو قال لكعب اخبرني عن صفة محمد صلي
الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان احمد وامته حمادون يحمدون الله علي كل خير وشر
يكبرون الله علي كل شرف ويسبحون الله في كل منزل نداوهم في جو السما لهم دوي في صلاتهم كدوي
النحل علي الصخر يصفون في الصلاة كصفوف الملايكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا
في سبيل الله كانت الملايكة بين ايديهم ومن خلفهم برماح شداد اذا حضروا الصف في سبيل الله
كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور علي وكورها لا يتاخرون زحفا ابدا حتي يحضرهم جبريل عليه السلام
واخرج الطبراني والبيهقي في الدلايل عن محمد بن يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار
حتي بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دما المسلمين شي لا يهراق
ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا من الغيب الذي استاثر الله فقال كعب ما من
الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله علي موسي ما يكون عليه وما يخرج منه الي يوم
القيمة واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن خالد الربعي قال قرات في كتاب الله المنزل ان
عثمان بن عفان رافعا يديه الي الله يقول يارب قتلني عبادك المومنون واخرج احمد في زوايد
الزهد عن خالد الربعي قال قرات في التوراة اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت فاذكر الجايع واخرج
احمد عن قتادة قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم انه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجو
ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال قرات
في التوراة يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت لقلبك
وبالغيب رايت نوري قال مالك يعني الحلاوة والسرور الذي يجد المومن واخرج ابو نعيم
في الحلية عن وهب بن منبه قال اربعة احرف في التوراة مكتوبة من لم يشاور يندم ومن استغني
استاثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان واخرج احمد وابو نعيم عن خيثمة قال مكتوب في
التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غني واسد فقرك وان لا تفعل املا قلبك شغلا
ولا اسد فقرك واخرج احمد في الزهد عن بيان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن ادم كسيرة
تكفيك وخرقة توارك وحجر ياويك واخرج احمد عن وهيب المكي قال بلغني انه مكتوب
في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك مع من امحق واذا ظلمت

فارض بنصري لك فان نصري لك خير من نصرك لنفسك واخرج احمد عن الحسن بن ابي الحسن
قال انتهت بنو اسرايل الي موسي عليه السلام فقالوا ان التوراة تكبر علينا فاتنا بجماع من الامر فيه
تخفيف فاوحي الله اليه ما سالك قومك قال رب انت اعلم قال انما بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عني
قال فانهم سالوني جماعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم فقال الله عز وجل قل
لهم لا تظالموا في المواريث ولا تدخلن علينا عبد بيننا حتي يستاذن ولينوضوا من الطعام ما يتوضا للصلاة
فاستخفوها يسيرا ثم انهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك تقبلوا لي
بستا نتقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب • ومن وعد فلا يخلف • ومن اوتمن فلا يخون احفظوا
ايديكم وابصاركم وفروجكم واخرج احمد عن مالك بن دينار قال قرات في التوراة من يزدد علما
يزدد وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه واخرج احمد
عن قتادة قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني وتدعو الي وتفر مني وارزقك
وتعبد غيري واخرج عبد الله ابنه عن الوليد بن عمرو قال بلغني انه مكتوب في التوراة
ابن ادم حرك يدك افتح لك باب من الرزق واطعني فيما امرتك فما اعلمني بما يصلحك واخرج
عبد الله عن عقبة بن ابي زينب قال في التوراة مكتوب لا تتوكل علي ابن ادم فان ابن ادم ليس
ولكن توكل علي الحي الذي لا يموت وفي التوراة مكتوب مات موسي كليم الله فمن ذا الذي لا يموت
واخرج احمد عن وهب بن منبه قال وجدت فيما انزل الله علي موسي ان من احب الدنيا ابغضه
الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن اكرم الدنيا اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله ولكن
واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسطا وكلمتك طيبة
تكن احب للناس من الذين يعطونهم العطا واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال بلغني انه مكتوب
في التوراة كما ترحمون ترحمون واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال والذي فلق البحر لبني اسرايل
في التوراة مكتوبا يا ابن ادم اتق ربك وابرر والديك وصل رحمك امد لك في عمرك واليسر لك
يسرك واصرف عنك عسرك واخرج ابن ابي شيبة عن كردوس الثعلبي قال مكتوب في
التوراة اتق ربك توقفا لما التوفي لمتوفي ارحموا ترحموا توبوا يتاب عليكم واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن ابي الجوزا قال قرات في التوراة اذا سرك ان تحيي وتبلغ علم اليقين فاحتمل
كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فانه من يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان من ظله واخرج
الطبراني في السنة وابو الشيخ عن كعب قال لما اراد الله ان يكتب لموسي التوراة قال لجبريل
ادخل الجنة فاتني بلوحين من شجر الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة من شجر الجنة
من ياقوت احمر فقطع منها لوحين فتابعته علي ما امره الرحمن تبارك وتعالي فاتي بهما الرحمن
فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا لما مسهما الرحمن تبارك وتعالي وتحت العرش نهر يجري
من نور لا تدري حملة العرش ابن يجي ولا ابن يذهب منذ خلق الله الخلق فلما استمد منه الرحمن
جف فلم يجر فلما كتب لموسي التوراة بيده ناول اللوحين موسي فلما اخذهما موسي عاد الحجارة
فلما رجع الي بني اسرايل هرون وهو مغضب اخذ بلحيته وراسه يجره اليه فقال له هرون •

يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خفت ان تاتيك فتقول فرقت بين بني اسرايل
ولم ترقب قولي فاستغفر موسي ربه تبارك وتعالي واستغفر لاخيه وقد تكسرت الالواح لما
القاها من يده واخرج احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسي عليه السلام كان يقول في دعايه اللهم
لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال سال موسي
جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب الناس به قوله تعالي فخذها
بقوة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فخذها بقوة قال بجد وحزم ساريكم
دار الفاسقين قال دار الكفار واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال بجد وامر قومك ياخذوا باحسنها
قال امر موسي ان ياخذ باشد مما امر به قومه واخرج عبد بن حميد عن قتادة فخذها بقوة قال
ان الله تعالي يحب ان يوخذ امره بقوة وجد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
في قوله فخذها بقوة قال بطاعة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فخذها بقوة
يعني بجد واجتهاد وامر قومك ياخذوا باحسنها قال باحسن ما يجدون فيها واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم في الاخرة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ساريكم دار الفاسقين قال
منازلهم في الدنيا وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ساريكم دار الفاسقين قال جهنم واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ساريكم دار الفاسقين قال
رفعت لموسي حتي نظر اليها واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصر
قوله تعالي ساصرف عن اياتي الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في يقول ساصرفهم عن ان يتفكروا في اياتي واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ساصرف عن اياتي قال عن خلق السموات والارض والايات التي فيها ساصرفهم
عن ان يتفكروا فيها ويعتبروا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان بن عيينة
في قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القران قوله تعالي
واتخذ قوم موسي الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتخذ
قوم موسي من بعده من حليهم عجلا جسدا قال حين دنوا ما القي عليها السامري قبضة من اثر
من اثر فرس جبريل عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال استعاروا حليا من ال فرعون فجمعه السامري
فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا لحما ودما له خوار واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال يعني له خوار صياح
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

كان بني معاوية بن بكر * الي الاسلام ضاحية تخور

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خوار قال الصوت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال
خار العجل خورة لم يثن ثم ان الله قال الم يروا انه لا يكلمهم قوله تعالي ولما سقط في ايديهم الاية

اخرج

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولما سقط في ايديهم قال ندموا واخرج ولما
رجع موسي الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله اسفا
قال حزينا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولما رجع موسي الي قومه غضبان اسفا قال حزينا
علي ما صنع قومه من بعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال حزينا وفي الزخرف فلما
اسفونا يقول اغضبونا والاسف علي وجهين الغضب والحزن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله غضبان اسفا قال جزعا واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال الاسف منزلة وراء الغضب
اشد من ذلك واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب قال الاسف الحزن الشديد واخرج احمد وعبد
ابن حميد والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال
قال النبي صلي الله عليه وسلم يرحم الله موسي ليس المعاين كالمخبر اخبره ربه تبارك وتعالي ان قومه
فتنوا بعده فلم يلق الالواح فلما راهم وعاينهم القي الالواح فتكسر منها ما تكسر واخرج ابو
الشيخ عن زيد بن اسلم قال كان موسي عليه السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا واخرج ابو
عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال لما القي موسي الالواح تكسرت فرفعت
الا سدسها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كتب الله لموسي في الالواح فيها موعظة
وتفصيلا لكل شي فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها وبقي سبع يقول الله وفي نسختها
هدي ورحمة فيما بقي منها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلي
الله عليه وسلم السبع المثاني ومن الطول واوتي موسي ستا فلما القي الالواح رفعت ثنتان وبقيت
اربع واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله والقي الالواح قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة
اشيا وكان لا ينبغي ان يعلمه الناس ان الله عنده علم الساعة الي اخر الاية واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد وسعيد بن جبير قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسي ذهب التفصيل وبقي
الهدي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان الالواح موسي كانت تسعة فرفع منها
لوحان وبقي سبعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل قوله تعالي ان الذين اتخذوا العجل
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب
قال تلا ابو قلابة هذه الاية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة
الدنيا قال هو جزا كل مفتر يكون الي يوم القيامة ان يذله الله واخرج ابن راهويه عن علي بن ابي
طالب قال انا سمعنا الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا
وكذلك نجزي المفترين قال وما نري الا قد افتروا فرية ما اراها الا سيصيبهم واخرج ابن ابي
حاتم عن سفيان في قوله وكذلك نجزي المفترين قال كل صاحب بدعة ذليل واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن سفيان بن عيينة قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا الم تسمع الي قول الله ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا واخرج ابو الشيخ عن سفيان
ابن عيينة قال ليس في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قال اين هي

قال اما سمعت الي قوله ان الذين اتخذوا العجل الاية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة
قال كلا اقرا ما بعدها وكذلك نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع الي يوم القيمة **قوله تعالي**
والذين عملوا السيات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه سيل عن الرجل يزني بالمراة
ثم يتزوجها فتلا ان الذين عملوا السيات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم **قوله تعالي** ولما سكت عن موسي الغضب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
عباس قال لما اعطي الله موسي التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شي وموعظة
التوراة مكتوبة فلما جا بها فراي بني اسرايل عكوفا علي العجل رمي التوراة من يده فتحطمت واقبل
علي هارون فاخذ براسه فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسي الغضب
اخذ الالواح وفي نسختها هدي ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي منها **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير قال كانت الالواح من زمرد فلما القاها موسي
ذهب التفصيل وبقي الهدي والرحمة وقرا وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا
لكل شي وقرا ولما سكت عن موسي الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدي ورحمة ولم يذكر
التفصيل هاهنا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا
قال اختارهم ليتوبوا مع هارون علي قومه بامر الله فلما اخذتهم الرجفة ثنا ولتهم الصاعقة
حين اخذت قومهم **واخرج** عبد بن حميد من طريق ابي سعيد عن مجاهد واختار موسي قومه
سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة بعد ان خرج موسي بالسبعين من قومه يدعون الله
ويسالونه ان يكشف عنهم البلا فلم يستجب لهم علم موسي انهم قد اصابوا من المعصية ما اصاب
قومهم قال ابو سعيد فحدثني محمد بن كعب القرظي قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم
ينهوهم عن المنكر ولم يامروهم بالمعروف فاخذتهم الرجفة فماتوا ثم احياهم الله **واخرج**
عبد بن حميد عن الفضل بن عيسي بن اخي الرقاشي ان بني اسرايل قالوا ذات يوم لموسي الست
ونحن نزعم انك كلمت رب العزة فانا لن نومن لك حتي نري الله جهرة فلما ان ابوا الا
ذلك اوحي الله الي موسي ان اختر من قومك سبعين رجلا فاختار موسي من قومه سبعين رجلا
خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاهم ما لا قبل لهم به فاخذتهم الرجفة قالوا يا موسي ردنا
فقال لهم موسي ليس لي من الامر شي سالتم شيا فقد جاكم فماتوا فقيل يا موسي ارجع قال قال
رب اين الرجفة رب لو شيت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفها منا الي قوله
فساكتبها للذين يتقون الاية قال عكرمة كتبت الرحمة يوميذ لهذه الامة **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي
رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحي الله الي موسي ان انطلق انت وهارون وابن
هارون الي غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسي وهرون وابن هرون فلما انتهوا
الي الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسي ثم قام عنه فقال ما احسن هذا المكان
يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسي وابن هارون الي بني اسرايل

حزنبين

حزنبين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بلي قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسي
ويلكم اقتل اخي وقد سالته الله وزيرا ولو اني اردت قتله اكان ابنه يدعني قالوا له بلي
قتلته حسدتنا ه قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان في الطريق فخط
عليهما خطا فانطلق موسي وابن هارون وبنو اسرايل حتي انتهوا الي هارون فقالوا يا هارون
من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تعصي يا موسي ادع لنا ربك يجعلنا انبيا قال
فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا وقام موسي يدعو رب لو شيت
اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفها منا فاحياهم الله فرجعوا الي قومهم انبيا **قوله**
تعالي واختار موسي قومه الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واختار موسي قومه الاية قال كان الله امره ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختار
سبعين رجلا فبرز بهم ليدعو ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه احدا
من قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعايهم فاخذتهم الرجفة قال موسي رب
لو شيت اهلكتهم من قبل ان هي الا فتنتك يقولان هو الا عذابك تصيب به من تشا وتصرفه عمن
تشا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الحميري قال لما اختار موسي
قومه سبعين رجلا لميقات ربه قال الله لموسي اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة
معكم في بيوتكم واجعلكم تقرون التوراة عن ظهور قلوبكم فيقراها الرجل منكم والمراة والحر
والعبد والصغير والكبير فقال موسي لقومه ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا
لا نريد ان نصلي الا في الكنايس قال ويجعل السكينة معكم في بيوتكم قالوا لا نريد الا كما كانت في
التابوت قال ويجعلكم تقرون التوراة عن ظهور قلوبكم فيقراها الرجل منكم والمراة والحر
والعبد والصغير والكبير قالوا لا نريد ان نقراها الا نظرا قال الله فساكتبها للذين يتقون
ويوتون الزكاة الي قوله المفلحون قال موسي اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم ه
اجعلني من هذه الامة قال ان نبيهم منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدركهم قال
رب اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم فاوحي الله اليه ومن قوم موسي امة يهدون
بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسي قال نوف الا تحمدون ربا شهد غيبتكم واخذ لكم بسهمكم وجعل
وفادة غيركم لكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسي لما اختار من قومه سبعين
رجلا قال لهم فدوا الي الله وسلوه فكانت لموسي مسالة ولهم مسالة فلما انتهي الي الطور المكان
الذي وعده الله به قال لهم موسي سلوا الله قالوا ارنا الله جهرة قال ويحكم تسالون الله
هذا مرتين قالوا هي مسالتنا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا فقال موسي اي رب
جيت بسبعين من خيار بني اسرايل فارجع اليهم وليس معي منهم احد فكيف اصنع ببني اسرايل
اليس يقتلوني فقيل له سل مسالتك فقال اي رب اني اسالك ان تبعثهم فبعثهم الله فذهبت
مسالتهم ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي سعيد الرقاشي في قوله واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال

لتمام الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ما تقاتم احيامهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيئتك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسي يارب هذا السامري امرهم ان يتخذ والعجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال رب فانت اذا اضللتهم واخرج ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد ان موسي لما اتي ربه لموعده قال يا موسي ان قومك افتتنوا من بعدك قال يارب وكيف يفتتنوا وقد انجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم قال يا موسي انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يارب فمن جعل فيه الروح قال الله انا قال فانت اضللتهم يارب قال يا موسي يا راس النبيين يا ابا الحكما اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان السبعين الذين اختارهم موسي من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا بالعجل ولم ينهوا عنه واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان اوليك السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهرة ثياب يغزله ويلبسه العذارى ثم يتبرزون صبيحة ليلة المطر الى البرية فيدعون الله فيها فوالله ما سال القوم يوميذ شيا الا اعطاه الله هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن ان السبعين الذين اختار موسي من قومه كانوا يعرفون بخضاب السواد قوله تعالي واكتب لنا الاية اخرج سعيد بن جبير بن منصور عن ابن عباس في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال لم يعطها موسي قال عذابي اصيب به من اشا الي قوله المفلحون واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فكتب الرحمة يوميذ هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله انا هدنا اليك قال تبنا اليك واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله انا هدنا اليك قال تبنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي وكان من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب هدنا قيل فكيف قال هدنا نكسرالها يقول تبنا واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله ورحمتي وسعت كل شي قال وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيمة للذين اتقوا خاصة واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله ورحمتي وسعت كل شي قال رحمة في الدنيا علي خلقه كلهم يتقلبون فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك بن الفضل انه ذكر عنده اي شي اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقالوا ما تقول يا ابا الفضل فقال ما من شي اعظم من رحمته قال الله تعالي ورحمتي وسعت كل شي واخرج احمد وابو داود والباوردي والطبراني والحاكم والضيا المقدسي عنه عن جندب بن عبد الله البجلي قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلي خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم نادي اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد حظرت رحمة الله واسعة

ان الله

ان الله خلق ماية رحمة فانزل رحمة تتعاطف بها الخلق جنها وانسها وبهايمها وعنده تسعة وتسعون واخرج احمد ومسلم عن سلمان عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان لله ماية رحمة فمنها رحمة يتراحم الخلق وبها يتعطف الوحوش علي اولادها واخر تسعة وتسعين الي يوم القيامة واخرجه ابن ابي شيبة عن سلمان موقوفا واخرج ابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق عن سلمان قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله خلق ماية رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة منها طباق ما بين السما والارض فاهبط منها رحمة الي الارض فيها تراحم الخلايق وبها تعطف الوالدة علي ولدها وبها تشرب الطير والوحوش من الما وبها يعيش الخلايق فاذا كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم افاضها علي المتقين وزاد تسعة وتسعين رحمة ثم قرا ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون واخرج الطبراني عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الاحمق في معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاان يصيبه واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابو يعلي وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يارب يدخلني الجبابرة والملوك والاشراف وقالت الجنة يارب يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فقال الله للنار انت عذابي اصيب بك من اشا وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل واحدة منكما ملوها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس يارب وانا من الشي فنزلت فساكتبها للذين يتقون الاية فنزعها من ابليس واخرج ابو الشيخ عن السدي قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس انا من الشي فنسخها الله فانزل فساكتبها للذين يتقون الي اخر الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شي قال ابليس انا من الشي قال الله فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة قالت اليهود فنحن نتقي ونوتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فعزلها الله عن ابليس وعن اليهود وجعلها لامة محمد صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحوه واخرج البيهقي في الشعب عن سفيان بن عيينة قال لما نزلت هذه الاية ورحمتي وسعت كل شي مد ابليس عنقه فقال انا من الشي فنزلت فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم باياتنا يومنون فمدت اليهود والنصاري اعناقها فقالوا نحن نومن بالتوراة والانجيل ونودي الزكاة فاختلسها الله من ابليس واليهود والنصاري فجعلها لهذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الاية واخرج البزار في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال سال موسي ربه مسالة فاعطاها محمدا صلي الله عليه وسلم قوله واختار موسي قومه الي قوله فساكتبها للذين يتقون فاعطي محمد كل شي سال موسي ربه في هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فساكتبها للذين يتقون قال كتبها الله لهذه الامة واخرج الحاكم عن ابن عباس قال دعا موسي فبعث الله سبعين فجعل دعاه خير دعاه لمن امن بمحمد واتبعه قوله واغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين فساكتبها للذين يتقون

ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فساكتبها للذين يتقون
الشرك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير فساكتبها للذين يتقون قال امة محمد
فقال موسي يا ليتني اخرت في امة محمد فقالت اليهود لموسي ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحي الله اليه
يا موسي ازرع قال قد زرعت قال احصد قال قد حصدت قال دس قال قد دست قال ذره قال قد
ذريته قال فما بقي قال ما بقي شي فيه خير قال كذلك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب انه سيل عن ابي بكر وعمر فقال انهما من
السبعين الذين سالهم موسي بن عمران فاخرا حتي اعطيهما محمدا صلي الله عليه وسلم وتلا هذه الاية
واختار موسي قومه سبعين رجلا لميقاتنا الاية **واخرج** ابن مردويه عن علي قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام الي المسجد الحرام فركز لواه بالمسجد
الحرام وغدا ساير الملايكة الي المساجد يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا الويتهم ورايا تهم بابواب المساجد
ثم نشروا قراطيس من فضة واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الي الجمعة فاذا بلغ
من في المسجد سبعين رجلا قد بكر واطوا القراطيس فكان اوليك السبعين كالذين اختارهم
موسي من قومه والذين اختارهم موسي من قومه كانوا انبيا **واخرج** ابن مردويه عن انس قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا راح منا الي المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين موسي
الذين وفدوا الي ربهم او افضل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في
قوله النبي الامي قال كان لا يقرا ولا يكتب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلي الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب **واخرج** ابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما كالمودع
فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح
الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت فيكم فاذا
ذهب بي فعليكم كتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنساي وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انا امة
امية لا نكتب ولا نحسب وانا الشهر كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة
واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد قال حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال
ما مات النبي صلي الله عليه وسلم حتي قرا وكتب فذكر هذا الحديث للشعبي فقال صدق سمعت
اصحابنا يقولون ذلك **قوله تعالي** الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل قال يجدون نعته وامره ونبوته مكتوبا عندهم **واخرج** ابن سعد عن قتادة قال
بلغنا ان نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيية مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون علي كل حال
واخرج ابن سعد واحمد عن رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة الي المدينة في حياة رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل ولاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر
يمشون فتبعتهم حتي اتوا علي رجل من اليهود ناشر التوراة يقروها يعزي بها نفسه عن ابن له في
الموت كاحسن الفتيان واجمله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة هل تجد
في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال براسه هكذا اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التوراة انا لنجد
صفتك ومخرجك واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم
ثم ولي كفنه والصلاة عليه **واخرج** ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن
عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتي يقيم به الملة العوجا
بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** ابن سعد والدارمي
في مسنده والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلي الله عليه
وسلم في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفو ويصفح
ولن يقبضه الله حتي يقيم به الملة العوجا حتي يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا
صما وقلوبا غلفا **واخرج** الدارمي عن كعب قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار
لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته
بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون يحمدون الله في السرا والضرا
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه علي كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا جا وقتها ولو كانوا
علي راس كناسة ويا تزرون علي اوساطهم ويوضون اطرافهم واصواتهم بالليل في جو السما كاصوات
النحل **واخرج** ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس انه سال كعب الاحبار
كيف تجد نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد
بمكة ويهاجر الي طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافي بالسيية
السيية ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سرا ويكبرون الله علي كل نجد
ويوضون اطرافهم ويا تزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم
كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السما **واخرج** ابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ام الدردا
قالت قلت لكعب كيف تجدون صفة رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة قال نجده موصوفا فيها
محمد رسول الله اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر
الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به السنة معوجة حتي يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار
المدينة وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صفتي

احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الي طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي ..
بالسيئة امته الحمادون يأتزرون علي انصافهم ويوضون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم يصفون
للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار **واخرج**
ابو نعيم عن كعب ان ابي من اعلم الناس بما انزل الله علي موسي وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما
حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيئا مما كنت اعلمه الا اني قد حبست
عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك فلا امن عليك ان يخرج بعض
هولا الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما فلا تعرض لهما ..
ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه ثم انه مات فدفناه
فلم يكن شي احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد
رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ويجزي بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون الذي يحمدون الله علي
كل حال تذلل بالسنتهم بالتكبير وينصر نبيهم علي كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون
علي اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة
يوم القيامة من الامم فمكثت ما شا الله ثم بلغني ان النبي صلي الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت
حتي استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا جنوده فقلت لا ادخل في
هذا الدين حتي انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واوخره لاستثبت حتي قدمت
عمال عمر بن الخطاب فلما دلت وفا هم بالعهد وما صنع الله لهم علي الاعدا علمت انهم هم الذين
كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين
اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه
الاية خشيت ان لا اصبح حتي يحول وجهي في قفاي فما كان شي احب الي من الصباح فغدوت
علي المسلمين **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلايل عن علي بن ابي طالب ان يهوديا كان له علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم دنانير فتقاضي النبي صلي الله عليه وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك قال
فاني لا افارقك يا محمد حتي تعطيني قال اذا اجلس معك فجلس معه فصلي النبي صلي الله عليه وسلم
الظهر والعصر والمغرب والعشا والغداة وكان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك قال منعني ربي ان لا اظلم معاهدا ولا غيره ..
فلما ترحل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك
الا لانظر الي نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشا ولا قوال للخنا **واخرج** ابن سعد
عن الزهري ان يهوديا قال ما كان بقي شي من نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم في التوراة الا
رايته الا الحلم واني اسلفته ثلثين دينارا في ثمر الي اجل معلوم فتركته حتي اذا بقي من الاجل يوم
اتيته فقلت يا محمد اقض حقي فانك معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر يا يهودي الخبيث ..

اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا
حفص نحن كنا الي غير هذا منك احوج الي ان يكون امرتني بقضا ما علي وهو الي ان يكون اعنته في
قضا حقه احوج فلم يزده جهلي عليه الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص
اذهب به الي الحايط الذي كان سال اول يوم فان رضيه فاعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت
له كذا وكذا فاتي به الحايط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم وما امره
من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ..
ما حملني علي ما رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صفة في التوراة كلها الا
الحلم فاختبرت حلمه اليوم فوجدته علي ما وصف في التوراة واني اشهد ان هذا التمر وشطر مالي
في فقرا المسلمين فقال عمر فقلت او بعضهم قال واسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن ماية
سنة فعسي علي الكفر **واخرج** ابن سعد عن كثير بن مرة قال ان الله يقول لقد جاءكم رسول
ليس بوهن ولا كسل يفتح اعينا كانت عميا ويسمع اذانا صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم
سنة كانت عوجا حتي يقال لا اله الا الله **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة قال اتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بيت المدارس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا
به رسول الله صلي الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن
والسلوي وظللهم به من الغمام اتعلم اني رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف
وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف
قومي وعسي ان يتبعوك ويسلموا فاسلم **واخرج** الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن الفلتان
ابن عاصم قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم فجا رجل فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اتقرا
التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد
نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجو ان يكون منا فلما خرجت تخوفنا ان تكون
انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا ليس عليهم
حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو انهم لامتي وانهم لاكثر
من سبعين الفا وسبعين الفا **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحرث
وعقبة بن ابي معيط وغيرهما الي يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة ..
فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن قالوا ..
صفوا لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا النبي
الذي نجد نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن وهب قال
كان في بني اسرايل رجل عصي الله ماتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه علي مزبلة فاوحي الله
الي موسي ان اخرجه فصل عليه قال يا رب بنو اسرايل شهدوا انه عصاك ماتي سنة فاوحي الله
اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر الي اسم محمد صلي الله عليه وسلم قبله ووضعه
علي عينيه وصلي عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا **واخرج** ابن سعد

والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن عايشة قالت ان النبي صلي الله عليه وسلم
مكتوب في الانجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيية مثلها ولكن يعفو ويصفح
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قدم الجارود بن عبد الله علي النبي صلي الله
عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول
واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق موسي بن يعقوب الربعي عن سهل مولي عتيبة قال
قرات في الانجيل نعت محمد صلي الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرتين بين
كتفيه خاتم يكثر الاحتبا ولا يقبل الصدقة يركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا
مرقوعا ومن فعل ذلك فقد بري من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد
واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن وهب بن منبه قال اوحي الله الي شعيا اني باعث نبيا
اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام
عبدي المتوكل المصطفي المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفو
ويصفح ويغفر رحيما بالمومنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا لو يمر الي جنب السراج لم
يطفه من سكينته ولو يمشي علي القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه
مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره
والتقوي ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفا طبيعته والعفو والمغفرة والمعروف
خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدي امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي
به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر
به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب واهوا متشتتة
وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتوحيد
لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جات به رسلي وهم رعاة الشمس طوبي لتلك القلوب
والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم
ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملايكة حول
عرشي هم اوليايي وانصاري انتقم بهم من اعدايي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركعا
وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم ابتغا مرضاتي الوفا ويقاتلون في سبيلي صفوفا
وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرايع وبدينهم الاديان فمن ادركهم فلم يومن
بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بري واجعلهم افضل الامم
واجعلهم امة وسطا شهدا علي الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا
سبحوني يطهرون الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الي الانصاف ويهللون علي
التلال والاشراف قربانهم دماوهم واناجيلهم في صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم
في جو السما لهم دوي كدوي النحل طوبي لمن كان معهم وعلي دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي

اوتيه

اوتيه من اشا وانا ذو الفضل العظيم واخرج البيهقي في الدلايل عن وهب بن منبه قال ان الله اوحي في الزبور
يا داود انه سياتي من بعدي نبي اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد
غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تاخر وامته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت
الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت علي الانبيا والرسل حتي ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل
نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت علي الانبيا قبلهم وامرتهم
بالغسل من الجنابة كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت
الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته علي الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم
من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب ركبوه علي غير عمد اذا استغفروني منه غفرته
وما قدموه لاخرتهم من شي طيبة به انفسهم عجلته لهم اضعافا مضاعفة ولهم عندي اضعاف
مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم علي المصايب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه
راجعون الصلاة والرحمة والهدي الي جنات النعيم فان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا
وان اصرف عنهم سوا واما ان ادخره لهم في الاخرة يا داود من لقيني من امة محمد يشهد ان لا اله
الا الله وحدي لا شريك لي صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب محمدا
وكذب ما جا به واستهزا بكتابي صببت عليه في قبره العذاب صبا وضربت الملايكة وجهه
ودبره عند منشره من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن عبد الله بن عمرو قال اجد في الكتب ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة
وكرها ولهم اسرع الي ذكر الله من الابل الي وردها يوم ظميها قوله تعالي ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبايث الاية اخرج الطبراني عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان النبي
صلي الله عليه وسلم اتاه رجل من الاعراب يستفتيه عن الرجل ما الذي يحل له والذي يحرم
عليه في ماله ونسكه وماشيته وعتيره وفرعه من نتاج ابله وغنمه فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم احل لك الطيبات واحرم عليك الخبايث الا ان تفتقر الي طعام فتاكل منه حتي
تستغني عنه قال ما فقري الذي احل ذلك اذا بلغته ام غناي الذي يغنيني عنه قال اذا كنت
ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الي نتاجك او كنت ترجو عشا تصيبه مدركا فتبلغ اليه بلحوم
ماشيتك او كنت ترجو فايدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك واذا كنت لا ترجو من ذلك
شيا فاطعم اهلك ما بدا لك حتي تستغني عنه قال الاعرابي وما غناي الذي ادعه اذا
وجدته قال اذا رويت اهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام واما مالك
فانه ميسور كله ليس منه حرام غير ان في نتاجك من ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا
تغذوه ماشيتك حتي تستغني ثم ان شيت فاطعمه اهلك وان شيت تصدقت بلحمه وامره
ان تعتر من الغنم مائة عشرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويحل لهم الطيبات
قال الحلال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التشديد الذي كان في دينهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ويحرم عليهم الخبايث

قال لحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات من الماكل التي حرمها الله وفي قوله ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال ما كان اخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ويضع عنهم اصرهم قال عهودهم ومواثيقهم
في تحريم ما احل لهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت عليهم في التوراة والانجيل واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة كان احدهم
يذنب الذنب فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك ومالك الى العدو فلا ترجع
حتى ياتي الموت على اخركم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرايل من قرض البول
من جلودهم اذا اصابهم ونحوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب في قوله والاغلال التي كانت
عليهم قال الشدايد التي كانت عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال تشديد شدد على القوم فجا محمد صلى
الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير ويضع عنهم اصرهم
قال ما غلظوا على انفسهم من قطع اثر البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه واخرج ابن جرير
عن مجاهد ويضع عنهم اصرهم قال عهودهم. قوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وعزروه يعني
عظموه ووقروه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وعزروه ونصروه قال بالسيف
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وعزروه يقول نصروه قال فاما نصره وتعزيره
قد سبقتم به ولكن خيركم من امن واتبع النور الذي انزل معه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وعزروه قال شددوا امره واعانوا رسوله ونصروه واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وعزروه مثقلة. قوله تعالى قل يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية
اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
الى الاحمر والاسود فقال يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا واخرج البخاري وابن
مردويه عن ابي الدردا قال كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف
عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر فساله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه
فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم
وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله يومن بالله وكلماته قال اياته واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله يومن بالله وكلمته قال عيسى واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا

يومن بالله وكلماته على الجماع قوله تعالى ومن قوم موسى امة الاية اخرج الفريابي
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال موسى يارب اجد امة اناجيلهم في قلوبهم قال تلك امة
تكون بعدك امة احمد قال يارب اجد امة يعطون صدقات اموالهم حتى يرجع فيهم فياكلون
قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يارب اجعلني من امة احمد فانزل الله كهيئة المرضية
لموسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
ليلى عن الكندي قال قرا عبد الله بن مسعود ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فقال رجل ما احب اني منهم فقال عبد الله ما لم تزد صالحكم على ان يكونوا مثلهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن قوم موسى امة الاية قال بلغني ان بني اسرايل
لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبرا سبط منهم مما صنعوا واعتذروا وسالوا
الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله لهم نفقا في الارض فساروا فيه حتى خرجوا من ورا
الصين فهم هنالك حنفا مسلمين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج قال ابن عباس فذلك قوله
وقلنا من بعده لبني اسرايل اسكنوا الارض فاذا جا وعد الاخرة جينا بكم لفيفا ووعد الاخرة
عيسى بن مريم قال ابن عباس ساروا في السرب سنة ونصفا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن علي بن ابي طالب قال افترقت بنو اسرايل بعد موسى احدى وسبعين فرقة كلها في
النار الا فرقة وافترقت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة
وليفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة فاما اليهود
فان الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو واما النصارى
فان الله يقول منهم امة مقتصدة فهذه التي تنجو واما نحن فيقول وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة واخرج ابو الشيخ عن
مقاتل قال ان مما فضل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم انه عاين ليلة المعراج قوم موسى الذين
من ورا الصين وذلك ان بني اسرايل حين عملوا بالمعاصي وقتلوا الذين يامرون بالقسط من
الناس دعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين اظهرهم فاستجاب
لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا من نور
بين ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه
فاخرجهم الله الى ارض يجتمع فيها الهوام والبهايم والسباع مختلطين بها ليست لهم
ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ومعه جبريل فامنوا به وصدقوه
وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى قد بشرهم به واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم وبينهم نهر من سهل يعني من
رمل يجري واخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن عمرو قال هم الذين قال الله ومن قوم موسى
امة يهدون بالحق وبه يعدلون ليس سبطا من اسباط بني اسرايل يوم الملحمة العظمى
ينصرون الاسلام واهله واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان لله عبادا من وراء

الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم
الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر واوراق عراض
هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابهم لها ثمر فمنه ياكلون **قوله تعالى** فانبجست منه اثنتى عشرة
عينا **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانبجست قال
فانفجرت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
فانبجست منه اثنتى عشرة عينا قال اجرى الله من الصخرة اثنتى عشرة عينا لكل سبط عين
يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم يقول

فاسبلت الجيبان منها بواكف ۞ كما انهل من واهي الكلى المنبجس

قوله تعالى واسالهم عن القرية الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرا هذه الاية واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا قال هي ايلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن شهاب واسالهم عن القرية قال هي طبرية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد واسالهم
عن القرية قال قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا **واخرج** عبد بن حميد واسالهم عن
القرية قال هي ايلة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله اذ يعدون في السبت قال
يظلمون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله شرعا قال ظاهرة على الماء **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله شرعا قال واردة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية
على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم فكانت
تاتيهم يوم سبتهم شرعا في ساحل البحر فاذا مضى يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا كذلك ما شاء
الله ثم ان طايفة منهم اخذوا الحيتان يوم سبتهم فنهتهم طايفة فلم يزدادوا الا غيا فقالت
طايفة من النهاة تعلمون ان هولاء قوم حق عليهم العذاب لم تعظون قوما الله مهلكهم وكانوا اشد
غضبا من الطايفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطايفتان اللتان
قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله اهل معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم
قردة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واسالهم عن القرية الاية
قال ان الله انما افترض على بني اسرايل اليوم الذي افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت
فعظموه وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا ابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان وهي قرية يقال
لها مدين بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون اليها في البحر فاذا
انقضى السبت ذهبت فلم ترحتى مثله من السبت المقبل فاذا جا السبت عادت شرعا ثم ان رجلا
منهم اخذ حوتا فحزمه في فمه بخيط ثم ضرب له وتدا في الساحل وربطه وتركه في الما فلما كان الغد
جا فاخذه فاكله سرا ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا ينتهون الا بقية منهم فنهوهم حتى اذا
ظهر ذلك في الاسواق علانية قالت طايفة للذين ينهونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم

عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم ولعلهم يتقون فكانوا اثلاثا ثلث نهى وثلث قالوا
لم تعظون قوما وثلث اصحاب الخطيئة فما نجا الا الذين نهوا وهلك سايرهم فاصبح الذين نهوا ذات غداة في
يوم مجالسهم يتفقدون الناس لا يرونهم وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم فجعلوا يقولون
ان للناس لشانا فانظروا ما شانهم فاطلعوا في دورهم فاذا القوم قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه
وانه لقرد والمراة بعينها وانها لقردة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن عكرمة قال جيت ابن عباس يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك
يا ابن عباس فقال هولاء الورقات واذا هو في سورة الاعراف قال تعرف ايلة قلت نعم قال
فانه كان بها حي من يهود سيقت الحيتان اليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى
يغوصوا بعد كد ومونة شديدة كانت تاتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كانها الماخض فكانوا
كذلك برهة من الدهر ثم ان الشيطان اوحى اليهم فقال انما نهيتم عن اكلها يوم السبت فخذوه وكلوه
في غيره من الايام فقالت ذلك طايفة بل نهيتم عن اكلها واخذها وصيدها في يوم السبت فعدت
طايفة بانفسها وابنايها ونسايها واعتزلت طايفة ذات اليمين وتنحت واعتزلت طايفة ذات
اليسار وسكتت وقال الايمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة الله وقال الايسرون لم تعظون قوما الله
مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قال الايمنون معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ان ينتهوا فهو احب
الينا ان لا يصابوا ولا يهلكوا وان لم ينتهوا فمعذرة الى ربكم فمضوا على الخطيئة وقال الايمنون قد فعلتم
يا اعدا الله والله لنبيتنكم الليلة في مدينتكم والله ما اراكم تصبحون حتى يصبحكم الله بخسف او
قذف او ببعض ما عنده من العذاب فلما اصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا فلم يجابوا فوضعوا سلما واعلوا
سور المدينة رجلا فالتفت اليهم فقال اي عباد الله قردة والله تعادى لها اذناب ففتحوا فدخلوا
عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس ولا تعرف الانس انسابها من القردة فجعلت القردة تاتي
نسيبها من الانس فتشم ثيابه وتبكي فتقول الم ننهكم فتقول براسها اي نعم ثم قرا ابن عباس فلما
نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس قال اليم وجيع
قال فارى الذين نهوا قد نجوا ولا ارى الاخرين ذكروا ونحن نرى اشيا ننكرها ولا نقول فيها
قلت اي جعلني الله فداك الا ترى انهم قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا لم تعظون قوما الله
مهلكهم قال فامر بي فكسيت ثوبين غليظين **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال كانت قرية على
ساحل البحر يقال لها ايلة وكان على ساحل البحر صنمان من حجارة مستقبلان الما يقال لاحدهما القيم
وللاخر لقمانة فاوحى الله الى السمك ان حج يوم السبت الى الصنمين واوحى الله الى اهل القرية اني قد
امرت السمك ان يحجوا الى الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك يوم لا يمتنع منكم فاذا ذهب السبت
فشانكم فصيدوه فكان اذا طلع الفجر يوم السبت اقبل السمك شرعا الى الصنمين فكان لا يمتنع من
احد ياخذ فظهر يوم السبت شي من السمك في القرية فقالوا لا ناخذه يوم السبت فاكله يوم الاحد
فلما كان يوم السبت الاخر ظهر اكثر من ذلك فلما كان السبت الاخر ظهر السمك في القرية فقام اليهم
قوم من يعظونهم فقالوا اتقوا الله فقام اخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم

عذابا شديدا قالوا معذرة الي ربكم ولعلهم يتقون فلما كان سبت من تلك الاسبات فشا السمك في القرية
فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فقيل لهم لو اصبحتم فانقلبتم بذراريكم
ومتاعكم قالوا لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فان اصبحنا غدونا فاخرجنا ذرارينا وامتعتنا من
بين ظهرانيكم وكان القوم شاتين فلما امسوا اغلقوا ابوابهم فلما اصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا ولم
ير واسرحا خرج من القرية قالوا قد ابا باهل القرية شر فبعثوا رجلا منهم ينظر اليهم فلما اتي القرية
اذا الابواب مغلقة عليهم فاطلع في دار فاذا قردة كلهم المراة انثي والرجل ذكر ثم اطلع في دار اخري فكذا
فاذا هم كذلك الصغير صغير والكبير كبير ورجع الي القوم فقال يا قوم نزل باهل القرية ما كنتم تحذروا
اصبحوا قردة كلهم لا يستطيعون ان يفتحوا الابواب فدخلوا عليهم فاذا قردة كلهم فجعل الرجل •
يومي الي القرد منهم انت فلان فيومي براسه نعم وهم يبكون فقالوا ابعدكم الله قد حذرنا ثم هذا
تفتحوا لهم الابواب فخرجوا فلحقوا بالبرية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال نجا الناهون وهلك الفاعلون ولا ادري ما صنع بالساكتين **واخرج** عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن ابن عباس قال والله لان اكون علمت ان القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجوا
مع الذين نهوا عن السوء احب الي مما عدل به وفي لفظ من حمر النعم ولكني اخاف ان تكون العقوبة
نزلت بهم جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال ابن عباس ما ادري
انجا الذين قالوا لم تعظون قوما ام لا قال فما زلت ابصره حتي عرفت انهم قد نجوا فكساني حلة
واخرج عبد بن حميد عن ليث بن ابي سليم قال مسخوا حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في
قوله واسالهم عن القرية التي الاية قال كان حوتا حرمه الله عليهم كانه المخاض ما يمتنع من
احد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رايت احدا اكثر الاهتمام بالذنب الا واقعه فجعلوا
يهمون ويمسكون حتي اخذوه فاكلوه بها والله وخم اكلة اكلها قوم قط ابقاه خزيا في الدنيا
واشده عقوبة في الاخرة وايم الله للمومن اعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله عز وجل
جعل قوم الساعة والساعة ادهي وامر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
قال اخذ موسي عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت وكان موسي يسبت فصلبه **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال احتطب رجل في السبت وكان داود عليه السلام يسبت فصلبه
واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش قال كان حفظي عن عاصم بعذاب بيس علي معني
فيعل فدخلني منها شك فتركت روايتها عن عاصم واخذتها عن الاعمش بعذاب بيس علي
معني فيعل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعذاب بيس لا رحمة قال لا رحمة فيه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بعذاب بيس قال وجيع **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله بعذاب بيس قال اليم وجيع **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بعذاب بيس قال اليم شديد **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عطا قال نودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة اصوات يا اهل القرية فانتهت طايفة

ثم

ثم نودوا يا اهل القرية فانتهت طايفة اكثر من الاولي ثم نودي يا اهل القرية فانتهت الرجال والنساء
والصبيان فقال لهم الله كونوا قردة خاسيين فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان الم
انهكم فيقولون بروسهم اي بلي **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وهامان الحنفي قالا لما مسخوا
جعل الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال اهل فلان فيومي اليه بيده بما كسبت يداي **واخرج** ابن
بطة عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا
ما حرم الله بادني الحيل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان قال قال العبد الله بن عبد العزيز العمري العابد
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تامر من لا يقبل منك قالوا يكون معذرة قالوا معذرة الي ربكم **قوله**
تعالي واذ تاذن ربك الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
عن ابن عباس في قوله واذ تاذن ربك الاية قال الذين يسومونهم سوء العذاب محمد وامته الي يوم
القيامة وسوء العذاب الجزية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ تاذن
ربك الاية قال هم اليهود بعث عليهم العرب يجبونهم الخراج فهو سوء العذاب ولم يجب نبي جبي
الخراج الا موسي جباه ثلاث مرات سنة ثم كف عنه والا النبي صلي الله عليه وسلم وفي قوله قطعناهم
الاية قال هم اليهود بسطهم الله في الارض فليس منها بقعة الا وفيها عصابة منهم وطايفة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ تاذن ربك يقول
قال ربك ليبعثن عليهم قال علي اليهود والنصاري الي يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله
عليهم امة محمد صلي الله عليه وسلم ياخذون منهم الجزية وهم صاغرون وقطعناهم في الارض
امما قال يهود منهم الصالحون وهم مسلمة اهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم •
بالحسنات قال الرخا والعافية والسيات قال البلا والعقوبة **واخرج** ابن الانباري في الوقف
والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله وقطعناهم في الارض امما

قال الامم قال الفرق وقال فيه بشر بن ابي خازم • • •
فليس عيلان في ذوايبها • وهم بعد قادة الامم •

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وبلوناهم بالحسنات والسيات قال بالخصب
والجدب **قوله تعالي** فخلف من بعدهم خلف الايتين **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس انه
سيل عن هذه الاية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادني قال
اقوام يقبلون علي الدنيا فياكلونها ويتبعون رخص القران ويقولون سيغفر لنا ولا يعرض لهم شي
من الدنيا الا اخذوه ويقولون سيغفر لنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم خلف قال النصاري ياخذون •
عرض هذا الادني قال ما اشرف لهم شي من امر الدنيا حلالا او حراما يشتهونه اخذوه ويتمنون
المغفرة وان يجدوا الغد مثله ياخذونه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فخلف من بعدهم
خلف الاية يقول ياخذون ما اصابوا ويتركون ما شاوا من حلال او حرام ويقولون سيغفر لنا **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فخلف من بعدهم خلف قال خلف سوء

ابي هم

ورثوا الكتاب بعد انبيائهم ورسلهم اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال اما يتمنون على الله وغرة يغترون بها وان ياتهم عرض مثله ياخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك فكلما اشرف لهم شيء من الدنيا اخذوه ولا يبالون حلالا كان او حراما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال ياخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون ويعملون ويقولون نستغفر الله ونتوب اليه واخرج ابو الشيخ عن السدي قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم فاذا قيل له يقول سيغفر لي واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد قال ياتي على الناس زمان تخرب صدورهم فيه القران وتتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم وان عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا انا لا نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ليس خوف البسوا جلود الضان على قلوب الذئاب افضلهم في نفسه المدهن واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال المومن يعلم ان ما قال الله والمومن احسن عملا واشد الناس خوفا لو انفق جبلا من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجو والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا باس علي فيسي العمل ويتمنى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق فيما على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ودرسوا ما فيه قال علموا ما في الكتاب لم ياتوه بجهالة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الاديان منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام **قوله تعالى** واذ نتقنا الجبل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة يقول رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم خذوا ما اتيناكم بقوة والا ارسلته عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ نتقنا الجبل قال رفعته الملائكة فوق رؤسهم فقيل لهم خذوا ما اتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا واذا نظروا الى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اني لاعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال لتاخذن او لارمينكم به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال اتى ابن عباس يهودي ونصراني فقال لليهودي ما دعاكم ان تسجدوا على جباهكم فلم يرد عليه فقال سجدتم على جباهكم لقول الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة فخررتم لجباهكم تنظرون اليه وقال للنصراني سجدتم الى المشرق يقول الله انتبذت

كانوا يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا

ما قال الله

به مكانا شرقيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ان هذا الجبل جبل الطور وهو الذي رفع على بني اسرائيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذ نتقنا الجبل قال كما تنتق الزبدة اخرجنا الجبل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت الحجاج قال جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه عند ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واذ نتقنا الجبل قال انتزعه الله من اصله ثم جعله فوق رؤسهم ثم قال لتاخذن امري او لارمينكم به واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي قال كتب هرقل ملك الروم الى معاوية يسأله عن الشيء وعن لا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غرس الجنة وعن صلاة كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة لم تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت بغير ماء وعن شيء يتنفس لا روح له وعن اليوم وامس وغد وبعد غد وما اجزاؤها في الكلام وعن البرق والرعد وصوته وعن المجرة وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هنالك وانك متى تخطئ شيئا في كتابك اليه يغتمزه فيك فاكتب الى ابن عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس اما الشيء فالماء قال الله وجعلنا من الماء كل شيء حي واما لا شيء فالدنيا تبيد وتفنى واما الدين الذي لا يقبل الله غيره واما مفتاح الصلاة فالله اكبر واما غرس الجنة فلا حول ولا قوة الا بالله واما صلاة كل شيء فسبحان الله وبحمده واما الاربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء فادم وحوا وعصى موسى والكبش الذي فدى الله به اسحق واما الرجل الذي لا اب له فعيسى بن مريم واما الرجل الذي لا قوم له فادم واما القبر الذي جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس في البحر واما قوس قزح فامان الله لعباده من الغرق واما البقعة التي طلعت عليها مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فالبحر حيث انفلق لبني اسرائيل واما الظاعن الذي ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فجبل طور سيناء كان بينه وبين الارض المقدسة اربعة اميال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله تعالى بجناحيه من نور فيه الوان العذاب فاظله الله عليهم وناداهم مناد ان قبلتم التوراة كشفته عنكم والا القيته عليكم فاخذوا التوراة معذرين فرده الله الى موضعه فذلك قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم الى اخر الاية واما الشجرة التي تنبت من غير ماء فاليقطينة التي انبتت على يونس واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح قال الله والصبح اذا تنفس واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد فاجل وبعد غد فاجل واما البرق فمخاريق بايدي الملائكة تضرب بها السحاب واما الرعد فاسم الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المجرة فابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل فبعث بها معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب مسايله فقال

فقص ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي **قوله تعالى** واذ اخذ ربك من بني ادم الايات

اخرج عبد بن حميد وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال خلق الله ادم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصيباتهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هولا في الجنة وهولا في النار واخرج ابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم ثم اخر ان الله خلق ادم ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اهبط ادم عليه السلام حين اهبط بدحنا فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال مسح الله على صلب ادم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيامة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسال احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله بن عمرو في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهورهم كما يوخذ بالمشط من الراس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس في الاية قال اخرج ذريته من صلبه كانهم الذر في اذي من الما واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الاية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب ادم فخرج مثل اللولو في كفه فقال هذا للجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم فقال هنا ذرا للنار قال وهي هذه الاية ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال مسح الله ظهر ادم وهو في بطن نعمان واد الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيامة هكذا قراها بالياء واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم ابي امية قال اخرجوا من ظهره مثل طريق النمل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال اقروا له بالايمان والمعرفة الارواح قبل ان يخلق اجسادها واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب قال خلق الله الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قالوا لما اخرج الله ادم من الجنة قبل تهبيطه من السما مسح صفحة ظهره اليسرى فاخرج منه ذرية سودا كهيئة الذر فقال ادخلوا النار

ولا ابالي

ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طايفة طايعين وطايفة كارهين على وجه التقية فقال هو والملايكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباونا من قبل قالوا فليس احد من ولد ادم الا وهو يعرف الله انه ربه وذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله فلله الحجة البالغة فلو شا لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي محمد رجل من اهل المدينة قال سالت عمر بن الخطاب عن قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى فاخرج ذرا فقال ذرء ذراتهم للجنة ثم مسح ظهره بيده الاخرى وكلتا يديه يمين فقال ذرء ذراتهم للنار يعملون بما شيت من عمل ثم اختم لهم باسوا اعمالهم فادخلهم النار واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في المختارة وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان يقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتابي قالوا اشهدنا بانك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع اليهم ادم ينظر اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وراى الانبيا فيهم مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل قال فكان في علم الله يومئذ من يكذب به ومن يصدق به فكان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذ عهدها وميثاقها في زمن ادم فارسله الله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا قال ابي فدخل في فيها واخرج مالك في الموطا واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والاجري في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الاسما والصفات والضيا في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سيل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذرية فقال خلقت هولا للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به واذا خلق العبد للنار استعمله

بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال النار فيدخله الله النار **واخرج** احمد والنسائي وابن
جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم بنعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرها
بين يديه ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون **واخرج** ابن جرير وابن
منده في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهره كما يوخذ بالمشط من الراس فقال لهم
الست بربكم قالوا بلى قالت الملايكة شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن منده وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فخرت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة
ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حوا ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل
نسمة من بني ادم بنوره في وجهه وجعل فيه البلوى الذي كتب انه يبتليه بها في الدنيا من
الاسقام ثم عرضهم على ادم فقال يا ادم هولاء ذريتك واذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى
وانواع الاسقام فقال ادم يا رب لم فعلت هذا بذريتي قال كي يشكروا نعمتي وقال ادم يا رب من
هولاء الذين اراهم اظهر الناس نورا قال هولاء الانبيا من ذريتك قال من هذا الذي اراه اظهرهم
نورا قال هذا داود يكون في اخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب
كم جعلت عمري قال كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة
قال اتفعل يا ادم قال نعم يا رب قال فنكتب ونختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي
رب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جا ملك الموت الى ادم ليقبض روحه قال ما جا بك قال
يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود
قال لا قال فكان ابو هريرة يقول نسي ادم ونسيت ذريته وجحد ادم فجحدت ذريته **واخرج**
ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده
فابرز وجهه وحل عقده فان ابني مجلس ومسول [?] فقلت عما يسال قال عن الميثاق الذي اقر
به في صلب ادم **حدثني** ابن عباس ان الله مسح صلب ادم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها
الى يوم القيامة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وتكفل لهم بالارزاق ثم
اعادهم في صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطى الميثاق يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق
الاخر فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن ادرك الميثاق الاخر فلم يقر به لم ينفعه الميثاق الاول
ومن مات صغيرا قبل ان يدرك الميثاق الاخر مات على الميثاق الاول على الفطرة **واخرج** عبد
ابن حميد عن سلمان قال ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذاري الى يوم القيامة
فكتب الاجال والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس
الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الما فاخذ اهل اليمين بيمينه
واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا
لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قايل منهم رب لم خلطت بيننا
قال لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في
صلب ادم فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قايل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم
لمنازلهم فقال عمر بن الخطاب اذا نجتهد **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة
هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على
ادم فقال اي رب من هولاء فقال هولاء ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال
اي رب من هذا فقال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود قال اي رب كم جعلت عمره
قال ستين سنة قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت
فقال اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته
ونسي فنسيت ذريته **واخرج** ابن ابي الدنيا في الشكر وابو الشيخ والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن قال لما خلق الله ادم عليه السلام اخرج اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج
اهل النار من صفحته اليسرى فدبوا على وجه الارض فيهم الاعمى والاصم والابرص والمقعد والمبتلى
بانواع البلا فقال ادم يا رب الا سويت بين ولدي فقال يا ادم اني اردت ان اشكر ثم ردهم في
صلبه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قالا
لما عرضت على ادم ذريته فراى فضل بعضهم على بعض قال اي رب فهلا ساويت بينهم قال اني احب
ان اشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني **واخرج** احمد في الزهد عن بكر مثله **واخرج**
ابن جرير والبزار والطبراني والاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن هشام بن حكيم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبتدا الاعمال ام قد قضي القضا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية ادم من ظهورهم ثم اشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه فقال هولاء في الجنة وهولاء في النار فاهل الجنة ميسرون لعمل
اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخرج ذرية ادم من صلبه حتى ملوا الارض وكانوا
هكذا وضم احدى يديه على الاخرى **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة
وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباوهم من الشرك وهم في الميثاق الاول **واخرج** احمد والبخاري ومسلم
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارايت لو كان لك
ما على الارض من شي اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت
عليك في ظهر ابيك ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير

عن علي بن حسين انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان يكن مما اخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة
نفخ فيها الروح **واخرج** احمد وابن ابي حاتم عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال لو ان الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لاخرج الله منها ما قدر وليخلقن الله نفسا
هو خالقها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن مسعود انه سئل عن العزل فقال اخذ الله ميثاق النسمة
من صلب رجل ثم اخرجه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل
واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال كانوا يقولون ان النطفة التي قضى الله منها الولد لو
وقعت على صخرة لخرج منها الولد **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة بنت
حسين قالت لما اخذ الله الميثاق من بني ادم جعله في الركن فمن الوفا بعهد الله استلام الحجر
واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل يا ابا جعفر
ما بدء الخلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبني ادم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى
نهرا احلى من العسل والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو
كائن الى يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم
الذي كانوا اقروا به **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ضرب الله منكب ادم فخرجت
كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سودا
فقال هؤلاء اهل النار امثال الخردل في صور الذر فقال يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا
الله قالوا لبيك اطعناك اللهم اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اعطى ابراهيم في المناسك لبيك اللهم
لبيك فاخذ عليهم العهد بالايمان والاقرار والمعرفة بالله وامره **واخرج** الجندي في فضائل مكة
وابو الحسن القطان في الطوالات والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري
قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن ابي طالب
يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله بلى خلق الله ادم ومسح على ظهره فقررهم
بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان
فقال له افتح فاه ففتح فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة
واشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان
ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم
لست فيهم يا ابا حسن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ اخذ ربك الآية قال اخذهم
في كفه كانهم الخردل الاولين والآخرين فقلبهم في يده مرتين او ثلاثة يرفع يده ويبطاطها
ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في اصلاب ابائهم ثم اخرجهم قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك يا ايها الذين

الله

فالدم

امنوا

امنوا اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد
الله بن عمرو قال لما خلق الله ادم نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق ادم حين خلقه فضرب كتفه
اليمنى فاخرج ذرية بيضا كانهم الذر وضرب كتفه فاخرج ذرية سودا كانهم الحمم فقال للذي في
يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي **واخرج** البزار وخيثمة
في الاستقامة والطبراني والآجري وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال ان الله جل ذكره يوم
خلق ادم قبض من صلبه قبضتين فوضع كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى فقال هؤلاء اصحاب
الجنة ولا ابالي وهؤلاء اصحاب النار ولا ابالي ثم اعادهم في صلب ادم فهم يتناسلون على ذلك الى الآن
واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في القبضتين هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي **واخرج** البزار والطبراني
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه فقال
فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والآجري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ضرب بيده على شق ادم
الايمن فاخرج ذروا كالذر فقال يا ادم هؤلاء ذريتك من اهل الجنة ثم ضرب بيده على شق
ادم الايسر فاخرج ذروا كالحمم ثم قال هؤلاء ذريتك من اهل النار **واخرج** احمد عن ابي
نضرة ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه
وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قبض
بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا ابالي فلا ادري في
اي القبضتين انا **واخرج** ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبض
قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال الى النار ولا ابالي **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ان الله اخرج من ظهر ادم يوم خلقه ما يكون الى يوم القيامة
فاخرجهم مثل الذر ثم قال الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال
هؤلاء في الجنة ثم قبض قبضة اخرى فقال هؤلاء في النار ولا ابالي **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين قال من الميثاق الذي
اخذ عليهم او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل فلا يستطيع احد من خلق الله من الذرية ان
يقولوا انما اشرك اباؤنا ونقضوا الميثاق وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بذنوب ابائنا
وبما فعل المبطلون **قوله تعالى** واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا الآيات **اخرج**
الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ
منها قال رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن ابر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن

مردويه من طرق عن ابن عباس قال هو بلعم بن باعورا وفي لفظ بلعام بن عامر الذي اوتي الاسم
كان في بني اسرائيل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبا
الذي آتيناه اياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم تعلم اسم الله الاكبر فلما نزل
بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر
علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه
مضت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخ ما كان فيه وفي قوله ان تحمل عليه
يلهث او تتركه يلهث قال ان حمل الحكمة لم يحملها وان ترك لم يهتد لخير كالكلب ان كان رابضا لهث
وان طرد لهث **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واتل عليهم نبا الذي
آتيناه اياتنا الاية قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امراة
له منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال فلك واحدة فما الذي تريدين قالت ادع
الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل فدعا الله فجعلها اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت
ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كلبة فذهبت
دعوتان فجا بنوها فقالوا ليس بنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة يعيرنا الناس بها
فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليه فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات
الثلاث وسميت البسوس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو رجل
يدعى بلعم من اهل اليمن اتاه الله اياته فتركها **واخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رض
واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هو امية بن ابي الصلت الثقفي وفي
لفظ نزلت في صاحبكم امية بن ابي الصلت **واخرج** ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال قدمت
الفارعة اخت امية بن ابي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فقال
هل تحفظين من شعر اخيك شيا قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فارعة ان مثل
اخيك كمثل الذي اتاه الله اياته فانسلخ منها **واخرج** ابن عساكر عن ابن شهاب قال قال
امية بن ابي الصلت

الا رسول لنا منا يخبرنا ... ما بعد غايتنا من راس مجرانا

قال ثم خرج امية الى البحرين وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام امية بالبحرين ثماني
سنين ثم قدم فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه فدعاه النبي صلى
الله عليه وسلم الى الاسلام وقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم حتى اذا فرغ
منها وثب امية يجر رجليه فتبعته قريش تقول ما تقول يا امية قال اشهد انه على الحق
قالوا فهل تتبعه قال حتى انظر في امره ثم خرج امية الى الشام وقدم بعد وقعة بدر
يريد ان يسلم فلما اخبر بقتلى بدر ترك الاسلام ورجع الى الطائف فمات بها قال ففيه
انزل الله واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم

وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود قال اني لفي حلقة فيها عبد الله
ابن عمرو فقرا رجل من القوم الاية في الاعراف واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها قال
اتدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني اسرائيل فقال
لا فقالوا من هو قال امية بن ابي الصلت **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الشعبي في هذه
الاية واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها قال قال ابن عباس هو رجل من بني اسرائيل
يقال له بلعم بن باعورا وقالت الانصار يقول هو ابن الراهب الذي بني له مسجد الشقاق وكانت
ثقيف تقول هو امية بن ابي الصلت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو صيفي بن الراهب
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال هو نبي في بني اسرائيل يعني بلعم اوتي النبوة فرشاه
قومه على ان يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شئنا
لرفعناه بها قال لو رفعه الله بعلمه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي عن مالك بن دينار قال بعث نبي
الله موسى بلعام بن باعورا الى ملك مدين يدعوهم الى الله وكان مجاب الدعوة وكان من
علما بني اسرائيل فكان موسى يقدمه في الشدائد فاقطعه واعطاه فترك دين موسى وتبع
دينه فانزل الله واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن كعب في قوله واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة واتل عليهم نبا
الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها فقال هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فابى ان يقبله
وتركه ولو شئنا لرفعناه بها قال لو شئنا لرفعناه بايتاه الهدى فلم يكن للشيطان عليه
سبيل ولكن الله يبتلي من يشاء من عباده ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه قال ابى ان
يصحب الهدى فمثله كمثل الكلب قال هذا مثل الكافر ميت الفؤاد كما اميت فؤاد الكلب **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ
منها قال اناس من اليهود والنصارى والحنفاء ممن اعطاهم الله من اياته وكتابه فانسلخ منها
فجعله مثل الكلب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال لدفعناه عنه بها ولكنه اخلد الى الارض قال
سكن ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال تطرده بدابتك ورجليك وهو مثل الذي يقرا الكتاب ولا يعمل به
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكنه اخلد الى
الارض قال ركن نزع **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان تحمل عليه
يلهث قال الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له انما فؤاده منقطع
كان ضالا قبل وبعد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن المعتمر قال سئل المعتمر عن هذه الاية
واتل عليهم نبا الذي آتيناه اياتنا فانسلخ منها فحدث عن سيار انه كان رجلا يقال له بلعام وكان
قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة ثم ان موسى اقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام

فرعنا الناس عنه رعبا شديدا فاتوا بلعام فقالوا ادع الله على هذا الرجل قال حتى اوامر ربي فوامر
في الدعا عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي وفيهم نبيهم فقال لقومه قد وامرت في
الدعا عليهم واني نهيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال
حتى اوامر فوامر فلم يحار اليه بشي فقال قد وامرت فلم يحار اليه بشي فقالوا لو كره ربك ان
تدعو عليهم لنهاك كما نهاك المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فاذا دعا جرى على لسانه الدعا
على قومه فاذا اراد ان يفتح على قومه جرى على لسانه ان يفتح على قومه موسى وجيشه
قالوا ما نراك الا تدعو علينا قال ما يجري على لساني الا هكذا ولو دعوت عليهم ما استجيب
لي ولكن سادلكم على امر عسى ان يكون فيه هلاكهم ان الله يبغض الزنا وانهم ان وقعوا بالزنا
فاخرجوا النسا فانهم قوم مسافرون فعسى ان يزنوا فيهلكوا فاخرجوا النسا يستقبلنهم
فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون الفا **واخرج** ابو الشيخ عن
سعيد بن جبير في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه بلعم
وكان يحسن اسما الله تعالى فغزاهم موسى في سبعين الفا فجاه قومه فقالوا ادع الله عليهم
وكان اذا غزاهم احد اتوه فدعا عليهم فهلكوا وكان لا يدعو حتى ينام فينظر ما يومر به في
منامه فنام فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم فاستيقظ فابى ان يدعو عليهم فقال لهم زينوا لهم
النسا فانهم اذا راوهن لم يصبروا حتى يصيبوا من الذنوب فتدالوا عليهم **قوله تعالى** من
يهدي الله الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي
محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول
بعثت انا والساعة كهاتين **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والطبراني
وابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك
النور يومئذ اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله **قوله تعالى** ولقد
ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولقد ذرانا قال خلقنا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن ولقد
ذرانا لجهنم قال خلقنا لجهنم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبخاري
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما ذرا لجهنم من ذرا كان ولد
الزنا ممن ذرا لجهنم **واخرج** الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو يعلى
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في
الهوى وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهايم قال

الله

الله لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل اضل وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم
لا ظل الا ظله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ولقد ذرانا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم
قلوب لا يفقهون بها قال لا يفقهون شيا من امر الاخرة ولهم اعين لا يبصرون بها الهدى ولهم اذان
لا يسمعون بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شرا من الانعام فقال بل هم اضل ثم اخبر انهم الغافلون
قوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
وابو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في كتاب الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مابة
الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله مابة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله
دعاه **واخرج** الدارقطني في الغرايب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل لي تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه
وابو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما غير واحد من احصاها دخل الجنة **واخرج** الترمذي وابن المنذر وابن حبان والطبراني
وابن منده والحاكم وابن حبان مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مابة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو • الرحمن • الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المومن •
المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الغفار •
القهار • الوهاب • الفتاح • العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع
المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم
العظيم • الغفور • الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب •
الجليل • الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث
الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدي •
المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد •
الاحد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الاخر •
الظاهر • الباطن • البر • التواب • المنتقم • العفو • الروف • مالك
الملك • ذو الجلال • والاكرام • الوالي • المتعالي • المقسط • الجامع •
الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي
الوارث • الرشيد • الصبور • **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني كلاهما في الدعا
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اسال • الله • الرحمن • الرحيم • الكريم
الاله • الرب • الملك • القدوس • السلام • المومن • المهيمن • العزيز • الجبار •
المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الحليم • العليم • السميع • البصير • الحي • القيوم
الواسع • اللطيف • الخبير • الحنان • المنان • البديع • الغفور • الودود • الشكور •
المجيد • المبدي • المعيد • النور • البادي • وفي لفظ • القايم • الاول • الاخر •
الظاهر • الباطن • العفو • الغفار • الوهاب • الفرد • وفي لفظ • القادر • الاحد •
الصمد • الوكيل • الكافي • الباقي • المغيث • الدايم • المتعالي • ذا الجلال • والاكرام
البصير • الحق • المبين • الوارث • المنير • الباعث • القدير • وفي لفظ • المحيي •
المميت • المجيب • الحميد • وفي لفظ • الجميل • الصادق • الحفيظ • المحيط • الكبير •
القريب • الفتاح • التواب • القديم • الوتر • الفاطر • الرازق • العلام • العلي •
العظيم • الغني • المليك • المقتدر • الاكرام • الروف • المدبر • المالك • القاهر •
الهادي • الشاكر • الكريم • الرفيع • الشهيد • الواحد • ذا الطول • ذا المعارج
ذا الفضل • الخلاق • الكفيل • الجليل • واخرج ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وهي في
القران واخرج ابو نعيم عن محمد بن جعفر قال سالت ابا جعفر بن محمد الصادق عن الاسماء
التسعة والتسعين التي من احصاها دخل الجنة فقال هي في القران ففي الفاتحة خمسة
اسماء • يا الله • يا رحمن • يا رحيم • يا مالك • وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسما • يا محيط •
يا قدير • يا عليم • يا حكيم • يا علي • يا عظيم • يا تواب • يا بصير • يا ولي • يا واسع • يا والي
يا روف • يا بديع • يا شاكر • يا واحد • يا سميع • يا قابض • يا باسط • يا حي • يا قيوم •
يا غني • يا حميد • يا حليم • يا غفور • يا اله • يا قريب • يا مجيب • يا عزيز • يا قوي •
يا شديد • يا سريع • يا خبير • وفي ال عمران • يا وهاب • يا قايم • يا صادق • يا باعث
يا منعم • يا متفضل • وفي النسا • يا رقيب • يا حسيب • يا شديد • يا شهيد • يا مقيت
يا وكيل • يا علي • يا كبير • وفي الانعام • يا فاطر • يا قاهر • يا لطيف • يا برهان
وفي الاعراف • يا محيي • يا مميت • وفي الانفال • يا نعم المولى • ويا نعم النصير • وفي هود
يا حفيظ • يا مجيد • يا ودود • يا فعال لما يريد • وفي الرعد • يا كبير • يا متعال • وفي
ابراهيم • يا منان • يا وارث • وفي الحجر • يا خلاق • وفي مريم • يا فرد • وفي
طه • يا غفار • وفي قد افلح • يا كريم • وفي النور • يا حق • يا مبين • وفي
الفرقان • يا هادي • وفي سبا • يا فتاح • وفي الزمر • يا عالم • وفي غافر • يا غافر
يا قابل التوب • يا ذا الطول • يا رفيع • وفي الذاريات • يا رازق • يا ذا القوة •
يا متين • وفي الطور • يا بر • وفي اقتربت • يا مقتدر • يا مليك • وفي الرحمن • يا ذا
الجلال والاكرام • يا رب المشرقين • يا رب المغربين • يا باقي • يا معين • وفي الحديد •

يا اول

يا اول • يا اخر • يا ظاهر • يا باطن • وفي الحشر • يا ملك • يا قدوس • يا سلام •
يا مومن • يا مهيمن • يا عزيز • يا جبار • يا متكبر • يا خالق • يا باري • يا مصور •
وفي البروج • يا مبدي • يا معيد • وفي الفجر • يا وتر • وفي الاخلاص • يا احد • يا صمد •
واخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابه هم او حزن فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل
في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وذهاب همي وجلاء حزني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرحا قالوا يا رسول الله افلا
نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن وعلموهن واخرج البيهقي عن عايشة انها قالت يا رسول
الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال لها قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم
ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم
اني اسالك بجميع اسمايك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسالك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبتيه
اصبتيه قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمايه اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال الالحاد التكذيب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وذروا
الذين يلحدون في اسمايه قال الالحاد ان دعوا اللات والعزى في اسماء الله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه قال اشتقوا العزى
من العزيز واشتقوا اللات من الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في الاية قال الالحاد المضاهاة
واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش انه قرا يلحدون بنصب اليا والحا من اللحد وقال تفسيرها يدخلون
فيها ما ليس منها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وذروا الذين يلحدون
في اسمايه قال يشركون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة يلحدون في اسمايه قال يكذبون
في اسمايه قوله تعالى وممن خلقنا امة الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه امتي بالحق
يحكمون ويقضون وياخذون ويعطون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قراها هذه
لكم وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله سنستدرجهم يقول سناخذهم من حيث
لا يعلمون قال عذاب بدر واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن المثنى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ

والبيهقي في الاسما والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال نسبغ عليهم
النعم ونمنعهم شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني انه سئل عن الاستدراج فقال
ذلك مكر الله بالعباد المضيعين واخرج ابو الشيخ عن السدي واملي لهم ان كيدي متين يقول
كف عنهم واخرهم على رسلهم اذ مكري شديد ثم نسخها الله فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كيد الله العذاب والنقمة قوله تعالى اولم يتفكروا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قام على الصفا فدعا قريشا فخذا فخذا يا بني فلان يحذرهم باس الله ووقائع الله الى الصباح
حتى قال قائل ان صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت حتى اصبح فانزل الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
ان هو الا نذير مبين قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات الاية اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فلما انتهينا
الى السما السابعة نظرت فوقي فاذا انا برعد وبرق وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم كالبيوت
فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء اكلة الربا فلما نزلت الى السما
الدنيا نظرت الى اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال
هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم ان لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك
لراوا العجايب قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عمر بن الخطاب انه خطب بالجابية فحمد الله واثنى عليه ثم قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له فقال له قس بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر لمترجم يترجم له ما يقول قال يزعم
ان الله لا يضل احدا فقال له عمر كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك النار
ان شا الله ولولا ولث عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر قوله تعالى
يسالونك عن الساعة الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال
حمل بن ابي قشير وسمول بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا كما
تقول فانا نعلم ما هي فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي الى قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يسالونك عن الساعة
ايان مرساها اي متى قيامها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش •
يا محمد اسر الينا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة قال يسالونك كانك حفي عنها قل انما علمها
عند ربي الله قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل
يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق
قضا الله لا تاتيكم الا بغتة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ايان مرساها قال منتهاها واخرج احمد عن حذيفة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الساعة قال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها وما يكون بين
يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها الهرج ما هو قال

بلسان

بلسان الحبشية القتل واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يجليها لوقتها الا هو ولكن
ساخبركم بمشاريطها وما بين يديها الفتن والهرج فقال رجل وما الهرج يا رسول الله قال
بلسان الحبشية القتل وان تجف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا •
ويرفع ذا الحجى ويبقى رجراجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا واخرج مسلم
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم
بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الشعبي قال لقي عيسى جبريل عليهما السلام فقال السلام عليك يا روح الله
قال يا جبريل متى الساعة قال فانتفض جبريل في اجنحته ثم قال ما المسئول باعلم من السائل
ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة او قال لا يجليها لوقتها الا هو واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا ياتي بها الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال هو يجليها لوقتها لا يعلم ذلك الا الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس في قوله ثقلت في السموات والارض قال ليس شي من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثقلت في
السموات والارض قال ثقل علمها على اهل السموات والارض يقول كبرت عليهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ثقلت في السموات والارض قال
اذا جاءت انشقت السما وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض
وكان ما قال الله فذلك ثقلها فيهما واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا تاتيكم الا بغتة
قال فجاة امنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها
وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبهما يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه واخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة يا ايها
الناس اتتكم الساعة ثلاثا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يجليها لوقتها
الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض يقول خفيت في السموات
والارض فلا يعلم قيامها حين تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تاتيكم الا بغتة قال تبغتهم
تاتيهم على غفلة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله كانك حفي عنها قال استحفيت عنها السوال حتى
علمتها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله كانك حفي
عنها قال احدهما عالم بها وقال الاخر يحب ان يسال عنها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن ابن عباس في قوله يسألونك كأنك حفي عنها يقول كأنك عالم بها اي لست تعلمها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن عباس كأنك حفي عنها قال لطيف بها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس يسألونك كأنك حفي عنها
يقول كأنك بينك وبينهم مودة كأنك صديق لهم قال ابن عباس لما سأل الناس محمدا صلي الله عليه
وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون ان محمدا حفي بهم فاوحي الله اليه انما علمها عنده
استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك يسألونك كأنك
حفي عنها قال كأنك حفي بهم حين يأتونك يسألونك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسألونك
كأنك حفي قال كأنك تحب ان يسألوك عنها واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان
ابن عباس يقرأ يسألونك كأنك حفي عنها بها واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله يسألونك
كأنك حفي عنها قال كأنك يعجبك ان يسألوك عنها ليخبرك بها فاخفاها منه فلم يخبره فقال
فيم انت من ذكراها وقال اكاد اخفيها وقرأه ابي اكاد اخفيها من نفسي واخرج ابن جرير
عن قتادة قال قالت قريش لمحمد صلي الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متي الساعة
فقال الله يسألونك كأنك حفي عنها قوله تعالي قل لا املك الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدي والضلالة ولو كنت اعلم الغيب متي
اموت لاستكثرت من الخير قال لعلمت اذا اشتريت شيئا ما اربح فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت فيه
وما مسني السوء لاجتنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون قوله تعالي هو الذي خلقكم من نفس
واحدة الايات اخرج احمد والترمذي وحسنه وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم
والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سمرة عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال لما ولدت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد
الحرث فانه يعيش فسمته عبد الحرث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب في قوله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا
قال سمياه عبد الحرث واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن كعب قال لما حملت حوا وكان
لا يعيش لها ولد اتاها الشيطان فقال سمياه عبد الحرث يعيش لكما فسمياه عبد الحرث
قال فكان ذلك من وحي الشيطان وامره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي بن كعب قال
لما حملت حوا اتاها الشيطان فقال اتطيعيني ويسلم لك ولدك سميه عبد الحرث فلم تفعل
فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال ان تطيعيني
يسلم لك والا فانه يكون بهيمة فهيبها فاطاعته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
قال ولد لادم ولد فسماه عبد الله فاتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما قال عبد الله وكان
ولد لهما قبل ذلك فسمياه عبد الله فقال ابليس تظنان ان الله تارك عبده عندكما والله
ليذهبن به كما ذهب بالاخر ولكن ادلكما علي اسم يبقي لكما ما بقيتما فسمياه عبد شمس فسمياه
فذلك قوله تعالي ايشركون ما لا يخلق شيئا انما هي مخلوقة قال وقال رسول الله صلي

الله

الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال زيد خدعهما في الجنة وخدعهما في الارض واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما اهبط الله ادم وحوا القي في نفسه
الشهوة لامرأته فتحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها حملت فليس الا ان حملت تحرك
ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك قد حملت فتلدين قالت ما الد قال
ما تلدين الا ناقة او بقرة او ماعزة او ضائنة هو بعض ذلك ويخرج من انفك او من
عينك او من اذنك قالت والله ما مني من شيء الا وهو يضيق عن ذلك قال فاطيعيني وسميه
عبد الحرث وكان اسمه في الملائكة الحرث تلدي مثلك فذكرت ذلك لادم فقال هو صاحبنا الذي
قد علمت فمات ثم حملت بآخر فجاءها فقال اطيعيني او قتلته فاني انا قد قتلت الاول فذكرت
ذلك لادم فقال مثل قوله الاول ثم حملت بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت
ذلك لادم فكأنه لم يكره ذلك فسمته عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما آتاهما
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حملت حوا فاتاها
ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة لتطيعيني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك
فيشقه ولافعلن ولافعلن يخوفهما سمياه عبد الحرث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما
فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما آتاهما واخرج
عبد بن حميد عن السدي قال انه اول اسم سمياه عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني ادم
وحوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت حوا تلد لادم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد
الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها ابليس وادم فقال انكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش
فولدت رجلا فسماه عبد الحرث ففيه انزل الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الاية واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في الاية قال كان هذا في بعض اهل الملل وليس بادم واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأها حملت حملا خفيفا فمرت به واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن سمرة في قوله حملت حملا خفيفا فلم تستبن فمرت به لما استبان حملها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمرت به قال فشكت احملت ام لا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
ايوب قال سئل الحسن عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت عربيا لعرفتها انما
هي استمرت بالحمل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله حملت حملا خفيفا
قال هي النطفة فمرت به يقول استمرت به واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فمرت به قال استخفته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي فلما اثقلت قال
كبر الولد في بطنها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن جرير عن ابي صالح في قوله
لئن آتيتنا صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة فقالا لئن آتيتنا بشرا سويا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله لئن آتيتنا صالحا قال غلاما سويا واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس في قوله جعلا له شركا قال كان شركا في طاعة ولم يكن شركا في عبادة واخرج عبد بن حميد

عن عاصم انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين واخرج عبد بن حميد عن سفيان جعلا له شركا قال
اشركاه في الاسم قال وكنية ابليس ابو كدوس واخرج عبد بن حميد والرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال هذا من الموصول المفصول قوله جعلا له شركا فيما
اتاهما في شان ادم وحوا يعني في الاسما فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اشرك ادم انا اولها شكر واخرهما مثل
ضربه لمن بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون هذه
فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال هذه
مفصولة اطاعاه في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جعلا له شركا في طاعته ولم يكن شركا في
عبادته قال وكان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا واخرج
ابن جرير عن الحسن في قوله فتعالى الله عما يشركون قال عني بها ذرية ادم ومن اشرك منهم
بعده واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف
نفسه يقول عظم نفسه وانكفت الملايكة وما سبح له واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الحسن في الاية قال هذا في الكفار يدعون الله فاذا اتاهما صالحا ومولودا ونصرا ثم
قال ايشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون يقول يطيعون ما لا يخلق شيا وهي الشياطين
لا تخلق شيا وهي تخلق ولا يستطيعون لهم نصرا يقول لمن يدعوهم قوله تعالى ان الذين تدعون
من دون الله الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال يجاء بالشمس والقمر حتى يلقيان
بين يدي الله ويجا بمن كان يعبدهما فيقال ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين
قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله وتراهم ينظرون اليك قال هؤلاء المشركون واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ما تدعوهم اليه
من الهدى قوله تعالى خذ العفو الاية اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن الزبير قال ما نزلت هذه
الاية الا في اخلاق الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفي لفظ امر الله
ابن الزبير نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر في قوله تعالى
خذ العفو قال امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم
الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرت ان اخذ العفو من اخلاق الناس واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض

بجامعهم

عن

عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى اسال العالم
فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك
واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما تاويل هذه الاية قال حتى اسال فصعد
ثم نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصفح عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قالوا وما ذاك
يا رسول الله قال تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واخرج ابن مردويه عن
قيس بن سعد بن عبادة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة بن عبد المطلب
قال والله لامثلن بسبعين منهم فجاءه جبريل بهذه الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين فقال يا جبريل ما هذا قال لا ادري ثم عاد فقال ان الله يامرك ان تعفو عمن
ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك واخرج ابن مردويه عن عايشة في قول الله خذ
العفو قال ما عفى لك من مكارم الاخلاق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله خذ العفو قال خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم
من غير تحسيس وامر بالعرف قال بالمعروف واخرج البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصين بن بدر
فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القرا اصحاب
مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك
وجه عند هذا الامير فتستاذن لي عليه قال سأستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن
الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم
بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من
الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى واخرج
ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس عن عبد الله بن نافع ان سالم بن عبد الله مر
على عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا منهي عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما
يكره الجلجل الكبير فاما مثل هذا فلا باس به فسكت سالم وقال واعرض عن الجاهلين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال
خلق امر الله به نبيه ودله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير اخلاق الاولين والاخرين قلت بلى يا رسول الله
قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك واخرج البيهقي عن انس قال قال لي رسول الله صلى

الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك واخرج البيهقي عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كرايم الاخلاق للدنيا والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من
حرمك وتجاوز عمن ظلمك واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ادلكم على مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول الله قال ان تصل من قطعك وتعطي
من حرمك واعف عمن ظلمك واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريقه عن معمر عن ابي اسحاق
الهمداني عن ابي حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا
والاخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن
واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لن ينال عبد صريح الايمان حتى يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من
اساء اليه واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ثم تلا النبي
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال رضي الله بالعفو وامر به واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضايل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك
واخرج السلفي في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج معه سفيها يرد عنه سفاهة
السفيه واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا
سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء اخ لسليمان فرد عليه
فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال
خذ ما عفا لك من اموالهم ما اتوك به من شي فخذه وهذا قبل ان تنزل براة بفرايض الصدقات
وتفصيلها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ الفضل
انفق الفضل وامر بالعرف يقول بالمعروف واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل خذ العفو قال خذ الفضل من اموالهم امر الله
النبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد
ابن الابرص وهو يقول

يعفو عن الجهل والسوات كما ... يدرك غيث الربيع ذو الطرد

واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسخته
الزكاة واخرج ابو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الاية خذ العفو فكان الرجل يمسك
من ماله ما يكفيه ويتصدق بالفضل فنسخها الله بالزكاة وامر بالعرف قال بالمعروف
واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الاية قبل ان تفرض الصلاة والزكاة والقتال امره الله
بالكف ثم نسخها القتال وانزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية قوله تعالى واما ينزغنك
الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن

الجاهلين

الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغضب يا رب فيقول واما ينزغنك من
الشيطان نزغ قال علم الله ان هذا العدو منيع ومريد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه
قال فهمزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبرياء قوله تعالى ان الذين اتقوا الايات اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين اتقوا قال هم المومنون واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال الطيف الغضب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا اذا مسهم طيف من
الشيطان بالالف تذكروا قال هم بفاحشة فلم يعملها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا زلوا تابوا واخرج البيهقي في
شعب الايمان من طريق وهب بن جرير عن ابيه قال كنت جالسا عند الحسن اذ جاءه رجل فقال
يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا عند
الله تعالى من الله الا دنوا قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا عند الله تعالى
قال ثم قال لي الم تسمع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المومن مثل
السنبلة تميل احيانا وتستقيم احيانا وذلك تكبر فاذا حصدها صاحبها حمد امره كما حمد
صاحب السنبلة بره ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال ان الله لم يسم عبده المومن كافرا ثم قرا
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم نسمه كافرا ولكن سماه متقيا
واخرج ابن مردويه عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا اذا مسهم طايف
بالالف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش عن ابراهيم ويحيى بن وثاب قرا احدهما طايف
بالالف والاخر طيف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا اذا مسهم طايف بالالف
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال
الطايف اللمة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون يقول اذا هم منتهون عن المعصية
اخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين يمدونهم في الغي
ثم لا يقصرون قال لا الانس عما السيات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تاتهم باية
قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشاتها واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس واخوانهم يمدونهم في الغي قال هم الجن يوحون الى
اوليايهم من الانس ثم لا يقصرون يقول لا يسامون واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقول
فلولا تلقيتها من تلقاء نفسك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
واخوانهم من الشياطين يمدونهم في الغي قال استجهالا وفي قوله لولا اجتبيتها قال ابتدعتها
واخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا

اعرف الحزن في وجهه ثم اخذ بلحيتي فقال انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل انفا فقال
انا لله وانا اليه راجعون فقلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون فمم ذاك يا جبريل فقال ان امتك
مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او فتنة ضلالة قال كل ذلك سيكون
قلت ومن اين ذلك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون واول ذلك من قبل قرائهم
وامرائهم يمنع الامراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون ويتبع القراء اهواء فهم ويمدونهم
في الغي ثم لا يقصرون فقلت يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي
لهم اخذوه وان منعوه تركوه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع
ما يوحى الي من ربي قال هذا القران هذا بصائر من ربكم اي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة
لمن امن به وعمل به ثم مات عليه قوله تعالى واذا قرئ القران الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في اثبات القراة في الصلاة وابن عساكر عن
ابي هريرة في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات
وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في كتاب القراة في الصلاة عن ابن عباس واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا يعني في
الصلاة المفروضة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراة عن ابن عباس قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقرا خلفه قوم فخلطوا عليه فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
فهذه في المكتوبة قال ابن عباس وان كنا لا نستمع لمن يقرا انا لاجني من الجمهي واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في القراة عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا في الصلاة اجابه من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم
نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي
في كتاب القراة عن عبد الله بن مغفل انه سئل اكل من سمع القران يقرا وجب عليه الاستماع
والانصات قال لا قال انما نزلت هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا في
قراة الامام اذا قرا الامام فاستمع له وانصت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه صلى باصحابه فسمع ناسا يقرؤن
خلفه فلما انصرف قال اما ان لكم ان تفهموا اما ان لكم ان تعقلوا واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا كما امر الله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والبيهقي في القراة عن ابي وائل عن ابن مسعود انه قال في القراة خلف الامام انصت للقران
كما امرت فان في الصلاة شغلا وسيكفيك ذاك الامام واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال
من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت قال لا قراة
خلف الامام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا واخرج ابن ابي شيبة

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراته له قراة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم قال اول ما احدثوا القراة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن واخرج ابن جرير
والبيهقي في القراة عن الزهري قال نزلت هذه الاية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلما قرا شيئا قراه فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب القراة في الصلاة عن ابي العالية ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرا قرا اصحابه فنزلت هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا فسكت القوم وقرا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا ورجل يقرا فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال كانت بنو اسرائيل اذا جاءت انبياؤهم جاوبوهم
فكره الله ذلك لهذه الامة فقال واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن طلحة بن مصرف في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال ليس
هولا بالاية الذي امرنا بالانصات لهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي عياض عن ابي هريرة
قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد
عليه وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويامر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان الله
يفعل ما يشاء وانها نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج
ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القران واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل
قال كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن عطا قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما يتكلم اليهود والنصارى
حتى نزلت واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو الشيخ وابن جرير والبيهقي في القراة عن قتادة قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول
ما امروا بها كان الرجل يجي وهم في الصلاة فيقول لصاحبه كم صليتم فيقولون كذا وكذا
فانزل الله هذه الاية واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فامروا بالاستماع والانصات
علم ان الانصات هو اخرى ان يسمع العبد ويعيه ويحفظه علم ان لن يفقهوا حتى ينصتوا
والانصات باللسان والاستماع بالاذنين واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا
يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القران الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا قال نزلت في صلاة الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراة في الصلاة

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال المومن في سعة من الاستماع اليه الا في صلاة
الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به من القراة في الصلاة واخرج ابن مردوية والبيهقي
في القراة عن ابن عباس في قوله واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات
خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة يوم الجمعة وفي العيدين فنهاهم
عن الكلام في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
فلا صلاة له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراة عن مجاهد في هذه الاية
واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنتين في الصلاة
والامام يقرا ويوم الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت
لعطا ما اوجب الانصات يوم الجمعة قال قوله واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا قال
ذاك زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراة سوا قال
نعم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا
قال عند الصلاة المكتوبة وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال
كانوا يرفعون اصواتهم في الصلاة حتي يسمعوا ذكر الجنة والنار فنزل الله واذا قري
القران فاستمعوا له الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس واذا قري
القران فاستمعوا له الاية قال في الصلاة وحين ينزل الوحي عن الله عز وجل واخرج
البيهقي في كتاب القراة عن عطا قال سالت ابن عباس عن قوله واذا قري القران فاستمعوا
له وانصتوا اكل هذا لكل قاري قال لا ولكن هذا في الصلاة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا مر الامام باية خوف او اية رحمة ان يقول احد
من خلفه شيا قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان بن زايدة انه كان اذا قري عليه
القران غطي وجهه بثوبه ويتاول من ذلك قول الله واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا
فيكره ان يشتغل بصره وشيا من جوارحه يعني استماع واخرج احمد والبيهقي في شعب
الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من استمع
الي اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة واخرج
ابن الضريس في فضايل القران عن الحسن قال من استمع الي اية من كتاب الله كتبت له حسنة
مضاعفة ومن قراها كانت له نورا يوم القيمة قوله تعالي واذكر ربك في نفسك الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال
امر الله ان يذكر ويهاه عن الغفلة اما بالغدو فصلاة الصبح والاصال بالعشي
واخرج ابن ابي عن ابي صخرة قال الاصال ما بين الظهر والعصر واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا قال هذا اذا

اقام الامام الصلاة فاستمعوا له وانصتوا واذكر ربك في ايها المنصف في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول قال لا يجهر بذاك بالغدو والاصال بالبكر والعشي ولا
تكن من الغافلين واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن
عبيد بن عمير في قوله واذكر ربك في نفسك قال يقول الله اذا ذكرني عبدي في نفسه
ذكرته في نفسي واذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملا ذكرته
في ملا احسن منهم واكرم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد بالغدو قال اخر
الفجر صلاة الصبح والاصال اخر العشا صلاة العصر وكل ذلك لها وقت اول الفجر
واخره وذلك مثل قوله في سورة ال عمران بالعشي والابكار ميل الشمس الي ان تغيبه
والابكار اول الفجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن معروف بن واصل قال سمعت ابا
وايل يقول لغلامه عند مغيب الشمس اصلينا بعد قوله تعالي ولا تكن من الغافلين اخرج
البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ذاكر الله في الغافلين
كالمقاتل عن الفارين واخرج ابن ابي حاتم عن بكير بن الاخنس قال ما في يوم الجمعة
علي احد وهو لا يعلم انه يوم جمعة الا كتب من الغافلين واخرج الطبراني وابن مردوية
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الغفلة في
ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الي طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه
في الدين حتي يركبه قوله تعالي ان الذين عند ربك الاية اخرج ابن ابي شيبة من طريق
ابي العوبان المحاشعي عن ابن عباس انه ذكر سجود القران فقال الاعراف والرعد والنحل
وبنو اسرايل ومريم والحج سجدة واحدة والنمل والفرقان والم تنزيل وحم تنزيل وص
وليس في المفصل سجود واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردوية
والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاصي ان النبي صلي الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة
في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن ماجه والبيهقي
عن ابي الدردا قال سجدت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم احدي عشرة سجدة
ليس فيها شي من المفصل الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل ومريم والحج سجدة والفرقان
وسليمان سورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم واخرج ابو الشيخ عن عطا
قال عد علي ابن العباس عشر سجدات في القران الاعراف والرعد والنحل وبني اسرايل
ومريم والحج الاول منها والفرقان والنمل وتنزيل السجدة وحم السجدة واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرا علينا
القران فيقرا السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتي لا يجد احدنا مكانا لموضع
جبهته واخرج مسلم وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم
بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار واخرج البيهقي عن ابن سيرين

قال سالت عايشة عن سجود القران فقال حق الله يؤديه او تطوع تطوعه وما من مسلم سجد لله
سجدة الا رفعه الله بها درجة او حط عنه بها خطيئة او جمعهما له كليهما واخرج البيهقي عن
مسلم بن يسار قال اذا قرا الرجل السجدة فلا يسجد حتى ياتي على الاية كلها فاذا اتى عليها رفع
يديه وكبر وسجد واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا علينا القران فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد
وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل يقول في السجدة مرارا سجد وجهي للذي
خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين واخرج ابن ابي شيبة عن
قيس بن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره قال وبلغني ان داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي متعفرا في التراب
لخالقي وحق له ثم قال سبحان الله ما اشبه كلام الانبيا بعضهم ببعض واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عمر انه كان يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك امن قلبي اللهم ارزقني علما ينفعني
وعملا يرفعني واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة انه كان يقول اذا قرا السجدة سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يسجد
الرجل الا وهو طاهر واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون اذا اتوا على
السجدة ان يجاوزها حتى يسجد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يدع قراة اخر سورة الاعراف في كل جمعة على المنبر

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم اخرج النحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانفال بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة سورة الانفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه قال نزلت الانفال بالمدينة واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال
قال نزلت في بدر وفي لفظ قال تلك سورة بدر واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي ايوب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في المغرب بسورة الانفال واخرج الطبراني عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الركعتين من المغرب بسورة
الانفال قوله تعالى يسالونك عن الانفال اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاصي واخذت سيفه
وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض
فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج احمد وابو داود

والترمذي

والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم
من المشركين فهب لي هذا السيف فقال ان هذا السيف لا لك ولا لي ضعه ثم رجعت فقلت عسى
يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلي بلائي اذا رجل يدعوني من ورائي قلت قد انزل في شي قال كنت
سالتني هذا السيف اليوم مني وليس هو لي واني قد وهب لي فهو لك وانزل الله هذه الاية يسالونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال نزلت في اربع ايات من الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر واخرج الطيالسي والبخاري
في الادب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال نزلت في اربع ايات من كتاب الله تعالى كانت امي حلفت ان لا تاكل ولا تشرب
حتى افارق محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية اني كنت اخذت سيفا اعجبني فقلت
يا رسول الله هب لي هذا فنزلت يسالونك عن الانفال والثالثة اني مرضت فاتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي افاوصي بالنصف قال لا فقلت الثلث
فسكت فكان الثلث بعده جايزا والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم
انفي بلحيي جمل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد
والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
نفلني هذا السيف فانا من علمت فقال رده من حيث اخذته فرجعت به حتى اذا اردت ان القيه
في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته فقال رده من حيث اخذته
فانزل الله يسالونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال نفلني النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفا ونزل في النفل واخرج الطيالسي وابو نعيم في المعرفة من طريق
مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال اصبت سيفا يوم بدر فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت يسالونك الانفال وهي قراة
عبد الله هكذا الانفال واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سالت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن
الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من
ايدينا وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين
عن بواء يقول سواء واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم العدو فانطلقت
طايفة في اثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طايفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت

طايفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفا الناس
بعضهم الى بعض قال الذي جمعوا الغنايم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال
الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين احدقوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وخفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل
الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم واخرج اسحق بن
راهويه في مسنده وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها وكان من اتاه بشي
نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون وياسرون وتركوا الغنايم خلفهم فلم ينالوا
من الغنايم شيا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون وياسرون وتخلف رجال لم يصيبوا
بالقتال فنفلتهم بالغنيمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل يسالونك عن الانفال
الاية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم واقتسموه بالعدل
والسوية فان الله يامركم بذلك قالوا قد انفقنا واكلنا فقال احتسبوا ذلك واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه
وسلم الغنايم يوم بدر فنزلت يسالونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذ انزلت عليه يسالونك عن
الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس واخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة
الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة
فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فتسارعوا الى القتال والغنايم فقالت المشيخة للشبان
اشركونا معكم فانا كنا لكم ردا ولو كان منكم شي للجاتم الينا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنايم بينهم بالسوية
واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا
ومن جاء باسير فله كذا فجا ابو اليسر بن عمرو الانصاري باسيرين فقال يا رسول الله انك
قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال يا رسول الله انك ان اعطيت هولاء
لم يبق لاصحابك شي وانه لم يمنعنا من هذا زهادة في الارض ولا جبن عن العدو وانما

قمنا هذا المقام محافظة عليك ان ياتوك من ورايك فتشاجروا فنزل القران يسالونك عن الانفال
وكان عبد الله يقرا ما يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران واعلموا انما غنمتم من
شي فان لله خمسه الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث سرية فمكث ضعفا الناس في العسكر فاصاب اهل السرية غنايم فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال اهل السرية يقاسمنا هولاء الضعفا وكانوا في
العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفايكم فانزل
الله تعالى يسالونك عن الانفال واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم مكا بعد المدينة انزل الله عليه سورة الانفال
فعاتبه في احلاله غنيمة بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه
لما كان بهم من الحاجة اليها واختلافهم في النفل يقول الله تعالى يسالونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم
مومنين فردها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السوا فكان في ذلك تقوى
الله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السوا فكان في ذلك تقوى
الله وطاعته وصلاح ذات البين واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انهم سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسالونك عن الانفال واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يسالونك عن الانفال قال كان هذا يوم بدر واخرج
النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان سعدا ورجلا من الانصار خرجا يتنفلان
فوجدا سيفا ملقى فخرا عليه جميعا فقال سعد رضي الله عنه هو لي وقال الانصاري هو لي قال
لا اسلمه حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس لك يا سعد ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسالونك عن الانفال قل الانفال لله
والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم يقول سلما السيف الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الاية فقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنحاس في ناسخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا
ابلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا واخرج ابن عساكر من طريق
مكحول عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل ان له صحبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طايفة من المسلمين
وثبتت طايفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات الطايفة التي قاتلت بالاسلاب واشيا
اصابوها فقسمت بينهم ولم يقسم للطايفة التي لم تقاتل فقالت الطايفة التي لم تقاتل اقسموا
لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا واخرج

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خالصة ليس لاحد فيها شيء ما اصاب من سرايا المسلمين من شيء اتوه به فمن حبس منه ابرة او سلكا
فهو غلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم شيئا فانزل الله يسالونك عن الانفال قل الانفال
لي جعلتها لرسولي ليس لكم فيه شيء فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مومنين ثم
انزل الله واعلموا انما غنمتم من شيء الاية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ولذي القربى واليتامى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وجعل اربعة اخماس الناس فيه سواء للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللر
اجل سهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسالونك عن الانفال
قال هي الغنائم ثم نسخها واعلموا انما غنمتم من شيء الاية واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو عبيد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه
عن القاسم بن محمد رضي الله عنه قال سمعت رجلا يسال ابن عباس رضي الله عنهما عن
الانفال فقال الفرس من النفل والسلب من النفل فاعاد المسالة فقال ابن عباس رضي الله
عنهما ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله تعالى في كتابه ما هي فلم يزل يساله حتى
كاد يحرجه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه وفي لفظ
فقال ما احوجك الى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي وكان عمر رضي الله عنه ضربه حتى سالت
الدماء على عقبيه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الانفال المغانم امروا
ان يصلحوا ذات بينهم فيرد القوي على الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس
وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله يسالونك عن الانفال قال هو ما شذ من المشركين الى المسلمين
بغير قتال من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن عمرو رضي الله عنه قال ارسلنا الى سعيد بن
المسيب رضي الله عنه نساله عن الانفال فقال تسالوني عن الانفال وانه لا نفل بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب رضي الله عنه
قال لا نفل في غنائم المسلمين الا في خمس الخمس واخرج عبد الرزاق عن انس رضي الله عنه ان
اميرا من الامراء اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان يقبله حتى يخمسه واخرج ابو الشيخ عن
السدي يسالونك عن الانفال قال الفيء ما اصيب من اموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
فهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي
رضي الله عنه في قوله يسالونك عن الانفال قال ما اصابت السرايا واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما قالا كانت الانفال لله
والرسول حتى نسخها اية الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الاعمش رضي الله عنه قال كان اصحاب عبد الله يقرؤونها يسالونك الانفال واخرج ابن جرير

عن

عن الضحاك رضي الله عنه قال هي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يسالونك الانفال
واخرج ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا يسالونك الانفال واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله على المومنين ان يتقوا الله
وان يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الانفال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله واصلحوا ذات بينكم قال لا تستبوا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال كان صلاح ذات
بينهم ان ردت الغنائم فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول صلى الله عليه
وسلم اتباع الكتاب والسنة واخرج ابو يعلى وابو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس
رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال
عمر رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول الله قال رجلان جثيا من امتي بين يدي رب العزة فقال احدهما
يا رب خذ لي مظلمتي من اخي قال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل
عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم
يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه
فقال يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللولو لاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي
شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت قال بماذا قال بعفوك عن اخيك
قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المومنين يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ام هانئ
رضي الله عنها اخت علي بن ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك
وتعالى وتقدس يجمع الاولين والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين فقالت
الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد فيشرئبون ثم ينادي يا اهل
التوحيد ثم ينادي الثالثة يا اهل التوحيد ان الله قد عفى عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم
عن بعض وعلى الله الثواب واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد ان الله قد عفى عنكم فليعف بعضكم عن بعض
وعلى الثواب قوله تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
قال المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرايضه ولا يومنون بشيء من ايات الله ولا يتوكلون
على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يودون زكاة اموالهم فاخبره الله تعالى انهم ليسوا بمومنين
ثم وصف المومنين فقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرايضه واخرج
الحكيم الترمذي وابن جرير وابو الشيخ من طريق عبيد بن حوشب عن ام الدرداء رضي الله عنها

قالت انما الوجل في القلب كاحتراق السعفة ما سمعت اما تجد فنشعر مرة قلت بلي قالت فادع عند نا
فان الدعا يستجاب عند ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما الوجل
في قلب المومن الا كضرمة السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن
ثابت البناني رضي الله عنه قال قال فلان اني لاعلم متي يستجاب لي قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا
اقشعر جلدي ودخل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله انما المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم او يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل
قلبه **واخرج** ابن جرير وابن ابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال زادتهم
خشية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان
يزيد وينقص وهو قول وعمل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال نطق
القران بزيادة الايمان ونقصانه قوله زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان وقوله فزادتهم رجسا الي
رجسهم فهذا نقصان الايمان **واخرج** ابن سعد عن عمير بن حبيب بن حماسة الصحابي رضي الله عنه
قال ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله وخشيناه فذلك
زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه **واخرج** الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل الارض لرجح
ايمان ابي بكر رضي الله عنه **قوله تعالي** وعلي ربهم يتوكلون **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وعلي ربهم يتوكلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وعلي ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل علي الله جماع الايمان
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوكل جماع الايمان **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل علي الله نصف الايمان **قوله تعالي** الذين يقيمون الصلاة الاية
اخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال ان الايمان في كتاب الله تعالي صار الي العمل
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلي ربهم
يتوكلون ثم صيرهم الي العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اوليك هم المومنون
حقا **قوله تعالي** اوليك هم المومنون حقا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
اوليك هم المومنون حقا قال برئوا من الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
اوليك المومنون حقا قال خالصا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله اوليك هم المومنون حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق يحيي بن الضريس عن ابي سنان رضي الله عنه قال سئل عمرو بن مرة رضي الله عنه عن
قوله اوليك هم المومنون حقا قال انما نزل القران بلسان العرب كقولك فلان سيد حقا وفي

القوم

القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعرا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي روق رضي الله عنه في قوله
اوليك هم المومنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان وقوم يسرون الايمان ويظهرون
فاراد الله تعالي ان يميز بين هولاء وهولاء فقال انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتي انتهي الي
قوله اوليك المومنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه لا هولاء الذين يسرون الكفر
ويظهرون الايمان **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه في قوله اوليك هم المومنون
حقا قال تفضل بعضهم علي بعض وكل مومنون **واخرج** الطبراني عن الحرث بن مالك الانصاري رضي
الله عنه انه مر برسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت
مومنا حقا قال انظر ما تقول فان لكل شي حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا
فاسهرت ليلي واظمات نهاري وكاني انظر الي اهل الجنة يتزاورون وكاني انظر الي اهل النار
يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلاثا **قوله تعالي** لهم درجات الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله لهم درجات يعني فضايل ورحمة **واخرج** ابن جرير وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم درجات عند ربهم قال اعمال
رفيعة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات
عند ربهم قال اعمال رفيعة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله لهم درجات قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيري الذي هو فوق فضله علي الذي
هو اسفل منه ولا يري الذي هو اسفل انه فضل عليه احد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومغفرة قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا سمعت الله يقول رزق
كريم فهي الجنة **قوله تعالي** كما اخرجك ربك الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال لنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابي سفيان قد اقبلت فقال ما ترون
فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما او يومين امرنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلاثماية وثلاث عشر رجل فاخبرنا النبي صلي الله
عليه وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله تعالي وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون
في القوم فانهم قد اخبروا بمخرجكم قلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا
للعير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد رضي الله عنه لا تقولوا
كما قال قوم موسي لموسي عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل
الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون الي قوله واذ يعدكم الله
احدي الطايفتين انها لكم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا مع القوم فصففنا
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم اني انشدك وعدك فقال ابن رواحة رضي الله
عنه يا رسول الله اني اريد ان اشير عليك ورسول الله صلي الله عليه وسلم افضل ممن يشير عليه

ان الله اجل واعظم من ان تنشده وعده فقال يا ابن رواحة لانتشدن الله وعده فان الله لا يخلف
الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرمي بها رسول الله صلي الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا
فانزل الله تعالي وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي فقتلنا واسرنا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول
الله ما اري ان يكون لك اسري فانما نحن داعون مولفون فقلنا معشر الانصار انما حمل عمر
رضي الله عنه علي ما قال حسد لنا فنام رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم استيقظ ثم قال
ادعوا لي عمر فدعي له فقال له ان الله قد انزل علي ما كان لنبي ان تكون له اسري الاية **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابيه عن
جده قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر حتي اذا كان بالروحا خطب الناس فقال
كيف ترون فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بلغنا انهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال
كيف ترون فقال عمر رضي الله عنه مثل قول ابي بكر رضي الله عنه ثم خطب الناس فقال كيف ترون
فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله ايانا تريد فوالذي بعثك اكرمك وانزل عليك
الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتي تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن
معك ولا نكونن كالذين قالوا لموسي عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم متبعون •
ولعلك ان خرجت لامر واحدث الله اليك غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له فصل
حبال من شئت واقطع حبال من شئت وعاد من شئت وسالم من شئت وخذ من اموالنا ما شئت
فنزل القران علي قول سعد رضي الله عنه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الي قوله و يقطع
دابر الكافرين وانما خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم يريد غنيمة مع ابي سفيان فاحدث الله
اليه القتال **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلونك في الحق القتال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق قال خروج النبي صلي الله عليه وسلم الي بدر وان فريقا من المؤمنين
لكارهون قال لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به
كانما يساقون الي الموت حين قيل هم المشركون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما شاور النبي صلي الله عليه وسلم في لقاء العدو وقال له سعد بن عبادة رضي الله
عنهما ما قال وذلك يوم بدر امر الناس فتعبوا للقتال وامرهم بالشوكة فكره ذلك اهل
الايمان فانزل الله تعالي كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الي قوله وهم ينظرون اي كراهية
لقاء المشركين **واخرج** البزار وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال نزل الاسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره
خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم من مكة فاسكنا سبخة بين ظهري حرة فجعل الله
تعالي لنا في ذلك العلا والظفر وخرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر علي
الحال الذي ذكر الله تعالي وان فريقا من المؤمنين لكارهون الي قوله وهم كارهون ينظرون

فجعل

فجعل الله تعالي لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره **واخرج** ابن جرير عن الزهري
رضي الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يفسر كانما يساقون الي
الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي العير **قوله تعالي** واذ يعدكم الله
احدي الطائفتين **اخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وموسي بن عقبة رضي الله عنه
قال مكث رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم اقبل ابو سفيان بن حرب
في عير لقريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو
ابن العاصي وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن اهل مكة ويقال كانت عيرهم الف بعير ولم
يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث بها مع ابي سفيان الا حويطب بن عبد العزي
فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا ذلك لرسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه
وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي واسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت
عير ابي سفيان لرسول الله صلي الله عليه وسلم بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم عدي
ابن ابي الزغباء الانصاري من بني غنم واصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو الي العير عينا
له فسارا حتي اتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار قريش •
فاخبروهما بخبر القوم فرجعا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر المسلمون للعير
وذلك في رمضان وقدم ابو سفيان علي الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلي الله عليه
وسلم واصحابه فقال احسوا من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي بن ابي الزغباء وبسبس •
واشاروا له الي مناخهما فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيرهما ففته فوجد فيه النوي فقال هذه
علائف يثرب وهذه عيون محمد واصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب وبعث ابو سفيان رجلا من
بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو الي قريش ان انفروا واحموا عيركم من محمد واصحابه فانه قد
استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكانت مع اخيها العباس بن عبد المطلب فرات رؤيا قبل بدر وقبل
قدوم ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الي اخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها فجاءها
العباس فقالت رايت الليلة رؤيا قد اشفقت منها وخشيت علي قومك منها المهلكة قال
وما ذا رايت قالت لن احدثك حتي تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا
ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت رايت راكبا اقبل من اعلا مكة علي راحلته يصيح من
اعلا صوته يا ال غدر اخرجوا في ليلتين او ثلاث فاقبل يصيح حتي دخل المسجد علي راحلته
فصاح ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنسا والصبيان وفزع له الناس اشد الفزع
قالت ثم اراه مثل علي ظهر الكعبة علي ظهر راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا ال غدر
ويا ال فجر حتي اسمع من بين الاخشبين من اهل مكة ثم عمد الي صخرة فنزعها من اصلها ثم ارسلها
علي اهل مكة ثم عمد الي صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتي اذا كانت عند اصل
الجبل ارفضت فلا اعلم مكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلتها فلقة من تلك الصخرة فقد

عيونهم

خشيت على قومك فقد رأى العباس من رؤياها ثم خرج من عندها فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة
من آخر تلك الليلة وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامرها ان لا تذكرها لاحد
فذكرها الوليد لابيه عتبة وذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع الحديث حتى بلغ جهل بن هشام
واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد اباجهل وعتبة
وشيبة بن ربيعة وامية وابي بن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر من قريش
يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل اذا قضيت طوافك فهلم الينا فلما قضى
طوافه جاء فجلس اليهم فقال له ابو جهل امارضيتم ان تتنبأ عاتكة فقال ما رأت من شي فقال ابو جهل
امارضيتم يابني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا
المجد منذ حين فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش
اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم واذاه اشد الاذى وقال ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب
قد اخرجوا في ليلتين او ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا
انكم اكذب اهل بيت في العرب رجلا وامراة امارضيتم يابني قصي ان ذهبتم بالحجابة والندوة
والسقاية واللوا والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم فقال العباس رضي الله عنه هل انت
منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا
ولقي العباس من عاتكة رضي الله عنها فيما اسا عليها من رؤياها اذى شديدا فلما كان مسا
الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان
وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل
يثرب يعترضون لابي سفيان فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤيا
عاتكة رضي الله عنها وقال العباس رضي الله عنه هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل
صعب وذلول وقال ابو جهل ايظن محمد صلى الله عليه وسلم ان يصيب مثل ما اصاب بنخلة سيعلم ايمنع
عيرنا ام لا فخرجوا بخمسين وتسعماية مقاتل وساقوا ماية فرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون
انه في صغو محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه ولا احدا من بني هاشم ولا من لا يتهمون الا
اشخصوه معهم فكان ممن اشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وطالب بن ابي طالب
وعقيل بن ابي طالب في اخرين فلذلك يقول طالب بن ابي طالب

اما يخرجن طالب بمقنب من هذه المقانب * في نفر مقاتل محارب
وليكن المسلوب غير السالب * والراجع المغلوب غير الغالب

فساروا حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشا يتردد ونزل بها وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد
مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة بها فوضع جهيم راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه
هل رايتم الفارس الذي وقف علي آنفا فقالوا لا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو
البختري وامية بن خلف بعد اشراف من تجار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان
ورفع حديث جهيم الى ابي جهل فقال قد جئتم بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سيرون

غدا من يقتل ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عير قريش جاءت من الشام وفيها ابو سفيان بن
حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاصي وجماعة من قريش فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلك حتى خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلاثماية وستة عشر رجلا وفي رواية ابن فليح ثلاثماية وثلاثة
عشر رجلا وابطا عنه كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول وقعة اعز الله فيها الاسلام فخرج
في رمضان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير
فسلك على نقب بني دينار والمسلمون غير مقرنين من الظهر انما خرجوا على النواضح يعتقب
النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد
الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم الا بعير واحد فساروا حتى اذا كانوا بعرق الظبية لقيهم
راعب قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالوه عن ابي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
قال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا له اليه فقال الاعرابي انت
رسول رسول الله كما تقول قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه
فغضب رجل من الانصار ثم من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي
وقعت على ناقتك فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين سمعه افحش
فاعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفيره قريش فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علينا في امرنا ومسيرنا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
الله انا اعلم الناس بمسافة الارض اخبرنا عدي بن ابي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا
فكانا واياهم فرسي رهان الى بدر ثم قال اشيروا علي فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول
الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتاهب
لذلك اهبته واعدد له عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي فقال المقداد
ابن عمرو رضي الله عنه انا لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن اذهب انت وربك انا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا
علي فلما راى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيشيرون
فيرجع الى المشورة ظن سعد رضي الله عنه انه يستنطق الانصار شفقا ان لا يستحوذوا
معه على ما يريد من امره فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون
الانصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم الا ان يروا عدوا في بيوتهم واولادهم
ونسائهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم يا رسول الله فاظعن حيث شئت وخذ من
اموالنا ما شئت ثم اعطنا ما شئت وما اخذته منا احب الينا مما تركت وما ائتمرت من
امر فامرنا بامرك متبع فوالله لئن سرت حتى تبلغ الغمد من عمد ذي يمن لنسيرن معك فلما
قال سعد رضي الله عنه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله

فاني قد رايت مصارع القوم غدا ببدر ومضى ابو سفيان فلحق بساحل البحر وكتب الي قريش
حين خالف مسير رسول الله صلي الله عليه وسلم وراي انه قد احرز ما معه وامرهم ان يرجعوا
فانما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد احرزكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال ابو جهل والله لا نرجع حتي
نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا احد فيقاتلنا فكره ذلك الاخنس
ابن شريق فاحب ان يرجعوا واشار اليهم بالرجعة فابوا وعصوا واخذتهم حمية الجاهلية فلما
ييس الاخنس من رجوع قريش اكب علي بني زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد احد منهم بدرا واغتبطوا
براي الاخنس من رجوع قريش وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتي مات وارادت بنو هاشم الرجوع
مع من رجع فاشتد عليهم ابو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتي نرجع وسار رسول
الله صلي الله عليه وسلم حتي نزل ادني شي من بدر ثم بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
وبسبسا الانصاري في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا الي هذه الظراب وهو في ناحية بدر
فاني ارجوا ان تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف فوجدوا
وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذوا غلامين احدهما
لبني الحجاج اسود والاخر لال العاصي يقال له اسلم وافلت اصحابهما قبل قريش فاقبلوا بهما حتي
اتوا بهما رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو معرس دون الما فجعلوا يسالون العبدين عن
ابي سفيان واصحابه لا يرون الا انهما لهم فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم وعن
روسهم فيكذبونهما وهم اكره شي للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بابي سفيان واصحابه ويكرهون
قريشا وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم قايما يصلي يسمع ويري الذي يصنعون بالعبدين
فجعل العبدان اذا اذلقوهما بالضرب يقولان نحن هذا ابو سفيان كما قال الله تعالي والركب اسفل
منكم قال الله تعالي اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوي والركب اسفل منكم ولو
تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا قال فطفقوا اذا قال العبدان
ان هذه قريش قد جاتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابو سفيان تركوهما فلما راي رسول الله
صلي الله عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال ماذا اخبراكم قالوا اخبرانا ان قريشا قد
جات قال فانهما قد صدقا والله انكم لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش
لتحرز ركبها وخافوكم عليهم ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم العبدين فسالهما فاخبراه
بقريش وقالا لا علم لنا بابي سفيان فسالهما رسول الله صلي الله عليه وسلم كم القوم قالا لا ندري
هم كثير فزعموا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اطعمهم امس فسميا رجلا من القوم
قال كم نحر لهم قالا عشر جزاير قال فمن اطعمهم اول امس فسميا رجلا اخر من القوم قال كم
نحر لهم قالا تسعا فزعموا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال القوم ما بين التسعماية
والالف يعتبر ذلك بتسع جزاير ينحرونها يوما وعشر ينحرونها يوما فقام رسول الله صلي
الله صلي الله عليه وسلم فقال اشيروا علي في المنزل فقام الحباب بن المنذر احد بني سلمة
فقال يا رسول الله انا عالم بها وبقليبها ان رايت ان تسير الي قليب منها قد عرفتها كثيرة الما

عذبة

عذبة فننزل اليها ونسبق القوم اليها ونغور ما سواها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
سيروا فان الله قد وعدكم احدي الطايفتين انها لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم
شي من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلي الله عليه وسلم والمسلمون مسابقين الي
الما وسار المشركون سراعا يريدون الما فانزل الله تعالي عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان
علي المشركين بلا شديدا منعهم ان يسيروا وكان علي المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم
المسير والمنزل وكانت بطحا فسبق المسلمون الي الما فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في
القليب فماحوها حتي كثر ماوها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شا الله بالغداة وانزل الله تعالي اذ يغشيكم النعاس
امنة منه وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط علي
قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الحياض فلما طلع المشركون
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جات بخيلايها وفخرها تحادك
وتكذب رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني ورسول الله صلي الله عليه وسلم ممسك بعضد
ابي بكر رضي الله عنه يقول اللهم ما وعدتني فقال ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده
لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب الله تعالي
لنبيه صلي الله عليه وسلم وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقة
ابن جعشم المدلجي يحدثهم ان بني كنانة وراهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم لما اخبرهم من مسير بني كنانة وانزل الله تعالي ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا وريا الناس هذه الاية والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما راوا قلة
من مع محمد صلي الله عليه وسلم غر هولا دينهم فانزل الله تعالي ومن يتوكل علي الله فان الله عزيز
حكيم واقبل المشركون حتي نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعي حكيم
ابن حزام الي عتبة بن ربيعة فقال هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت قال عتبة فافعل
ماذا قال تجير بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير فانهم
لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل قال عتبة نعم قد فعلت ونعما
قلت دعوت اليه فاسعي في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعي حكيم في اشراف قريش
بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له فسار اليه في صفوف المشركين في اصحابه
فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما اصابوا من عيركم
كذلك وانا اتحمل بوفا ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي غيركم قتله من العرب
فان فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الي قاتل
اخيه او ابنه او ابن اخيه او ابن عمه فيورث ذلك فيهم احنا وضغاينا وان كان هذا
الرجل ملكا كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا
اليهم حتي يصيبوا اعدادهم ولا امن ان يكون لهم الدبرة عليكم فحسده ابو جهل

علي سفالته وابي الله تعالي الا ان ينفذ امره وعمد ابو جهل الي ابن الحضرمي وهو اخو المقتول
فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية اخيك يزعم انك قابلها الا تستحيون
من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلي الله عليه وسلم قال وهو ينظر الي عتبة ان يكون
عند احد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا فلما حرض ابو جهل
قريشا علي القتال امر النسا يعولن عمرا فقمن يصحن واعمراه واعمراه تحريضا علي القتال
فاجتمعت قريش علي القتال فقال عتبة لابي جهل ستعلم اليوم اي الامرين ارشد واخذت
قريش مصاف هذا القتال فقال عتبة لعمير بن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه ثم
رجع الي المشركين فقال حزرتهم بثلاث مائة مقاتل زادوا شيا او نقصوا شيا وحزرت سبعين
بعيرا ونحو ذلك لكن انظروا في مدد لهم كمين او لبن واتاهم اكله جزور فقالوا لعمير حرش
بين القوم فحمل عمير علي الصف بماية فارس واضطجع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
لاصحابه لا تقاتلوا حتي اوذنكم وغشيه النوم فتغلبه فلما نظر بعض القوم الي بعض جعل
ابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول الله قد دنوا القوم ونالوا منا فاستيقظ رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقد اراه الله اياه في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتي
طمع بعض القوم في بعض ولو اراه عددا كثيرا لفشلوا وتنازعوا في الامر كما قال الله تعالي
وقام رسول الله صلي الله عليه وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم ان الله تعالي قد اوجب
الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن الحمام عن تمرات كان يجتني لاصحابه حين سمع قول
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد علي
اعدا الله في مكانه فاستشهد فكان اول قتيل قتل ثم اقبل الاسود المخزومي حلف بالله
ليشربن من الحوض الذي صنع محمد صلي الله عليه وسلم وليهدمنه فلما دنا من الحوض
لقيه حمزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها فاقبل يحبو حتي وقع في جوف الحوض ٠
واتبعه حمزة حتي قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جمله ونادي هل من مبارز ولحقه
اخوه شيبة والوليد ابنه فنادي يسالان المبارزة فقام اليهم ثلاثة من الانصار
فاستحي النبي صلي الله عليه وسلم من ذلك فناداهم ان ارجعوا الي مصافكم وليقم اليهم
بنو عمهم فقام حمزة وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث بن المطلب فقتل حمزة عتبة
وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه
حمزة وعلي فحمل حتي توفي بالصفرا وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتاكلن من كبد
حمزة ان قدرت عليها فكان قتل هولا النفر قبل التقا الجمعين وعج المسلمون الي الله تعالي
يسالونه النصر حين راوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يديه الي
الله يساله ما وعده ويساله النصر ويقول اللهم ان ظهر علي هذه العصابة ظهر
الشرك ولم يقم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده
لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل الله تعالي من الملايكة جندا في اكتاف العدو ٠

فقال

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اتي الله نصره ونزلت الملايكة عليهم السلام البشر يا ابا
بكر فاني قد رايت جبريل معتجرا يقود فرسا بين السما والارض فلما هبط الي الارض جلس عليها
فتغيب عني ساعة ثم رايت علي شفتيه غبارا وقال اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم
ودين محمد الحديث ونكص الشيطان علي عقبيه حين راي الملايكة عليهم السلام وبشر النبي بنصره
اصحابه واخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم مل كفه من الحصبا فرمي بها وجوه المشركين فجعل
الله تعالي تلك الحصبا عظيما شانها لم يترك من المشركين رجلا الا ملات عينيه والملايكة عليهم
السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم منكبا علي وجهه لا يدري
اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ورجعت قريش الي مكة منهزمين مغلوبين واقل
الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو خاضع
عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت
اليهود تيقنا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت
ورجع رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل القران يعرفهم
الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر فقال كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون هذه الاية وثلاث ايات معها وقال
فيما استجاب للرسول وللمومنين اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية واخري معها
وانزل فيما غشيهم من النعاس اذ يغشيكم النعاس الاية ثم اخبرهم بما اوحي الي الملايكة
من نصرهم فقال اذ يوحي ربك الي الملايكة اني معكم الاية والتي بعدها وانزل في قتلي ٠
المشركين والقبضة التي رمي بها رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
الاية والتي بعدها وانزل في استفتاحهم ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح ثم انزل يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في سبع ايات معها وانزل في منازلهم اذ انتم بالعدوة
الدنيا الاية والتي بعدها وانزل فيما تكلم به من راي قلة المسلمين غر هولا دينهم الاية وانزل
في قتلي المشركين ومن اتبعهم ولو تري اذ يتوفي الذين كفروا الاية وثمان ايات معها واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير
قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل
بعضهم وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يلقي حربا وكان ابو سفيان حين
دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسال من لقي من الركبان تخوفا عن امر الناس حتي اصاب
خبرا من بعض الركبان ان محمدا صلي الله عليه وسلم قد استنفر لك اصحابه فحذر عند ذلك ٠
فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الي مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الي اموالهم
ويخبرهم ان محمدا صلي الله عليه وسلم قد عرض لها في اصحابه فخرج سريعا الي مكة وخرج
رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي بلغ واديا يقال له ذفران فاتاه الخبر عن قريش

بسيرهم ليمنعوا عن عيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقال فاحسن ثم قام عمر رضي الله عنه فقال فاحسن ثم المقداد بن عمرو رضي الله عنه •
فقال يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل
لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لئن سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا
معك من دونه حتى نبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له
وقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا معك
ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان يلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقا لعل الله تعالى
يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد
رضي الله عنه ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين
والله لكاني انظر الى مصارع القوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين قال اقبلت عير اهل مكة من الشام فبلغ
اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ اهل مكة ذلك •
فاسرعوا السير اليها لكي لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت
العير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز وجل وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا
العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد
والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله
وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون
وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل من اصابة المطر ومشى الناس عليه
والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة عليهم
السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة
مجنبة وجاء ابليس في جند من الشياطين معه راية في صورة رجال من بني مدلج والشيطان في
صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني
جار لكم فلما اصطف القوم قال ابو جهل اللهم اولانا بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل
عليه السلام خذ قبضة من التراب فارم بها في وجوههم فما من المشركين من احد الا اصاب عينيه
ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين واقبل جبريل عليه السلام فلما رآه وكانت يده
في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة الم تزعم
انك لنا جار فقال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب فذلك حين

فولوام

راي الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال الطائفتان احداهما
ابو سفيان اقبل بالعير من الشام والطائفة الاخرى ابو جهل بن هشام معه نفر من قريش •
فكره المسلمون الشوكة والقتال واحبوا ان يلتقوا العير واراد الله ما اراد **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون
لكم قال هي عير ابي سفيان ود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان العير كانت لهم وان القتال
صرف عنهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويقطع دابر الكافرين اي شافتهم
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها
شيء فناداه العباس رضي الله عنه وهو اسير في وثاقه انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله انما وعدك
احدى الطائفتين وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت **قوله تعالى** اذ تستغيثون ربكم الآيتين •
اخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو عوانة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر
النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم
الف وزيادة فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز
لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه
مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر رضي الله عنه فاخذ رداءه فالقاه
على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين فلما كان يومئذ
والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان
انا ناخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة على الكفار وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت ما ارى ما راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من
فلان قريب لعمر فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هؤلاء صناديدهم
وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلت
واخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر رضي الله عنه فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو
بكر رضي الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان
وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض علي
اصحابك من اخذ الفداء قد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله تعالى

ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
من الفدا ثم احل لهم الغنايم فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا
فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة
على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم
انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما رجل من المسلمين
يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول
اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه
كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السما الثالثة فقتلوا يوميذ سبعين واسروا سبعين واخرج
ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملايكة عن ميمنة النبي
صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل ميكاييل عليه السلام في الف من الملايكة
عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة
الحرب واخرج سعيد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما امد النبي
صلى الله عليه وسلم باكثر من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الثلاثة الالاف
والخمسة الالاف الا بشرى ثم امدوا بالالف ما امدوا باكثر منه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه وكان من اهل بدر قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملايكة واخرج ابو الشيخ عن عطية بن قيس رضي الله عنه قال
وقف جبريل عليه السلام على فرس انثى قد علاه الغبار وبيد جبريل عليه السلام رمح
وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك فامرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال المدد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين
قال ورا كل ملك ملك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال كان الف
مردفين وثلاثة الاف منزلين فكانوا اربعة الاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
مردفين قال ممدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
مردفين قال متتابعين امدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة ثم اكملهم خمسة الاف وما جعله
الله الا بشرى لكم ولتطمين قلوبكم به قال بعثني نزول الملايكة عليهم السلام قال وذكر لنا
ان عمر رضي الله عنه قال اما يوم بدر فلا نشك ان الملايكة عليهم السلام كانوا معنا واما بعد

ذلك فالله اعلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه مردفين قال بعضهم
على اثر بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما جعله الله الا بشرى
قال انما جعلهم الله ليستبشر بهم قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه اخرج ابو يعلى
والبيهقي في الدلايل عن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ولقد
رايتنا وما فينا الا نايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت الشجرة حتى اصبح واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنهما في قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه قال
بلغنا ان هذه الاية انزلت في المومنين يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس امنة منه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله امنة منه قال امنا من الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة العدو واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال النعاس في الراس والنوم في القلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
كان النعاس امنة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد قوله
تعالى وينزل عليكم اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم
من السما ما ليطهركم به قال طش كان يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السما ما
ليطهركم به قال المطر انزله عليهم قبل النعاس فاطفا بالمطر الغبار والتبدت به الارض وطابت
به انفسهم وثبتت به اقدامهم واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله
عنه قال بعث الله السما وكان الوادي دهسا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين
غلبوا المسلمين في اول امرهم على الما فظما المسلمون وصلوا مجنبين محدثين فكانت بينهم رمال
فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال اتزعمون ان فيكم نبيا وانكم اوليا الله وتصلون مجنبين
محدثين فانزل الله من السما ما فسال عليهم واديهم فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت
اقدامهم وذهبت وسوسته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رجز الشيطان قال وسوسته واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليربط على قلوبكم قال بالصبر ويثبت به
الاقدام قال كان ببطن الوادي دهاس فلما مطروا اشتدت الرملة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويثبت به الاقدام قال حتى تشتد
على الرمل وهو كهيئة الارض واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ليلة بدر ويقول

اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك قوله ويثبت
به الاقدام **قوله تعالى** اذ يوحي ربك الى الملائكة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر
عباد بن الوليد الغبري فيما كتب الي قال سمعت ابا سعيد يحيى احمد بن داود الحداد يقول
لم يقاتل الله لنبي انه معه الا الملائكة يوم بدر لقال اني معكم بالنصر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال ابي يا بني لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير
بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا النصر والعير وتقاتلوا
عليهم نزلوا على الما يوم بدر فغلبوا المومنين عليه فاصاب المومنين الظما فجعلوا يصلون
مجنبين ومحدثين فالقى الشيطان في قلوب المومنين الحزن فقال لهم انتم تزعمون ان فيكم النبي
صلى الله عليه وسلم وانكم اوليا الله وقد غلبتم على الما وانتم تصلون مجنبين ومحدثين
حتى تعاظم ذلك في صدور اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السما ما حتى سال
الوادي فشرب المومنون وملوا الاسقية وسقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله
في ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين القوم رملة فبعث الله المطر
عليها فضربها حتى اشتدت وثبت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم
بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار
وسايرهم من المهاجرين وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة لكبر سنه فقال
عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة لكم بعد اليوم وقد
بلغتم الذي تريدون وقد نجا ابو سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا
فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت اليه
ابو جهل فشتمه وفتح وجهه وقال له قد امتلات احشاوك رعبا فقال له عتبة
ستعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه فنزل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة حتى
اذا كانوا قرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من
بني الخزرج فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الى
اخويكم والنبي منكم غلمة بني الخزرج فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب
وعبيدة بن الحرث فمشوا اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا نعرفكم فان تكونوا اكفا
نقاتلكم فقال حمزة رضي الله عنه انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم
فقال له عتبة كفو كريم فوثب اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله
ثم قام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الوليد بن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه علي
رضي الله عنه فقتله ثم قام عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل
واحد منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا

انزلت

انزلت على الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل عليه السلام فانزل
عليه الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين فاوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين
امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة
وستين رجلا واسر عقبة بن ابي معيط فقتل صبرا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون **واخرج** ابن مردويه
والبيهقي في الدلايل من اهل بني ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه بعد
ما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة
لا اشك ولا اتمارى فلما نزلت الملائكة وراها ابليس واوحى اليهم اني معكم فثبتوا الذين امنوا وتثبيتهم
ان الملائكة عليهم السلام تاتي الرجل في صورة الرجل يعرفه فيقول البشروا فانهم ليسوا بشي والله معكم
كروا عليهم فلما راى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بري منكم وهو في صورة سراقة واقبل ابو جهل
يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه ثم قال واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا واصحابه في الحبال فلا تقتلوا وخذوهم
اخذا **واخرج** البيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر
القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر ويقول اللهم ان ظهروا على
العصابة ظهر الشرك ولا تقوم لك الدين وابو بكر رضي الله عنه يقول والله لينصرنك الله وليبيضن
وجهك فانزل الله عز وجل الفا من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام معتجر بعمامة صفرا اخذ بعنان فرسه بين السما
والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ
دعوته **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملائكة عليهم السلام ممن قتلوهم بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احترق
به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول
الروس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق
قال اضربوا الاعناق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول اضربوا الرقاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا منهم كل بنان قال كل مفصل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال اضرب منه الوجه والعين وارمه
بشهاب من نار **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع ويلغه مفاصل الجسد
كله قال فتنشدني في كليهما قال نعم اما اطراف الاصابع فقول عنترة العبسي

فنعم فوارس الهيجا قومي • اذ علق الاعنة بالبنان •

وقال الهذلي في الجسد •

لها اسد شاكي البنان مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم •

اسم

بيهم

واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني رضي الله عنه قال بينا انا اتبع رجلا من
المشركين يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت ان قد قتله
غيري واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان
قال ما وقعت يومئذ ضربة الا برأس او وجه او مفصل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا الاية اخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
نافع رضي الله عنه انه سال ابن عمر رضي الله عنه قال انا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري
من الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الله تعالى يقول
اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما انزلت هذه الاية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها
واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ
دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي نضرة رضي الله
عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الاية قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا ولو انحازوا
لم ينحازوا الا الى المشركين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال لا تغرنكم هذه الاية فانما كانت يوم بدر وانا فئة لكل مسلم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذاكم يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال
نزلت في اهل بدر خاصة ما كان لهم ان يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار من الزحف
من الكبائر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ
دبره قال ذاك يوم بدر واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه قال انما كان يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون اليها واخرج عبد الرزاق عن
قتادة رضي الله عنه ومن يولهم يومئذ دبره قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم
يومئذ دبره واخرج ابن جرير وابن المنذر عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه قال اوجب الله تعالى
لمن فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم احد بعد
ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك
بسبع سنين فقال ثم وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر
خاصة منهزما الا متحرفا لقتال يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين او متحيزا الى فئة يعني
او ينحاز الى اصحابه من غير هزيمة فقد باء بغضب يقول استوجبوا سخطا من الله وماواه جهنم
وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين

وملوا ذلك قبل ان قاتل فيه المشركين من اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال المتحرف المتقدم من اصحابه انه يرى عزة من العدو فيصيبها
والمتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك من فر اليوم الى اميره واصحابه
قال وانما هذه وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا وانما كان النبي صلى
الله عليه وسلم فئتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه
في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال هذه منسوخة بالاية التي في الانفال الان خفف الله عنكم
الاية واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من
الكبائر لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الاية واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد واللفظ له وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا
كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فاتينا النبي صلى الله عليه
وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل انتم العكارون فقبلنا
يده فقال انا فئتكم وانا فئة المسلمين ثم قرأ الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة واخرج ابن
مردويه عن امامة رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت اوضي النبي
صلى الله عليه وسلم افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد اللحوق باهلي
فاوصني بوصية احفظها عنك قال ولا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب
من الله وماواه جهنم وبئس المصير واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر واخرج الخطيب في المتفق والمفترق
عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الادبار الاية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كما قال الله واخرج احمد
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت
الفجاة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يخر على شيء او يخر عليه
شيء ومن القتل عند فرار الزحف واخرج احمد عن ابي اليسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع يقول اللهم اني اعوذ بك من الهرم واعوذ بك من الغم
والغرق والحرق والهدم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك
مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا واخرج ابن سعد وابو داود والترمذي والبيهقي في الاسما
والصفات عن بلال بن يسار عن زيد رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن
جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه مثله موقوفا وله حكم الرفع **قوله تعالى** فلم تقتلوهم الاية **اخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فلم تقتلوهم قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت قال رماهم
يوم بدر بالحصبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه قال ما وقع من الحصبا شي الا في عين رجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة
بين اظهرهم فقال شاهت الوجوه فانهزموا **واخرج** ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال لما كر
علي وحمزة علي شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك واخذ
قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك قوله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم بن حزام رضي
الله عنه قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السما الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في
طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصباه وقال شاهت الوجوه فانهزمنا
فذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت الاية **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال سمعت صوت حصيات وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طست
فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا
فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه ناولني قبضة من حصبا فناوله فرمى بها في وجوه القوم فما
بقي احد من القوم الا امتلات عيناه من الحصبا فنزلت هذه الاية وما رميت اذ رميت **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضي الله عنهما قالا لما دنا القوم بعضهم من
بعض اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال
شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم
ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما
رميت اذ رميت الى قوله سميع عليم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اخذ ابي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول

الله

رجالهم

الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي بن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم استاخروا فاستاخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته في يده فرمى
بها ابي بن خلف وكسر ضلعا من اضلاعه فرجع ابي بن خلف الى اصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولوا
قافلين فطفقوا يقولون لا باس فقال ابي حين قالوا ذلك له والله لو كانت بالناس لقتلتهم الم
يقل اني اقتلك ان شا الله فانطلق به اصحابه ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه قال
ابن المسيب رضي الله عنه وفي ذلك انزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الاية **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهري رضي الله عنهما قالا انزلت في رمية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابي بن خلف بالحربة وهو في لامته فخدشه في ترقوته
فجعل يتدادا عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد ايام قاسى فيها العذاب الاليم موصولا
بعذاب البرزخ المتصل بعذاب الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه
في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال حيث رمى ابي بن خلف يوم احد بحربته فقيل له
ان بك الا جحش قال اليس قال انا اقتلك والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن ابي
الحقيق دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها فجاءوه بقوس كبدا فرمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل ابن ابي الحقيق في فراشه فانزل
الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه في قوله ولكن الله رمى اي لم يكن ذلك برميتك لولا الذي جعل الله فيها
من نصرك وما القى في صدور عدوك منها حتى هزمهم وليبلي المومنين منه بلا حسنا اي
ليعرف المومنين من نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا
بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته **قوله تعالى** ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية **اخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة ابن
صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فكان
ذلك استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين عن عطية
رضي الله عنه قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى الفئتين وافضل الفئتين وخير الفئتين
فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين ان تستنصروا فقد جاءكم المدد **واخرج** ابو عبيد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم
وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم من الله شيئا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا

وبين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه نفتح بينهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال ان تستقضوا
فقد جاءكم القضا في يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله وان تنتهوا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال ان تستفتحوا
الثانية الفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الله مع المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وان تعودوا نعد يقول نعد لكم
بالاسر والقتل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يسمعون
قال عاصون قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي
حاتم رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله الاية قال ان هذه الاية انزلت في فلان
واصحاب له واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان شر الدواب عند الله قال
هم نفر من قريش من بني عبد الدار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
الصم البكم الذين لا يعقلون قال لا يتبعون الحق واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال نزلت في حي من احيا العرب من بني عبد الدار واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في النضر بن الحرث وقومه واخرج ابن جرير عن
ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله قال الدواب الخلق وقرا ولو يواخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
قال هذا يدخل في هذا قوله تعالى ولو علم الله الاية اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم الذي قالوا
بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ولو اسمعهم قال بعد اذ يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم
لا ينتفعون به واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال قالوا نحن صم عما يدعو
اليه محمد لا نسمعه بكم لا نجيبه فيه بتصديق قتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللوا يوم احد قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القران فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا
والاخرة واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم
لما يحييكم اي للحرب التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم
بعد القهر منهم لكم قوله تعالى واعلموا ان الله يحول الاية اخرج ابن ابي شيبة
وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم

وصححه

وصححه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال
يحول بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يحول
بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن والكفر ويحول بين الكافر وبين الهدى واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قد يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير او يعمله او يهتدي
له واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه قال علمه يحول بين المرء وقلبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال سالت ابن
عباس رضي الله عنهما عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين معصيته
التي يستوجب بها الهلكة فلا بد لابن ادم ان يصيب دون ذلك ولا يخل على قلبه الموبقات التي
يستوجب بها دار الفاسقين ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب
ما يصيب اولياءه من الخير شيا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي اليه امر الله تعالى ويستقر
عنده اعمال العباد واخرج ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
يحول بين المرء وقلبه قال قد سبقت بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف
لهم عن القضا فقال لعمر رضي الله عنه وغيره ممن ساله من اصحابه اعملوا فكل ميسر قال
وما ذاك التيسير قال صاحب النار ميسر لعمل النار وصاحب الجنة ميسر لعمل الجنة
واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع غلاما يدعو
اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل بسو منها فقال عمر
رضي الله عنه رحمك الله ودعا له بخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه قوله تعالى واتقوا فتنة الاية
اخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير
يا ابا عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جيتم تطلبون بدمه فقال الزبير رضي الله عنه انا
قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قرانا زمانا وما نرى
انا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال
البلاء والامر الذي هو كاين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اما والله لقد علم اقوام حين نزلت
انه سيخص بها قوم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال

علم الله ذوو الالباب من اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انه سيكون
فتن **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك قال نزلت في اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم خاصة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في الاية قال هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم
يوم الجمل فاقتتلوا فكان من المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة **واخرج**
ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال هي
يحول بين المرء وقلبه حتي يتركه لا يعقل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الاية قال امر الله المومنين ان لا يقروا
المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بالعذاب **قوله تعالي** واذكروا اذ انتم قليل الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا اذ انتم قليل الاية
قال كان هذا الحي اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه
ضلالة معكوفين علي راس حجر بين الاسدين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون
عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون لا والله
ما نعلم قبيلا من حاضري الارض يوميذ كان اشر منزلا منهم حتي جا الله بالاسلام فمكن به في
البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا علي رقاب الناس وبالاسلام اعطي الله ما رايتم
فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله عز وجل **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فاواكم الي
الاسلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم **واخرج** ابو الشيخ
وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل
يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله فاواكم قال الي الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر
قوله تعالي يايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان ابا سفيان خرج من مكة فاتا جبريل النبي صلي
الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان ابا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين الي ابي سفيان
ان محمدا صلي الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله والرسول
الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله

ابن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية لا تخونوا الله والرسول في ابي لبابة بن عبد المنذر
سالوه يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الي حلقه انه الذبح فنزلت قال ابو لبابة رضي الله عنه
ما زالت قدماي حتي علمت اني خنت الله ورسوله **واخرج** مسند وابن جرير عن الزهري رضي
الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول الاية قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاشار الي حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة رضي الله عنه لا والله لا اذوق
طعاما ولا شرابا حتي اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتي خر
مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتي
يكون رسول الله صلي الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده **واخرج** عبد بن حميد
عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث ابا لبابة رضي الله عنه الي
قريظة وكان حليفا لهم فاوما بيده اي الذبح فانزل الله يايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لامراة ابي لبابة اما
ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقال ليصوم ويصلي ويغتسل من الجنابة ويحب الله
ورسوله فبعث اليه فاتاه فقال يا رسول الله والله اني لاصلي واصوم واغتسل من الجنابة
وانما نهست الي النسا والصبيان فوقعت لهم ما زالت في قلبي حتي عرفت اني خنت الله ورسوله
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه يايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول
قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه يايها الذين ابن عبد المنذر نسختها الاية التي في براة
واخرون اعترفوا بذنوبهم **واخرج** ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان
شان بني قريظة بعث اليهم النبي صلي الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فيمن كان عنده
من الناس فلما انتهي اليهم وقعوا في رسول الله صلي الله عليه وسلم وجا جبريل عليه السلام
ورسول الله صلي الله عليه وسلم علي فرس ابلق فقالت عايشة رضي الله عنها فكاني انظر
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام فقلت هذا دحية
يا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة ان تاتيهم قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم فقال جبريل عليه السلام اني ادخل فرسي هذا عليهم
فركب رسول الله صلي الله عليه وسلم فرسا معروري فلما راه علي رضي الله عنه قال يا رسول
الله عليك وسلم لا عليك ان لا تاتيهم فانهم يشتمونك فقال كلا انها ستكون تحية فاتاهم
النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا
فقالوا لا ننزل علي حكم محمد صلي الله عليه وسلم ولكنا ننزل علي حكم سعد بن معاذ فنزل
فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك
طرقني الملك سحرا فنزل فيهم يايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم
وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه اشار الي بني قريظة حين قالوا ننزل علي حكم
سعد بن معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده الي حلقه **واخرج** ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخونوا الله قال بترك فرايضه
والرسول بترك سننه وارتكاب معصيته وتخونوا اماناتكم يقول لا تنقضوها والامانة
الاعمال التي ايتمن الله عليها العباد واخرج ابن جرير عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
نزلت هذه الاية في قتل عثمان واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه قوله
لا تخونوا الله والرسول قال هو الاخلال بالسلاح في المغازي واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من احد الا وهو يشتمل على فتنة
لان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما
اموالكم واولادكم فتنة قال فتنة الاختبار اختبرهم وقرا قول الله تعالى ونبلوكم بالشر
والخير فتنة قوله تعالى يايها الذين امنوا ان تتقوا الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال نجاة واخرج ابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يجعل لكم فرقانا قال نصرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقانا يقول مخرجا في الدنيا والاخرة قوله
تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن
المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل والخطيب عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت قريش ليلة
بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال
بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا رضي الله عنه يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا رضي الله عنه رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا
قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار
فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه
ثلاث ليال واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من قريش ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا
ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل فلما راوه قالوا من انت قال
شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح
قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواثبكم
في امركم بامره فقال قايل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله
من الشعرا زهير ونابغة فانما هو كاحدكم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم

براي والله ليخرجن رايد من محبسه لاصحابه فليوشكن ان يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم
ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الراي فقال قايل
فاخرجوه من بين اظهركم فاستريحوا منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع واين وقع واذا
غاب عنكم اذاه استرحتم منه فانه اذا خرج لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم فقال
الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب
بما تسمع من حديثه والله لين فعلتم ثم استعرض العرب لتجتمعن اليه ثم ليسيرن اليكم حتى
يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل
والله لاشيرن عليكم براي ما اراكم ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما هذا قال تاخذوا
من كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربوه ضربة
رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبايل كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون
على حرب قريش كلهم وانهم اذا ارادوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا اذاه
فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الراي القول ما قال الفتى لا ارى غيره فتفرقوا على
ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان
لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيته تلك الليلة واذن الله له عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم
القتال فنزل الله اذن للذين يقاتلون فكانت هاتان الايتان اول ما نزل في الحرب وانزل
عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه واذ يمكر بك الذين كفروا الاية واخرج
سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال لما ايتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب
هل تدري ما ايتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك
بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي
واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن ابي وداعة
ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنوني او
يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا
قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واذ يمكر بك الذين كفروا قال هي مكية واخرج
ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام
سيل عن يوم السبت فقال يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال فيه مكرت
قريش في دار الندوة اذ قال الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوثقوك واخرج عبد الرزاق وعبد

ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال دخلوا دار الندوة يأتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لا يدخل معكم احد ليس منكم فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من اهل نجد فتشاوروا
فقال رجل منهم اري ان تركبوه بعيرا ثم تخرجوه فقال الشيطان بيس ما راي هذا هو قد كان
يفسد فيما بينكم وهو بين اظهركم فكيف اذا اخرجتموه فافسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلونكم فقالوا
نعم ما راي هذا الشيخ فقال قايل اخر فاني اري ان تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه
حتى يموت فقال الشيطان بيس ما راي هذا ترى قومه يتركونه فيه حتى لابد ان يغضبوا له
فيخرجوه فقال ابو جهل فاني اري ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم ياخذوا اسيافهم فيضربونه
ضربة واحدة فلا يدري من قتله فندفنه فقال الشيطان نعم ما اري هذا فاطلع الله نبيه صلى
الله عليه وسلم على ذلك فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الي غار في جبل يقال له ثور وقام علي
رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم وباتوا يحرسونه يحسبون انه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فاذا هم بعلي رضي الله عنه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري
فاقتصوا اثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو وابو بكر رضي الله عنه ثلاث ليال
واخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه ان قريشا اجتمعت في بيت وقالوا
لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجاء ابليس فقالوا له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا
ابن اختكم فقالوا ابن اخت منهم فقال بعضهم او ثقوه فقال ابرضي بنو هاشم بذلك فقال
بعضهم اخرجوه فقال يوديه غيركم فقال ابو جهل ليجتمع من كل بني اب رجل فيقتلوه
فقال ابليس هذا الامر الذي قال الفتى فانزل الله هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك الي اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال كفار قريش ارادوا ذلك بمحمد صلى الله
عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
شري علي رضي الله عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان
المشركون يحسبون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا رضي الله عنه ويرونه النبي صلى الله عليه
وسلم وجعل علي رضي الله عنه يتضور فاذا هو علي رضي الله عنه فقالوا انك للئيم انك
لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك واخرج الحاكم عن علي بن
الحسين رضي الله عنه قال ان اول من شرا نفسه ابتغاء رضوان الله علي رضي الله
عنه وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطي الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الاله خاف ان يمكروا به	فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا	وفي حفظ الله وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهمونني	وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

القوم

قوله

قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة بن ابي معيط وطعيمة بن
عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت
هذه الاية واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير
الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر بن الحرث
يختلف الي الحيرة فيسمع سجع اهلها وكلامهم فلما قدم الي مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه
وسلم والقران فقال قد سمعنا لو نشا لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين قوله تعالى
واذ قالوا اللهم ان كان هذا الايات اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل بن هشام واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذ قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل
يوم الحساب ولقد جيتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة وسال سايل بعذاب واقع قال
عطا رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب الله واخرج ابن مردويه
عن بريده رضي الله عنه قال رايت عمرو بن العاصي واقفا يوم احد على فرس وهو
يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
لبيك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك ويقولون غفرانك غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم الاية فقال ابن عباس رضي الله عنه كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم
والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار وما لهم الا يعذبهم
الله قال هو عذاب الاخرة وذلك عذاب الدنيا واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان
رضي الله عنه ومحمد بن قيس رضي الله عنه قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد صلى
الله عليه وسلم اكرمه الله من بيننا اللهم ان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السما الاية فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون الي قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابزي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانزل
الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم الا يعذبهم الله الاية
فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني
المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المؤمنين ثم اعاد
المشركين فقال وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول لو استغفروا
واقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم الا يعذبهم الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم
لا يستغفرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال بين اظهرهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون قال يسلمون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في قوله
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وما كان الله معذبهم وهم لا يزال الرجل منهم
يدخل في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن دينار رضي
الله عنه قال سئل سعيد بن جبير رضي الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون يقول يعملون على الغفران وعلمت ان ناسا سيدخلون جهنم ممن
يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي الاسلام وساير الملل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
والحسن رضي الله عنهما في قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قالا نسختها الاية
التي تليها وما لهم الا يعذبهم الله فقوتلوا بمكة فاصابهم فيها الجوع والحصر واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال ان القران يدلكم على دائكم ودوائكم
اما دائكم فذنوبكم واما دوائكم فالاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب رضي
الله عنه قال ان العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم
عند الله حتى يكون مثل الطود ويذنب الذنب فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز
وجل حتى يغفر له واخرج الترمذي وضعفه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم امانان مضى احدهما
وبقي الاخر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من قوارع

العذاب

العذاب ما دام بين اظهرهم فامان قبضه الله تعالى اليه وامان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الاية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال انه كان فيكم امانان قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون قال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو كاين فيكم
الى يوم القيامة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة
امانان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب امان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبقي امان يعني الاستغفار واخرج احمد عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العبد امن من عذاب الله ما استغفر الله واخرج احمد والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب
لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم
ما استغفروني واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي وابن
ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شي انجح عند الله ولا احب اليه
منه واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل
بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت
على تلك الحال فغفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال
طوبى لمن وجد في صحيفته نبذا من الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات
غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر واخرج ابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع
ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده
ثم قال ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن
نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انمحصت الشمس واخرج الديلمي
عن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض امانان انا
امان والاستغفار امان وانا مذهوب بي ويبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث
وذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما

وانبيا وهم بين اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وبينهم من قد
سبق له من الله الدخول في الايمان وهو الاستغفار وقال للكفار ما كان الله ليذر المومنين على
ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يميز الله اهل السعادة من اهل الشقا وما لهم ان لا يعذبهم
الله فعذبهم يوم بدر بالسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم استثنى اهل الشرك فقال وما لهم ان لا يعذبهم الله **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير والنحاس وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال المشركين
الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال المومنين بمكة وما لهم ان لا يعذبهم الله قال كفار
مكة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم ان لا يعذبهم
الله قال عذابهم فتح مكة **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يجحدون ايات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يدعون **واخرج** ابن
اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام اي من امن
بالله وعبده انت ومن اتبعك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون
الصلاة عنده اي انت ومن امن بك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اولياؤه الا المتقون قال من كانوا حيث كانوا
واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل في
قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال
هل فيكم من غيركم قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا
وابن اختنا منا وموالينا منا انتم تسمعون ان اوليائي منكم الا المتقون فان كنتم اولئك فذلك والا فانظروا
لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وياتون بالاثقال فيعرض عنكم **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيامة المتقون وان
كان نسب اقرب من نسب فلا ياتيني الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد
فاقول هكذا وهكذا لا واعرض في كلا عطفيه **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن انس رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آلك فقال كل تقي وتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اولياؤه الا المتقون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاصي
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله
وصالح المومنين **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا **قوله تعالى** وما كان صلاتهم الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي
صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزءون به ويصفرون ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند

البيت

البيت الا مكاء وتصدية **واخرج** ابو الشيخ عن نبيط وكان من الصحابة رضي الله عنه في قوله
وما كان صلاتهم عند البيت الاية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام وهم يصفرون **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يطوفون بالبيت عراة
تصفر وتصفق فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال والمكاء الصفير وانما شبهوا
بصفير الطير وتصدية التصفيق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله الاية **واخرج** الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل الا مكاء وتصدية
قال المكاء صوت القنبرة والتصدية صوت العصافير وهو التصفيق وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر والركن اليماني فيجي رجلان من بني
سهم يقوم احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصيح احدهما كما يصيح المكاء والاخر يصفق بيديه تصدية
العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت رضي
الله عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا	وهمتك التصدي والمكاء
وقال اخر من الشعرا في التصدية	
حتى تنبهنا سحيرا	قبل تصدية العصافير

واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المكاء الصفير كانوا يضعون ايديهم احدهما
يده على الاخرى ثم يصفر **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء ادخال اصابعهم في افواههم والتصدية الصفير
يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه قال المكاء الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون بارض الحجاز والتصدية التصفيق **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا مكاء قال كانوا يشبكون
اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
فالمكاء مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال يعني اهل بدر عذبهم الله
بالقتل والاسر **قوله تعالى** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الايات
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل كلهم من طريقه قال
حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو
قالوا لما اصيبت قريش يوم بدر فلم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة

وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش اصيب اباوهم فكلموا ابا سفيان ومن كانت له تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى والذين كفروا الى جهنم يحشرون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان بن حرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم احد واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش من بني كنانة مقاتل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب فانزل الله تعالى فيه هذه الاية وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضي الله عنه

جئنا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية • ثلاث مئين ان كثرن فاربع

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم بن عيينة رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي قريش يوم احد اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيامة واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين مشوا الى ابي سفيان والى من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم بها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله عنه في قوله ليميز الله الخبيث من الطيب قال يميز يوم القيامة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم توخذ الدنيا باسرها فتلقى في جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا قوله تعالى قل للذين كفروا الاية اخرج ابن احمد ومسلم عن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان تغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنه قال لا يوخذ كافر بشي صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله في قوله فقد مضت سنة الاولين قال في قريش وغيرها يوم بدر والامم قبل ذلك قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الاية اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ثم وضع مقاسم الفي فاعلمه فقال واعلموا انما غنمتم من شي بعد الذي مضى من بدر فان لله خمسه وللرسول الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي قال المخيط من شي واخرج ابن المنذر عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال انما المال ثلاثة مغنم او في او صدقة فليس فيه درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وقال في الفي كي لا يكون دولة بين الاغنيا منكم وقال في الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي قال سالت الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية عن قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قال هذا مفتاح كلام لله الدنيا والاخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين قال قايل سهم ذوي القربى لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قايل سهم ذوي القربى لقرابة الخليفة وقال قايل سهم النبي للخليفة من بعده واجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسه ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول قال قوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربى فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل الاربعة الاسهم الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان لله خمسه يقول هو لله ثم قسم الخمس خمسة اخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنيمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شي الاية قال كان يجا بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شي جعله

للكعبة فهو الذي سمى الله تعالى لا تجعلوا لله نصيبا فان لله الدنيا والاخرة ثم يعمد الى بقية السهم
فيقسمه على خمسة اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم
للمساكين وسهم لابن السبيل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا ياكلون من
الصدقات شيئا لا يحل لهم فللنبي صلى الله عليه وسلم خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك
ولابن السبيل مثل ذلك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضي
الله عنه قال كان سهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا يختاره
قبل الخمس ويضرب له بسهمه ان شهد وان غاب وكانت صفية ابنة حيي من الصفي **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا رضي الله عنه في الاية قال خمس الله والرسول واحد كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحمل فيه ويضع فيه ما شاء الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض او وبرة من بعير فقال والذي نفسي بيده
ما لي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن
مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما افتتح
على خمسة اخماس فاربعة اخماس لمن شهده ويأخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة اسهم فسهم لله
وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها
وما تحتاج اليه الكعبة ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى
لقرابته يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس ولليتامى والمساكين وابن السبيل
ثلاثة اسهم يضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني عبد المطلب في هذه
الثلاثة الاسهم وللرسول صلى الله عليه وسلم سهمه مع سهام الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن
حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة رضي الله عنه عن قوله فان لله خمسه وللرسول
فقال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه **واخرج** ابن ابي شيبة عن السدي رضي الله عنه
ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نجدة كتب اليه يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم
فابى ذلك علينا قومنا وقالوا قريش كلها ذوو قربى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر من
وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحروري ارسل اليه يسأله عن سهم ذي القربى الذين
ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا وقالوا ويقول لمن تراه فقال ابن عباس
رضي الله عنهما هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
كان عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله
وكان عرض عليهم ان يعين ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيد على ذلك

واخرج

واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال سالت عليا رضي الله عنه
فقلت يا امير المؤمنين اخبرني كيف كان صنع ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر
رضي الله عنه فلم يكن في ولايته اخماس واما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الي في كل خمس حتى
كان خمس السوس وجند نيسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من الخمس وقد احل ببعض
المسلمين واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا
فقلت السنا احق من ارفق المسلمين وشفع امير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت
عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم انشا علي رضي الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة
على رسوله صلى الله عليه وسلم فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته
خاصة دون امته فضرب لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة
الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن الزهري
وعبد الله بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني
المطلب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فمشيت انا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه
فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوانك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم
ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال
انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال ال محمد صلى الله عليه وسلم الذين اعطوا الخمس ال علي وال العباس وال جعفر وال عقيل **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان ال محمد لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم خمس الخمس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم
من شيء يعني من المشركين فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم
واليتامى والمساكين وابن السبيل يعني الضيف وكان المسلمون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك الخمس الواحد اربعة ارباع فربعه لله وللرسول ولقرابة
النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل
من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن
السبيل ويعمدون الى التي نفلت فيقسمونها على سهامهم فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد
ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب اليتامى والمساكين
وابن السبيل **واخرج** ابن ابي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن رجل
من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسه واربعة اخماسه
للولاة يعني المسلمين قلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق
به من اخيك المسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو

يشعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان ينزل فريضة الخمس في المغنم
فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء الاية ترك النفل الذي كان ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو
سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله
عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه قال من هاهنا من اهل الشام فقمت فقال ابلغ معاوية
اذا غنم غنيمة ان ياخذ خمسة اسهم فيكتب على كل سهم منها لله ثم ليقرع فحيث ما خرج منها فلياخذه
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال
سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين رضي الله
عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي كان يصطفى له في المغنم خير راس من
السبي ان كان سبي والا غيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد
الصفي **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء بن السايب رضي الله عنه انه سيل عن قوله واعلموا
انما غنمتم من شيء وقوله ما افاء الله على رسوله ما الفيء وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين
وعلى ارضهم فاخذوهم وهم عنوة فما اخذوا من مال ظهروا عليه فهو غنيمة واما الارض فهو في
واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون عنوة فهو لمن سمى الله واربعة
اخماس لمن شهدها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه انه سيل
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل سهما في سبيل الله ثم
الرجل ثم الرجل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه اما خادم واما فرس ثم نصيبه بعد ذلك من
الخمس **واخرج** ابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سلمنا الانفال
لله والرسول ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ونزلت بعد واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة
بعد بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
الا توليني ما خصنا الله به من الخمس فولانيه **واخرج** الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال
ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضي الله
عنه فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسهم من الخيل الا لفرسين وان كان معه الف فرس
اذا دخل بها ارض العدو وقال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين
وللراجل سهم **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل سهما **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان ابا
بكر رضي الله عنه ارضى بالخمس وقال ارضى بما رضي الله به لنفسه ثم تلا واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
ان كنتم امنتم بالله يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد صلى الله

عليه وسلم في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان
قال هو يوم بدر وبدر ما بين مكة والمدينة ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يوم الفرقان قال هو يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل **واخرج** سعيد بن منصور ومحمد بن
نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر
لسبع عشرة مضت من شهر رمضان **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان
واخرج ابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان
لسبع عشرة مضت من رمضان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في اي من القران فكان اول مشهد شهده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدرا وكان راس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فالتقوا ببدر
يوم الجمعة لسبع او ست عشرة ليلة مضت من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة
وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله
بين الحق والباطل فكان اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وهزم الله
يومئذ المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك **واخرج** ابن ابي
شيبة عن جعفر عن ابيه قال كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام انه سيل اي ليلة كانت ليلة بدر فقال هي ليلة
الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة البدري قال
كانت يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان **قوله تعالى** اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا
قال شاطئ الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية قال العدوة الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة
القصوى شفير الوادي الاقصى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله والركب
اسفل منكم قال كان ابو سفيان اسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قريش وكانوا تسعمائة
وخمسين فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة اني قد جاوزت القوم فارجعوا قالوا والله
لا نرجع حتى ناتي ماء بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه مقبلين من الشام
تجارا لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار قريش ولا كفار
قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر فاقتتلوا فغلبهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واسروهم
واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله ولو

بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل منكم يعني ابا سفيان وعيره ومن اسفل من ذلك
نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم
وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد بقدرته من اعزاز
الاسلام واهله واذلال الكفر واهله عن غير ملاء منكم ففعل ما اراد من ذلك بلطفه فاخرجه الله
ومن معه الى العير لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم ثم الف
بين القوم على الحرب وكان لا يريد الا العير فقال في ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا ليفصل بين
الحق والباطل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليكفر من كفر بعد الحجة لما
راى من الايات والعبر ويؤمن من امن على مثل ذلك **قوله تعالى** اذ يريكهم الله الاية **اخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذ يريكهم الله
في منامك قليلا قال اراه الله اياهم في منامه قليلا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه
بذلك فكان ذلك تثبيتا لهم **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر عن حبان بن واسع بن حبان عن
اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ورجع الى
العريش فدخله ومعه ابو بكر رضي الله عنه وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة
وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده
على ثناياه النقع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو اراكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم اي اتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم امرهم حتى اظهرهم على
عدوهم **قوله تعالى** واذ يريكموهم اذ التقيتم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت
لرجل جنبي تراهم سبعين قال لا بل مائة حتى اخذنا منهم رجلا فسالناه قال كنا الفا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم
في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم قال حضض بعضهم على بعض **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة الاية **اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا
لقاء العدو واسالوا الله العافية فان لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فاذا اجلبوا وصيحوا
فعليكم بالصمت **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ما من شيء احب الى الله
من قراءة القران والذكر ولولا ذلك ما امر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون انه قد امر
الناس بالذكر عند القتال فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال افترض الله ذكره عند اشغل ما تكونون عند الضراب بالسيوف **واخرج** ابو نعيم في الحلية

عن ابي

عن ابي جعفر رضي الله عنه قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى على كل حال والانصاف
من نفسك ومواساة الاخ في المال **واخرج** عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون لعلكم ستبلون بهم وسلوا الله العافية
فاذا جاؤكم يبرقون ويرجفون ويصيحون بالارض الارض جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم
نواصينا ونواصيهم بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم واعلموا ان الجنة تحت
البارقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال وجب الانصات والذكر عند الزحف
ثم تلا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا **واخرج** ابن عساكر عن عطاء بن ابي مسلم رضي الله عنه
قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة
رضي الله عنه يا رسول الله مرني بشيء احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به قليل
فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة
ما عجزت فلا تعجزن ان اسات عشرا ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة رضي الله عنه
لا اسالك عن شيء بعدهما **واخرج** الحاكم وصححه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم
بعضا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكره الصوت عند القتال **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم عن قيس بن عباد رضي
الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال
واخرج ابن ابي شيبة عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يستحبون خفض الصوت عند ثلاث عند القتال وعند القران وعند الجنائز **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره رفع الصوت
عند ثلاث عند الجنازة واذا التقى الزحفان وعند قراءة القران **قوله تعالى** واطيعوا
الله ورسوله الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا فتجبنوا ويذهب نصركم **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال نصركم وقد ذهب ريح اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم حين نازعوه يوم احد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله وتذهب ريحكم قال الريح النصر لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب
وجوه العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام **واخرج** ابن ابي شيبة عن النعمان بن مقرن
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول النهار
واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر **قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين
خرجوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس يعني المشركين الذين قاتلوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله ولا تكونوا كالذين ٭
خرجوا من ديارهم بطرا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه يوم بدر **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال كان مشركوا قريش
الذين قاتلوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ
ارجعوا فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث اهل الحجاز بمسيرنا
وعددنا وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم ان قريشا قد اقبلت بفخرها
وخيلاها لتجادل رسولك وذكر لنا انه قال يومئذ اللهم ان قريشا جاءت من مكة افلاذها
قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان الايتين **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم قال قريش يوم بدر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء
ابليس في جند من الشيطان ومعه راية في صورة رجال من بني مدلج في صورة سراقة
ابن مالك بن جعشم فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم واقبل جبريل
عليه السلام على ابليس وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع ابليس يده وولى مدبرا
وشيعته فقال الرجل يا سراقة انك جار لنا فقال اني ارى ما لا ترون وذلك حين راى الملائكة
اني اخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين
في اعين المشركين وقلل الله المشركين في اعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غر هؤلاء
دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم **واخرج** الواقدي وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال امد الله نبيه والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبريل في خمس مائة
فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة ميمنة الناس وميكائيل في جند اخر ميسرة واسرافيل
في جند اخر الف وابليس قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يدبر المشركين ويخبرهم انه لا غالب
لهم اليوم من الناس فلما ابصر عدو الله الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى
ما لا ترون فتشبث به الحرث بن هشام وهو يرى انه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحرث
فسقط الحرث وانطلق ابليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي
وعدتني **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الدلائل عن رفاعة بن رافع الانصاري رضي الله عنه قال
لما راى ابليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان تخلص القتل اليه فتشبث به الحارث
ابن هشام وهو يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فالقاه ثم خرج هاربا حتى القى
بنفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم اني اسالك نظرتك اياي **واخرج** الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة سيهزم الجمع ويولون
الدبر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش

نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
وكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم ٭
وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ٭
ولكن الله رمى وانزل الله في ابليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى
ما لا ترون وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فانزل الله اذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله اني ارى ما لا ترون قال راى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد يمشي يقود
الفرس بين يدي اصحابه ما ركبه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اني ارى ما لا ترون قال ذكر لنا انه راى جبريل تنزل معه الملائكة فعلم عدو الله انه
لا يد انه له بالملائكة وقال اني اخاف الله وكذب عدو الله ما به مخافة الله ولكن علم ان لا قوة
له به ولا منعة له **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكر وا انهم اقبلوا على سراقة
ابن مالك بعد ذلك فانكر ان يكون شيئا من ذلك **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد
ابن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان الذي راه حين نكص الحرث بن هشام
او عمير بن عمير بن وهب الجمحي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ
يقول المنافقون قال وهم يومئذ في المسلمين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي حاتم الحسن رضي الله عنه في قوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم
قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي
رضي الله عنه قال هم قوم كانوا اقروا بالاسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما
راوا المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
في الاية قال كان ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما راوا قلة
المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن اسحق رضي الله عنه في قوله اذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال هم الفئة الذين خرجوا مع قريش احتبسهم اباؤهم فخرجوا
وهم على الارتياب فلما راوا قلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غر هؤلاء دينهم حين
قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فئة من قريش مسمون خمسة
قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة بن المغيرة المخزوميان والحرث بن زمعة وعلي
ابن امية بن خلف والعاصي بن منبه **قوله تعالى** ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قال
الذين قتلهم الله ببدر من المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ايتان يبشر بهما الكافر عند موته ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله وادبارهم قال واشباههم ولكن الله كريم يكني واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم
قال نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم انعم الله بها على قريش فكفروا فنقله الى الانصار قوله تعالى
ان شر الدواب عند الله الايات اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين عاهدت منهم
ثم ينقضون عهدهم في كل مرة قال قريظة يوم الخندق مالوا على محمد صلى الله عليه وسلم اعداءه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من وراءهم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال
نكل بهم الذين خلفهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله فشرد بهم قال انذر بهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فشرد بهم من خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فشرد بهم من خلفهم قال اخفهم بهم لما تصنع بهؤلاء
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لعلهم يذكرون يقول لعلهم يحذرون
ان ينكثوا فيصنع بهم مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابن شهاب رضي الله عنه قال دخل
جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في
طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك في قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واما تخافن من قوم
خيانة قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واما تخافن من
قوم خيانة الاية قال من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خفت ان يختانوك
ويغدروا فتاتيهم فانبذ اليهم على سواء واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن حسين رضي الله عنه
قال لا تقاتل عدوك حتى تنبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم
عهد وكان يسير حتى يكون قريبا من ارضهم فاذا انقضت المدة اغار عليهم فجاء عمرو بن عبسة
فقال الله اكبر وفاء لا غدر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد
فلا يشد عقده ولا يحلها حتى ينقضي امدها او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية بالجيوش
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال ثلاثة المسلم
والكافر فيهن سواء من عاهدته فوف بعهده مسلما كان او كافرا فانما العهد لله ومن كانت
بينك وبينه رحم فصلها مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك على امانة فادها اليه مسلما كان او
كافرا قوله تعالى ولا تحسبن الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي

الله عنهما في قوله انهم لا يعجزون يقول لا يفوتونا قوله تعالى واعدوا لهم الاية اخرج احمد
ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
وابو يعقوب اسحق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة
ابن عامر الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة بن عامر
الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا الا ان الارض ستفتح لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه
واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر انه تلا هذه الاية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال
ان القوة الرمي واخرج ابن المنذر عن مكحول قال ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة فتعلموا
الرمي فاني سمعت الله يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال فالرمي من القوة واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي
والسيوف والسلاح واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير في
قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن عكرمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال القوة
ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في الاية قال القوة القوس الى السهم فما دونه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال الحصون ومن رباط الخيل قال الاناث واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ترهبون به عدو الله
وعدوكم قال تخزون به عدو الله وعدوكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم يرمون فقال ارموا بني
اسمعيل لقد كان ابوكم راميا واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي عن عقبة بن عامر الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير
والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان
ترموا خير من ان تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن ادم فهو باطل الا ثلاث رميه عن قوسه
وتاديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة
كفرها واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن حرام بن معاوية
قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان لا يجاورنكم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تاكلوا
على مائدة تشرب عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا بين الغرضين واخرج

البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال خرج النبي صلي الله عليه وسلم وقوم من اسلم يرمون
فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم
فسالهم فقالوا يا رسول الله من كنت معه غلب ارموا وانا معكم كلكم واخرج احمد والبخاري عن
سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم علي قوم من اسلم بينا يتناضلون في السوق
فقال ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا
بايديهم فقال ارموا قالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا
معكم كلكم واخرج الحاكم وصححه عن محمد بن اياس بن سلمة عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم مر علي ناس ينتضلون فقال حسن هذا اللهو مرتين او ثلاثا ارموا
وانا مع ابن الادرع فامسك القوم قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك
ثم تفرقوا علي السوا ما نضل بعضهم بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب
في فضل الرمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل شي من لهو الدنيا باطل
الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال
عليه السلام لا تنتضلوا واركبوا وان تنتضلوا احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة
الجنة صانعه محتسبا والمعين به والرامي به في سبيل الله واخرج الحاكم وصححه والقراب
عن ابي نجيح السلمي قال حاصرنا قصر الطايف فسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من
رمي بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما واخرج ابن ماجه
والحاكم والقراب عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من رمي العدو
بسهم فبلغ سهمه اخطا او اصاب فعدل رقبة واخرج الحاكم عن ابن عباس بن سهل
بن سعد عن ابيه وعن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال
لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم واخرج الحاكم
وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوم احد نبلوا سعدا
ارم يا سعد رمي الله لك فداك ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عايشة بنت سعد
عن ابيها انه قال

• الاسد في رسول الله اني • حميت صحابتي بصدور نبلي •

واخرج الشافعي في فوايده عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تحضر
الملايكة من اللهو شيا الا ثلاثة لهو الرجل مع امراته واجرا الخيل والنضال واخرج ابن
عدي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الملايكة تشهد ثلاثا الرمي والرهان
وملاعبة الرجل اهله واخرج ابو عبيدة في كتاب الخيل عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل لهو لها به المومن
باطل الا ثلاث خلال رميك عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من
الحق واخرج النسائي والبزار والبغوي والماوردي والطبراني والقراب وابو نعيم

والبيهقي

والبيهقي عن عطا بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الانصاري يرتميان فمل
احدهما فجلس فقال الاخر كسلت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كل شي ليس من ذكر الله
فهو لغو وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته اهله وتعليم
السباحة واخرج القراب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب به واخرج القراب عن حذيفة قال كتب
عمر الي الشام ايها الناس ارموا واركبوا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة من عمله في سبيل الله ومن قوي في سبيل الله عز وجل
واخرج القراب عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال نعم لهو المومن الرمي ومن ترك الرمي بعد
ما علمه فهو نعمة تركها واخرج القراب عن عكرمة عقبة بن عامر قال لا اترك الرمي ابدا ولو كانت
يدي مصطوعة بعد شي سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني واخرج القراب عن مكحول يرفعه الي
النبي صلي الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع اهله فعليكم بركوب
الخيل والرمي احبهما الي واخرج القراب من طريق مكحول عن ابي الدردا عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال اللهو في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك اهلك واخرج القراب
من طريق مكحول ان عمر بن الخطاب كتب الي الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية
واخرج القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل
سابحا راميا واخرج القراب عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من رمي بسهم في
سبيل الله فاصاب او اخطا او قصر فكانما اعتق رقبة ومن اعتق رقبة كانت فكاكه من النار
واخرج القراب عن ابي نجيح السلمي قال حاصرنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قصر الطايف
فسمعته يقول من رمي بسهم في سبيل الله نفرا وبلغ فله درجة في الجنة واخرج القراب عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قاتلوا اهل الصفع فمن بلغ منهم فله
درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة قال ما بين الدرجتين خمسماية عام واخرج
الطبراني والقراب عن ابي عمرة الانصاري سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
من رمي بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم القيامة واخرج ابن عدي عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احب اللهو الي الله اجرا الخيل والرمي
بالنبل ولعبكم مع ازواجكم واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن سعد رفعه قال
عليكم بالرمي فانه خير او من خير لهوكم واخرج ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص قال تعلموا
الرمي فانه خير لعبكم واخرج البزار عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم مر علي قوم وهم
يرمون فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا واخرج البزار عن ابي هريرة ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها واخرج البزار عن
عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة من لهوكم الا الرهان والنضال واخرج

واخرج البزار بسند جيد حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رمى رمية في سبيل الله قصر او بلغ كان له مثل اجر اربعة انا سمن من ولد اسماعيل واخرج البزار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور
يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امرأته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي واخرج ابن ابي
الدنيا والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين
الهدفين روضة من رياض الجنة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة واخرج الطبراني في الصغير عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا الح به همه ان يتقلد قوسه
فينفي بها همه واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا
اولادكم السباحة والرمي والمرأة الغزل واخرج ابن منده في المعرفة عن بكر بن عبد
الله بن الربيع الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم السباحة
والرمي والمرأة الغزل واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في
سبيل الله كان عدل رقبة واخرج عبد الرزاق عن ابي امامة انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله
اخطأ او اصاب كان عدل رقبة من ولد اسماعيل واخرج احمد عن مرة بن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة بين الدرجتين مائة عام
ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه
محتسبا صنعته والمقري والرامي به واخرج الواقدي عن مسلم بن جندب قال اول
من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت
له واخرج الزبير بن بكار في الانساب عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول
من ركبها اسماعيل عليه السلام فبذلك سميت العراب واخرج احمد بن سلمان النجاد
في جزئه المشهور عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله عز
وجل لابراهيم رفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ذخرته لكما ثم اوحى
الله الى اسماعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسماعيل الى اجياد وكان موطنا منه
وما يدري ما الدعاء ولا الكنز فالهمه الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس الا اجابته
فامكنته من نواصيها وذللها له فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها ميراث

ابيكم اسماعيل عليه السلام واخرج الثعلبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح اني خالق منك خلقا فاجعله عزا
لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة
فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم مجموعة على
ظهرك عطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وسأجعل
على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني تسبحن اذا سبحوا وتهللن اذا هللوا
ويكبرون اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميدة وتكبيرة يكبرها
صاحبها فيسمعه الا يجيبه بمثلها ثم قال لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها
قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق
البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على الارض صهل فقيل بوركت
من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به اعناقهم واملأ به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما
عرض الله على ادم من كل شيء قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس قال له اخترت
خالدا باقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا مثله سواء واخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في
مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها قطعت
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر
فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها
تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل اجر وخيل وزر وخيل ستر فاما خيل الستر فمن اتخذها
تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسرة ويسرة واما خيل
الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان له اجر حتى ذكر
ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما خيل
الوزر فمن ارتبطها بذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيئا الا كان وزرا عليه حتى
ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر واخرج
احمد ومالك واحمد بن حنبل والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي

والنسائي وابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذاك قال الاجر والغنيمة
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة واخرج
النسائي وابو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني والآجري
في كتاب النصيحة عن ابي كبشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة واخرج الطبراني عن سوادة بن الربيع الجرمي رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لي بذود وقال عليك بالخيل فان الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة
نواصيها ادفاؤها واذنابها مذابها واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده
في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون
معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
عند الله يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم القيامة نواصيها ادفاؤها
واذنابها مذابها واخرج ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد
ابن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها
والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم
القيامة كذكي المسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن اسماء بنت يزيد رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير ابدا
الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل
الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها وابوالها وارواثها فلاح في
موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء وسمعة وفخرا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها
وظماها وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة واخرج ابو بكر بن ابي عاصم
رضي الله عنه في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الاشناني في بعض تاريخه عن علي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها

الاوتار

الاوتار واخرج ابو عبيدة رضي الله عنه في كتاب الخيل عن رباح بن مسلم الغفاري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن ارتبطها في سبيل الله
وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها
اجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذاك ومن ارتبطها فخرا ورياء كان
مثل ما نص في الاول وزرا في ميزانه يوم القيامة واخرج الطبراني والآجري في الشريعة
النصيحة عن خباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس
للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه
اعداء الله واما فرس الانسان فما استبطن وحمل عليه واما فرس الشيطان فما قومر
عليه واخرجه ابن ابي شيبة عن خباب موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما
فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله واما فرس
الشيطان فالذي يقامر ويراهن عليه واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس
بطنها فهي ستر من فقر واخرج ابن ابي شيبة واحمد من طريق ابي عمرو الشيباني رضي الله
عنه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل في سبيل
الله فثمنه اجر وعاريته اجر وعلفه اجر وفرس يغالق فيه الرجل ويراهن فثمنه وزر وعلفه
وزر وركوبه وزر وفرس للبطنة فعسى ان يكون سدادا من الفقر ان شاء الله تعالى واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل واخرج النسائي عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل واخرج ابن سعد واحمد في الزهد
عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل
ثم قال اللهم غفرا الا النساء واخرج الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار
واخرج ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف من مسك الجنة واخرج
ابن سعد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة
لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك واخرج ابن ماجه وابن
ابي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة واخرج احمد وابن
ابي عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلفه عليه الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة واخرج ابن
ماجه وابن ابي عاصم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايامى
قال بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه
تقاتل عليه في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا كفاك فهو اخوك **واخرج** ابو عبد الله الحسيني
ابن اسماعيل المحاملي عن سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك **واخرج** ابن ابي عاصم عن سوادة
ابن الربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في نواصيها
الخير **واخرج** ابن ابي عاصم عن ابي الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بصدقة لا يقبضها **واخرج**
ابو طاهر المخلص عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده
بالصدقة لا يقبضها **واخرج** احمد وابو داود وابن ابي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده بالصدقة
لا يقبضها **واخرج** البخاري والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا موعود الله
كان شبعه وريه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة **واخرج** احمد والنسائي والحاكم وصححه
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي الا يوذن له
عند كل سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من خولتني من بني ادم فاجعلني من احب ماله
واهله اليه **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا **واخرج** الطبراني عن ابي كبشة الانماري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما فرسا فاعقب
له الفرس كتب الله له اجر سبعين فرسا يحمل عليها في سبيل الله وان لم تعقب له كان له كاجر
فرس يحمل عليه في سبيل الله **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى
الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل
فحله فيجري له اجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له اجره **واخرج** ابو عبيدة في كتاب الخيل
عن معاوية بن حديج رضي الله عنه انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها
خيولهم فمر معاوية بابي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال
يا ابا ذر ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل تدعو الخيل وتجاب
قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب انك سخرتني لابن ادم وجعلت
رزقي في يده اللهم فاجعلني احب اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب
ولا فرسي هذا الا مستجابا **واخرج** ابو عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي
الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حي من اليمن فاعطاه رجلا

من الانصار

من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقده ليلة فسال عنه
فقال يا رسول الله انا خصيناه فقال مثلت به يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة اعرافها ادفاؤها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين
واخرج ابو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال اما اذنابها فمذابها واما
اعرافها فادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير **واخرج** ابو نعيم عن انس بن مالك رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهلبوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها
ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنابها مذابها **واخرج**
ابو داود عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فاما اذنابها مذابها
ومعارفها ادفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير **واخرج** ابن سعد عن ابي عبد الله
الواقدي انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى فرسه فمسح وجهه بكمه فقالوا
يا رسول الله ابقميصك قال ان جبريل عاتبني في الخيل **واخرج** ابو داود في المراسيل
عن نعيم بن ابي هند رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه
فمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال
ان جبريل عاتبني في الخيل **واخرج** ابو عبيدة من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال
اني عوتبت الليلة في اذالة الخيل **واخرج** ابو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله
عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل بات
الليلة يعاتبني في اذالة الخيل **واخرج** ابو داود في المراسيل عن الوضين بن عطا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها
فتذلوها **واخرج** ابو داود في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها **واخرج** الحسن بن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني
ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نهى عن ركض الفرس الا في حق **واخرج** الحسن بن عرفة
عن مجاهد رضي الله عنه قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه فرسه
ولعنه فقال هذه مع تلك لتمسنك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل الله فحمل الرجل
يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف وجعل يقول اشهدوا اشهدوا **واخرج** ابو محمد
يوسف بن عمر القاضي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى في عسب الفرس ربع ثمنه **واخرج** محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من السماء يحبس عن دواب
الغزاة الكلال الا دابة في عنقها جرس **واخرج** ابن سعد وابو داود والنسائي عن ابي

وهب الخثعمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا
بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر
اغر محجل او ادهم اغر محجل واخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها واخرج الواقدي عن عبد
الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل
الشقر والا فالادهم اغر محجل ثلث طليق اليمنى واخرج ابو عبيدة عن الشعبي رضي
الله عنه في حديث رفعه انه قال التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الارثم المحجل الثلث
المطلق اليد اليمنى واخرج الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع فرسا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلث طليق اليمنى
واخرج ابو عبيدة وابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو واخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى احم واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل واخرج احمد
والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي قتادة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم طلق
اليد اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية واخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا ادهم اغر محجلا مطلق اليمنى فانك تغنم وتسلم
قوله تعالى وآخرين من دونهم الاية اخرج ابن سعد والحرث بن ابي اسامة
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني وابو الشيخ
وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد
الله بن عريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله وآخرين
من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل الشيطان انسانا في داره
فرس عتيق واخرج ابو الشيخ عن ابي المهدي عن ابيه عمن حدثه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال
هم الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل لم يدخل منزله شيطان واخرج ابن المنذر
عن سليمان بن موسى رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
ولن يخبل الشيطان انسانا في داره فرس عتيق واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآخرين من دونهم يعني الشيطان لا يستطيع

ناصية

ناصية فرس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه
شيطان ابدا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم قال قريظة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال
يعني المنافقين الله يعلمهم فقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين من النفاق الذي يسرونه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله
يعلمهم قال هؤلاء المنافقون لا تعلمونهم لانهم معكم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم قال اهل فارس
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم قال قال
ابن اليمان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور قوله تعالى وان جنحوا للسلم الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم قال قريظة واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم الاية قال نزلت في بني قريظة
نسختها فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الى اخر الاية واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن
ابزى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وان جنحوا للسلم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم قال الطاعة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال ان رضوا فارض
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها يقول
اذا ارادوا الصلح فارده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا وان
جنحوا للسلم يعني بالخفض وهو الصلح واخرج ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد رضي الله عنه
انه قرا وان جنحوا للسلم يعني بفتح السين يعني الصلح واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها
قال نسختها هذه الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله وهم صاغرون
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وان جنحوا للسلم اي للصلح فاجنح لها قال كانت قبل براءة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يوادع القوم الى اجل فاما ان يسلموا واما ان يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال وقاتلوا المشركين كافة نبذ الى كل ذي عهد عهده وامره ان يقاتلهم
حتى يقولوا لا اله الا الله ويسلموا وان لا يقبل منهم الا ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها
وكل صلح يصالح به المسلمون المشركين يتوادعون به فان براءة جاءت بنسخ ذلك فامر بقتالهم
على كل حال حتى يقولوا لا اله الا الله قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان يريدوا ان يخدعوك
قال قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله هو الذي ايدك بنصره

وبالمؤمنين قال بالانصار واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه في قوله هو الذي
ايدك بنصره وبالمؤمنين الاية قال نزلت في الانصار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الانصار واخرج ابن عساكر عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي
ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والنسائي والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ •
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
هذه الاية نزلت في المتحابين لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم واخرج ابو عبيدة وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وذلك موجود في
الشعر

اذا مت ذو القربى اليك برحمه • فغشك واستغنى فليس بذي رحم
ولكن ذا القربى الذي ان دعوته • اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم • وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقطع قاطعا • واذا المودة اقرب الاسباب

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضي الله عنهما ولا ادري قوله وذلك موجود
في الشعر من قوله او من قول من قبله من الرواة واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان
الله اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ثم تلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا لقي
الرجل اخاه فصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق فقال رجل ان هذا من العمل
يسير فقال الم تسمع الله قال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بينهم واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفة
الله الذي الف بين المسلمين قريب قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله الاية اخرج البزار عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا
اليوم وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج الطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامراة
ثم ان عمر رضي الله عنه اسلم صاروا اربعين فنزل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اسلم
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم مع النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم عمر نزلت يا ايها النبي حسبك الله الاية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال لما اسلم عمر رضي الله عنه انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين قال يقال نزلت في الانصار واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين قال حسبك الله وحسبك من اتبعك واخرج ابو محمد اسماعيل بن علي الخطبي في
الاول من حديثه من طريق طارق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اسلمت رابع اربعين فنزلت
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج عن مجاهد رضي الله عنه في الاية
قال يقول حسبك الله والمؤمنون قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين الايتين اخرج
البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق سفيان عن عمرو بن دينار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين وان يكن منكم مائة فكتب عليهم ان لا يفر
واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مايتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية
فكتب ان لا يفر مائة من مايتين قال سفيان وقال ابن شبرمة رضي الله عنه وارى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين امرهما وان كانوا ثلاثة فهو في سعة
من تركهم واخرج البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مايتين فلما خفف الله عنهم من العدة
نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم
فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مايتين الى اخر الايات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد
عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مايتين الى اخر الايات واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت هذه الاية يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ثقلت على المسلمين فاعظموا ان
يقاتل عشرون مايتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى فقال الان خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا
منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحرزوا منهم ثم عاتبهم في الاسارى

واخذ الغنائم ولم يكن احد قبله من الانبيا عليهم السلام باكل غنما من عدو لله **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية
قال ففرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة ولا قوم من عشرة امثالهم فجهد الناس ذلك وشق
عليهم فنزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله الفين ففرض عليهم ان لا يفر رجل من
رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون الاية قال كان يوم بدر جعل
الله على المسلمين ان يقاتل الرجل منهم الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما
هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم
يعني بعد قتال بدر **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل بدر شدد عليهم فجات الرخصة بعد
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال هذا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يوم بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم
قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في
قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت فينا اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا رفع **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم
ضعفا **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم
ان فيكم ضعفا وقرا على كل شي في القران ضعف **قوله تعالى** ما كان لنبي ان تكون له اسرى الايات
اخرج الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان تكون له
اسرى **واخرج** احمد عن انس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس
في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله
قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال مثل ذلك فقام ابو
بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم
الفدا فعفى عنهم وقبل منهم الفدا فقال لولا كتاب من الله سبق الاية **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم ففادهم
فيكون عونا لاصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين مضيا قبلكما نوح

وابراهيم

وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول
رب من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وفادي بهم **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جي بالاسارى وفيهم
العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هولا الاسارى فقال ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله كذبوك واخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فاضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو
يسمع ما يقول قطعت رحمك فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيا فقال
اناس ياخذ بقول ابي بكر رضي الله عنه وقال اناس ياخذ بقول عمر رضي الله عنه وقال
اناس ياخذ بقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله ليلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن وان الله ليشدد قلوب رجال
فيه حتى تكون اشد من الحجارة مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم عليه السلام قال من تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام
اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام اذ قال
ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا حتى يروا العذاب الاليم انتم عالة
فلا يفلتن منهم احد الا بفدا او ضرب عنق فقال عبد الله رضي الله عنه يا رسول الله الا
سهيل بن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايتني
في يوم اخوف من ان تقع علي الحجارة من السما مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا سهيل بن بيضا فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن
في الارض الى اخر الايتين **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال فضل عمر رضي الله عنه الناس باربع بذكره الاسارى يوم بدر امر
بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب
امر نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا
والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من ورا حجاب
ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر ورايه في ابي بكر رضي الله
عنه كان اول الناس بايعه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اسارى بدر فقال ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفدا وقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فانزل الله

ماكان لنبي ان يكون له اسري الاية واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم في الاساري يوم بدر ان شئتم
قتلتموهم وان شئتم فاديتم واستمتعتم بالفدي واستشهد منكم بعدتهم فكان اخر السبعين
ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
ابي شيبة عن عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام علي النبي صلي الله عليه
وسلم يوم بدر فقال ان ربك يخيرك ان شئت ان تقتل هولاء الاساري وان شئت ان تفادي
بهم ويقتل من اصحابك مثلهم فاستشار اصحابه فقالوا نفاديهم فنتقوي بهم ويكرم
الله بالشهادة من يشاء واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما استشار
النبي صلي الله عليه وسلم الناس في اساري بدر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ملكان من الملائكة احدهما احلي من الشهد والاخر امر من الصبر ونبيان من الانبيا احدهما
احلي علي قومه من الشهد والاخر امر علي قومه من الصبر فاما النبيان فنوح قال رب
لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا واما الاخر ابراهيم اذ قال فمن تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم واما الملكان فجبريل وميكائيل هذا صاحب الشدة وهذا صاحب
اللين ومثلهما في اصحابي ابو بكر وعمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا اخبركما بمثلكما في الملائكة
ومثلكما في الانبيا مثلك يا ابا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبيا
كمثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في
الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والباس والنقمة علي اعدا الله ومثلك في الانبيا
مثل نوح قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا واخرج ابو نعيم في الحلية
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم
لما اسر الاساري يوم بدر استشار ابا بكر رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك
خل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلي الله عليه
وسلم فانزل الله ماكان لنبي ان يكون له اسري الاية فلقي رسول الله صلي الله عليه وسلم
عمر رضي الله عنه فقال كاد ان يصيبنا في خلافك شر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اسر الاساري يوم بدر اسر العباس فيمن اسر اسره
رجل من الانصار وقد وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لم انم الليلة من اجل عمي العباس وقد زعمت الانصار
انهم قاتلوه فقال له عمر فاتيهم قال نعم فاتي عمر رضي الله عنه الانصار فقال لهم ارسلوا
العباس فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه فان كان لرسول الله صلي
الله عليه وسلم رضي قالوا فان كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم رضي فخذه فاخذه
عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم فوالله لئن تسلم احب الي من ان يسلم

الخطاب وما ذاك الا لما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يعجبه اسلامك قال فاستشار
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه فقال ابو بكر رضي الله عنه
عشيرتك فارسلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله
صلي الله عليه وسلم فانزل الله تعالي ماكان لنبي ان يكون له اسري الاية واخرج ابن
ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يقتل يوم
بدر صبرا الا ثلاثة عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث وطعيمة بن عدي وكان النضر اسره
المقداد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال اختلف الناس في الاساري ببدر فاستشار النبي صلي الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ابو بكر رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه
اقتلهم قال قايل اراد واثل رسول الله صلي الله عليه وسلم وهدم الاسلام ويامره
ابو بكر بالفدا وقال قايل لو كان فيهم ابو عمر او اخوه ما امره بقتلهم فاخذ رسول الله
صلي الله عليه وسلم بقول ابي بكر رضي الله عنه ففاداهم رسول الله صلي الله عليه
وسلم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب
ما افلت الا عمر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تعجل الناس الي الغنايم فاصابوها
قبل ان تحل لهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الغنيمة لم تحل لاحد سود
الرؤس قبلكم كان النبي واصحابه اذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السما فاكلتها
فانزل الله هذه الاية لولا كتاب من الله سبق الي اخر الايات واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال
يقول لولا انه سبق في علمي اني ساحل الغنايم لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم قال وكان العباس
ابن عبد المطلب يقول اعطاني الله هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري
فاعطاني مكان ما اخذ مني اربعين اوقية اربعين عبدا واخرج اسحاق بن راهويه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم يعني غنايم بدر قبل ان يحلها لهم يقول لولا اني لا اعذب من عصاني حتي اتقدم
اليه لمسكم عذاب عظيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ماكان لنبي
ان يكون له اسري قال ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد
سلطانهم انزل الله تعالي بعد هذا في الاساري فاما منا بعد واما فدا فجعل الله

للنبي والمومنين في امر الاسارى بالخيار ان شاوا قتلوهم وان شاوا استعبدوهم وان شاوا
افادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب الاول ان المغانم والاسارى حلال
لكم لمسكم فيما اخذتم من الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله تعالى قد
كتب في ام الكتاب المغانم والاسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ولم يكن احله لامة
قبلهم واخذوا المغانم واسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم في ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى يثخن في الارض يقول حتى يظهروا
على الارض **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال الاثخان هو القتل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض قال نزلت الرخصة بعد ان شئت فمن
وان شئت ففاد **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض
الدنيا قال اراد واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفدا ففادوهم باربعة
الاف اربعة الاف **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تريدون عرض
الدنيا قال يعني الخراج **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال احد يعمل
عملا يريد به وجه الله ياخذ عليه شيا من عرض الدنيا الا كان حظه منه **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لولا انه لم يكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا منها
الا حبنا للدنيا لخشينا على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة
اريدوا ما اراد الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا كتاب
من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفدا عذاب عظيم
واخرج النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب من الله سبق
قال سبقت لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده
نفر من اصحابه اذ ذكر رجلا فنالوا منه فقال مهلا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق فكنا نرى
انها رحمة من الله سبقت لنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لولا كتاب من الله سبق قال انه لا يعذب احدا حتى يبين له ويتقدم اليه **واخرج**
مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت
بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم
بي النبيون **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد كان قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر

وقيل لي سل تعطه فاختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نايلة منكم ان شا الله من لقي الله لا يشرك
به شيا واحلت لامتي الغنايم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنايم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها الله لنا لما علم من ضعفنا
فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنايم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم احلال هو ام حرام فطيبه
الله لهم فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما احل
الله لهم فداهم واموالهم قال الاسارى ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله
يبشرهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الى قوله والله عليم حكيم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الامم
اذا اصابوا مغنما جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا او كثيرا حرم ذلك
على كل نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلون منه ولا يغلون منه ولا ياخذون منه قليلا ولا
كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى
الله عليه وسلم فقد كان سبق من الله في قضايه ان المغنم له ولامته حلال فذلك قوله
يوم بدر في اخذ الفدا من الاسارى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما لما رغبوا في الفدا انزلت
ما كان لنبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الاية قال سبق من الله رحمته لمن شهد بدرا
فتجاوز الله عنهم واحلها لهم **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاية **اخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فدا اسرايهم بعثت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رق رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها
اسيرها وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول الله فقال الله اعلم باسلامك فان تكن كما تقول
فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخويك نوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب وحليفك عتبة
ابن عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين الذي دفنت انت وام الفضل فقلت
لها ان اصبت فان هذا المال لبني فقال والله يا رسول الله ان هذا لشي ما علمه غيري
وغيرها فاحسب لي ما اصبتم مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال افعل ففدى نفسه
واخويه وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم
خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال
نضرب به مع ما ارجو من مغفرة الله **واخرج** ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى
ان العلا بن الحضرمي رضي الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من
البحرين بثمانين الفا فما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال اكثر منه فنثر على
حصير وجا الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد
ولا وزن فجا العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت فداي وفدا عقيل يوم بدر اعطني

ابن ام

من مذ المال فقال خذ فحثي في خميصته ثم ذهب يقله فلم يستطع فرفع راسه
وقال يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول اما احد ما وعد
الله فقد تنجز ولا ادري الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا خير مما اخذ مني ولا ادري ما يصنع في المغفرة * واخرج ابو
نعيم في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسر رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل فجعل عليهم
الفدا اربعين اوقية من ذهب وجعل علي العباس مائة اوقية وعلي عقيل ثمانين اوقية
فقال العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل الله يا ايها النبي قل لمن
في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله صلي الله عليه وسلم اسلامي وسالته ان
يقاصني بالعشرين اوقية الاية قال العباس حين نزلت لوددت انك كنت اخذت مني
اضعافها فاتاني الله خيرا منها واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
وكان العباس يقول في نزلت هذه الاية حين اخبرت رسول الله صلي الله عليه وسلم باسلامي
وسالته ان يحاسبني بالعشرين اوقية عشرين عبدا كلهم تاجر بمالي في يده مع ما ارجو من
مغفرة الله ورحمته واخرج ابن اسحاق وابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب قال قال العباس في نزلت هذه الاية يا ايها النبي
قل لمن في ايديكم من الاسارى حين ذكرت لرسول الله صلي الله عليه وسلم اسلامي وسالته
ان يقاصني بالعشرين الاوقية التي اخذت مني فابي فعوضني الله منها عشرين عبدا
كلهم تاجر يضرب بمالي مع ما ارجو من رحمة الله ومغفرته واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان العباس رضي الله عنه قد اسر يوم بدر فافتدى نفسه باربعين اوقية من ذهب فقال
حين نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد اعطاني الله خصلتين ما احب ان لي بهما
الدنيا اني اسرت يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني ارجو
المغفرة التي وعدنا الله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لمن في ايديكم
من الاسارى قال عباس واصحابه قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم امنا بما جيت به ونشهد انك
رسول الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا وتصديقا يخلف لكم خيرا مما اصيب منكم ويغفر
لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما احب ان هذه الاية لم تنزل فينا وان لي ما في
الدنيا من شي فلقد اعطاني الله خيرا مما اخذ مني مائة ضعف وارجو ان يكون غفر لي واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
الاية قال نزلت في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن ابي

طالب

طالب قوله تعالى وان يريدوا خيانتك الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وان يريدوا خيانتك ان كان قولهم كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا
وقاتلوك فامكنك منهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله قال ان المومنين كانوا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ثلاث منازل
منهم المومن المهاجر المباين لقومه في الهجرة خرج الي قوم مومنين في ديارهم وعقارهم واموالهم
وفي قوله والذين اووا ونصروا وقال اووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة وشهروا
السيوف علي من كذب وجحد فهذان مومنان جعل الله بعضهم اوليا بعض وفي قوله والذين امنوا
ولم يهاجروا قال كانوا يتوارثون بينهم اذا توفي المومن المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي امن
ولم يهاجر لا يرث من اجل انه لم يهاجر ولم ينصر فبرا الله المومنين المهاجرين من ميراثهم وهي
الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شي حتي يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر الا علي قوم بينكم وبينهم ميثاق وكان حقا علي المومنين الذين اووا ونصروا اذا استنصروا
في الدين ان ينصروهم في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا علي قوم بينهم وبين النبي
صلي الله عليه وسلم ميثاق ولا نصر لهم عليهم الا علي العدو الذي لا ميثاق لهم ثم انزل الله تعالي
بعد ذلك ان الحق كل ذي رحم برحمه من المومنين الذين امنوا والذين امنوا ولم يهاجروا فجعل
لكل انسان من المومنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب
الله ان الله بكل شي عليم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اخي بين المسلمين من المهاجرين والانصار فاخي بين حمزة بن عبد
المطلب وبين زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفرا وبين الزبير بن العوام
وعبد الله بن مسعود وبين ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وبين عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه تاخوا وهذا اخي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
فاقام المسلمون علي ذلك حتي نزلت سورة الانفال وكان مما شدد الله به عقد نبيه صلي
الله عليه وسلم قول الله تعالي ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض والذين امنوا ولم يهاجروا الي قوله لهم مغفرة
ورزق كريم فاحكم الله هذه الايات العقد الذي عقد رسول الله صلي الله عليه وسلم بين
اصحابه من المهاجرين والانصار يتوارث الذين تاخوا دون من كان مقيما بمكة من ذوي الارحام
والقرابات فمكث الناس علي ذلك العقد ما شا الله ثم انزل الله الاية الاخرى فنسخت ما كان قبلها
فقال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام والقرابات ورجع
كل رجل الي نسبه ورحمه وانقطعت تلك الوراثة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث

للمهاجرين والانصار دون الارحام والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ما لكم من
ميراثهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين يعني استنصر الاعراب المسلمون المهاجرين
والانصار على عدو لهم فعليهم ان ينصروهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فكانوا يعملون على
ذلك حتى انزل الله تعالى هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت التي
قبلها وصارت المواريث لذوي الارحام **واخرج** ابو عبيدة وابو داود وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال كان المهاجر لا يتولى الاعرابي ولا يرثه وهو مؤمن ولا يرث
الاعرابي المهاجر فنسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال لبث برهة والاعرابي لا يرث
المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين افواجا فانزل الله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال نزلت هذه
الاية فتوارث المسلمون بالهجرة فكان لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيئا ثم نسخ
ذلك بعد في سورة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت المواريث بالملل **واخرج** احمد ومسلم عن بريدة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه
في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من
كفر بالله اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول
من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين وان عليهم ما على
المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع
المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان ابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن
بالله ثم قاتلهم **واخرج** احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهي المسلمون عن اهل ميثاقهم فوالله
لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا **قوله تعالى** والذين كفروا بعضهم اولياء بعض **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك مثله **واخرج** ابن مردويه من طريق

ابي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى
منا من المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
نزلت في مواريث مشركي اهل العرب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني في المواريث الا تفعلوه يقول
الا تاخذوا في المواريث بما امرتكم به **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جرير بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون بعضهم اولياء بعض
في الدنيا والاخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يتوارث اهل ملتين ولا يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا بعضهم اولياء
بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن يحيى
ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون امانته
وخلقه فانكحوه كائنا ما كان فان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير **قوله تعالى**
والذين امنوا من بعد وهاجروا **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على اربع منازل مؤمن مهاجر والانصار
والاعرابي مؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصروا
النبي صلى الله عليه وسلم كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصروكم في الدين
فعليكم النصر والرابعة التابعين باحسان **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه مثله
قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **اخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال انزل الله فينا خاصة معشر قريش والانصار
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذلك انا معشر قريش لما قدمنا المدينة قدمنا ولا
اموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم واورثناهم فاخا ابو بكر رضي الله عنه
خارجة بن زيد واخا عمر رضي الله عنه فلانا واخا عثمان بن عفان رضي الله عنه رجلا من
بني زريق بن سعد الزرقي قال الزبير وواخيت انا كعب بن مالك ووارثونا واورثناهم فلما
كان يوم احد قيل لي قد قتل اخوك كعب بن مالك فجئته فانتقلته فوجدت السلاح قد
ثقله فيما نرى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتى انزل الله هذه الاية
فينا معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الى مواريثنا **واخرج** ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير انه كتب الى شريح القاضي انما نزلت هذه
الاية ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله فلما نزلت ترك ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي الله عنه لا يورث الموالي دون ذوي الارحام ويقول

ان ذوي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس رضي الله عنهما هيهات هيهات
ابن ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله يعني انه يورث المولى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الاية ما كان قبلها
من مواريث العقد والحلف والمواريث بالهجرة وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولى من
الاخ والاخ والاخت اولى من ابن الاخ وابن الاخ اولى من العم والعم اولى من ابن العم وابن العم اولى
من الخال وليس للخال ولا للعمة ولا الخالة من الميراث نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يعطي ثلثي المال للعمة والثلث للخالة اذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود
يردان ما فضل من الميراث على ذوي الارحام على قدر سهامهم غير الزوج والمراة واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توارث
المسلمون لما قدموا المدينة بالهجرة ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله الطيالسي والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه
الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب

تم الجزء الثاني من كتاب الدر
المنثور بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه يليه في اول الجزء
الثالث سورة
براءة



والوالدم